تركيا ..

الصراع الاسلامي العلماني في تركيا

٨

بسم الله الرحمن الرحيم

المجلد الثامن

تركيا وصراع العلمانية

إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ش ٩ب المعادى ت: ٣٧٥٢٠٣٣

المجلد : ٨ -تركيا وصراع الاسلام والعلمانية

المجلد : ٨ -تركيا وصراع الاسلام والعلمانية

المجلد : ٨ -تركيا وصراع الاسلام والعلمانية

المجلد : ٨ -تركيا وصراع الاسلام والعلمانية

المجلد : ٨ -تركيا وصراع الاسلام والعلمانية

المجلد : ٨ -تركيا وصراع الاسلام والعلمانية

المجلد : ٨ -تركيا وصراع الاسلام والعلمانية

المجلد : ٨ -تركيا وصراع الا سلام والعلمانية

المجلد : ٨ -تركيا وصراع الا سلام والعلمانية

المجلد : ٨ -تركيا وصراع الاسلام والعلمانية

المجلد : ٨ -تركيا وصراع الاسلام والعلمانية

المجلد : ٨ -تركيا وصراع الاسلام والعلمانية

نهاية الفـــهـــرس

المصدر : الحيــاة
التاريخ : ١١ / ٧ / ١٩٩٧
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

طالب بمحاكمة وزيرة سابقة تنتمي الى حزب تشيلر

الجيش التركي يقدم "أدلة دامغة" تبرر حظر نشاط حزب اربكان

□ انقرة - من رشيد غيورديلك:

■ قبل يومين من التصويت على الثقة بالحكومة التركية الجديدة برئاسة مسعود يلماز، بدا ان المؤسسة العسكرية قررت الدخول في مرحلة حاسمة من المواجهة مع الائتلاف الحاكم السابق بعدما وصل غضبها ذروته بسبب سرقة وثائق تتعلق باجراءات محتملة كانت يمكن ان تتخذها لإبعاد الاسلاميين عن الحكم. واعلن نائب رئيس هيئة الاركان للقوات المسلحة امس تزويد مكتب المدعي العام ملفاً اكد انه يتضمن «أدلة دامغة» لمساعدته في دعم الدعوى بحظر نشاط حزب الرفاه الذي يتزعمه نجم الدين اربكان.

الى ذلك دق الجيش جرس انذار لحزب الطريق الصحيح (بزعامة تانسو تشيلر شريكة اربكان في الحكومة السابقة). ودعا قائدا سلاحي البحرية والدرك، امس، الى اتخاذ اجراءات قانونية ضد وزيرة الداخلية السابقة ميرال أكسينر (عضو في حزب تشيلر) التي اعترفت الثلثاء الماضي بان الشرطة تجسست في عهدها على مقر رئاسة الاركان لمعرفة هل يعد الجيش لانقلاب؟ واعتبرت ان ما فعلته الشرطة عملاً مشروعاً يخدم مصلحة الامن القومي لتركيا.

واثر ادلاء اكسينر بتصريحاتها في هذا الشأن اصدرت رئاسة الاركان بياناً تضمن عبارات عنيفة ضد الوزيرة السابقة، بينما عقد قائدا البحرية الاديرال غيوفين إركايا والدرك الجنرال تيومان كومان مؤتمراً صحافيا وجها خلاله اتهامات عدة لأكسينر. وفي غضون ذلك تحدثت الصحافة التركية عن احتمال المطالبة بمحاكمة أكسينر وارتفعت اصوات طالبت بان يفتح تحقيق

المصدر : الحيـــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦/٦/١٩٩٧

مع زعيمة حزبها تشيلر.

من جهة اخرى رفضت محكمة جنايات تركية دعوى تعويض رفعها اربكان على مدّع يحاول حظر نشاط «الرفاه» وقضت بعدم الاختصاص. وقالت ان هذه الدعوى يجب ان تنظر فيها محكمة عليا. وطالب اربكان بتعويض مقداره ٢٠ بليون ليرة تركية (١٣٢ الف دولار) من المدعي العام فورال سافاش بزعم اهانته وحزبه. وكان سافاش رفع دعوى امام المحكمة الدستورية في ايار (مايو) الماضي طالب فيها بحظر نشاط «الرفاه» بتهمة التحريض على حرب اهلية ومناهضة النظام العلماني في تركيا. واعلن رئيس المحكمة وقتها انها قبلت النظر في الدعوى وتوقع ان تتخذ قراراً في شانها قبل انتهاء السنة الجارية.

وصدر رد فعل قوي من حزب الرفاه على هذه التطورات واعتبر نائب رئيسه عبدالله غيول امس تدخلات المؤسسة العسكرية «غير ديموقراطية» مضيفاً انها تشير الى ان تركيا لا تزال متخلفة عن الغرب على صعيد الديموقراطية.

المصدر : الكفاح العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١١ / ٧ / ١٩٩٧

البرلمان التركي يقترع غداً على الثقة بحكومة يلماظ بعد مناقشة برنامجها

بدأ البرلمان التركي أمس مناقشة برنامج حكومة الرئيس مسعود يلماظ والذي يتضمن تعهدات منها التسريع في عملية تخصيص البنوك المملوكة للدولة والعمل على ضم تركيا الى الاتحاد الاوروبي، في حين رفع الجيش التركي دعوى على وزيرة الداخلية السابقة ميرال اكسينر بتهمة ادانته. ورفضت محكمة جنايات انقرة دعوى رفعها رئيس الوزراء السابق نجم الدين اربكان ضد مدع حاول حظر نشاط حزب الرفاه الاسلامي.

ومن المتوقع ان تفوز حكومة يلماظ في اقتراع الثقة في البرلمان المقرر غداً السبت، حيث تحظى بأغلبية برلمانية وخصوصاً بعد الاستقالات التي شهدها حزب «الطريق القويم» بزعامة طانسو تشيللر. على صعيد آخر، رفع الجيش التركي دعوى على وزيرة الداخلية السابقة ميرال اكسينر التي اتهمت العسكريين ضمناً بأنهم «أعدوا انقلاباً» على نجم الدين اربكان رئيس الحكومة الائتلافية السابقة التي كان يسيطر عليها الاسلاميون.

وذكرت الصحف التركية أمس ان الجيش اعد ملفاً حول تصريحات اكسينر واتهمها بـ«اهانة القوات المسلحة التركية». وكانت اكسينر قد أكدت ان «مجموعة غير مشروعة شكلت داخل القوات المسلحة»، مضيفة ان «معلومات جمعت (...) تفيد ان نشاطات هذه المجموعة تذهب الى أبعد من مكافحة الأصولية» الاسلامية، ملمحة بذلك الى ان الجيش أعد للقيام بانقلاب. ورفض الجيش اتهامات اكسينر القريبة من وزيرة الخارجية السابقة تانسو تشيللر، شريكة اربكان في حكومة الائتلاف التي استقالت في ١٨ حزيران (يونيو) الماضي. وحسب الاجراءات القانونية، يفترض ان تدرس نيابة الجمهورية في انقرة الملف الذي أعده الجيش ضد اكسينر. وفي حال وجدت فيه عناصر مخالفة، يمكنها ان تطلب رفع الحصانة البرلمانية عن الوزيرة السابقة بما يسمح فتح قضية ضدها.

ويمكن ان تواجه اكسينر في حال تمت محاكمتها، حكماً بالسجن لمدة قد تصل الى ستة أعوام.

من جهة أخرى، رفضت محكمة جنايات انقرة دعوى التعويض التي رفعها اربكان على مدع يحاول حظر نشاط حزب الرفاه الذي يتزعمه.

وقالت وكالة أنباء الأناضول «رفضت محكمة جنايات انقرة دعوى التعويض المرفوعة من قبل حزب الرفاه وزعيمه اربكان ضد فورال سافاس كبير المدعين في محكمة الاستئناف».

وذكرت الوكالة ان المحكمة قضت بعدم الاختصاص وقالت ان هذه الدعوى يجب ان تنظر فيها محكمة عليا. وطالب اربكان بتعويض قدره ٢٠ مليار ليرة تركية (١٣٢ الف دولار) من سافاس بزعم اهانته واهانة الرفاه خلال مؤتمر صحافي عقده في أيار (مايو) أعلن فيه انه سيسعى الى استصدار أمر من المحكمة الدستورية بحظر نشاط الحزب الاسلامي.

في غضون ذلك، بدأت محكمة تركية جلسة استماع في قضية مرفوعة ضد صحيفة علمانية كبرى تواجه عقوبة الاغلاق بسبب حديث مع عضو مزعوم في مجموعة اسلامية مسلحة. وتحاكم محكمة أمن الدولة في اسطنبول مالك ومحرر ومراسل جريدة «يني يوزييل» الليبرالية بدعوى الدعاية لجبهة غزاة الشرق الاسلامية الكبرى.

كما وجهت الى الثلاثة تهمة «نشر مادة تروج للانفصال واثارة الكراهية» في مقال في شهر آذار (مارس) الماضي.

(اف ب - رويتر)

المصدر : الحيـــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢/٧/١٩٩٧

هل يستطيع يلماز؟

■ من المتوقع ان تحظى الحكومة العلمانية «الخالصة»، التي شكلها زعيم حزب الوطن الام مسعود يلماز قبل اقل من اسبوعين، بثقة البرلمان الذي سيصوت عليها اليوم.

انها الحكومة الخامسة والخمسين منذ اسس مصطفى كمال (اتاتورك) الجمهورية التركية في ١٩٢٣ واعتمد لها نظاماً علمانياً يضمن الدستور استمراره والجيش حمايته. وعلى هذا الاساس رأست جميع الحكومات التركية احزاب علمانية. طبعاً باستثناء الحكومة الرابعة والخمسين التي رأسها للمرة الاولى زعيم اسلامي هو نجم الدين اربكان في ائتلاف مع حزب علماني تتزعمه تانسو تشيلر، اول سيدة اصبحت رئيسة للوزراء في تركيا.

ولعله تحصيل حاصل التذكير بأن سبب صعود اربكان الى رئاسة الوزراء لم يكن نتيجة لحصول حزبه (الرفاه) على غالبية مطلقة في البرلمان. فهو جاء اولاً في انتخابات ١٩٩٥ بحصوله على ٢٠ في المئة من اصوات الناخبين و١٥٥ من مجموع ٥٥٠ نائبا في البرلمان. ومع ان الاحزاب العلمانية نجحت في البداية في تشكيل ائتلاف حاكم قام على كتفي حزبي الوسط، الوطن الام والطريق الصحيح (بزعامة تشيلر)، لكن عمق الخلافات الكامنة بينهما ادت الى انهياره بسرعة، الامر الذي افسح في المجال امام اربكان للاتفاق مع تشيلر.

وبسرعة ايضاً صار واضحاً ان هذا التحالف الاسلامي - العلماني الغريب لن يكتب له ان يستمر طويلاً، خصوصاً انه اختار ان يدخل في مواجهة تفوق طاقته مع المؤسسة العسكرية القوية التي تعتبر نفسها حامية الدستور والعلمانية والديموقراطية، الامر الذي اعتبرته مبرراً كافياً لكي «تنقذ الوطن» من الفوضى عبر ثلاث انقلابات عسكرية نفذتها خلال العقود الثلاثة الماضية، وفي كل مرة تخلت عن الحكم طوعاً وسلمته الى المدنيين بعدما اعتبرت ان الخطر زال ولم تعد الجمهورية مهددة بالانحراف يميناً أو يساراً.

والاكيد ان احداً في تركيا لا يخامره شك في ان المهمة الرئيسية لحكومة يلماز تكمن في ازالة الآثار التي تركتها حكومة اربكان واعادة تفكيك اجهزة تابعة للدولة سعى اربكان الى تطعيمها بعناصره الاسلامية. والحق ان يلماز انصرف الى هذه المهمة فوراً نظراً الى ان تحقيقها لا يحتاج الى وضع قوانين خاصة يجب ان يصادق عليها البرلمان كما هي الحال بالنسبة الى خفض مدارس تحفيظ القرآن واعداد ائمة المساجد. ومن المتوقع الآن ان يبدأ فور حصول حكومته على ثقة البرلمان تطهير اجهزة من العناصر الاسلامية وفي مقدمها مديرية لاذاعة والتلفزيون واجهزة اخرى تعتبر حساسة على صعيد المواجهات الايديولوجية بين العلمانيين والاسلاميين.

طبعاً من السابق لاوانه جداً الحديث عن اي انجاز حققته حكومة يلماز في وقت لم تحصل بعد حتى على ثقة البرلمان على رغم ان الارجح انها ستحصل عليها اليوم بغالبية قد لا تقل عن ١٥ صوتاً، وهي اكثر من الغالبية التي بقيت للائتلاف السابق في الايام الاخيرة من عمره خصوصاً بعد الانشقاقات عن حزب تشيلر. مع ذلك يشير مراقبون اتراك وديبلوماسيون كثيرون في انقرة الى ان الانسجام العلماني، على الاقل في صفوف الائتلاف الحالي (احزاب الوطن الام واليسار الديموقراطي وتركيا الديموقراطي مدعوما من الشعب الجمهوري) يجعلها في موقع افضل بكثير من الائتلاف السابق الذي كان طرفاه على طرفي نقيض ايديولوجي.

ولكن هل يكفي الانسجام الايديولوجي ضماناً لنجاح حكومة يلماز؟ من الواضح انه لا يكفي، ولكنه يمكن بالتأكيد ان يساعد في تركيز جهودها على حل المشاكل المستعصية، السياسية والاقتصادية والاجتماعية، التي تواجهها تركيا بدل هدر معظم جهودها إن لم يكن كلها على المواجهات اليومية بين غالبية علمانية في المجتمع واقلية اسلامية حكومية سعت الى تطبيق قيم لا تنسجم وطبيعة هذا المجتمع.

فالمحك، اذن، هو ان تستطيع حكومة يلماز ما لم تستطعه حكومة اربكان.

كامران قره داغي

اليوم.. الاقتراع بالثقة على حكومة «يلماظ» فى تركيا

حزب الرفاه يتهم الجيش التركى بصياغة البرنامج الحكومى

أنقرة ـ وكالات الأنباء: يجرى اليوم البرلمان التركى اقتراعاً بالثقة على الحكومة التركية الجديدة برئاسة مسعود يلماظ زعيم حزب الوطن الأم. توقعت مصادر تركية فوز حكومة يلماظ الائتلافية بثقة البرلمان رغم ان أحزابها الثلاثة تشغل ٢١٤ مقعداً فقط فى البرلمان. أشارت المصادر الى تأييد حزب الشعب الجمهورى الذى يشغل ٤٩ مقعداً وحوالى ١٨ نائباً مستقلاً لحكومة يلماظ. تتمتع الحكومة الجديدة وفقاً لتقديرات المراقبين بتأييد ٢٨١ نائباً ويحتاج يلماظ لموافقة ٢٧٦ نائباً فقط على حكومته للفوز فى الاقتراع. اختتم البرلمان التركى أمس الاول مناقشاته لبرنامج الحكومة الذى تعرض لانتقادات شديدة من حزبى الرفاه الاسلامى والطريق القويم. هاجم نواب الرفاه والطريق القويم بشدة البرنامج واتهما جنرالات الجيش التركى بصياغته. وهدد حزب الشعب الجمهورى بزعامة «دينز بيكال» بالتراجع عن تأييده للحكومة فى حالة عدم اجراء انتخابات تشريعية مبكرة. طالب بيكال بعدم حصول البرلمان على عطلته الصيفية قبل اصدار قانون الانتخابات. وأشار الى أن تأييد حزبه لحكومة يلماظ يهدف لمنع حزب الرفاه من الوصول للحكم.



يلماظ

قدم أمس «ديمير أوغلو» رئيس اللجنة البرلمانية لحقوق الانسانية استقالته من حزب الطريق القويم بزعامة تانسو شيللر ليعزز بذلك فرص يلماظ فى الفوز باقتراع الثقة.

قبل ساعات من اقتراع الثقة

استقالة نائب تركى من حزب الطريق القويم

■ انقرة – رويتر :

قدم «ديمير بربر أوغلو» رئيس اللجنة البرلمانية لحقوق الانسان فى تركيا أمس استقالته من حزب الطريق القويم فى رسالة من ثلاث صفحات بعث بها مكتب رئيس البرلمان مما يعزز موقف رئيس الوزراء مسعود يلماظ عند اجراء اقتراع الثقة على الحكومة الجديدة اليوم. ومن المتوقع أن تحظى حكومة يلماظ بثقة البرلمان على الرغم من أن الحكومة الائتلافية لاتشغل سوى 214 مقعداً. وقد أعلن حزبا الشعب الجمهورى والمستقلون تأييدهم ليلماظ.

من ناحية أخرى هدد حزب الشعب الجمهورى برئاسة دينز بيكال بسحب تأييده فى حالة عدم اجراء انتخابات برلمانية مبكرة مؤكداً أن حزبه يختلف اختلافاً تاماً مع برنامج يلماظ إلا أنه مضطر لتأييده لمنع وصول الرفاه إلى الحكم.

المصدر : الأهـــــرام
التاريخ : ١٢/ ٧/ ١٩٩٧
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بعد جلسة عاصفة:

حكومة مسعود يلمظ تفوز بثقة البرلمان التركى

اشتباك بالأيدى بين النواب يؤجل التصويت ١٥ دقيقة

انقرة - وكالات الأنباء - فازت الحكومة العلمانية التركية برئاسة مسعود يلمظ بثقة البرلمان امس بعد مشادة حادة بين نواب الحزب الديمقراطى الاجتماعى وحزب الرفاه الاسلامى.

وحصلت حكومة يلمظ الموافقة من حزب الوطن الام برعامته وحزب اليسار الديمقراطى وحزب تركيا الديمقراطية الحافظا على تأييد ٢٨١ نائبا ضد ٢٥٦ وذكر مصطفى كاليملى رئيس البرلمان ان نائبين امتنعا عن التصويت بينما لم يحضر الجلسة عشرة نواب وبذلك تتولى حكومة علمانية مقاليد السلطة فى تركيا بعد عام من حكم حزب الرفاه الاسلامى بزعامة نجم الدين أربكان الذى دخل فى تحالف مع حزب الطريق القويم المحافظ برئاسة تانسو تشيللر وزيرة الخارجية فى الحكومة السابقة

وعقب فوز حكومته بثقة البرلمان قال يلمظ ان عصرا جديدا قد بزغ فى تركيا وانه سيقتفى أثر مصطفى كمال اتاتورك مؤسس الجمهورية التركية الحديثة.

واكد يلمظ ان البرلمان يتخذ قراراته وفقا لارادة الأمة وانه ليس ثمة سبيل لرفض أو تقييد هذه الارادة.

وكانت جلسة اقتراع الثقة قد علقت مدة ١٥ دقيقة عندما تبادل نائب من الحزب الديمقراطى الاجتماعى ونائب من حزب الرفاه الفاظا نابية واندفع عدد من نواب حزب الرفاه الى المنصة واشتبكوا بالايدى مع النواب الآخرين. مما دفع رئيس البرلمان الى تعليق الجلسة بعد بداية عملية الاقتراع بقليل

ونقل التليفزيون التركى على الهواء مشاهد المشادة ومشاهد الاعراك احد نواب حزب الرفاه وهو يرفع مسدسه فى بهو البرلمان.

وقبل ساعات من بدء جلسة الاقتراع بالثقة على الحكومة الجديدة استقال عضو آخر من حزب الطريق القويم برعامة تانسو تشيللر واعلن انضمامه الى حزب رئيس الوزراء الجديد لينخفض بذلك عدد المقاعد التى يشغلها الحزب بالبرلمان الى ٩٨ مقعدا بعد انشقاق ٢٠ عضوا عن الحزب على مدار شهر مضى.

وكان مسئولو حزب الوطن الام قد تعهدوا بتنفيذ برنامج الحكومة الخاص بالسعى للانضمام للاتحاد الاوروبى ودعم التوجهات العلمانية للدولة.

وقد ارتفع مؤشر بورصة اسطنبول للأوراق المالية ٢٨ نقطة فى اقفال أمس الأول الجمعة، وسجل المؤشر رقما قياسيا من نوعه هو ٢٠٢٧ نقطة فى ظل ترقب المستثمرين لرحلة جديدة من الاستقرار للسياسة التركية بعد عام من الأزمات

حكومة يلمظ تفوز بثقة البرلمان التركى بعد اشتباك بالأيدى بين النواب العلمانيين والإسلاميين

انقرة ـ وكالات الأنباء:

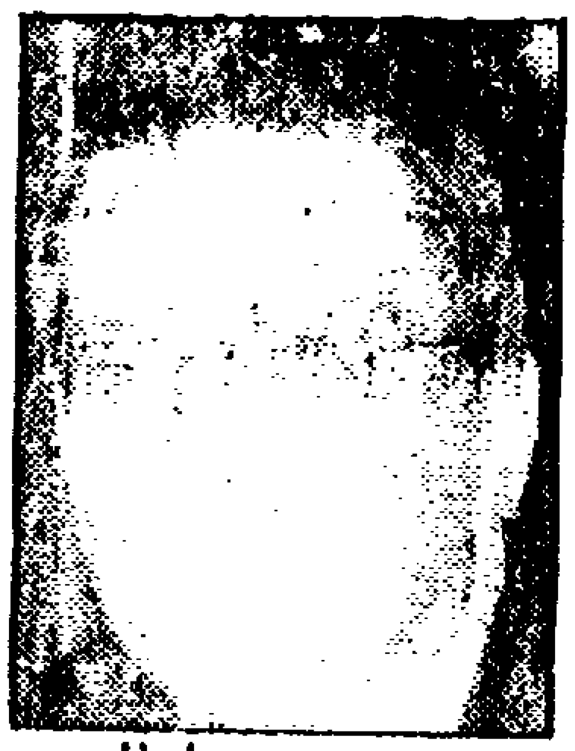
فازت حكومة مسعود يلمظ بثقة البرلمان التركى أثناء الجلسة التى عقدت أمس بأغلبية ٢٨٠ صوتا ضد ٢٥٦.

وقد تغيب عضوان عن الجلسة وترك ١٢ عضوا بطاقاتهم خالية

وقد وقعت أحداث خطيرة داخل البرلمان التركى أثناء تصويت الثقة على الحكومة العلمانية الجديدة بزعامة مسعود يلمظ ووقع تشابك بالأيدى واندفع أعضاء من حزب الرفاه الرسلامى إلى المنصة وحدث هرج ومرج فى أعقاب تعدى عضو البرلمان العلمانى من اليسار بالسب والقذف على عضو اخر ينتمى لحزب الرفاة الإسلامى أثناء الجلسة.

وقد تم تعليق الجلسة لمدة ١٥ دقيقة لتهدئة الموقف قبل عودة الاعضاء البالغ عددهم ٥٥٠ عضوا لاستكمال عملية التصويت.

وكانت حكومة يلمظ قد تشكلت منذ أسبوعين فقط لتحل محل حكومة الائتلاف بزعامة نجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاة الإسلامى.



مسعود يلمظ

واستطاع يلمظ أن يضم فى تشكيل الحكومة عددا من الوزراء العلمانيين من اليمين واليسار ليتمكن من مواجهة حزب الرفاة الإسلامى وتحالفه فى الحكومة السابقة من الجناح اليمنى بزعامة تانسو تشيللر.

وقد دعمت جهود يلمظ الهادفة إلى ابعاد الحزب الإسلامى عن العودة مرة أخرى إلى السلطة بتأييد قوي من سليمان ديميريل رئيس الجمهورية التركى بالاضافة إلى الدعم المطلق من جانب الجيش الذى يتمتع بنفوذ قوى وتأثير فى تحديد مسار السياسات فى تركيا.

وكان الجنرالات داخل الجيش قد لوحوا لأربكان باحتمال قيامهم بانقلاب عسكري بسبب ما وصفه الجيش بفشله فى تحديد نشاط التيار الإسلامى بالداخل.

المصدر : الوفد
التاريخ : ١٢ / ٧ / ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فوز حكومة «يلماظ» بثقة البرلمان التركي



مسعود يلماظ



تانسو تشيلر

أنقرة ـ وكالات الأنباء: فازت امس حكومة مسعود يلماظ رئيس الوزراء التركي الجديد بثقة البرلمان. تمكن يلماظ من انتزاع الفوز بسبب الاستقالات فى صفوف حزب الطريق القويم بزعامة تانسو تشيلر وانضمام بعضهم إلى حزب يلماظ. وكان يلماظ قد اعلن قبل الاقتراع انه يضمن الفوز بسهولة بفارق ١٦ صوتا وتوقع ان يحصل على تأييد ٢١٦ نائبا من حزبه والاحزاب التحالفة معه. كما توقع الحصول على تأييد ٤٩ نائبا يساريا ونائبين يمينيين و١٧ عضوا مستقلا فى البرلمان المؤلف من ٥٥٠ عضوا. ولم تتمكن تانسو تشيلر وزيرة الخارجية وزعيمه حزب الطريق القويم التحالف مع حزب الرفاة من اجهاض فوز الحكومة بالثقة بسبب انخفاض عدد مقاعد حزبها الى ٩٨ مقعدا بعد استقالة نائبين جديين من حزب «تشيلر» قبل الاقتراع بساعات. أدى فوز حكومة يلماظ فى اقتراع الثقة إلى انتعاش بورصة اسطنبول للأوراق المالية. ارتفع مؤشر الاسهم خلال تعاملات امس الى مستوى ٢٠٢٧ نقطة بزيادة قدرها ١٫٤٪ عن تعاملات اليوم السابق.

المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢/ ٧/ ١٩٩٧

وسط مخاوف من أن تتحول تركيا إلى جزائر جديدة

الرفاه الإسلامي قنبلة السياسة التركية الموقوتة



مسعود يلماظ

حسين محمود

في الشهور الأخيرة شهدت تركيا تحولات سياسية سريعة الإيقاع ، صورها وتصورها البعض على أنه صراع علماني إسلامي ، بل انشغل الكثير من المحللين والمراقبين بمراجعة معاني المصطلحات لمحاولة فهم واقع سياسي على أعتاب القرن الحادي والعشرين على ضوء مفاهيم لغوية تشتق معانيها من تراث سياسي واجتماعي وتاريخي ينتمي إلى الماضي .

وحسب هذه التصورات فإن المد الإسلامي الذي يمثله حزب الرفاه الإسلامي أصبح يهدد النظام العلماني التركي الذي أسسه كمال اتاتورك قبل نهاية الربع الأول من القرن الحالي . لكن هذه القراءة العجول للموقف السياسي في تركيا تتغافل عن معطيات أساسية تحركه وتدفعه بعيدا عن أي صراع محتمل بين الدين والعلمانية ، وتركز مشاهده في المناورات السياسية التقليدية للصراع على السلطة بين كافة القوى الفاعلة على المسرح السياسي . فلا النظام العلماني التركي مهدد ، ومعظم أنظمة دول العالم الإسلامي علمانية بطبعها إذا استثنينا النموذج الإيراني وبعض التأثيرات في النموذج السوداني ، ومع ذلك فإن أحدا لا ينكر الصفة الإسلامية لهذه الدول ، ولا المد الإسلامي في تركيا يعتبر حركة دينية بقدر ما هو تعبير سياسي عن قوة فاعلة في المجتمع .

بدأ الحديث يعلو عن أزمة صراع علمانية إسلامية باستقالة أربكان جاءت في ١٨ يونيو الماضي بعد مرور حوالي العام من انتخابه . لكن التحدي بين الرفاه والإسلاميين من جهة والجيش من جهة أخرى بدأ في شهر رمضان حيث هاجم قادة الرفاه علانية النظام العلماني للدولة ، ورد الجيش باستعراض للقوة في الشوارع التي يسيطر عليها الإسلاميون ، وطلبوا من أربكان الالتزام بالامتناع عن محاولات اختراق صفوف القوات المسلحة وكبح نشاطات العسكريين الإسلاميين ووجوب إغلاق بعض المدارس الإسلامية ، وبعد تمسك الطرفين بموقفيهما ، رغم استعداد أربكان المعلن للتضحية ببعض العسكريين الإسلاميين مقابل البقاء في الحكم ، طلب الرئيس ديميريل من أربكان تقديم استقالته

أما التحدي الكبير والحقيقي للزعماء

الإسلامين فكان طلب أحد المدعين العموميين (النيابة العمومية) من المحكمة العليا حظر حزب الرفاه الإسلامي مما أعطى الصراع بين العلمانيين وحزب الرفاه بعدا جديدا خاصة أن الرفاه حاول أن يعطى تركيا طوال مدة حكمه التي استمرت سنة تقريبا صبغة إسلامية أثارت الكثير من الرعب على كافة الأصعدة .

المدعي فورال سافاس قدم التقرير الذي يطالب بحظر الحزب الإسلامي من ١٨ صفحة ويتهم فيه حزب أربكان بانتهاك الدستور التركي الذي ينص على أن الدولة علمانية ديمقراطية ، وقال في تقريره : « إن حزب الرفاه أصبح مركزا للنشاطات المعادية للعلمانية بما يقود البلاد إلى أجواء الحرب الأهلية » .

وفي تعليقه على هذا التقرير قال نجم الدين أربكان إنه فوجئ به ونفى أن يكون له أي صلة بالواقع والحقيقة ، وأقر بأن « حزب الرفاه الإسلامي حزب علماني حقيقي وهو ضامن للعلمانية » .

ويقول جونجور أوزدن رئيس المحكمة العليا إن المحكمة قد تصدر قرارا في غضون ستة شهور ، ووصف المحللون هذا التحدي بأنه خطير للغاية . ويقول يفوز صابونكو ، وهو أحد أساتذة القانون الدستوري : « يبدو أن هناك أسانيد قانونية كافية تجعل المحكمة الدستورية تغلق الحزب » .

ويستند تقرير المدعي العام إلى تصريحات أطلقها أربكان وعدد من أعضاء حزبه دعوا فيها إلى الالتزام بالزي الإسلامي والاهتمام بالتعليم الديني ، واستدعى الأمر تدخل مجلس الأمن القومي الذي يضم عددا من كبار الضباط وقادة الجيش والذين حذروه من أسلمة البلاد بل طلبوا إليه صراحة التوقف عن بعض السياسات التي تسير في هذا الاتجاه ولكنه رفض بإصرار .

ويرى أنصار الاتجاه الإسلامي ، الذي أصبحت له قواعد إقليمية ودولية ، أن هناك حربا اندلعت ضد أربكان منذ اليوم الأول لتوليه الحكم وضد سائر القوى والنشاطات الإسلامية في طول البلاد وعرضها ، ويربطون بين العلمانية والانحلال والتبعية للغرب والإلحاد ، وأن الجيش هو الذي يحكم تركيا الحديثة التي أسسها أتاتورك (١٨٨٠ - ١٩٣٨) الذي ألغى الخلافة العثمانية عام ١٩٢٢ وأسس جمهورية تولى رئاستها ، ووضع الجيش في مكان الحارس للعلمانية وحول اتجاه تركيا للغرب بدلا من الشرق . وهم يتهمون الجيش التركي بأنه يفسد سياسات الحكومة ويهدم ما تبنيه من علاقات اقتصادية قوية مع الدول العربية والإسلامية ، حيث قام الجيش بالتحالف العسكري مع إسرائيل وغزو العراق ، إلى جانب ما يمارسه من دور رقابي على أنشطة الدعوة والتعليم الديني ، أخيرا يرون في تعيين زعيم الأقلية مسعود يلمظ رئيسا للحكومة وعدم الدعوة إلى انتخابات مبكرة خطرا شديدا يهدد بالحرب الأهلية وبتحويل تركيا إلى جزائر جديدة .

واقع الحال على خلاف ذلك يقول إن التحالف بين أربكان وتشيلر سقط لأنه كان لابد أن يسقط ، فقد تزامن مع هذا الصدام بين الجيش والاتجاه الإسلامي انشقاق عدد من نواب حزب تشيلر فأفقدوا التحالف مع أربكان القوة البرلمانية الكافية للاستمرار . وتورط حزب الطريق القويم حليف حزب الرفاه في الحكم في فضائح مالية . ثم كانت « أنقرة جيت » وهي فضيحة تجسس تورطت فيها حكومة أربكان حيث ضبطت خلايا تجسس داخل الجيش تتنصت على محادثات كبار الضباط . وقد تنصتت على جلسة كان يتحدث فيها القادة عن سبل مواجهة المد الديني الذي تشجعه الحكومة حتى داخل الجيش نفسه ، وطرحوا من ضمن ما طرحوه من أفكار القيام بانقلاب ضد حكومة الرفاه . وتسربت تفاصيل هذه الجلسة إلى المخابرات الأمريكية أيضا ، حتى أنه بدا غريبا أن تحذر الخارجية الأمريكية فجأة وبدون مقدمات الجيش التركي من محاولة القيام بأي انقلاب يهدد الحياة الديمقراطية في تركيا ، وتتركز أصابع الاتهام في هذه الفضيحة على تانسو تشيلر زعيمة الطريق القويم ولا تعفي شريكها ورئيس حكومتها نجم الدين أربكان .

وبالإضافة إلى الوضع السياسي المتردي كان الوضع الاقتصادي التركي هو المتضرر الأكبر من هذه الأزمة . فالتركيز الأهم لأعضاء أي تحالف هو محاولة شراء الأصوات ، وهناك نوع من الفوضى الاقتصادية في ظل عدم دقة البيانات والتلاعب في الأرقام والذي أدى إلى ظهور فائض في الميزانية في شهري يناير وفبراير ، تحول إلى عجز قياسي في الشهر التالي بلغ مليار جنيه بينما وصل الرقم الذي أعلنه مسعود يلمظ في البرلمان وهو يقدم وزارته الجديدة إلى ٤.٨ مليار دولار . وكان أربكان يتهم وسائل الإعلام التركية بتدمير خططه الاقتصادية رغم أنه استغل شهر رمضان الماضي كمناسبة دينية ليقدم « رشوة انتخابية » للناخبين المتوقعين في أي انتخابات مبكرة قادمة ، فتخلى عن خطط سابقة لخفض العجز في الميزانية ووصل معدل التضخم في ذلك الشهر إلى رقم قياسي بلغ ٧٠ في المائة ، ثم قرر في شهر إبريل رفع الأجور بنسبة ٢٢ في المائة بأثر رجعي من شهر يناير ، إلى جانب ما شهدته الشهور الأخيرة من تباطؤ في عملية الخصخصة . وينتظر المستثمرون الأتراك حتى يستقر الأمر السياسي قبل أن يشرعوا في أي استثمارات جديدة .

إذا استقر الحال لحكومة « الوطن الأم » بزعامة يلمظ والتي تضم أربعة أحزاب تحظى

المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢/٧/١٩٩٧

بموافقة الرئيس ديميريل من بينها حزب يسارى ، فإنه سيكون أمامها مهام شائكة لن يكون من السهل عليها مواجهتها وحشد التأييد العام لسياساتها وخاصة الاقتصادية التى تهدف تركيا من ورائها إلى الانضمام إلى الاتحاد الأوروبى . وإذا كان يلمظ يستطيع تحاشى الصدام مع الجيش بإزالة الصبغة الإسلامية التى حاول أربكان إضفاءها على تركيا فى فترة حكمه فإنه لن يستطيع مواجهة التيار الإسلامى نفسه خاصة وأنه عين يلمظ بولنت ايسفيت نائبا له وهو من أشد المعارضين للتيار الإسلامى .

الوضع الحالى يشير إلى أن الرئيس ديميريل يمكنه أن يعرض تشكيل الحكومة على كافة الأحزاب فإن فشلت فى غضون ٤٥ يوما جاز له حل البرلمان والدعوة إلى انتخابات ستكون بلا شك فى صالح حزب الرفاه الذى يتعرض لخطر الإلغاء بصورة جدية ، وهو الأمر الذى سيصبح صعبا أو مستحيلا إذا استطاع أن يحقق نتائج أفضل فى الانتخابات القادمة وهو ما يراهن عليه الإسلاميون ويأخذه المحللون على أنه أمر مسلم به ، رغم عدم توافر الشواهد التى يمكن أن تدعم مثل هذه التوقعات .

خليط الألسنة في حكومة يلماز الجديدة: هل يتعاظم التطرف في ظل وصاية العسكر؟

محمد نور الدين *

■ سيسجل لمسعود يلماز، زعيم حزب الوطن الام، ورئيس الحكومة التركية الجديدة، انه ادى، بنجاح تام، دور «الولد المطيع» او «الابن الشاطر» للمؤسسة التي اظهرت تطورات السنة ونصف السنة الاخيرة، بل اكدت، كونها العامل المؤثر، بل الحاسم، في رسم مسارات السياسات التركية داخلياً وخارجياً، اعني بها المؤسسة العسكرية. وعلى هذا كان تكليف يلماز، خلافاً للاعراف الدستورية، تشكيل الحكومة الجديدة بمثابة «مكافأة» له على «انضباطه» وانصياعه لإرادة العسكر في مناسبتين محددتين: الاولى في أواخر شهر شباط (فبراير) ١٩٩٦، عندما ضغط الجيش على يلماز، باعتراف الاخير نفسه، وكان مكلّفاً تاليف حكومة جديدة، لمنعه من تشكيل ائتلاف حكومي، مع حزب الرفاه، لم يكن ينقصه حينها سوى الاعلان عنه رسمياً. اما المناسبة الثانية، فكانت، بعد بدء التوتر بين الجيش والرفاه في شباط ١٩٩٧، حين ايد يلماز، بصورة واضحة، قيام انقلاب عسكري ينهي سلطة أربكان - تشيلر. وما كان يلماز، في هذا الموقف، ينطلق من موقف عدائي للاسلاميين بقدر ما كان يطمح في اقصاء منافسته في زعامة اليمين، تمهيداً، وهذا ما دعا اليه يلماز علناً، لاخراجها من كامل الحياة السياسية نفسها، وليس فقط من الحكومة او من زعامة حزب الطريق المستقيم.

مع مضي الاحتقان بين الجيش والرفاه الى مستويات متقدمة، ومع تزايد انفراط عقد نواب حزب الطريق المستقيم، كان الأمل الوحيد لتشيلر، للحفاظ على وحدة الحزب، هو حصولها على مكسب سياسي، يعيد الشمل الى كتلتها ويحول دون انهياره بصورة كاملة.

واضطر اربكان، امام إلحاح تشيلر، للتخلي عن رئاسة الحكومة تمهيداً لانتقالها الى حليفته زعيمة الطريق المستقيم، مدعومة من ٢٨٣ نائباً هم مجموع نواب احزاب الرفاه والطريق المستقيم وحزب الاتحاد الكبير (٨ نواب) ذي الاتجاه القومي - الاسلامي.

غير ان المفاجأة كانت في اختيار رئيس الجمهورية سليمان ديميريل شخصاً اخر لتشكيل حكومة جديدة، هو مسعود يلماز، انطلاقاً من نظرية جديدة في السياسة التركية، وهي ان التكليف، هذه المرة، لا ينطلق من زاوية حسابية بل سياسية، في عملية التفاف، سيذكرها التاريخ، على ما ينص عليه الدستور، من جهة، وعلى ما كان ديميريل نفسه يردده قبل سنتين من انه يكلّف عادة الشخص الذي يضمن، مسبقاً، العدد الكافي من اصوات النواب لنيل الثقة، اي النصف زائد واحد. وعندما استقال اربكان، ورفع حزبه وحزب تشيلر وحزبُ الاتحاد الكبير عريضة بتكليف تشيلر، كان مجموع اصوات هذه الاحزاب الثلاثة ٢٨٣ صوتاً اي النصف (٢٧٦) زائد سبعة اصوات.

وحين خالف ديميريل الاعراف الديموقراطية، وكلّف مسعود يلماز، الذي لم يكن يحظى، حين تكليفه، بالاكثرية المطلوبة لنيل الثقة حتى لو منحته كل الاحزاب المعارضة اصواتها، كان واضحاً ان «جبهة الجيش» كانت تحتفظ بسيناريو انقلابي كامل ينتظر فقط وقوع اربكان في «فخ» الاستقالة تحت ضغط حليفته تشيلر. وهذا بالفعل ما حصل.

تكليف يلماز تشكيل الحكومة الجديدة، والتقاء «الاخوة الاعداء» في احزاب المعارضة، عند نقطة دعم الحكومة الوليدة، كان بمثابة سيناريو يضع نصب عينيه هدفين محددين: ابعاد حزب الرفاه عن السلطة، واضعاف تشيلر، وهذا هدف شخصي ليلماز، في انتظار تصفيتها سياسياً وتنصيب يلماز زعيماً لليمين التركي.

ومع كل يوم كان يلي تكليف يلماز كان هذا الهدف يزداد وضوحاً ويقترب اكثر من التحقق. فبدا نواب تشيلر يتساقطون، كما اوراق الخريف، عن شجرة الحزب، ورقة ورقة. بل كانت الصحف تضع صباح كل يوم جديد قائمة مسبقة باسماء النواب الذين سيستقيلون من حزب تشيلر. وبات شائعاً ومعروفاً ان «سعر» كل نائب يغادر تشيلر

المصدر : الحيــــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢/ ٧/ ١٩٩٧

وينضم الى يلماز او غيره، بلغ خمسة ملايين دولار بالعد والتمام. واضحى المشهد السياسي و«حمى الاستقالات والانتقالات» غريباً لا يقر على مبدأ ولا مرجعية ايديولوجية له. بل ان بعض النواب تنقل، خلال ايام معدودة، بين اكثر من حزب.

وهذا ما اعاد الى الاذهان ما سمي في أواخر السبعينات بـ«قضية فندق غونيش»، وهو فندق شهد ضغوطاً واجتماعات سرية كان يعقدها زعيم حزب الشعب الجمهوري انذاك، بولنت اجاويد، مع نواب من حزب العدالة الذي كان يترأسه رئيس الحكومة حينها سليمان ديميريل. واسفرت تلك اللقاءات السرية في فندق «غونيش» عن انهيار حكومة ديميريل وتكليف اجاويد تشكيل الحكومة الجديدة.

ديميريل، الذي كان ضحية قضية فندق «غونيش»، ادار الآن نفس اللعبة ولكن في أماكن لها اسماء جديدة مثل «كونراد اوتيل».

مع حكومة يلماز الجديدة تطوى صفحة من تاريخ تركيا الحديث، كان عنوانها ترؤس اول اسلامي لحكومة في تركيا العلمانية. لكن المنحى الذي اتخذه الصراع بين الجيش والرفاه يوحي، بل يؤكد، انه لن يقرّ له قرار ولن يعرف مستقراً قبل مضي فترة طويلة.

جاء اربكان الى السلطة، نتيجة لتعديل اساسي في موازين القوى الداخلية. فالرفاه وان لم يكن بالقوة الكافية لاحداث تعديلات جوهرية في نظام الحكم في تركيا، الا ان حجم انتصاره في الانتخابات النيابية في نهاية ١٩٩٥، كان كافياً ليحوله الى رقم هو الاصعب في المعادلة السياسية. من هنا كان وصوله الى السلطة. اما ائتلافه مع حزب، تعاني زعيمته من مشكلات قضائية ووجدت في الائتلاف فرصة للافلات من قبضة القضاء، فلا يلغي حقيقة مهمة وهي ان جانباً اساسياً من القوى العلمانية في تركيا كان على استعداد للاعتراف بالواقع الجديد، وكون تركيا طائراً بجناحين: علماني واسلامي. ويستوي في هذا الاستعداد للاعتراف، تانسو تشيلر، كما مسعود يلماز. ولا ننسى ان مسعود يلماز كان السباق للاستعداد والقبول بائتلاف مع الرفاه في نهاية شباط (فبراير) ١٩٩٦، كما اسلفنا، والذي فشل تحت وطأة ضغط الجيش.

ائتلاف الاسلاميين - العلمانيين في ٢٩ حزيران (يونيو) ١٩٩٦ كان مؤشراً على بدء مرحلة جديدة سمتها الاستقرار الداخلي والانفتاح الخارجي. وبالفعل، لم تشهد تركيا خلال الاشهر الستة الاولى، اية توترات سياسية او إقتصادية او نقابية، ولم يعد لدى المعارضة ما تعارضه وبدا كما لو ان الثنائي اربكان - تشيلر قد اطبق بشكل كامل على انفاس البلد.

ولم يشأ اربكان نفسه اعطاء اية ذريعة لخصومه لاتهامه بالاصولية، فاطلق في اكثر من مناسبة اشارات تنمّ عن الاعتدال، بل، في نظر قاعدته، عن التنازل والتخلي عن المبادىء. فكانت مصادقته على الاتفاقيات العسكرية مع اسرائيل، وعلى قرارات تسريح الضباط ذوي الميول الاسلامية في الجيش التركي، وعلى تمديد بقاء «قوة المطرقة» الغربية في جنوب شرق تركيا، فضلاً عن سكوته الشهير على احداث شمال العراق.

وفي المؤتمر الخامس لحزب الرفاه في منتصف تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٦، كان اربكان في ذروة «اعتداله» فغابت كل المظاهر الاصولية والجهارية، عن المهرجان كما غابت شعارات تحرير القدس وحضر ممثل لاسرائيل.

في المقابل، حاول اربكان الانفتاح، ولو بعض الشيء، على بعض الدول الاسلامية. فكانت زيارات لايران ومصر وليبيا واندونيسيا وماليزيا وسنغافورة ونيجيريا وغيرها. وحرص على عدم استفزاز العسكر من خلال تمنعه عن زيارة سورية، كما حرص على عدم استفزاز العسكر والعلمانيين المتطرفين من خلال عدم زيارته للسعودية (زارها فقط للحج)، علماً ان السعودية كانت هدفاً علنياً مباشراً لتهجمات حادة من جانب كبار الجنرالات الاتراك.

لكن، ظهر من الاحداث التي انفجرت عند مطلع العام الحالي، ان اي انفتاح اربكاني، مهما كان محدوداً وخجولاً، على العالم العربي والاسلامي، كان يعتبر من جانب «الاصوليين العلمانيين» في تركيا (مدعومين من واشنطن)، خطاً احمراً تجاوزه يهدد باضعاف الاستراتيجية الاميركية حيال ايران والعراق، وبعد وصول نتانياهو الى السلطة، حيال سورية. من هنا كان تفاقم التوتر الداخلي في تركيا منذ شباط الماضي موازياً لتفاقم التوتر في الشرق الاوسط، ولا سيما بعد الاعلان عن بدء العمل بمستوطنة جبل أبي غنيم.

والبُعد الخارجي للاطاحة باربكان تقاطع مع محاولة العلمانيين المتطرفين في الداخل لقطع الطريق منذ البداية أمام ما بدا انه نموّ مؤكد في الحالة الاسلامية، لا بد انه سيوصل فيما لو استمر دون اعاقة، الى انفراد ممثليها بالسلطة وبالتالي تغيير النظام العلماني القائم دون صعوبات اساسية.

مع استمرار اربكان في السلطة، بفضل وقوف تشيلر الى جانبه، ومع عجز الاحزاب الاخرى، لضعفها وعقمها، عن اسقاط الزعيم الاسلامي، كان تدخل الجيش الفاضح، من خلال مجلس الامن القومي، لفرض ارادته ووصايته على البلاد.

لكن رد فعل الجيش كان حاداً الى درجة انه تجاوز حزب الرفاه ليطال بعدائه كل الاسلاميين في تركيا، ما ادى الى تكتيل الاسلاميين في جبهة واحدة، عفوية. وهذا يُعتبر خطا قاتلاً من جانب العسكر لانه ساهم بعمله هذا في تعميق الاستقطاب الايديولوجي والاجتماعي والسياسي. بل وصلت خطط الجيش لضرب الاسس الاقتصادية للاسلاميين، الممثلة في عدد كبير من الشركات والمصانع الضخمة التي تشكل احدى دعامات الاقتصاد التركي، ومنها على سبيل المثال مصنع «أولكر» الشهير ومجموعة مصانع «قومباسان» وشركة «اخلاص» الضخمة.. الخ. ولا بد ان الجيش سيدفع ثمن سياسته عبر استقطاب حزب الرفاه

مزيداً من الاصوات في اية انتخابات نيابية مبكرة وعبر تهريب الاسلاميين، في حال استمرار الوضع على ما هو عليه، لرساميلهم واستثماراتهم الى خارج تركيا، وما يعنيه ذلك من ضعضعة للاستقرار، المهتز اصلاً بقوة، في تركيا.

تشكيل يلماز حكومة جديدة يعني شيئا واحداً: تاجيل المواجهة الحاسمة، بين الاسلاميين والعلمانيين المعتدلين من جهة، والعسكر والعلمانيين الاصوليين من جهة اخرى، الى حين قدوم الانتخابات النيابية. وسوف يحاول اركان الحكومة الجديدة، بوصاية العسكر، تمرير بعض المشاريع التي تحولت الى عنوان للمواجهة بين الجيش والرفاه، مثل فرض التعليم الالزامي لمدة ثماني سنوات، ما يعني تلقائياً اغلاق المرحلة المتوسطة من معاهد إمام - خطيب الدينية، والابقاء على مرحلتها الثانوية. وسيجهد الائتلاف العلماني الجديد دفع الخطوات القضائية قُدماً لاغلاق حزب الرفاه وحظره، بحيث يتعذرعلى الدخول في الانتخابات النيابية القادمة، او دخوله، تحت اسم اخر، بصورة ضعيفة. كما سيكون «تطهير» الادارة من عناصر «الرفاه» التي دخلتها، احدى اولويات الحكومة الجديدة.

وعلى الصعيد الخارجي لن يكون مفاجئاً كذلك، ان تشهد العلاقات التركية مع محيطها الايراني والعراقي والسوري مزيداً من التوتر والاحتقان، خاصة ان نائب رئيس الحكومة الجديدة بولنت اجاويد كان قد دعا الجيش للبقاء في شمال العراق الى حين «تنظيفه» من مقاتلي «حزب العمال الكردستاني» بصورة كاملة.

لكن ظهور الائتلاف العلماني الجديد بمظهر المتشفي من حزب الرفاه ومن حزب الطريق المستقيم، من طريق اتخاذ تدابير متطرفة في عدائها للاسلاميين ولتشيلر، لن يعدم مضاعفاته السلبية على هذا الائتلاف على اكثر من صعيد.

فحزب الوطن الام، جامع النزعات القومية والاسلامية والليبرالية في كل قيادة طورغوت اوزال، خرج، مع مسعود يلماز، عن كونه حزباً له امتداد ديني، وخلال المواجهة الاخيرة بين الجيش والرفاه، ووقوف يلماز بقوة مع الجيش ضد الاسلاميين، فقد حزب الوطن جانباً مهماً من قاعدته المحافظة، وبات اقرب الى الحزب العلماني اليساري منه الى حزب علماني يميني. وهذا التطور يصب دون ادنى شك في مصلحة حزبي الرفاه والطريق المستقيم، حيث لن يجد المؤيدون المحافظون في الوطن الام، والمعارضون ليلماز والذين لا يؤيدون اربكان، سوى عنواناً واحداً لاصواتهم: حزب الطريق المستقيم، خاصة ان تشيلر اظهرُت رغبة اكيدة في التصالح والتوافق بين جناحي البلاد: العلمانية والاسلام.

ثم ان اتخاذ اجراءات متطرفة لقمع الاسلاميين، وبدعم واضح من الجيش، سوف ينعكس في المزاج الشعبي، كما تدل الاحداث التاريخية في الماضي القريب، حيث غالباً ما اقترع المواطنون، لصالح الحزب، او الاحزاب التى تقف على طرفي نقيض مع تدخل الجيش في السياسة، احزاب الرفاه والطريق المستقيم والاتحاد الكبير.

ولن يعدم الائتلاف الجديد هشاشته الواضحة التي تحوله، براي احد المعلقين الاتراك، الى «برج بابل» تختلط فيه الالسنة والسحنات. فلا احد يستطيع ان يفسر كيف يجتمع في ائتلاف واحد يساريون متطرفون ويمينيون، لا تجمعهم قضية واحدة من القضايا الداخلية والخارجية. فزعيم حزب اليسار الديموقراطي بولنت اجاويد المعروف بمعارضته للسياسة الاميركية حيال تركيا والشرق الاوسط، وصديق صدام حسين، يهيمن، عبر احد وزراء حزبه، على وزارة الخارجية، وهو من المعارضين الاشداء لسياسة الخصخصة التي هي عنوان لسياسة مسعود يلماز. كما ان تفضيل حزب الشعب الجمهوري بزعامة دينيز بايكال، البقاء خارج الحكومة ودعمها من الخارجي، يعكس الصراع المرير بينه وبين بولنت اجاويد على زعامة اليسار العلماني. وهو لن يسر بالتاكيد من نجاح حكومة يشارك فيها خصمه اجاويد. لذا سيحاول بايكال استغلال كل الفرص لدفع الحكومة نحو الفشل واجراء انتخابات مبكرة، يامل ان ينتزع فيها لواء اليسار من اجاويد. بل ان بايكال اشترط تاييده للحكومة الجديدة، باجرائها انتخابات مبكرة خلال ستة اشهر. عندما يكون القاسم المشترك بين اليسار واليمين والعلماني المتطرف والقومي المتطرف اقصاء الرفاه عن السلطة او تصفية حسابات شخصية مع تانسو تشيلر، فان المستقبل يكون اكثر وضوحاً: حكومة عاجزة، بالكاد تستطيع تنظيم انتخابات مبكرة، في ظل «ديموقراطية» فريدة من نوعها اسمها: الوصاية العسكرية.

ان المشكلة في تركيا الآن ليست اقصاء اربكان وتشيلر او «تزعيم» يلماز او «تعويم» اجاويد، او تلميع صورة بايكال. ان واقعاً جديداً، قد نشا في تركيا منذ سنة ونصف السنة، يطرح من جديد هوية تركيا وخياراتها، ويحاول ان يرسم، في زمن التحول الحتمي، ميثاقاً اجتماعياً جديداً ياخذ بعين الاعتبار موازين القوى الداخلية الجديدة. والمشكلة هي ان فريقاً متطرفاً في النظام التركي، العسكر تحديداً، يحاول التهرب من المواجهة العقلانية لهذه التحولات، معتقداً ان بامكانه على عتبة القرن الواحد والعشرين اعادة عقارب الساعة الى فترة العشرينات من هذا القرن.

لقد كان الائتلاف بين الاسلاميين العلمانيين، بزعامة اربكان تشيلر، فرصة تاريخية لانتاج نموذج جديد في العالم الاسلامي. ومع ان القوى المتطرفة في تركيا، وفي خارج تركيا، لم تتح لهذه التجربة ان تنضج او ان تاخذ مساراً طبيعياً، الا ان هذه التجربة، بكل تاكيد، لم تمت. بل لا مناص من انجاحها اذا ارادت تركيا ان تكون بلداً مستقراً وقوياً ومؤثراً في محيطه.

---

* باحث لبناني في الشؤون التركية.

بعد عراك بالأيدي في البرلمان التركي شهر خلاله نائب اسلامي مسدساً

يلماز ينال الثقة ويعلن العودة الى "العالم المتمدن"

□ انقرة -
من رشيد غيورديلك:

■ حصل الائتلاف العلماني الحاكم في تركيا امس على ثقة البرلمان بفارق اكبر مما كان متوقعاً اذ صوت على الثقة ٢٨١ نائباً وعارضها ٢٥٦ من مجموع ٥٥٠ يتألف منهم البرلمان. وامتنع نائبان عن التصويت وتغيب ثمانية اخرون اغلبهم منشقون عن حزب الطريق الصحيح الذي تتزعمه تانسو تشيلر شريكة زعيم حزب الرفاه (الاسلامي) نجم الدين اربكان في الحكومة الائتلافية السابقة.

واعلن رئيس الحكومة مسعود يلماز، الذي يتزعم حزب الوطن الام، اثر التصويت ان «عصراً جديداً بدأ في تركيا» مؤكداً ان «الخطوة الأولى التي سنتخذها هي اعادة كل شيء الى سيرته الاولى. لقد سئمت أمتنا الصراعات». واوضح ان «الأمة تحاول ان تنسى السنة المنصرمة (من حكم اربكان) وهي تتوق الى

اعادة اندماجها بالعالم المتمدن». وشدد على ان «الحكومة الجديدة ستسير في الطريق الذي رسمه (مصطفى) كمال اتاتورك العظيم عندما اسس الجمهورية قبل ٧٣ سنة». ودعا الاحزاب المؤتلفة مع حزبه الى مواصلة دعمها للحكومة كما دعا الذين صوتوا ضدها الى تاييد الاجراءات النافعة للبلد.

وجاءت تصريحات يلماز بعد جلسة عاصفة تبادل خلالها نواب علمانيون واسلاميون انتقادات ولكمات ما تسبب في توقف التصويت مرات عدة وتخللها شهر نائب اسلامي مسدسه في رواق ولكنه لم يطلق النار.

وشن اربكان هجوماً عنيفاً على الحكومة مؤكدا ان حزبه سيتخذ موقفاً معادياً منها. واتهمها بانها «غير ديموقراطية» و«مفروضة» وتحمل «ختم» الرئيس سليمان ديميريل، الذي اختار ان يكلف يلماز تشكيل حكومة بدل قبول اقتراح الائتلاف السابق تكليف تشيلر. وفي مسعى الى دق اسفين بين طرفي الائتلاف الحاكم (اليمين العلماني واليسار العلماني)، اعتبر اربكان ان الحكومة يهيمن عليها اليساريون لذا لا مجال لاستمرارها لان ٨٠ في المئة من الناخبين صوتوا لاحزاب يمينية، على حد تاكيده. وتابع ان «هذه الحكومة ستستمر فقط حتى طرح اول مشروع قرار بحجب الثقة عنها».

يذكر ان مسالة فرض قيود على التعليم الديني يمكن ان تثير خلافاً في صفوف الائتلاف العلماني الذي يطالب جناحه اليساري بجعله اولوية للحكومة، بينما يرى يلماز ان الافضل معالجته تدريجاً تجنباً لاثارة مشاعر المحافظين. وعندما سئل اربكان هل هنا يلماز بعد حصول حكومته على الثقة، اجاب: «ولماذا افعل ذلك؟ هل لانه اغرى ٢٠ نائباً بالانشقاق عن تشيلر؟»

ولم تتوقف الانشقاقات عن تشيلر حتى صباح امس عندما اعلن نائب استقالته من حزبها غداة انشقاق نائبين آخرين اول من امس. وادت سلسلة الانشقاقات الى خفض عدد نوابها من ١٣٥ بعد انتخابات كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥ الى ٩٨.

استقالة عضوين من المعارضة تدعم تأييد يلمظ فى البرلمان التركى

□ **أنقرة ـ رويتر:**

استقال نائبان تركيان من حزب محافظ منافس لحزب رئيس الوزراء التركى مسعود يلمظ عشية استعداده للفوز فى اقتراع الثقة فى حكومة الاقلية التى يرأسها امس السبت.. وقد عززت استقالات المعارضة تاييده فى البرلمان.. واعلنت مجموعة من المستقلين عن تاييدها لتحالف يلمظ الذى يضم علمانيين يساريين ويمينيين.

وصرح امرى جونينساى البرلمانى المستقل المحافظ قبل التصويت بان هذه الحكومة ستكون حلا ينقذ تركيا من الانقسام العميق.

واعلن 3 برلمانيين آخرين مستقلين انهم سيؤيدون يلمظ.. واغلبية يلمظ من الناحية النظرية تزيد نحو 15 صوتا على المعارضة مجتمعة بزعامة حزب الرفاه.. وقد يزيد الفارق بمقاطعة المعارضة المحافظة فى احتجاج هادىء على علاقات تانسو تشيللر زعيمة حزبهم الطريق القويم مع الإسلاميين.

المصدر : الأهـــــرام
التاريخ : ٢٢/ ٧/ ١٩٩٧

يلمظ يتعهد بالحد من التعليم الإسلامي في تركيا

أربكان يحذر من الفوضى ويتوقع سقوط الحكومة خلال أيام

انقرة - وكالات الانباء - فى أول تصريحات عقب فوز حكومته بثقة البرلمان، تعهد مسعود يلمظ رئيس الحكومة التركية الجديدة بالحد من التعليم الاسلامى ، والسعى حثيثا للعودة الى طريق الاندماج فى أوروبا حفاظاً على السمة العلمانية للحكم فى تركيا. وفى الوقت نفسه هنات الصحف العلمانية الشعب التركى بحكومة حزب الوطن الام وقالت أن الحكومة الاسلامية - التى كان قد رأسها نجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاه - قد أودعت ذمة التاريخ، فى حين توقع أربكان سقوط الحكومة خلال ايام محذراً من ان الفوضى سوف تسود تركيا.

وقالت مصادر حكومية أن الوزارة الجديدة مزقتها تعطى أولوية خاصة لاعادة توحيد البلاد التى مزقتها الخلافات الدينية والسياسية.

وكانت حكومة يلمظ الائتلافية قد فازت بثقة ٢٨١ مقابل ٢٥٦ من أعضاء البرلمان. وتضم الحكومة حزبى اليسار الديمقراطى وتركيا الديمقراطية المحافظ.

ومن ناحيتها، أشارت الصحف الليبرالية الى أن تركيا دخلت عصراً جديداً بفوز يلمظ بثقة البرلمان وقالت ان البرلمان «اختار حلا ديمقراطيا» للأزمة السياسية فى البلاد.

وفى الوقت نفسه، أعرب نجم الدين أربكان عن اعتقاده بان تركيا تواجه خطر الانزلاق تدريجيا نحو الفوضى والاضطراب. وقال انه يتوقع أن يسحب الحزب اليسارى تاييده لحكومة يلمظ عندما تبدأ فى التراجع عن وعدها باجراء انتخابات مبكرة فى عام ٩٨. وأضاف أن الائتلاف الجديد لا يتمتع بقوة البقاء، وقال «سوف نرى عدد الايام التى ستمضيها فى السلطة».

ومن ناحيتهم، أعرب المحللون عن اعتقادهم بان حزب الرفاه سيكون خصما عنيداً ليلمظ الذى تولى رئاسة الحكومة فترتين قصيرتين.

المصدر : الأخبار
التاريخ : ١٩٩٧/٧/١٩
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تعليق

إسلام لايت!

صراع الهوية بين القوى السياسية والجيش في تركيا، انتقل الى الجاليات التركية في الخارج، ولاسيما تلك التي تعيش في المانيا وهي اكبر جالية من الاتراك في الخارج إذ يقدر عدد افرادها بثلاثة ملايين نسمة.

وكانت هذه الجالية الجرارة قد هاجرت بعد الحرب العالمية الثانية لإعادة بناء المانيا، واستقرت وتكاثرت وافلحت في المحافظة على هويتها وعقيدتها وسعت لإنشاء مدارس القرآن الكريم وحافظت على تراث الشرق فتحشمت النساء والفتيات بغطاء الراس، واحتلت هذه الجالية احياء بكاملها وبات بينها وبين الألمان حاجز لا يسمح بالاندماج، فكل جماعة احترمت عادات الأخرى من باب التعايش السلمي.

كان حلم هذه الجالية يتركز في إنشاء المزيد من مدارس القرآن الكريم والمساجد والمقابر الإسلامية، وفي المناسبات المختلفة ترتفع الدعوة لتدريس الدين الإسلامي في المدارس الالمانية واستجابت السلطات لهذه الدعوة وخصصت فصولا لتدريس القرآن الكريم، بل وافقت على الترخيص بمدارس تركية تقوم بتدريس ما يسمى «إسلام لايت» كما تنافس المدارس التي قامت «بتمويل ما» لتخريج اطفال من الأصوليين الذين يكفرون مجتمعاتهم، ويروعون الآمنين منهم.

كان هذا هو الحال الى ان بدأ الصراع بين القوى السياسية والجيش في تركيا، فانقسمت الجالية بين انصار اربكان وخصومه وظهرت الدعوة لإغلاق مدارس القرآن الكريم المنتشرة في المانيا، وهي دعوة يتبناها جناح قوي من الاتراك الألمان.

لماذا؟

يقولون ان هذه المدارس ستخلق فجوة كبيرة بين الأجيال في المانيا ولن تساعد على الاندماج في المجتمع الألماني.

اي انها دعوة صريحة لما يطالب به الجيش التركي من تحالفات شيطانية، ومن الغريب ان المواطن التركي الذي يلتقي بزميل له يصلي يتهمه بالتشدد، فما بالك إذا صام وحج وادى الفرائض، ناهيك عن نظرة الالماني!

إننا امام ظاهرة، اراها خطيرة وجادة، وهي انتقال الصراعات المحلية لتحدث شرخا بين المسلمين في اطراف الدنيا!

محمد فهمي

٠٠١٨٠٥

المصدر : الجمهورية
التاريخ : ١٤/ ٧/ ١٩٩٧

أربكان: حكومة يلماظ لن تبقى فى الحكم الا أياما قليلة



اربكان

انقرة - ر : وسط ترحيب إعلامي من الصحافة العلمانية، بدأت الحكومة التركية الجديدة بزعامة مسعود يلماظ مهامها للعمل علي توحيد البلاد التي مزقتها الخلافات السياسية والدينية لشهور طويلة.

وكان البرلمان قد صوت بالثقة في الحكومة الائتلافية الجديدة باغلبية ٢٨١ صوتاً ضد ٢٥٦ يوم السبت. وقال يلماظ في أعقاب التصويت إن الشعب التركي قد ملّ النزاعات. وأكد أن البلاد تواجه مشكلات خطيرة لكن ليس هناك مسألة لاتستطيع البلاد حلها بالتسامح والحلول الوسط والسلطة التي منحها البرلمان ليلماظ .وكان يلماظ قد وعد بالسعي الي المزيد من التكامل مع أوروبا وبتحجيم التعليم الاسلامي في البلاد.

الا أن رئيس الوزراء السابق نجم الدين اربكان حذر من ان تركيا تواجه خطرا الانزلاق نحو الفوضي والاضطرابات . وتنبأ بأن الحكومة الجديدة لن تظل في الحكم إلا أياماً قليلة.

من جهة اخري أعرب الرئيس التركي سليمان ديميريل عن اسفه لعدد الصحفيين المسجونين في تركيا بتهم تتعلق بعملهم.

وقال في اجتماع لوفد صحفي غربي يسعي الي اطلاق سراح الصحفيين السجناء أن بلاده سجلت أعلي عدد للصحفيين المسجونين لكنه أكد أن العمل جار في إدخال إصلاحات علي الأحكام القانونية لحرية الصحافة.

المعروف أن مالايقل عن ٧٨ صحفياً مسجونون في تركيا معظمهم ضد من يؤيدون الأكراد في حربهم ضد الحكومة المركزية.

في جلسة قطعها عراك نيابي

البرلمان التركي منح حكومة يلماظ الثقة اربكان: لنر عدد الايام التي ستمضيها

منح البرلمان التركي اول من أمس الثقة الى حكومة مسعود يلماظ الائتلافية، مكرساً انتصار الجيش في اطاحة حكم الاسلاميين بزعامة نجم الدين اربكان الذي اعتبر ان الحكومة الجديدة لا تملك قوة البقاء و «لنر عدد الايام التي ستمضيها». في حين توقعت مصادر دبلوماسية حظر حزب «الرفاه» في الخريف المقبل.

وحصلت الحكومة على الثقة في ختام جلسة صاخبة عقدها البرلمان وتوقفت نحو عشر دقائق بعد عراك بين عدد كبير من النواب، بغالبية ٢٨١ صوتاً مقابل ٢٥٦ وامتنع نائبان عن التصويت ولم يشارك ١٠ آخرون في عملية التصويت.

ووقع العراك بعدما كان نحو ثلاثين نائباً فقط من اصل ٥٤٧ قد ادلوا باصواتهم، وذلك عندما رفع نائب يساري داخل قاعة البرلمان لافتة كتب عليها ان اربكان هو «قواد».

وتبع ذلك عراك بين عشرات النواب تخلله توجيه لكمات وركلات وسط جلبة كبيرة.

وكانت محطات تلفزيون عدة تنقل الجلسة مباشرة.

وعجز رئيس البرلمان عن اعادة الهدوء واضطر في النهاية الى تعليق الجلسة. واستؤنفت عملية التصويت بعد نحو عشر دقائق.

وعقب التصويت، تعهد يلماظ باعادة البلاد الى طريق التكامل مع اوروبا ووعد بالحد من التعليم الاسلامي.

وقال يلماظ في كلمة اتسمت بالتصالح «نعرف أن تركيا تواجه مشكلات خطيرة ولكن لا توجد قضية في بلادنا لا يمكن حلها من خلال التسامح والتفاهم والسلطة التي منحتمونا اياها... وأول خطوة سنتخذها هي اعادة كل شيء الى طبيعته. شعبنا مل من الخلافات».

لكن رئيس الوزراء السابق نجم الدين اربكان حذر في مؤتمر صحافي من ان تركيا تواجه «فوضى واضطراباً» وقال «تركيا في حالة عدم يقين. فشعبنا لا يتوقع أي شيء من هذه الحكومة».

وتوقع اربكان ان يسحب حزب يساري تأييده للائتلاف الذي شكله يلماظ بمجرد بدء الحكومة التراجع عن وعدها باجراء انتخابات مبكرة وأضاف «هذه الحكومة ليست لها قوة البقاء. ولذلك فمن الواضح انها لن تحقق أي انجاز... ولنر عدد الايام التي ستمضيها وستلاحظون انني اتحدث عن ايام». في غضون ذلك، اعتبرت مصادر ديبلوماسية أن الجيش الذي نجح في الاطاحة بالاسلاميين نفذ ضدهم «انقلاباً مخملياً» وقالت «طبعاً لم يحصل انقلاب. لكن مع ذلك حصل تدخل من الجيش. لنقل انه انقلاب مخملي». الى ذلك، توقعت مصادر ديبلوماسية غربية أن يصار بعد منح الثقة لحكومة يلماظ الى حظر نشاطات حزب «الرفاه» الاسلامي بزعامة اربكان خلال الخريف المقبل، واعتبرت ان «المرحلة الاولى قد تمت على الثقة وأن المرحلة المقبلة ستكون على الارجح حل حزب «الرفاه».

(أ.ف.ب. رويتر)

الحكومة التركية الجديدة تتعهد بقمع النشاط الإسلامى والحفاظ على العلمانية

«أربكان» يتوقع سقوط ائتلاف «يلماظ» خلال أيام قليلة

أنقرة ـ وكالات الانباء: تعهدت امس الحكومة العلمانية الجديدة فى تركيا بإعادة توحيد البلاد والقضاء على الصراعات الدينية والسياسية عقب فوزها بثقة البرلمان.

واعربت عن رغبتها فى إحكام قبضتها على السلطة.

وطالب مسعود يلماظ رئيس الوزراء التركى بمنحه الفرصة للتغلب على الخلافات السياسية فى تركيا. واكد عزمه العودة إلى مبادىء النظام العلمانى. ووعد بالحد من انتشار التيار الاسلامى فى البلاد.

وأعرب عن امله فى تحقيق المصالحة بين مختلف الاحزاب التركية.

واشار إلى انتهاء فترة الفوضى السياسية التى عانت منها تركيا خلال الاشهر الماضية.

وشن نجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاة الاسلامى ورئيس الوزراء السابق هجوما حادا على الحكومة التركية الجديدة. وحذر من خطورة انزلاق تركيا نحو الفوضى والاضطرابات السياسية.

وتوقع سقوط حكومة «يلماظ» خلال فترة وشيكة. واشار إلى احتمال سحب الحزب اليسارى تأييده لحكومة الاقلية فى حالة تراجعها عن اجراء انتخابات مبكرة. ووصف حكومة «يلماظ» بانها ضعيفة. وتعهد «اربكان» باحباط برامج رئيس الوزراء التركى العلمانية فى البرلمان واعربت مصادر سياسية تركية عن استيائها بسبب الاشتباكات التى وقعت بين النواب الاتراك داخل البرلمان.

واكدت لجوء عدد من النواب إلى التهديد بمسدساتهم ضد اعضاء المعارضة التركية، واشارت إلى تراجع النواب عن استخدام اسلحتهم بعد تهديد مصطفى قللى رئيس البرلمان بإلغاء الجلسة.



الاشتباكات بين النواب الأتراك خلال جلسة الاقتراع بالثقة على الحكومة.



شجار النواب اثناء جلسة الثقة أمس الاول (أ.ف.ب)

الانسحاب التركي الجزئي من شمال العراق

تورط الجيش في عملية هدفها اسقاط حكومة أربكان

□ لندن -
من فائق الشيخ علي:

■ بعد سبعة اسابيع من بدء الغزو التركي لشمال العراق في ١٩٩٧/٥/١٤ أعلنت هيئة الأركان العامة للجيش التركي يوم السبت ١٩٩٧/٦/٢١ انسحاب الجزء الاكبر من قواتها في شمال العراق. وانه لم يبق لديها «سوى عدد كاف من الجنود» لمساعدة مسعود بارزاني على إكمال المهمة. والسؤال يتمحور حول ماهية هذه المهمة التي قام بها الاتراك في العراق وما حققوا منها وما اذا كانت انتهت فعلاً كما اعلنوا ام لا؟

اذا ما اخذنا بالجانب المعلن من اغراض «عملية فولاذ» فسنجد بانها انتهت فعلاً، وكانت «ناجحة للغاية» حسب البيان التركي، ولم تنته لانها ابقت جزءاً من قواتها في شمال العراق، حسب البيان. ولا اظن هذا لغزاً يستعصي على المتابع حله. فسر نجاح العملية - كما يتصور الاتراك - يكمن في حجم الخسائر التي اعلنوها، اذ كبدوا حزب العمال الكردستاني ٢٦٠١ قتيلاً، وأسروا ٤٤٤، واستولوا على كميات كبيرة من الاسلحة والذخيرة، واكثر من ٥٠٠ طن من الاغذية المخزونة. بينما لم يخسر الاتراك مع حليفهم بارزاني سوى اعداد قليلة من القتلى.

وإن «عملية فولاذ» لم تنته لانه ما تزال هناك عناصر للعمال الكردستاني في شمال العراق، كلف الاتراك بارزاني بمساعدة بعض قواتهم ملاحقتها والقضاء عليها. ما يعني بان العسكريين الاتراك - وكما خططوا - نقلوا معركتهم مع اكراد تركيا من جنوب الاناضول الى شمال العراق، وهو ما يؤكده تطوعهم لاعادة بناء مئات القرى الكردية المهدمة ومن ثم اعادة توطين الاكراد الهاربين منها فيها من جديد.

لا شك في ان كل ما تقدم من كلام (عن انتهاء العملية وعدم انتهائها) كان هراء يعبر عن سذاجة في التحليل، كونه يستند الى اعلان مواقف مؤسسة عسكرية تعيش ازمة في بلدها تحالفت مع حزب من بلد آخر يعاني من ازمة مشابهة. ليس بالضرورة ما يعلنونه يعبر عن حقيقة ما يجري في شمال العراق بقدر ما يعبّر عن واقع الازمة التي يمرون بها. فلا الأرقام المعلنة كانت صحيحة ولا نهاية الحلقة في مسلسل الغزو التركي كانت موفقة.

فشل العسكر التركي فشلاً ذريعاً في تحقيق مهمته المعلنة (القضاء على الـP.K.K) ونجح «موقتاً» في تحقيق الهدف غير المعلن من عملية فولاذ (اسقاط حكومة اربكان) وليس هناك حتى الآن ما يدلل على امكان استمراره في النجاح مستقبلاً. فالصعوبات ما زالت قائمة ازاء تشكيل حكومة تركية طبقاً لمواصفات المؤسسة العسكرية وستبقى قائمة في حكومة مسعود يلماظ حتى وإن حاز على اغلبية برلمانية. وان حزب العمال الكردستاني سيواصل عملياته ضد الاتراك سواء داخل تركيا ام في شمال العراق. اما بارزاني فسيكون في وضع لا يُحسد عليه، لا سيما وهو مصمم على القتال في اكثر من جبهة في المنطقة الواقعة تحت سيطرته. كان مسعود استشعر خطر حزب العمال الكردستاني وزعيمه عبدالله اوجلان منذ وقت مبكر، لان هذا الاخير يطرح نفسه زعيماً اممياً لأكراد العالم يدعو الى المطالبة بحقوقهم المهضومة تمهيداً لاقامة دولة كردستان الكبرى التي ظلّت حلماً يراود كل الاكراد، وهو (اي اوجلان) اقوى تنظيماً واكثر تحرراً من السياسات الاقليمية والاعتماد المباشر عليها من ناحية التمويل والدعم. بخلاف مسعود الذي يعتبر زعيماً محلياً لجزء من اكراد، ليس العالم فقط، وانما العراق وفي (منطقة بهدينان) وهو ماسور بالسياسات الاقليمية يعتمد في تمويله بشكل مباشر على ما يستحصله من ضرائب جمركية من العراق وتركيا على المواد والبضائع المارة عبر الطريق الواقع تحت سيطرة قواته. وبسبب تلك العوائد يخوض حرباً مع غريمه جلال طالباني منذ ثلاث سنوات يسميها العراقيون «أم الجمارك» على غرار ام المعارك.

وإن الثمن الذي على مسعود ان يدفعه مقابل تلك العوائد ليس فقط تامين الطريق الذي يربط العراق بتركيا، والسماح للتجارة ان تسير بامان. وإنما استدعاء قوات اي من البلدين (العراق وتركيا) الى شمال العراق كلما دعت الضرورة الى ذلك.

كانت عادة الجيش التركي في السابق ان يحسم الخلافات السياسية في أنقرة والصراع على السلطة، داخل تركيا نفسها (كما حدث في انقلابات ١٩٦٠، ١٩٧١، ١٩٨٠) ولا يلجا الى خيار تصدير الازمة الداخلية الى الخارج الا اذا وجد فراغاً او ضعفاً تعاني منه دولة مجاورة كما حدث خلال ازمة قبرص عام ١٩٧٤. وتكرر السيناريو نفسه مع العراق، لثلاث مرات متتالية (١٩٩٢، ١٩٩٥، ١٩٩٧) لكن ليس للحجة نفسها (حماية التركمان مثلاً).

ولو لم يكن العراق ضعيفاً الى الحد الذي وصل اليه، فاقداً لسيادته، منتهكاً ومحكوماً بالقرارات الدولية، لفكّر الاتراك الف مرة قبل اجتياح أراضيه وإن كان جعل من أراضيه منطلقاً لحزب العمال الكردستاني. ولعل في سورية مثالاً واضحاً على ذلك، فهي دولة ذات سيادة لها القدرة على حماية حدودها، وتمتلك جيشاً قوياً، وهي في الوقت نفسه تسمح لأكراد تركيا العمل من أراضيها. وعلى رغم هذا كله نرى الجيش التركي يتحاشى الاصطدام المباشر بالسوريين لأنه يدرك تماماً بانه لو تورط معهم في حرب فانه سيفقد الكثير من قدرته في ضبط لعبة التوازن السياسي داخل بلاده. لهذا فهو لا يجرؤ على ابعد من التلويح بامكان استخدام القوة، تارة عن طريق ملاحقة برية لقوات العمال الكردستاني قرب الحدود البرية السورية، واخرى بمناورات حربية بحرية بالاشتراك مع اسرائيل قرب السواحل السورية.

اصبح من الواضح الآن صدق التحذيرات من خطر التحالف التركي - الاسرائيلي الجديد، الذي يهدد دول المنطقة. ولن يقلل من اهمية هذا الخطر تصغير بعض المسؤولين العرب لحجمه بدعوى انها «قراءات مضخمة» لبعض السياسات في دول المنطقة، ذلك لاننا رأينا احد افرازات هذا التحالف، هو التواطؤ المكشوف بين المؤسسة العسكرية التركية واسرائيل على اسقاط حكومة اربكان، لأن سياسات حزب «الرفاه» تنحى باتجاه الشرق وإقامة علاقات وروابط مع دول اسلامية وعربية ما يضع حجر عثرة امام هوس الدولة العلمانية بالانضمام الى المعسكر الغربي وحلف شمالي الاطلسي.

تأتي تداعيات الغزو التركي لشمال العراق على خلفية خلافين اساسيين يتعلقان بالنظرة الى الخطر الاستراتيجي الذي تتعرض له تركيا حالياً، بين المؤسسة العسكرية وحكومة اربكان (السابقة). احدهما داخلي والآخر خارجي. اما الخطر الداخلي، فليس المقصود به نشاطات حزب العمال الكردستاني داخل تركيا. لأن هذا الخطر تحاول المؤسسة العسكرية ربطه بالخارج من خلال اتهاماتها المتكررة بان دولاً اقليمية وغير اقليمية تقف وراء دعمه وامداده بالسلاح. انما المقصود بالخطر الداخلي هو حكومة اربكان نفسها، وما يتهدد المجتمع التركي من «اسلمة»، وعودة الى الجذور من شانها ان تقضي على مظاهر «العلمنة» وبالتالي انحسار نحو سبعين عاماً من مظاهر الاتاتوركية الحديثة، التي من شانها - لو حصلت - إضعاف دور المؤسسة العسكرية التي تربت على مبادئ الرجل «الغازي» مصطفى كمال.

لذا نلاحظ ان المؤسسة العسكرية التركية حاولت في الأشهر الماضية استخدام شتى الوسائل من اجل الضغط على حكومة اربكان وإجباره على الموافقة على سياسات ما كان ليمارسها لو انه كان حراً في اختياراته. منها مثلاً اجباره على استقبال وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي، سكوته على التحالف الاسرائيلي - التركي العسكري، وإجراء مناورات عسكرية مشتركة بين البلدين، غزو شمال العراق من دون اعلامه مسبقاً... الخ.

هذه الاجراءات التي اتخذتها المؤسسة العسكرية في تركيا ما كانت ترضي حكومة اربكان، لكنه لم يتمكن من مواجهتها او التصدي لها، حتى أطيح بحكومته اخيراً.

اما الخطر الخارجي، فان الخلاف نشب بين المؤسسة العسكرية وحكومة اربكان حول من اصبح يهدد تركيا من دول الجوار، تحديداً سورية وإيران والعراق. فالحكومات العلمانية (كلها) التي حكمت تركيا في السابق او التي ستحكمها مستقبلاً لا تختلف في نظرتها (للخطر الخارجي الاستراتيجي المحتمل) عن المؤسسة العسكرية. انما الحكومة التركية الوحيدة التي شذت عن هذه القاعدة، هي حكومة اربكان، حين نظرت الى دول الجوار كاصدقاء او امكان كسبهم الى جانب تركيا كاصدقاء استراتيجيين لا كاعداء محتملين على رغم التناقضات التي تفرق بينها. وإذا كانت تركيا استطاعت في السابق اللعب على حبل التناقضات واقامت علاقات اقتصادية وسياسية مع البلدين المتحاربين (العراق وإيران) خلال الثمانينات. فما المانع من ان يوطد اربكان تلك العلاقات ويبرم اتفاقات طويلة الامد يشتري غاز البلدين منهما كبداية لتعاون استراتيجي جديد؟

اصطدمت تلك النظرة الاربكانية بالنظرة العسكرية التركية المدعومة من قبل اسرائيل بشان (العدو أو الصديق المحتمل)، فسورية وإيران حسب النظرة الاخيرة اصبحتا راعيتي

نشاطات حزب العمال الكردستاني الذي يتخذ من شمال العراق قاعدة لعملياته ضد تركيا ما يهدد وحدتها وسيادتها، لذا كان لا بد من احباط مساعي اربكان وتوجهاته الجديدة نحو دول الجوار الاقليمي وإحراجه (داخلياً وخارجياً) عن طريق زج قوات عسكرية تحتل شمال العراق وتلوح باستخدام القوة واللجوء الى التهديد العسكري قرب حدود الدولتين الجارتين (سورية وإيران). قصف جوي تركي قرب الحدود الايرانية، ومطاردة برية عسكرية تركية قرب الحدود السورية. ومن ثم انتظار ردود فعل الدولتين على تلك التحرشات، فان استشعرت الخطر الزائف وحشدتا قواتهما قرب الحدود التركية، كشفت المؤسسة العسكرية نوايا او بوادر نوايا عدوانية لدى هاتين الدولتين تجاه تركيا، ودللت لأربكان على صحة تشخيص العسكريين وتوجساتهم منهما كدولتين عدوتين محتملتين لا كصديقتين استراتيجيتين يمكن اقامة علاقات استراتيجية معهما. وإن غضت الدولتان (ايران وسورية) النظر عن التحرشات العسكرية التركية - وهذا ما حدث بالفعل - تحقق غرض المؤسسة العسكرية في إحراج حكومة اربكان معهما.

غير ان فهماً سياسياً فات عسكر تركيا، ولا غرابة في ذلك لأن العسكر دائماً لا يدركون الابعاد السياسية لتحركاتهم بقدر فهمهم لابعاد الحروب والمعارك التي يخوضونها. وهو ان هاتين الدولتين تملكان خيارات سياسية عدة لو اضطرتا الى استخدامها ستفشل الكثير من حسابات الأتراك العسكرية. وهذا ما تحقق بالفعل، خلال الأزمة اذ اضطرت سورية تحت الضغوط الدولية التي تعاني منها ازاء عملية السلام في الشرق الأوسط والتحالف التركي - الاسرائيلي، الى احياء خيار عودة العلاقات مع العراق. واختارت دمشق التوقيت المناسب للتلويح بظهور خطر تحالف جديد يضم الدول الثلاث (إيران، العراق، سورية)، ذلك التحالف المفترض و«المزعوم» الذي حاولت الولايات المتحدة واسرائيل وما تزالان جاهدتين من اجل الحيلولة دون قيامه على رغم انه لم يحصل في يوم من الأيام.

حققت المؤسسة العسكرية بُغيتها في اطاحة حكومة اربكان، لهذا اعلنت عن انسحاب معظم قواتها من شمال العراق والاعلان عن انتهاء العملية، لكن بات على هذه المؤسسة او الحكومة الجديدة برئاسة مسعود يلماظ او غيره البحث عن سياسات جديدة للخروج من المازق التي اوقعوا فيها انفسهم. والمازق هي، اجماع عربي (وعلى الأقل في اطار دول اعلان دمشق) على تنامي الشعور بمخاطر التحالف التركي - الاسرائيلي وضرورة التيقظ له. ما سيترتب على ذلك مزيد من ضعف العلاقات بين الدول العربية من جهة وتركيا من جهة اخرى، وهو في ابسط الحسابات لا يمكن ان تعوض اسرائيل تركيا

عن كل ما ستفقده هذه الاخيرة من الدول العربية، وهو ما سيتطلب منها اعادة النظر في مجمل سياساتها السابقة التي أملاها العسكريون الأتراك. وثاني هذه المازق، هو الطريقة التي خرج فيها اربكان من الحكم، اذ انه خرج بأسلوب سلمي وهادئ اعطى الانطباع للآخرين بانه يعتمد اسلوب التغيير السلمي والتدريجي في بُنيته المجتمع التركي وانه لن يلجأ الى اساليب العنف والقوة، ما سيزيد من شعبية اربكان والمؤيدين له. وعلى فرض انه سيعود مرة اخرى الى الحكم بموجب لعبة «الديموقراطية» المتبعة في تركيا التي لا تستطيع التنكر لها ما دامت تزمع الدخول في حلف شمال الاطلسي، فان عودته المقبلة ستشكل خطراً اكبر من مجيئه الأول الى السلطة يهدد كل ما رسخته تركيا العلمانية من مفاهيم علمانية خلال العقود السابقة.

وثالثة الاثافي ان حزب العمال الكردستاني سيستمر في نشاطاته ضد تركيا وفي داخلها وليس خارج حدودها كما رسم له ذلك القادة العسكريون الأتراك، لان قادة حزب العمال الكردستاني اذكى من ان يتصورهم البعض بانهم سينزلقون الى خوض معارك جانبية على أراضي الآخرين. فاوجلان مثلاً لا يعتبر بارزاني خصماً له في زعامة الاكراد وان كان هذا الاخير يعتبر الأول كذلك. لهذا فان اوجلان سوف لا يتورط في خوض معارك جانبية مع بارزاني بقدر ما سيستعد لاقلاق تركيا من جديد مع بدء موسم الشتاء المقبل، وسيجعل من قواتهم التي امتدت الى شمال العراق تنحسر متقهقرة الى جنوب شرق الاناضول بعيداً عن الحدود العراقية.

ولعل ١٤ عاماً من حرب العصابات بين الجبال والوديان والكهوف اكسبت اوجلان خبرة لا بأس بها في استخدام اساليب المناورة والكر والفر، لا سيما وان الجهة المقابلة التي تنوي استئصاله لا قدرة لها على مواصلة حرب عصابات وهي تستخدم جيشاً منظماً يتحرك بهيئة «ارتال عسكرية» لا افراد يتسلقون الجبال صعوداً وهبوطاً.

والأمر نفسه يسري على بارزاني، فانه وهو الخبير في حرب العصابات تورط في حرب مع جهتين من ذات الصنف، قوات حزب العمال الكردستاني وقوات جلال طالباني.

لهذا، نستطيع القول ان عملية «فولاذ» لم تحقق ايا من اهدافها المعلنة سوى هدفها غير المعلن وهو اطاحة حكومة اربكان. وحتى هذه فان الكثير من حسابات العسكريين الأتراك ستثبت عقمها وفشلها، كما ان المنطقة ونتيجة لبعض افرازات الغزو التركي المتكرر لشمال العراق، مقبلة على تطورات ربما لم توضع في حسبان احد من قبل، ولعل الاكثر غموضاً من بين كل الاحتمالات مستقبلاً، هو وضع شمال العراق، إن لم نقل العراق كله.

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥/٧/١٩٩٧

أربكان يتوقع سقوط حكومة يلماظ خلال أيام

حذر زعيم المعارضة الإسلامى نجم الدين اربكان من ان البلاد تواجه فوضى واضطرابا فى ظل الحكومة الجديدة التى لن تدوم سوى أيام.. واضاف ان تركيا فى حالة عدم يقين، فشعبنا لا يتوقع اى شىء من هذه الحكومة. وتوقع اربكان ان يسحب حزب يسارى مهم، تاييده لائتلاف يلماظ بمجرد ان تبدا حكومته فى التراجع عن وعد إجراء انتخابات مبكرة، واضاف ان هذه الحكومة لا تملك قوة البقاء.

من ناحية اخرى بدات واشنطن مطلع هذا الاسبوع إجراءات تسليم سفن وفرقاطات حربية لتركيا كانت قد اعاقت تسليمها اثناء حكومة اربكان، واعلنت إرسالها فور تشكيل حكومة يلماظ تعبيرا عن تاييدها العلنى للحكومة العلمانية التى وصفها بعض المسئولين بانها هجين، وتحظى بدعم تركيبة غير معتادة من رجال الاعمال والصحفيين والجيش.

من ناحية أخرى، فازت حكومة رئيس الوزراء التركى الجديد مسعود يلماظ السبت الماضى بثقة البرلمان فى اول اختبار لها، وذلك فى جلسة عاصفة شهدت عراكا بالأيدى والاقدام وتبادل الشتائم اللاذعة وصيحات احتجاج وإشهار احد النواب مسدسه فى وجه زملائه!

واظهرت النتائج الرسمية أن الحكومة حصلت على تاييد ٢٨١ صوتا مقابل اعتراض ٢٥٦.. وامتنع نائبان عن التصويت وتغيب ثمانية اخرون فى البرلمان المؤلف من ٥٥٠ مقعدا، والذى يوجد به مقعدان شاغران بالإضافة إلى الرئيس.

وكان مسئولون امريكيون قد توقعوا فوز الحكومة العلمانية بثقة البرلمان..

وكانت هذه النتيجة متوقعة رغم أن الحكومة الجديدة حكومة أقلية (٢١٦ مقعدا) لانها حصلت على دعم الحزب الاجتماعى الديمقراطى غير المشارك فى الائتلاف ونحو ١٥ نائبا مستقلا.

وكان نائب اخر من حزب الطريق القويم برئاسة تانسو تشيللر قد أعلن أمس استقالته واتهامه لحزب يلماظ. وحصلت الحكومة على الثقة فى ختام جلسة صاخبة توقفت عدة مرات بعد عراك وقع بين عدد كبير من النواب.

ووقع العراك بعد أن ادلى ٣٠ نائبا فقط باصواتهم، وكانت نتيجته ١٦ صوتا للمعارضة مقابل ١٤ عندما رفع نائب يسارى داخل قاعة

نائبا فقط بأصواتهم، وكانت نتيجته ١٦ صوتا للمعارضة مقابل ١٤ عندما رفع نائب يسارى داخل قاعة البرلمان، لافتة تتضمن عبارات تهجم ضد اربكان.. وتبع ذلك عراك بين عشرات النواب تخلله توجيه اللكمات والركلات وسط جلبة كبيرة من صيحات الاحتجاج.

وعجز رئيس البرلمان مصطفى كاليملى عن إعادة الهدوء، واضطر فى النهاية لتعليق الجلسة.. واستؤنفت عملية التصويت بعد ١٠ دقائق.

المصدر : الوفد
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٦ ١ / ٧ / ١٩٩٧

الحكومة التركية تطالب برفع الحصانة البرلمانية عن ستة نواب

انقرة - أ.ش.أ: دعت الحكومة التركية امس البرلمان الى رفع الحصانة البرلمانية عن ستة نواب حتى يتسنى تقديمهم للمحاكمة. وجهت الحكومة اتهامات الى اربعة نواب - اثنان منهم يساريان والآخران من اعضاء حزب الطريق القويم المعارض - بالفساد. بينما اتهمت نائبين آخرين من حزب الرفاه الاسلامي باهانة القوات المسلحة والبرلمان العلمانيين.

على صعيد آخر توقع رجال الاعمال الاتراك انتهاء الدور السياسي لتانسو تشيللر زعيمة حزب الطريق القويم، وان يأتى الحزب في المرتبة الخامسة فى الانتخابات البرلمانية القادمة بعد احزاب الوطن الام والرفاه والشعب الجمهوري واليسار الديمقراطي. ابدى ٤٩٪ من رجال الاعمال الذين تم استطلاع رأيهم رفضهم لإجراء الانتخابات البرلمانية هذا العام وفضلوا اجراءها فى الربيع القادم.

المصدر : الأهـــــالـــى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٦/ ٧ /١٩٩٧

تركيا على خط التحولات

منذ بداية العام الفائت، أي مع اكتناز الموسم الثلجي فوق جبال العراق فى الشمال، والمنطقة بشعوبها العربية والإسلامية، تشهد اتفاقات ومعاهدات ومؤتمرات مع القوى الخارجية، لا مع نفسها بالطبع، وكان ذلك منذ أن أصبح الشرق القديم (جديدا) على يد شمعون بيريز رئيس حزب العمل النازل.

وبدءا من الاتفاق الاستراتيجى الموقع بين واشنطن وتل أبيب، إلى الاتفاق الدفاعى المبرم بين عمان وتل أبيب، ثم اتفاق التعاون الحربى الجوى بين أنقرة وتل أبيب، فإن تل أبيب، كما نراها، تحظى بصفة القاسم المشترك مع القوى الخارجية وبعض القوى المحلية. الأمر الذى لا جديد فيه.

الملاحظة الثانية يومها، هى أن القائمين على توقيع مثل هذه الاتفاقيات - حيث أصبح من النافل أن تكون سرية- هم الذين كانوا يسارعون للإعلان عن إبرامها دون حاجة للمداورة أو التسريب، فالرئيس ديميريل هو أول من كشف الغطاء عن الصفقة العسكرية التركية - الإسرائيلية، كذلك فعل شمعون بيريز ووليم بيري، والكباريتي بالنسبة للاتفاقين الأمنيين الأمريكي والأردنى مع إسرائيل، فهل كانت العلنية ترمى مثلا إلى إظهار كلاسيكية الاتفاقات القديمة (كما صرح بيرى يومها) أو إلى التخفيف من وزنها، أم هى السياسة الجديدة لترويض الشعوب بحيث يتم الإذعان لما هى كارهة له، بعد أن نجح سيناريو تحييد الشعوب عن مصائرها منذ زمن بعيد!..

ثم يرد السؤال الآخر، ضد من توجه هذه الأحلاف الجديدة، بعد أن أعلن العالم عن تأبين الحرب الباردة فى باريس، وبعد أن أعلن (فوكوياما) عن نهاية التاريخ فى واشنطن أما الجواب على السؤال الساذج فهو ساذج مثله، إلا أننا رغم السذاجة، سندع غيرنا من الأوساط التحالفية هو الذى يجيب، وها هو الصحفى الإسرائيلى الشهير زئيف شيف يكتب فى جريدة "ها ارتس" يوم ١٩٩٦/٤/٧ معلقا على الاتفاق التركى - الإسرائيلى بما يلى: «إن الاتفاق التركى- الإسرائيلى الذى أعلن عنه الرئيس ديميريل لا يتفق مع الوصف من أنه اتفاق دفاعى، بل هو اتفاق إيجابى هدفه مراكمة القوة من أجل ردع أية محاولة إقليمية تهدف إلى إنزال الأذى بمسيرة التسوية أو أية أعمال إرهابية أخرى».

لقد جرت مياه غزيرة تحت الجسور منذ حلف بغداد وحتى الآن، وبالرغم من أن إسرائيل كانت مغيبة عن الحلف ظاهريا درءا لسخط شعبي، إلا أنها كانت من الناحية العملية فى المركز منه، وهو ما يفسر دخول إسرائيل المبكر إلى النادى النووى منذ أواسط الخمسينيات إذ هى المرتكز الشرقى لجناح الناتو ضد جنوب الاتحاد السوفيتى إضافة إلى مهماتها الإقليمية فى ضبط المنطقة وردعها.

مع انهيار المعادلات السابقة، فإن صرف تركيا عن أوروبا أصبح مهمة أمريكية وأوروبية بآن معا، ويتم الصرف باتجاهات إلحاقية مع موقع المنطقة وواقعها لا مع إسرائيل فحسب، بل ومع الدول الإسلامية (الآسيوية السوفيتية سابقا) حتى مع الدول النفطية العربية تحت سقف أمريكى موضوع. غير أنه مع تقدم الأحداث من وجهها الإيجابى، وتنامى الرصيد الشعبى للاتجاهات اللاأتاتوركية وفوزها بأغلبية المقاعد النيابية، مع أبواب نصف مفتوحة على عالم الجوار العربى والإسلامى، فقد تحركت الطورانية الأتاتوركية دون إضاعة للوقت وكان أمامها على الجدار خارطة لمعركة مثلثة الأضلاع:

- الأولى داخلية ضد قواعد التيار الإسلامى حيث أفلحت فى اصطناع أزمة مع إيران، كما أنها لم تقصر فى تأجيج نيران العدوان التقليدية بين ما هو عربى وتركي، كذلك نجحت فى إرغام رئيس الحكومة على التخلى عن منصبه دون حاجة حسب توصية أمريكية- لقعقعة السلاح فى المدن، وكانت العسكرية التركية قد أفلحت فى طرد مئات الضباط وكبار الموظفين الموضوعين على لائحة الاتجاه الإسلامي، حيث تزامن ذلك مع إغلاق العديد من المعاهد الدينية، أو مراكز نشر الوعى الإسلامى فى البلاد، أما توقيتات الإنسحاب من شمال العراق فهى السجال الساخن فى السيناريو غير الودى بين السياسيين والعسكريين، ففى الوقت الذى تنوء فيه ميزانية البلاد بأحمال ثقيلة من الديون، يصر العسكريون على بقاء موعد الانسحاب مفتوحا، وهو ما يضيف على كاهل الميزانية أكثر مما تطيق.

إن البعد الثانى فى الجيشانات الداخلية التركية، يتمثل فى فرض تعاون كامل بين تركيا وإسرائيل، سواء فى المجالات العسكرية والسياسية والاقتصادية.. هذا فضلا

عن التنسيق الاستخباراتى إذ من المعروف ان المادة الأولى من اتفاقية التعاون العسكرى تنص صراحة على «مشاركة العسكريين من كلا البلدين فى المعارك الحربية المحتملة ضد بلد ثالث أو أكثر». وهذا معناه توسيع مدى العمق الإسرائيلي الاستراتيجي بحيث تستطيع تل أبيب عبر الجسر التركى الوصول إلى أعماق الأراضى الإيرانية أو العراقية أو السورية، علما بان جريدة "حريت" التركية كانت سباقة فى إعلانها عن «المناورات البحرية الثلاثية الأمريكية الإسرائيلية التركية التى ستكون قبالة الساحل السورى وامتداده فى لبنان».

البعد الثالث لسياسات العسكرية التركية يتمثل فى نقل المواجهات الداخلية من اى نوع كان إلى الخارج، وهو ما يتبدى فى الحملات العسكرية التركية شمال العراق ، مع احتمال كامن لتفريغ هذه المواجهات ضد بلدان مجاورة إضافة إلى العراق نفسه.

فحتى الأمس القريب ، ظلت المواجهة التى اصطنعتها السلطات التركية المتمثلة بالعدوان المائى ضد سوريا والعراق ، خاضعة للتحكم وتحت السيطرة، وهكذا إلى أن خرج الاتفاق العسكرى الأخير، ليدلل على نوازع تصعيدية لا يعرف اثارها إلا المستقبل المخبوء، ففى مشهد احتفالى صرح وزير الدفاع التركى بأن «سوريا هى المقر العام للارهاب ضد تركيا وإسرائيل». أما مكان التصريح فهو تل ابيب نفسها، وهو ما يؤكد عدم المصادفات فيما يجرى اليوم.

ففى يوم ١٤ أيار (مايو) من عامنا الحالى، وبعد استعدادات جاوزت الشهرين، أعلنت أنقرة عن دخول قواتها شمال العراق، كما أعلنت الخارجية التركية أن الجيش لن ينسحب من المنطقة إلا بعد القضاء النهائى على أى وجود لعناصر حزب العمال الكردستانى المناهض ، ومن البديهى أن ذلك لا يتحقق إلا ببناء نقاط ارتكاز عسكرية متصلة فضلا عن التحصينات والمواقع والمخافر العسكرية فى الأراضى العراقية، وهو شريط يتماهى مع



حمدان حمدان



الشريط الأمنى الحنودى الذى أصطنعته إسرائيل فى جنوب لبنان، أما التناظر فقد يكون فى جيش شمالى هجين يقوده (لحد) من التركمان أو الاكراد أو العرب!.

مع ذلك فإن المرحلة لا تعطينا - نحن العرب- اكثر من قوة التصدى بالاستنكار ، فالجامعة العربية تستنكر - ربما باستثناء بعض دول الخليج أيضاً والعواصم الأوربية المتشاحنة مع واشنطن تتحفظ ، رغم أنها لبست الخوذة أثناء اجتياح العراق للكويت، أما موسكو فتكتفى بالإدانة من بعيد.

إننا نتساءل بعد مقتل ما يربو على ٢٥ ألف كردى وتركى منذ عقد من الزمن، هل يمكن لهذه الحملة الاخيرة أن تنهى الأحداث فى جنوب شرقى تركيا أو فى شمال العراق؟

ثم إلام تبقى الأحداث الداخلية التركية هى التى تدفع بالازمات إلى الخارج، فتركيا ذات الشغف الاتاتوركى بالغرب وكراهية العرب، مازالت بعيدة أو بصورة أدق، مبعدة عن الاقتراب من السوق الاوروبية المشتركة لاسباب قد تتعلق باسيويتها من جهة، أو بإسلاميتها من جهة أخرى، وهى مازالت رغم (حرب كويتيتها) أو (حلف بغدادها) أو (منظمة أطلسيها)... تنوء بحمل ثقيل من الديون الخارجية جاوزت حتى الآن ٨٠ مليار دولار، وهو ما يرغمها على أن تكون (جامعة عملات صعبة) لصالح الاقتصاد الغربي - الأمريكى، فإذا ما أضيف إلى هذا الواقع سياسات وزارية عسكرية متخبطة سواء فى معالجة ارتفاع معدلات البطالة أو السياسات المصرفية بما فى ذلك العجز والدين العام والتضخم فإن النذر تشير إلى مستقبل متطير.

تبقى تركيا مع ذلك ، مشكلتنا ومشكلة نفسها على الدوام، فهى بسيطرة عسكرييها ظلت حاضنة الاحلاف المعادية لشعوب المنطقة منذ زمن، وسوف تبقى كذلك طالما أن الاتجاهات الطورانية - الأتاتوركية هى القابضة على ناحية السياسيتين الداخلية والخارجية، ولا يقلل من ذلك (برلمان) يعيش تحت سقفه خمسمائة وخمسون نائبا منتخبا، طالما أن هؤلاء النواب بأحزابهم السياسية أو بكتلهم المستقلة «تدخل على أسنة الحراب » ولا تخرج عليها!.. غير أن الجيشان المقابل اخذ فى التمركز والاتساع، فتركيا دميريل غير تركيا اينونو، وهى غير تركيا أوزال بالتأكيد. فالأرض تدور والإنسان لا يسبح بذات النهر مرتين، وبحكم قرون طويلة من القرابة والتجاور والمشاركة (عبر خمسة قرون عثمانية مديدة) فإن الحرب سيكسر قلوبنا إذا ما ركب العسكريون رؤوسهم وجلبوا لتركيا جزائر جديدة!..

المصدر : الحيــــــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلو...

التاريخ : ١٦/ ٧/ ١٩٩٧

الجيش التركي يدعي على وزيرة الداخلية السابقة بتهمة اهانته والسخرية منه

■ انقرة - رويتر - ذكرت وكالة انباء «الاناضول» امس الثلثاء ان قادة الجيش التركي طلبوا محاكمة وزيرة الداخلية السابقة ميرال اكسنر في عريضة اتهام ارسلت الى جهاز الادعاء في انقرة.

واضافت الوكالة ان رؤساء اركان فروع القوات المسلحة اتهموا اكسنر «بالاهانة العلنية والسخرية» من القوات المسلحة اثناء مؤتمر صحافي عقدته الاسبوع الماضي واعترفت فيه بان الشرطة تجسست على العسكريين.

وقالت اكسنر ان عملية المراقبة التي نفذتها الشرطة ضد الجيش استهدفت اجهاض انقلاب محتمل ضد الحكومة التي تزعمها الاسلاميون وكانت وزيرة فيها.

واضافت في المؤتمر الصحافي «أدت وحدة من الاستخبارات (في الشرطة) واجباً بموجب القانون، والديموقراطية».

وجاء في بيان لقادة الاركان في ذلك الوقت ان تصريحات اكسنر اظهرت «مستوى من انعدام الثقة بين هيئات الدولة غير مسبوق في تاريخ الجمهورية (التركية)».

ولا بد ان يوافق وزير العدل على توجيه التهمة وعقوبتها القصوى السجن ست سنوات قبل تمريرها الى البرلمان الذي سيقرر عندئذ اذا كان سيرفع عن الوزيرة السابقة حصانتها.

وانهارت اول حكومة تزعمها الاسلاميون في تركيا الحديثة الشهر الماضي بعد اشهر من ضغوط الجيش للحد من نشاط الاسلاميين في الحياة العامة.

وانهارت اول حكومة تزعمها الاسلاميون في تركيا الحديثة الشهر الماضي بعد اشهر من ضغوط الجيش للحد من نشاط الاسلاميين في الحياة العامة.

من جهة أخرى قدم نائب من حزب الرفاه الاسلامي (بزعامة رئيس الوزراء السابق نجم الدين اربكان) استقالته امس الثلثاء من الحزب مما قلّص عدد نواب الحزب في البرلمان الى ١٥٣.

وكان شعبان كاراتاس (نائب انقرة) وثمانية نواب غيره قدموا دعماً غير مباشر للحكومة الجديدة برئاسة مسعود يلماز بامتناعهم عن التصويت على الثقة بالحكومة في البرلمان السبت الماضي. ونالت الحكومة الثقة بأكثرية ٢٨١ صوتاً في مقابل ٢٥٦ حجبوها عنها.

وكان كاراتاس انتقد حكومة اربكان مرات عدة بسبب تصعيد التوتر مع الجيش كما عارض استمرار الائتلاف بين حزب الرفاه الاسلامي وحزب الطريق القويم بزعامة وزيرة الخارجية السابقة تانسو تشيلر.

وسبقت استقالة كاراتاس استقالة ثلاثة نواب من حزب الطريق الصحيح بزعامة تشيلر اول من أمس في حلقة جديدة من سلسلة استقالات اضعفت قوة الحزب البرلمانية.

ونشرت وكالة «الاناضول» ان دوغان جوريس رئيس اركان القوات المسلحة السابق الذي تحول الى السياسة واصبح نائباً برلمانياً عام ١٩٩٥ قدم استقالته في وقت مبكر صباح الاثنين.

واعقبت استقالته استقالة نائبين آخرين هما محمد يلباس ومصطفى زيدان النائبان عن شرق تركيا.

والنواب الثلاثة ضمن سبعة لم يحضروا اقتراعاً مهماً على الثقة في الحكومة العلمانية الجديدة السبت. وذكرت الصحف التركية انهم يواجهون اجراءات تأديبية.

ملاحقة تشيللر بتهمة اقامة علاقة مع "سي. آي. إي"

الجيش يتهم اربكان بالحصول على أموال عربية وإيرانية



□ انقرة - من رشيد غيورديلك:

■ افادت صحيفة «صباح» اليومية الواسعة الانتشار امس ان تقريراً اعدته المؤسسة العسكرية العلمانية في تركيا لاستخدامه كادلة ضد رئيس الوزراء السابق نجم الدين اربكان زعيم حزب «الرفاه» يتضمن تفاصيل عن مبالغ كبيرة من المال قدمتها ليبيا والكويت وايران ودولة خليجية لمساعدة الاسلاميين على الوصول الى السلطة. من جهة اخرى، ألقي القبض امس على القائد السابق لاستخبارات الشرطة التركية بولنت اوراكوغلو بتهمة التنصت على المكالمات الهاتفية لكبار

المصدر : الحيـــــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ / ٦ / ١٩٩٧

الجنرالات الاتراك الذين كانت حكومة اربكان السابقة اتهمتهم بالاعداد لانقلاب. ومن المتوقع ان يمثل امام محكمة عسكرية. وفي تطور آخر افادت محطة تلفزيونية تركية ان النيابة العامة العسكرية فتحت تحقيقاً في شأن ضلوع تانسو تشيللر بـ «التجسس» لمصلحة «سي. آي. إي».

وكانت هيئة الاركان العامة للجيش التركي اعلنت في وقت سابق ان التقرير في شأن اربكان أرسل الى المحكمة الدستورية تلبية لطلب المدعي العام الذي اقام في ايار (مايو) الماضي دعوى لحظر حزب «الرفاه» بتهمة الحاق الأذى بالنظام العلماني للبلاد وتقسيم الامة الى معسكرين. ومن المتوقع ان يكون للتقرير، الذي اعدته مجموعة العمل «وست» المكلفة التصدي للاصولية، تأثير كبير على نتيجة الدعوى لان القانون التركي يحظر بصرامة الحصول على مساعدات مالية من جهات اجنبية.

وكشف التقرير ان ليبيا هي احد الممولين الرئيسيين لحزب «الرفاه» ومنظماته الواجهية، اذ تصل المبالغ التي قدمتها في حوالي عشر مناسبات الى ٤ ملايين دولار. وسلّمت الشيكات الى مسؤولي «الرفاه» او عبر رجل اعمال اسلامي موثوق به، اسمه بشير دارسين، كان يقوم بدور المصرفي غير الرسمي للحزب.

وذكر التقرير ان الشيكات كان مصدرها شخص ليبي في طرابلس اسمه الدكتور محمد الشريف واخر اسمه عمار عبدالسلام خريبه يشغل منصب مدير دائرة تركيا في «الرابطة العالمية للدعوة الاسلامية». وكانت المساعدات مخصصة لتمويل الحملات الانتخابية لـ «الرفاه» من ١٩٨٨ الى ١٩٩٢ او لمساعدة الحزب في تنظيم مؤتمرات اسلامية في اوروبا حيث يملك هناك شبكة واسعة من المنظمات المؤيدة له.

كما ادعى التقرير ان دولة خليجية تبرعت بأموال كبيرة، نقداً وبشكل قروض، لدعم الجهود لأسلمة تركيا العلمانية. ولعبت دور الوسيط منظمات مصرفية اسلامية ورجال اعمال. وذكر التقرير ان شركة قدمت قروضاً كبيرة لتمويل الحملة الانتخابية لـ «الرفاه» في ١٩٨٩، ثم منحت الحزب مبالغ تقدر بمليوني مارك الماني في السنة التالية.

ولفت التقرير الى ان الكويت وايران قدمتا مبالغ ضئيلة نسبياً. وقدمت الكويت في احدى المرات منحة قيمتها ١٥٠ الف دينار للمركز الثقافي التابع لـ «الرفاه» الذي كلّف بناؤه ملايين عدة من الدولارات. كما يُعتقد ان ايران ارسلت اموالاً الى مجالس بلديات يسيطر عليها الاسلاميون في شرق تركيا.

في تطور آخر، اعلنت وكالة «الاناضول» للانباء انه قبض أمس على القائد السابق لاستخبارات الشرطة التركية بولنت اوراكوغلو بتهمة التنصت على المكالمات الهاتفية لكبار الجنرالات الاتراك الذين كانت حكومة اربكان السابقة اتهمتهم بالاعداد لانقلاب. واقتيد اوراكوغلو، وهو ضابط مقرب من اربكان، الى سجن عسكري بعدما استجوبه المحقق العسكري ساعات عدة. وقالت الوكالة انه سيحاكم امام محكمة عسكرية بتهم «الحصول بطريقة غير مشروعة على معلومات سرية وعلى وثائق تتعلق بامن الدولة». وهو يواجه احتمال عقوبة السجن عشر سنوات.

على صعيد آخر (ا ف ب) ذكرت محطة تلفزيونية تركية ان النيابة العامة العسكرية فتحت امس تحقيقاً في ضلوع زعيمة حزب «الطريق الصحيح» اليميني تانسو تشيللر بـ «التجسس لوكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي آي اي)»، وذلك بناء على دعوى تقدم بها سياسي يساري.

وقالت محطة «ان. تي. في» التلفزيونية الخاصة ان المحققين سيشرعون في حال التوصل الى ادلة مقنعة، في ملاحقة قضائية لتشيللر.

وكان دوغو بيرنتشيك وهو زعيم حزب العمال اليساري الصغير اعلن الشهر الماضي انه يملك وثائق تثبت ان تشيللر عملت لصالح الـ «سي. آي. اي».

التحقيق فى اتهام تشيللر بالتجسس

المحكمة التركية ترفض تأجيل النظر فى حل الرفاه

أنقرة ـ وكالات الأنباء ـ رفضت المحكمة الدستورية فى تركيا أمس بالاجماع طلبا لحزب الرفاه الإسلامي بإمهاله ثلاثة أشهر أخرى لإعداد أوراق الدفاع فى دعوى حل الحزب المرفوعة أمام المحكمة لاتهامه بتهديد الدستور العلمانى للبلاد.

ونقلت وكالة أنباء «الأناضول» عن مصادر بالمحكمة قولها إن قرار الرفض جاء بعد موافقة سابقة من جانب المحكمة على تمديد الوقت اللازم لتقدم الرفاه بدفوعه حتى الرابع من أغسطس المقبل. وفى الوقت نفسه ذكرت الصحف التركية أمس أن رئيس أركان الجيش التركى أمر المدعى العام العسكرى بالتحقيق فى الاتهامات الموجهة إلى تانسو تشيللر رئيسة الوزراء السابقة بتلقى أموال من الخارج مقابل تقديم معلومات تضر بالصالح العام. وفى حالة ثبوت التهمة تواجه تشيللر عقوبة السجن ١٥ عاما.

ونفت تشيللر اتهامها بتلقى أموال من الخارج. كما نفت السفارة الأمريكية فى أنقرة ذلك.

المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ / ٧ / ١٩٩٧

تشيللر تتهم الرئيس التركى بمخالفة المبادىء الديمقراطية

انقرة - ا ش ا - اتهمت تانسو تشيللر زعيمة حزب الطريق القويم فى تركيا الرئيس التركى سليمان ديميريل بمخالفة المبادىء الديمقراطية بتكليفه لمسعود يلماظ رئيس حزب «الوطن الأم» بتشكيل الحكومة الجديدة فى حين أن الوثيقة التى قدمها قادة أحزاب «الرفاه» و«الطريق القويم» و«الوحدة الكبرى» كانت تحمل اغلبية برلمانية وانها هى الاجدر بتولى منصب رئيس الوزراء.

وانتقدت تشيللر المؤسسة العسكرية لقيامها بتقديم كل من يخالفها فى الرأى الى المحاكمة العسكرية مشيرة الى ان ذلك يضع هذه المؤسسة موضع تساؤل

من ناحية اخرى لقى سبعة من العناصر المعارضة فى تركيا مصرعهم أمس خلال المعارك التى دارت بين هذه العناصر وقوات الامن فى بعض مدن جنوب شرق تركيا

وذكرت سلطات الامن التركية ان قوات الامن داهمت اوكار هذه العناصر واستولت على كميات كبيرة من الاسلحة والذخيرة

المصدر : المصـــــــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ / ١٢ / ١٩٩٧

يلماظ يعلن الحرب على تانسو شيللر!

كتبت : عزة صبحي

□ بعد جلسة عاصفة تبادل فيها نواب البرلمان التركي السباب ولكمات الايدي وركلات الاقدام حصلت حكومة مسعود يلماظ الجديدة على ثقة البرلمان بأغلبية ٢٥٦ صوتا، ورغم هذا النجاح إلا ان الكثيرين يتشككون في امكان استمرار هذه الحكومة لفترة طويلة فمن ناحية فشل مسعود يلماظ في المرتين السابقتين اللتين تولى فيهما رئاسة الحكومة في البقاء أكثر من ثلاثة أشهر، ومن ناحية اخرى من المتوقع ان يواجه يلماظ معارضة شرسة من ائتلاف الرفاة الاسلامي وحزب الطريق القويم، خاصة بعد قرار يلماظ بالحد من التعليم الاسلامي وحملة التشهير الضخمة التي يشنها على تانسو شيللر وتهديدها بالمحاكمة.. وكان يلماظ قد بدأ فور توليه السلطة في التخلص من رجال الحكومة السابقة فاعلن عن فضيحة التجسس على اتصالات مقر الرئاسة ورئاسة اركان الجيش التركي، مما اعتبره البعض مؤامرة كبرى على الدولة. وقد دافع «بولنت أوردكونلو» رئيس المخابرات بالأمن العام في تركيا عن التجسس على التليفونات مؤكدا ان ذلك جاء بعد شكوى سليمان ديميريل من أن أجهزة الامن لم تعرف مسبقا بالانباء الخاصة بالانقلابات العسكرية التي أطاحت به من الحكم اكثر من مرة.. وقد أسفرت هذه الفضيحة عن اعادة تنظيم أجهزة المخابرات والتخلص ممن اعتبرهم يلماظ رجال تانسو شيللر.

وكان يلماظ قد أعلن انه سيدمر تانسو شيللر التي يعتبرها عدوته الاولى، وقد حرك الدعوى القضائية ضدها فور توليه السلطة وذلك فيما يخص اتهامات المخالفات والفساد والرشوة واستغلال النفوذ الموجه ضدها هي وزوجها، وهي القضية التي كانت متوقفة طوال توليها السلطة. والمعروف ان الاتهامات الموجهة لتانسو شيللر وزوجها تشمل الاثراء غير المشروع حيث بلغت ثروتهما ما قيمته ٢٠٠ مليون دولار.. هناك أيضا اتهام قيامها هي وزوجها بالاتجار وتهريب المواد المشعة، كما وجه اليهما استغلال المعلومات الرسمية الاقتصادية في تحقيق منافع مالية خاصة، ويواجه زوجها أوزار اتهام التسبب في افلاس بنك اسطنبول بعد اشهر قليلة من تولي رئاسته.

ورغم خطورة كل هذه الاتهامات على مستقبل تانسو شيللر السياسي والذي يؤكد البعض انه أصبح في حكم المنتهي، إلا ان التهمة الاخطر والتي قد تؤدي الى تدميرها فهي ما أعلنه اخيرا عن أنها كانت عميلة للمخابرات الامريكية وانها سربت الكثير من المعلومات المهمة الى الولايات المتحدة، وقد اكدت بعض الصحف التركية ان الاسم الكودي لتشيللر في التعامل كان «وردة اسطنبول». ويعرض هذا الاتهام تشيللر



المصدر : المصور
التاريخ : ١٨ / ١٧ / ١٩٩٧



الى محاكمة عسكرية.
والحقيقة أن أعداء تانسو تشيللر أكثر من أصدقائها، فهناك الذين لن ينسوا لها أنها ساندت الاسلاميين فى الحكم. وهناك أعضاء حزبها الذين ينظرون اليها على انها استولت على رئاسة الحزب رغم عضويتها الحديثة فيه والتى تعود الى عام ١٩٩٠ فقط.. وكل هؤلاء سيعملون بالتاكيد على تدمير تانسو شيللر.

خفايا انقلاب الباب العالي على المرأة «الكعب العالي»

«ووترغيت» التركية تستدرج تشيلر الى المحاكمة وتفتح ملفات فساد عائلتها!

لم يكن الانقلاب الرابع الذي قام به الجيش التركي في ٢٠ حزيران (يونيو) الماضي على ائتلاف نجم الدين اربكان وتانسو تشيلر في حاجة الى دبابات واعلان حال التعبئة، على غرار الانقلابات الثلاثة السابقة. بل استلزم الامر شراء ذمم ١٥ نائباً من حزبي اربكان وتشيلر في نوع من البازار التركي المفتوح، على العرض والطلب، وبهذه الطريقة «الناعمة»، انقلب «الباب العالي» على امرأة «الكعب العالي»، وفجّر في وجهها عدة فضائح قد لا تنهي فقط حياتها السياسية بل قد تزجها في السجن مع زوجها وعلى غرار ما حدث مع زوج بنازير بوتو. في هذا الوقت يبدأ مسعود يلماظ، حصان العسكر الجديد معركة الغاء مفاعيل مرور اربكان في الحكم واجتثاث نفوذه وقواعده وتفكيك بنيته القاعدية. فيلجأ «الشيخ» الى تحت الارض لتنظيم صفوفه واختراق السلطة، مما يؤشر الى فصول جديدة في الدراما التركية.

كانت المفاجأة كبيرة عندما اصدر قضاة المان في ٢٣ كانون الثاني (يناير) الماضي اتهاما واضحا وصريحاً الى زعيمة حزب «الطريق القويم»، تانسو

المصدر : الحـــــــوادث

التاريخ : ٨/٧/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تشيلر بانها تغطي مع عدد من اعضاء حكوماتها، عمليات تهريب واسعة للهروين الى المانيا. وكشف القاضي دوكس نيفيلينغ ان في حوزة المحققين وثائق تؤكد اثر استقصاء موسع، ان صفقات الهيرويين من تركيا الى دول البنلوكس (بلجيكا - هولندا - لوكسمبرغ) والمانيا تشرف عليها عائلات بايباشين وشينوغلو في اسطنبول. واضاف ان نفوذ هذه العائلات يمتد حتى الحكومة وان اسم تانسو تشيلر ورد في احدى جلسات التحقيق.

وبدا ان القضاء الالماني مقتنع بدقة وتماسك المعلومات الواردة في التحقيق. ولم يتخوف من انعكاساته وتداعياته السياسية، رغم ان تشيلر كانت في ذلك الوقت نائباً لرئيس الوزراء، الاسلامي - الرفاهي، نجم الدين اربكان، ووزيرة للخارجية. واتصل السفير التركي في بون، فولكان فورال بوزير الخارجية الالماني، كلاوس كينكل، وابلغه خطورة الاتهامات. ثم وجه رسالة احتجاج الى المستشارية، على سبيل ذر الرماد في العيون ... لكن تشيلر التي كانت في قفص الاتهام، ابتلعت الموس، وكان شيئا لم يكن باستثناء تصنيع الغبار الدبلوماسي.

وكانت «ام الفضائح» لامرأة الكعب العالي قبل فاصل «الهيرويين» عندما استقال وزير الداخلية محمد اغار، المحسوب على تشيلر اثر فضيحة المافيا والشرطة وتنظيمات حزبية، تفجرت في الحادث المروري على طريق اسطنبول - ازمير - في منطقة سوسورلوك. وكشف ما يسمى «دولة المافيا في جمهورية اتاتورك». فقد اصطدمت سيارة مرسيدس ٦٠٠ بشاحنة نقل. فقتل ثلاثة من ركابها، واصيب الرابع بكسور نقل على اثرها الى المستشفى. وفي اليوم التالي، كتبت صحيفة «الصباح» الواسعة الانتشار «ان تركيا في حاجة الى مدعي عام شجاع لكشف خفايا علاقات المافيا بالشرطة والبرلمانيين. اذ تبين ان القتلى الثلاثة هم حسين قوجاداغ احد مديري الامن السابقين ومدير مدرسة الشرطة، وعبد الله جاتلي، المتهم بالقتل والتهريب وتجارة المخدرات والمطلوب من الشرطة والانتربول، والراقصة غونجا اوس ملكة جمال السينما التركية وخريجة معهد الرياضة. اما المصاب الذي فقد الوعي فكان سداد بوجاق، النائب في حزب تتشيلر، «الطريق القويم» وزعيم عشيرة بوجاق الكردية ومؤسس منظمة حراس القرى الموالين للحكومة. ويقاتلون حزب العمال الكردستاني. وتعرض سداد بوجاق وعشيرته لعمليات تصفية قامت بها «عصابة الاخوة سويلمز» التي يشارك في عضويتها ضباط من الجيش والامن والشرطة. وتمتلك ترسانة من السلاح، بينها طائرة هليكوبتر.

وكان عبد الله جاتلي، الذي حمل هوية مزورة باسم محمد اوزباي قد مر بسيارة اجرة على خليلته، غونجا اوس، التي كانت تحمل، هي الاخرى، هوية مزورة باسم خوليا اوزباي وكانها زوجته.. و اصطحبها الى مصيف خاص بالاثرياء ورجال الاعمال قرب ازمير على البحر المتوسط ثم استقلا المرسيدس الفخمة الخاصة بالنائب سداد بوجاق وتوجها الى المنتجع المذكور. اما حسين قوجاداغ مدير مدرسة الشرطة، فقد فضل السفر بالطائرة للالتحاق بصديقه وعشيقته. وتبين ان الاربعة ارادوا تاسيس هولدنغ للقمار واوكار الميسر في فنادق اسطنبول على ان يتولى جاتلي ادارتها. ويشارك بوجاق بنصف راس المال واخرون بالنصف الباقي. والثلاثة كانوا يعملون بغطاء من الجهاز الامني الخاص الذي انشاته تشيلر. وتحركوا داخل مثلث المافيا - الامن - السياسة. وعملوا في تجارة الاسلحة والمخدرات، و الصدفة كشفت هذا التنظيم الذي يعمل كثورة مضادة او عصابة مضادة ضد مافيا الارهاب وحزب العمال. وارتبط في شكل وثيق بتانسو تشيلر ووزير داخليتها محمد اجار اللذين شكلا تنظيما مخابراتيا لحماية بعض الشخصيات السياسية وتنفيذ العمليات الخارجية خدمة للمصالح الاميركية. واكد رئيس حزب العمل التركي ان لديه الوثائق الدامغة والادلة الثابتة حول الموضوع وسوف يقدمها للجهات المختصة اي رئيس الجمهورية والبرلمان ومجلس الامن القومي. واضاف ان حادثة السيارة التي كانت تحمل «اعضاء الجمهورية التركية الصغيرة داخل جمهورية تركيا الكبيرة» ، اكدت صدق اقواله. وكان قد قدم اسم عبد الله جاتلي المستعار محمد اوزباي الى السلطات المختصة وان اعضاء العصابة المضادة قد اعدوا له جواز سفر اخضر لكي يستطيع زيارة البلد الذي يرغب فيه دون الحاجة الى تاشيرة دخول. وثبت ذلك بعد اكتشاف الفضيحة الامنية - السياسية. اما ماهر قايناق احد مديري الاستخبارات في عهد الرئيس اوزال فاكد ان حادثة السيارة كشفت وجود قوتين متصارعتين في تركيا، وانتصار يكشف اطراف القوة الثانية الضالعة في فسادها تحت مظلة بارونات حزب تشيلر.

وفي ختام الملهاة - الماساة، استقال وزير الداخلية. وتفاعلت الذيول والملابسات. وتدخل الرئيس ديميريل للتخفيف من الضربة التي منيت بها مؤسسة الحكم التركي ولملمة الشظايا. لكن ذلك لم يكن سوى حراثة في الماء. فكرت سبحة جرائم القتل، وفضائح المافيا تحت ستار محاربة الانفصاليين الاكراد. وكشفت تقارير خاصة وجود علاقات بين تشيلر وزوجها اليهودي اوزر تشيلر وتنظيمات مافياوية محلية ذات امتدادات دولية. وتبين انها استغلت نفوذها لجمع ثروة طائلة استطاعت من خلالها تاسيس الشركات وشراء الفنادق في الولايات

المصدر : الحـــــوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١/٧/١٩٩٧

المتحدة. وفي بداية الشهر الجاري، فتحت محكمة امن الدولة في انقرة تحقيقا قضائياً ضد تشيلر وزوجها اوزر استنادا الى المادة ١٣٢ من القانون الجزائي الذي يعاقب على الجرائم المتعلقة بتزويد معلومات حول المصالح الوطنية مقابل مال او كشف اسرار الدولة الى اطراف خارجية. وفتح التحقيق بناء على شكوى رفعها زعيم الحزب العمالي دوغو برينجيك الى القضاء. ويتهم تشيلر «بالتجسس لحساب وكالة الاستخبارات المركزية (سي. اي. ايه)». واتهم، في اطار الشكوى ذاتها، زوجها اوزر «بقيادة عصابة من المافيا التركية والروسية». وفي حال ثبت لمحكمة امن الدولة وجود مؤشرات لمخالفات فانها قد تطلب من وزارة العدل رفع الحصانة البرلمانية عن تشيلر. واوضحت المعلومات المتطابقة انه في امكان المحكمة ايضا استدعاء تشيلر لتدلي بشهاداتها في عدة ملفات مطروحة وهي من النوع الخطير.

وقد اثارت ثروتها التي تراكمت في وقت قصير فضول خصومها وانصارها في ان معا. فهي لم ترث الا مبلغا محدودا من والديها. ولم تكن سوى امراة حريرية (وليست حديدية) مرفهة قبل وصولها الى الحكم. وسجل العارفون انتفاخا مثيراً للريبة في ثروتها بين ١٩٩١ و ١٩٩٦، رغم ان كافة الشركات التي تملكها في تركياوالخارج شهدت تراجعا في معدلات عوائدها. حتى ان زوجها اوزر اعلن عن تصفية العديد من مشاريعه. ورغم الاستنزاف عرفت ثروتها المزيد من الازدهار. وتزايدت ممتلكاتها في الولايات المتحدة في شكل خاص. وكان حزب الرفاه اول من اشار الى هذه المفارقة في نيسان (ابريل) ١٩٩٦، عندما وافق مجلس النواب التركي بغالبية ٣٧٦ صوتا في مقابل ١٤١ على فتح تحقيق ثان في اتهامات الفساد الموجهة اليها بناء على مذكرة الرفاه تناولت «مخالفات» زعم انها ارتكبتها في عملية بيع القطاع الخاص جزءاً من مصنع السيارات «توفاس»، وهو الفرع التركي لشركة «فيات» الايطالية. وسبق للمجلس ان وافق في الفترة ذاتها على طلب «الرفاه» ايضا فتح تحقيق في اتهامات تتناول ارتكاب تشيلر «مخالفات». في شركة الكهرباء «تيداس». وكانت الموافقة على المذكرة الاولى زعزعت الائتلاف الحكومي بين «الوطن الام» و «الطريق القويم». ونشأت ازمة ثقة. واعتقد كثيرون انه لن يتمكن من الصمود امام ازمة ثانية مماثلة. غير ان تشيلر ضمنت بقاء الائتلاف. واعلنت انها تؤيد المذكرة فيما عارضها نواب الحزب، مما اعفى يلماظ من التزام التضامن الحكومي.

والذين قالوا ان تشيلر هي «النعجة» التي «تتعلم الرقص في حلبة الذئاب» وبينهم «التايم» الاميركية، كانوا مخطئين، ذلك ان تشيلر التي تنتمي الى وكالة الاستخبارات المركزية، امراة وصولية وانتهازية وراء لمسات الاناقة والانوثة وفوق الكعب العالي. وثبت بالوقائع ايضاً ان «زواج المتعة» الذي عقدته مع الوصولي - الانتهازي الآخر، نجم الدين اربكان هدفه فقط التغطية على نشاطها وضلوعها في الفساد. لقد كانت في حاجة الى صك براءة اسلامي لكي تلعب اللعبة على الاصول، امنيا ومخابراتيا وماليا. وكان زوجها على راس «عصابة». بالتواطؤ مع ضباط في الجيش ووكالة الاستخبارات العسكرية المعروفة باسم «ميت». واكدت دوائر دبلوماسية في انقرة ان تشيلر «زرعت» «وكيلا» من رجال الشرطة في المقر الرئيسي لسلاح البحرية في اطار خطة مواجهة الحملة العلمانية على حكومة اربكان. واوضحت الدوائر ذاتها ان هذا الاجراء تم في اطار الجهاز السري الذي شكلته تشيلر ويتنصت على المكالمات الهاتفية من والى مقر اركان القوات المسلحة. ورشح ان الجهاز راسه مسؤول في الشرطة اسمه بولند اوراك اوغلو، ونقلت الصحف «اعترافات» ذكرت ان اعضاء في الجهاز ادلوا بها اثناء التحقيق معهم، وتحدثوا عن دورها في وقت كان المدعي العام يستجوب زوجها اوزر، وهو رجل اعمال غني، طيلة ساعتين. ولم يستبعد العارفون ان تستجوب تشيلر وزوجها مجددا في شان اتهامات اكثر خطورة وجهها اليهما زعيم حزب العمل دوغو بيرينيجيك، ومفادها انهما كانا، اثناء دراستهما في الولايات المتحدة، مواطنين اميركيين وعميلين للاستخبارات المركزية طوال ٣٠ سنة، وزاد انهما كانا يتلقيان مبلغ ١٠٠ الف دولار سنويا لقاء خدماتهما.

وفي الواقع، اعترف بولند اوغلو بـ «ووترغيت تركية». وقال انه جمع معلومات حول تحضير محتمل لانقلاب. ونقلها الى السلطات المدنية. ولكنه نفى ان يكون قد تنصت على المكالمات الهاتفية. وفي مقابلة اجرتها معه صحيفة «ملييت»، اثناء عودته من الولايات المتحدة لم يوضح اوغلو اذا كان الجيش حضّر فعلاً انقلاباً على الحكومة السابقة. لكنه شدد على انه اراد اطلاع السلطات والرئيس ديميريل على نشاطات الجيش وتحضيرات محتملة من هذا النوع. واضاف اوغلو «لا انكر انني قمت بمهمتي في اطار القوانين ونقلت المعلومات التي تلقيتها الى اعلى مسؤول في السلطة». واشتكى ديميريل في السابق من «انه لم يبلغ التحضير لانقلابات». وكان الجيش قد اطاح ديميريل مرتين عندما كان رئيساً للوزراء في السبعينات والثمانينات. ثم تاكدت كل تفاصيل «ووترغيت التركية» في الشهادة التي ادلت بها وزيرة الداخلية السابقة، ميرال اكسينير، وابرزت وثائق تثبت التنصت على الجيش، وكبرت الفضيحة عندما كشف العريف في الجيش قادر شارموساك في شهادته. ان حكومة اربكان طلبت منه لدى عمله في دائرة استخبارات البحرية، جمع معلومات لمعرفة اذا كانت المؤسسة العسكرية تخطط لانقلاب. ونسبت صحيفة «راديكال» الى الضابط الكبير في الشرطة حنفي اقجي، وهو متهم ايضاً بالتورط في القضية

المصدر : الحوادث
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨/٧/١٩٩٧

«ان من واجبنا اتخاذ الاجراءات للتحقيق في احتمال قيام الجيش بانقلاب. واكد انه نقل معلومات الى الجهات المسؤولة حول انقلاب محتمل. وذكرت صحيفة «صباح» ان المؤسسة العسكرية سترفع دعوى على الشرطة بتهمة التجسس، وان «رأس» شبكة التنصت، وقد يكون على الهاتف اوراك اوغلو زار واشنطن، وقد يكون عميلا لوكالة الاستخبارات المركزية.

انه الكوكتيل المتفجر الذي بات يحاصر تشيلر، وقد يقودها، في مرحلة اولى الى السجن بعد فتح كل الملفات. ومن ثم ينهي حياتها السياسية. وكانت الخطوة الاولى قد تمثلت في فصم «زواج المتعة» بين «الاغا» و «الافعى» كما تقول صحيفة «راديكال» ذات الحضور الخاص. وشعرت تشيلر بان مصيراً قاتماً يتربص بها. فاعربت عن خوفها من ان تكون «بنازير بوتو رقم ٢» في معركة «تصفية الحسابات». وقالت لوجوه الحلقة الضيقة حولها: «انهم يعدون لي مصيرا يشبه بصير بنازير». وفي اشارة الى الاتهامات الموجهة اليها والى زوجها اوزر، على غرار ما حصل مع بنازير وزوجها آصف علي زرادلي، وكان وراء انطفاء المجد السياسي لابنة بوتو. وزوج تشيلر متهم منذ وقت طويل باستغلال منصب زوجته لجمع ثروة طائلة استخدمها لاحقاً لدعم مشاريعها السياسية. ورئيس الوزراء الجديد مسعود يلماظ، الخصم اللدود لتانسو وضع على رأس اولوياته تحريك القضاء والبرلمان للتحقيق في فضائح فساد يعتقد ان «الرفاه» استثمرها للضغط على زعيمة «الطريق القويم» للقبول بالائتلاف معه مقابل اصوات النواب الاسلاميين الذين اسقطوا مذكرات برلمانية للتحقيق معها. وكان اوزر تشيلر قد ادلى بافادته بشأن تزوير وثائق تتعلق بعدد من ممتلكاته في الولايات المتحدة. وقد نفى خلال استجوابه هذه الاتهامات.

ومع اشتداد حملة «تصفية الحسابات» مع تشيلر، التي قال يلماظ ان هدفها «تصحيح الحياة السياسية» التركية، استمر «تساقط» نواب «الطريق القويم» في ما بدا انه مسار يستهدف الاجهاز على الحزب لمصلحة حزب «تركيا الديمقراطية» الذي اسسه نواب منشقون بزعامة رئيس البرلمان السابق حسام الدين جندوروك. وآخر حبة متساقطة من العنقود كانت النائب جمال اليسان الذي استقال من «الطريق القويم» والتحق بـ«تركيا الديمقراطية» ليرتفع عدد النواب الذين هجروا تشيلر الى ١٣ منذ تكليف يلماظ تشكيل حكومة جديدة.

انها الانتهازية بامتياز وخصمها اللدود مسعود يلماظ يقول انها صبغت شعرها لكي يحبها الاوروبيون، فيفتحون امامها بوابة الاتحاد الاوروبي. كان ذلك مجرد سخرية حادة. والاكثر مدعاة للسخرية قد لا تكون امراة الكعب العالي بل رجل «الباب العالي» اربكان الذي اشترته هذه المراة الانتهازية فاقفل فمه وحقيبته على الوثائق التي تدينها بالفساد واقتناص المال العام والاثراء غير المشروع، ووافق على ائتلاف المتعة في دولة العجائب والغرائب. ولحظة كان يعترض على التعاون مع اسرائيل، ظهرت البحارات التركيات بملابس البحر على شاطىء حيفا. وحلقت طائرات هليكوبتر اسرائيلية فوق مدينة كيركاك لاطفاء الحريق في مصنع للذخيرة دمر بكامله وتعود ملكيته للدولة وينتج الى جانب قنابل قذائف تستخدمها الطائرات التركية ضد اهداف كردية بشمال العراق. ولم تطاول السنة اللهب مخازن القذائف التي تحتوي كل منها على ٢٥٠ كليوغراما من المتفجرات. وقال حاكم كيراك ان سبب الانفجار يعود الى اخطاء تقنية، فيما لم يستبعد نائب رئيس الوزاد بولنت اجاويد عملا تخريبياً.

اللعبة تجري، اذاً، في زاوية ضيقة. ويقول اربكان ان مكانه في رئاسة الحكومة حدّ من ديناميكيته السياسية. اما الآن بعد خروجه من ائتلاف المتعة فيستطيع ان يقاتل من وراء كتفي «السيدة الاميركية الجميلة». ولكن هل يستطيع ان يطلق اكثر من التصريحات من وراء كتفيها؟ هذا اذا لم يلتف الثعلب مسعود يلماظ على الافعى كزوج بديل. ولأن الزاوية ضيقة جداً، ولعبة الآغا والافعى ليست سوى المشهد الامامي للجحيم السياسي التركي، فان اكثر من جنرال يعتقد ان حلّ مشكلة «الرجل المريض»، وهذه كانت تسمية تركيا منذ ا ن ظهرت المسألة الشرقية، لا يمكن ان يتم الا بعملية خارجية. لذلك كان اجتياح شمال العراق في اطول عملية منذ ١٩٨٠، خالطها الاستعراض العسكري مع عرض العضلات دون اي نتيجة ميدانية حاسمة. اذ عاد مقاتلو حزب العمال الى معسكرات «الزاب» كما كان الأمر قبل الاجتياح. لكن العملية كانت ذات مفاعيل سياسية داخلية. ولم تكن مصادفة ان احتلال الشمال العراقي ترافق واعادة احتلال السلطة على يد رئاسة هيئة الاركان ومن خلال مسعود يلماظ. وبقدر ما كانت الوحدات المرقطة تتوغل في منطقة هي اشبه ما تكون باسفنجة الماء والدم والنار، كان التوغل ذاته يتم في معركة مسننة ضد «الشيخ» اربكان تحت شعار انقاذ تركيا من الاصولية والحرب الاهلية، على حدّ قول رئيس هيئة الاركان قرادي ونائبه «الاميركي الهوى» والاسرائيلي الانتماء، شفيق بير. ولم يكن امام «الشيخ» الا ان يستسلم ا مام العسكر، وعلى كل الجبهات، أملاً في انقاذ رأسه. وكرّت سبحة تنازلاته الى درجة انه سحب الذريعة التي تمسك بها العسكر لاخراجه، اذ وافق على حزمة الاجراءات القسرية بالنسبة الى مدارس الائمة والخطباء والحجاب. وضغط على الجناح الراديكالي في «الرفاه» لكي يرضخ للأحصنة المرقطة ويذعن لها. وفي آخر شوط التنازلات، لم يتمكن من ان يفلت من حكم القدر الذي فرضه الجنرالات. فسارع الى القصر الجمهوري، رافعا الراية البيضاء ومقدما استقالة حكومته الائتلافية الرابعة والخمسين من اجل «اعادة الحياة الطبيعية الى البلاد...».

وفي قراءة بالاشعة ما تحت الحمراء للخريطة السياسية في انقرة عشية اخراج اربكان ومنح الثقة

المصدر : الحـــــوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٧/١١

لزعيم «الوطن الأم»، بدا ان ثمة ٣ حكومات تتصارع على المسرح، الأولى اسلامية - رفاهية، والثانية علمانية - اتاتوركية، تقودها تشيلر والثالثة، ولعلها الاقوى والاكثر تاثيرا، قادها الجنرالات الخمسة على هيئة الاركان الذين يعتبرون انفسهم حراساً للنظام العلماني. والصراع على الكراسي حال دون معالجة اي ازمة، واستشراف اي افاق حلول. ويمكن القول ان سجل اربكان كان سلبيا، وتراكمت فيه الاخطاء. وهو من هذه الزاوية بعيد، كل البعد، عن الشيخ محفوظ نحناح في الجزائر الذي يلعب تحت يافطة العسكر بوجهه الاسلامي المعروف، محاذرا اي زلة قدم. وقد كان الشيخ اربكان، وعلى نقيض الشيخ الجزائري البراغماتي، مهووسا بدوره، مغاليا بصلابة موقعه وسابحاً عكس تيار القوى الخفية صاحبة القرار في «صندوق الغرائب والعجائب»، فقد زار ليبيا، وتلقى اهانة من العقيد القذافي، وغازل ايران نفطيا ومن خلال انبوب الغاز. ومارس التشويش على العلاقات العسكرية - الستراتيجية مع تل ابيب من دون ان يؤثر قيد انملة فيها. حتى انه اضطر الى لقاء ومصافحة القادة الاسرائيليين الذين تقاطروا الى انقرة. واحدث

خطاب اربكان الديني ضرراً في علاقات تركيا مع اذربيجان، وجمهوريات اسيا الوسطى. زعامات هذه البلدان تنظر الى تركيا باعتبارها نموذجا للجمهورية العلمانية في مقابل نظام الملالي في ايران، واحدى الاخطاء التي اقترفها هي انه بدأ ولايته باعلان زيادة ٦٠ على رواتب الموظفين، وهذا اسلوب قديم لاستمالة عاطفة الشارع. وقد رشا جمهور ناخبين بقي معادياً له. ثم حاول الامساك بملف الصراع الكردي والتوسط في مسألة لا يشعر اي من الطرفين المتخاصمين بتعاطف معه. فحزب العمال الكردستاني الماركسي - اللينيني ينظر الى خطاب اربكان «الديني» بكثير من الشك. كذلك ترى القيادة التركية في الاصولية «عنواناً للخيانة القومية. كما ان النزاع الكردي عمل كبير ومعقد، ويرتبط بالعديد من المصالح الراسخة التي تحيط به. فهو يكلف تركيا ٢,٢ مليارات دولار سنوياً. ولا تشعر جهات تسعى الى تعاقدات مع القوات المسلحة بمصلحة في انهائه. ويعزز هذا النزاع ايضاً، موقع القوات المسلحة باعتبارها حامية البلاد والمدافعة عن وحدتها وسيادتها. وحاول اربكان بسذاجة ان يقدم حلاً يبعد حزب العمال والجنرالات، وكان ذلك اشبه بوضع الالحان الراقصة لباليه ابعد عنها النجمان الرئيسيان لصالح الكومبارس الذي لا يعرف من يمسك بالخيوط ويوزع الادوار. وانهارت محاولته ليصبح «رجل دولة اسلامية» في قمة الدول الثماني النامية، التي نظمها في اسطنبول. واعلن انها ارست اسسا «تستمر الف سنة». ولعل الاخفاق المدوي لاربكان كان على الساحة الاقتصادية. فالارتجاج السياسي والحرب على الكرسي بكل انواع الاسلحة ترافق مع واحدة من اصعب الازمات الاقتصادية التي تواجهها تركيا منذ سنوات وتتمثل في ارتفاع التضخم وتدني كفاءة الاجراءات لمعالجة العجز في الموازنة، وتفاقم ازمة المديونية الداخلية

والاهم بوادر التراجع في معدلات النمو الاقتصادي. وطبقاً لتقديرات البنك المركزي، فقد بلغ العجز في الموازنة العامة في الاشهر الاربعة الأولى من العام الحالي، نحو ١٤٣ تريليون ليرة تركية (حوالى ٦,٤٧ مليار دولار). ومرد العجز الى ارتفاع تمويل الانفاق العام، بعدما ساهمت الاضطرابات السياسية في تدني الاقبال على الاكتتاب بسندات الدين العام.

ويتوقع عارفون ان ينزل «الرفاه» بعد صدمة اقالة الشيخ اربكان الى تحت الارض واطلاق ديناميات العمل السري على ٣ مستويات: تعبوي - وتنظيمي - لوجستي وميليشاوي. واشار تقرير اميركي الى ان ميليشيات «الرفاه» تضم مجموعات مدربة، بقيادة ضباط سرحوا من الجيش بسبب انتماءاتهم الاصولية. والمعروف ان اكثر من ٧٠٠ ضابط وصف ضابط قد ابعدوا عن الجيش منذ ١٩٩٤. وانضمت غالبيتهم الى الميليشيا «الرفاهية» التي لها امتدادات اسلامية في الخارج. وبعض عناصرها خدم في البوسنة. والبعض الآخر في الشيشان.

وبسبب الحصار المسنن، تحولت حكومة «ائتلاف المتعة» الى جثة سياسية، وباتت عاجزة عن اتخاذ اي قرار. وخصصت معظم اجتماعاتها لمناقشة جدوى تطبيق الاجراءات التي اتخذها مجلس الامن القومي لاصلاح التعليم وخفض عدد طلاب المدارس الدينية التي يعتمد عليها «الرفاه» لجمع الانصار. وتمثلت خطة الجنرالات الخمسة في فرط «الرفاه» وحزب تانسو تشيلر معاً. وادى تردد «الرفاه» في تطبيق الاجراءات الى دعوة وزيري الصحة والصناعة من «الطريق القويم» الى انهاء الائتلاف. وذهب احد ابرز قادة «الرفاه»، ايدين مندريس الى المطالبة باستقالة اربكان لتجنب تفاقم الوضع بين الجيش والاسلاميين. وقال: «ان الحكومة لا تستطيع البقاء في السلطة ما دامت المواجهة قائمة مع الجيش». ويصنف مندريس في خانة المعتدلين داخل «الرفاه». وقد انضم اليه قبل اسابيع من الانتخابات التشريعية في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٥. وحقق فيها «الرفاه» افضل النتائج ... وكانت نقطة اللا - عودة في معركة «لي الذراع» او اشارة الانطلاق للبيان رقم واحد، اتهام قائد الدرك في منطقة ارضروم الجنرال عثمان اوزبك حزب الرفاه بالسعي الى «استغلال الديمقراطية لتسلم السلطة واللجوء الى القمع حتى عبر قطع الرؤوس كما يحصل في الجزائر». وجاء كلامه ردا عل مسرحية اعدتها مجموعة اسلامية وصفت الجيش بانه «ملحد وعدو الشعب» وعلى الامة «الثورة ضده». وطالب عدد من نواب «الرفاه» باقالة الجنرال اوزبك. الا ان رئيس الجمهورية دعمه. وكذلك فعلت القيادة العسكرية.

ان ازاحة الجنرالات من مكانهم كمظلة حديدية فوق السلطة السياسية لا تختلف عن ازاحة اسطنبول من مكانها: هذا ما قاله نائب اسلامي بعد ان منح البرلمان

المصدر : الحـــوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٧/١١

التركي ثقته لحكومة تحالف اليمين - يسار الوسط برئاسة يلماظ في جلسة قصيرة وصاخبة تخللها عراك بالايدي والاقدام والتهديد بالمسدسات ... وعاد الى النائب الاسلامي بشار كمال ليتحدث عن الوعي الذي سقط في «النسيان» معتبراً ان مصطفى كمال قام بعمل رائع حين ازال الطرابيش عن الرؤوس. لكنه قام بعمل مروع حين ازال الرؤوس نفسها، ليحل محلها رؤوسا لا علاقة لها بجدلية الوعي. صحيح ان ضرورات التطور تقتضي اكثر من صدمة، حتى ولو بالقوة، ولكن ثمة فارق كبير بين ان تسحق مجتمعا بدلا من تفجير امكاناته».

لقد خرج اربكان ودخل يلماظ كحصان للمؤسسة العسكرية الاتاتوركية، وقاطرة للعلمانية. ولا شيء يجمع بين وزراء حكومته سوى العداء للاصولية. وبدا ذلك من البيان الحكومي الذي عرضه على مجلس النواب وتعهد كبح التربية الدينية وتعزيز التقاليد العلمانية التي كادت اسسها تهتز لو استمر الائتلاف السابق. وقال ان هدف التربية هو «مزج الناس في مبادئ اتاتورك واصلاحاته». في اشارة الى مؤسس تركيا الحديثة على انقاض الامبراطورية العثمانية. واضاف يلماظ ان حكومته تتعهد زيادة مدة التعليم الالزامي الى ٨ سنوات، وهو امر يطالب به العسكريون. ويؤدي اوتوماتيكيا الى اغلاق الفروع الثانوية لمدارس التعليم الديني. واعلن نائب يلماظ، بولنت اجاويد ان قانونا جديداً للتربية سيعرض على مجلس النواب بعد جلسة الثقة. كذلك وعد يلماظ بتحسين الديمقراطية وحقوق الانسان. وقال: «ان حكومتنا ستدخل برامج اقتصادية واجتماعية جديدة لتحسين شروط الحياة في جنوب شرق البلاد». وشدد على ان «تركيا ستحظى بمكان تستحقه في اوروبا الجديدة». ووعد بتسريع تعديل القوانين لتسهيل الوحدة الجمركية مع الاتحاد الاوروبي. ومن المتوقع ان يكون البند الأول في اجندة لماظ اطلاق يد الجيش ضد الاصوليين واعتقال النوى الصلبة في «حزب الله» التركي ودراسة ملفات اكثر من ٣ الاف ضابط من مختلف الاسلحة وتطهير الادارات والغاء تراخيص بناء مساجد جديدة وترميم القديمة واعادة النظر في قوانين ٣٢ مؤسسة مصرفية غير ربوية تتبع حركات اسلامية اضافة الى حظر ٥٣ جمعية ثقافية وتقييد انشطتها. وقد يصل الأمر الى حل حزب «الرفاه» نفسه بعد اعداد جملة مستمسكات بحقه. والأمر يعني ايضا حل الجمعيات والشركات والمؤسسات التي يديرها، فضلا عن المدارس الدينية ...

كيف يبدو من هنا، المشهد السياسي في ظل لعبة الكراسي الموسيقية في انقرة؟

تجمعت لدى «الحوادث» معلومات مستقاة من مصادر دبلوماسية عربية وغربية في انقرة، تختزل عناصر اللوحة السياسية بكل تضاريسها وتعرجاتها كالتالي:

١- ان المؤسسة العسكرية التركية تلعب في الحياة السياسية دورا محورياً على غرار ما هو قائم في الجزائر مثلاً. وتعي النخبة السياسية هذا الواقع، لذا فانها لا تتعامل مع الجيش على اساس انه مجرد جهاز يقتصر على حماية البلد او فرض ارادته عبر انقلابات عسكرية، بل باعتباره جزءا لا يتجزا من المؤسسة السياسية. ولا بد من الأخذ في الاعتبار ان المجتمع التركي يتعامل مع الجيش كمؤسسة سياسية. والذين راهنوا على حتمية الانقلاب العسكري كمخرج من الازمة، لم يأخذوا في الاعتبار تعقيدات الوضع ودور المؤسسة العسكرية في تقرير المصير. وما هو مستحيل تصوره في دول المنطقة يبدو ممكنا في تركيا. فالاحزاب ووسائل الاعلام ومؤسسات الابحاث تناقش دور الجيش في الازمة سواء لتحميله المسؤولية او تبرير موقفه ودعوته الى ضرب مناهضي العلمانية. ويتعامل الجميع مع دور الجيش على اساس الامر الواقع والتقيد بقواعد اللعبة. وهذا يشمل التيار الاسلامي بعدما قرر اربكان، الانضمام الى المؤسسة السياسية ولهذا السبب ينتقد سياسيون تيار «الرفاه»، لانه سعى الى انتهاك قواعد اللعبة بعدما قبلها بقراره الانضمام الى المؤسسة السياسية. ويضيف هؤلاء ان «الرفاه» كان يمكنه ان يجنب البلاد ازمة سياسية لو انه تعامل على اساس الامر الواقع. ويقول آخرون ان سلوك الاسلاميين في الحكم، لم يكن ممكناً ان يتخذ شكلاً اخر لان هذه هي طبيعتهم، وان اخراجهم من السلطة دليل على انه لم تكن ثمة حاجة لانقلاب.

٢ - ان الحكومة الجديدة عبارة عن موزاييك من التوجهات والمصالح لا تجمع بينها سوى الخوذة العسكرية. والتناقضات في الخيارات تشمل ملفات الداخل والخارج معاً باستثناء الموضوع الاصولي حيث ان هناك اجماعاً على اجتثاثه. وبالنسبة الى الملف العراقي مثلاً، الذي توليه الادارة الاميركية اهمية خاصة، فان نائب رئيس الوزراء بولندا اجاويد ونائب رئيس الوزراء وزير الدفاع عصمت سيزجين ووزير الخارجية اسماعيل جم (من حزب اجاويد) يرون ان تركيا تتحمل اضراراً فادحة من سياسة الحظر الاقتصادي.

وان واشنطن غير مستعدة لتعويض الخسارة او معالجة اثارها. وكل ذلك يدفع المسؤولين الى تشديد دعوتهم للانفتاح الاقتصادي على العراق ومحاولة التطبيع السياسي معه. وزيارة اجاويد الى بغداد عام ١٩٩٥ طرحه مشروع الغاء الحماية الاميركية الخاصة باكراد العراق والعاملة من قاعدة انجيرليك. وتشجيع الاحزاب الكردية العراقية على التفاهم مع بغداد ليس

المصدر : الحـــــوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٧/٧/١٨

الا دليلا على تضارب التوجهات في التشكيل الجديد. لكن ذلك يبقى تحت العسكر ولا يتجاوز الخطوط الحمراء المرسومة بالتفاهم مع واشنطن وتل ابيب.

٣ - يواجه يلماظ مهمة صعبة قد تجعل من صموده اكثر من عام على راس الحكومة الجديدة مسالة فيها نظر. فقد تحدث وزير المالية عن الارث الاقتصادي الثقيل الذي ورثته الحكومة الجديدة. والمعروف ان يلماظ لا يكن ودا لا لدمشق ولا لطهران. وسوف يشرف، مكلفا من الجيش على التنفيذ العملاني للحلف الستراتيجي مع تل ابيب بغطاء اميركي، بحيث ان التعاون الاستخباراتي سياخذ منحى خطيرا ضد اهداف عربية وايرانية. ولم يعد من الضروري ان ينتقل قائد البحرية الاميرال غومين اركايا سرا الى اسرائيل تلبية لدعوة من نظيره الاميرال تال لتفقد قاعدة حيفا وزيارة مصنع لانتاج الصواريخ. وذلك ان مجالات التعاون واسعة. وواشنطن تقود الرقصة. ويقال ان السياسة الخارجية الاميركية هي، حاليا، مزيج من افكار جون فوستر دالاس (اقامة الاحلاف - السدود) وافكار كيسنجر (الاختراق خطوة خطوة). فالتركيز الآن على سوريا وايران. واذا كانت قاعدة قونيا قد اختيرت للتدريبات الجوية فلأنها الاقرب الى سوريا. كما ان التنسيق البحري لا يتناول ايران او العراق وانما سوريا تحديدا التي ترتبط مع تركيا بحدود تبلغ ٨٥٠ كيلومترا.

٤ - تخرج تركيا من ازمة اربكان - تشيلر لتدخل في ازمة يلماظ - اجاويد. وحده العنوان يتغير، فيما المضمون المأزقي ثابت. ولعل الكمالية تدخل بدورها في مرحلة اهتراء، وتبدو الاحزاب التي تدور في فلكها كصدفة فارغة، الامر الذي يفسر نزول الرفاهيين الى تحت الارض والشروع في عملية استقطاب واسعة. وما يفاقم من خطورة الموزاييك العلماني - الديني المتخلخل، هو ان تركيا تشهد، منذ اكثر من ١٢ عاماً، حرباً داخلية صعبة ترهق الخزينة وتستقطع من البرامج الاقتصادية، اضافة الى تكلفتها النفسية - الاجتماعية واثارها على الحالة الامنية. والشد والجذب مرشحان لتعميم البلبلة وتأجيج الفضائح والصراعات بين وكلاء التفليسة الواحدة. سوف يشهد عهد يلماظ انتشاراً واسعاً للثقافة الاصولية الداعية الى مواجهة الدولة وسياستها وعلاقتها وتحالفاتها. بهذه الطريقة يلتقط الجنرالات مرة اخرى حماقة التاريخ والجغرافيا ويضعونها فوق اكتفاهم كنجوم مطفأة وكئيبة. ألم يقل لهم النائب الاسلامي حليل ابراهيم سليك: «ان الجيش لم يستطع التغلب على بضعة آلاف من ارهابيي حزب العمال الكردستاني فكيف مقاتلة ستة ملايين اسلامي؟»

انه السؤال الذي لا جواب عنه في الامد المنظور. ■

انقرة - سليم نجم

المصدر : الوطـن العربـي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ / ٧ / ١٩٩٧

جيش تركيا يخوض مع الإسلاميين معركة «حياة أو موت» مكرراً «التجربة الجزائرية»

بقلم : عبدالكريم أبو النصر

المعركة الحقيقية الكبرى التي يستعد لها الجيش في تركيا وينوي خوضها بأسلحة ووسائل مختلفة ليست معركة ضد خصم خارجي، كسورية مثلاً، أو ضد خصم داخلي تقليدي، كحزب العمال الكردستاني المتمرد على السلطة المركزية. المعركة الحقيقية الكبرى التي ستشهدها تركيا وبدأت تظهر ملامحها بوضوح منذ فترة، هي معركة الجيش ضد الإسلاميين الأتراك.

فالجيش دخل مع الإسلاميين في أكبر وأهم معركة في تاريخه وفي تاريخ تركيا العلمانية منذ تأسيسها العام ١٩٢٣، وهي، بالنسبة إليه، معركة حياة أو موت.

هذه المعركة لم تنته بإقدام الجيش على وضع حد لتجربة زعيم حزب الرفاه الإسلامي نجم الدين أربكان الحكومية وإرغامه على تقديم استقالته تمهيداً لتأليف حكومة لا تضم أي إسلامي، بل إن هذه الخطوة هي جزء من المعركة الكبرى.

ويبدو واضحاً من تصرفات الجيش وممارساته أنه يريد أن يكرر في تركيا التجربة الجزائرية. أي باختصار: دفع الإسلاميين الأتراك، عمداً خارج الساحة السياسية ونقل المعركة

المصدر : الوطـــن العربـــي
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ / ٧ / ١٩٩٧

معهم إلى الساحة العسكرية والأمنية، كما فعل الجيش في الجزائر مع الإسلاميين، مع كل ما يمكن أن ينتج عن ذلك من مضاعفات وأخطار.

وإذا كانت أنظار العرب مشدودة، عن حق، إلى التحالف التركي-الإسرائيلي العسكري والأمني والإستراتيجي وأخطار هذا التحالف المحتملة على سورية ودول أخرى، وإذا كانت أنظارهم مشدودة إلى ممارسات الجيش التركي في شمال العراق وإلى التهديدات التي يطلقها ضد دول عربية وإسلامية، فإن هذه المسائل يجب ألا تمنع العرب من الاهتمام بتطورات معركة الجيش مع الإسلاميين الأتراك لأنها معركة كبرى وأساسية في بلد كبير هو جزء من العالم الإسلامي، شاء حكامه أم أبوا.

الفارق الأساسي بين الجزائر وتركيا أن إسلاميي تركيا وصلوا إلى الحكم وتمكنوا من ممارسة السلطة لمدة عام تقريباً، فقد شكل نجم الدين أربكان، زعيم حزب الرفاه الإسلامي الميول والمعتقدات والاتجاهات، حكومة ائتلافية مع تانسو تشيلر زعيمة الحزب العلماني «الطريق القويم» وذلك في حزيران «يونيو» ١٩٩٦ بعدما فاز الرفاه في الانتخابات التشريعية في نهاية ١٩٩٥ بأكثر من عشرين في المائة من الأصوات وحصل على ١٥٨ مقعداً من مجموع ٥٥٠ مقعداً تتألف منها الجمعية الوطنية التركية، وبذلك أصبح أربكان زعيم أكبر حزب في البرلمان وأول زعيم لحزب إسلامي المعتقدات برأس الحكومة في هذا البلد منذ قيام الجمهورية التركية كدولة علمانية العام ١٩٢٣ وفقاً لدستور مؤسسها مصطفى كمال «أتاتورك».

وتصرف أربكان في الحكم بواقعية ومرونة واحترم القاعدة الأساسية الأولى وهي أن الجيش هو صاحب السلطة الفعلية في تركيا، وأن تركيا دولة علمانية، على الأقل حتى إشعار آخر، وحرص على إقامة تعايش بين هذا الواقع وبين قناعاته وتوجهاته الإسلامية، فلم ينفذ أربكان أياً من وعوده الإسلامية الكبيرة المتعارضة مع الواقع التركي والتي أطلقها خلال حملته الانتخابية، ولم يقدم على أية خطوة سياسية مهمة تحول مسار تركيا أو توجهاتها السياسية الرئيسية سواء على صعيد العلاقات مع أميركا أو الحلف الأطلسي أو أوروبا أو حتى مع إسرائيل. فقبل أن يصل إلى الحكم دعا أربكان إلى انسحاب تركيا من الحلف الأطلسي وإلى إنشاء «أمم متحدة إسلامية» وإلى الابتعاد عن أوروبا والاقتراب أكثر فأكثر من العالم الإسلامي، كما حمل بعنف على إسرائيل واقترح إلغاء الليرة التركية واستبدالها بالدينار الإسلامي، لكنه لم ينفذ أياً من هذه الوعود ولم يعترض حتى على تطور ونمو التحالف العسكري والأمني الذي أقامه الجيش التركي مع إسرائيل، كما أن الانفتاح الذي نفذه أربكان تجاه عدد من الدول العربية والإسلامية كان خجولاً ومحدوداً ولم يؤثر على توجهات تركيا الأساسية لا سياسياً ولا عسكرياً ولا أمنياً.

خطر أربكان على الجيش

رضخ أربكان لمطالب الجيش الهادفة إلى الحد من النشاطات الإسلامية في تركيا ووقع تعهداً بذلك بعد أزمة سياسية نشبت في آذار «مارس» الماضي. وأبرز مطالب الجيش التي وافق عليها أربكان: تجريم أي نشاط سياسي بدافع ديني، مواجهة جهود إيران الرامية إلى زعزعة النظام السائد في تركيا، تحريم العمل كلياً ضد النظام العلماني، إغلاق المؤسسات الدينية التي تنتهك القوانين العلمانية، وقف تشجيع ارتداء الأزياء الإسلامية، إغلاق مدارس تعليم القرآن التي يديرها أصوليون، وقف تعيين أصوليين إسلاميين في المؤسسات الحكومية، منع تحول المؤسسات المالية التابعة للجماعات الدينية إلى قوة اقتصادية، ومنع الإعلام المرئي والمسموع من انتهاج خط مناهض للعلمانية.

وصرف أربكان النظر عن استضافة تجمع عالمي في أسطنبول لتنظيمات وقوى وشخصيات إسلامية كان مفترضاً أن يعقد في نهاية أيار «مايو» الماضي وتشارك فيه حركتا «حماس» و«الجهاد الإسلامي» الفلسطينيتان إضافة إلى حركات إسلامية أخرى، وأقدم أربكان على هذه الخطوة لتجنب المواجهة مع الجيش، أكثر من ذلك، وافق أربكان في نهاية أيار «مايو» الماضي على الطلب الذي قدمته قيادة الجيش ويقضي بطرد عدد كبير من الضباط بسبب ما اعتبرته القيادة العسكرية «ميولهم الإسلامية الواضحة»، وخلال السنوات القليلة الماضية، قبل فترة حكومة أربكان وخلالها، تم طرد أكثر من ٥٠٠ ضابط من الجيش التركي بسبب ميولهم الإسلامية.

كبح أربكان جماح عناصر متشددة في حزبه كانت تريد الدخول في مواجهة مع الجيش التركي للحيلولة دون تطبيق الإجراءات المعادية للتوجهات الإسلامية، كما تجنب اللجوء إلى تحريك «الشارع الإسلامي» أي الملايين من الأتراك الذين صوتوا له ولحزبه ووضعوه في السلطة، وكان أربكان قادراً على تفجير «ثورة شعبية إسلامية» ضد الجيش احتجاجاً على ممارساته وسياساته المعادية للتوجهات الإسلامية، لكنه لم يفعل ذلك.

برغم ذلك كله، شعر الجيش بأن تجربة أربكان في الحكم خطرة عليه وعلى النظام العلماني في تركيا فأرغمه على الاستقالة..

لماذا؟

قبل الإجابة عن هذا السؤال لابد من التوقف عند دور الجيش في الحياة السياسية التركية.

«دمج تركيا بالغرب»

يعتبر الجيش التركي (أكثر من ٨٠٠ ألف عنصر) نفسه «حامي الجمهورية العلمانية» إذ أن الدستور يفرض عليه أن يحافظ على تركيا كدولة علمانية وفقاً للمبادئ التي وضعها مؤسسها أتاتورك بعدما أعلن قيام هذه الجمهورية العام ١٩٢٣، الجيش هو الذي يحدد، عملياً، قواعد اللعبة السياسية في تركيا منذ قيام هذه الجمهورية، وهو الذى يدير، فعلياً، سياسة تركيا

المدونة
المصدر : الوطن العربي
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨/٧/١٩٩٧

الداخلية والخارجية وتوجهاتها الأساسية. على الصعيد الداخلي يعتبر الجيش نفسه مسؤولاً عن المحافظة على علمانية الدولة وعلى الأمن والاستقرار وهو قام بثلاثة انقلابات عسكرية لتصحيح مسار الأمور خلال السنوات الأربعين الماضية، وعلى الصعيد الخارجي يعتبر الجيش نفسه مسؤولاً عن إبقاء تركيا جزءاً من الغرب ومن التحالف مع الولايات المتحدة وأوروبا. وقد حدد هذا التوجه بوضوح الجنرال تشيفيك بير الرجل القوي في الجيش الذي يشغل منصب نائب رئيس الأركان إذ قال قبل بضعة أسابيع: «كل ما أقوم به هدفه دمج تركيا بالغرب». والجنرال بير (٥٨ سنة) هو الذي لعب دوراً رئيسياً، مع مجموعة من كبار الضباط الموالين له، في تحقيق وتطوير التحالف التركي- الإسرائيلي.

وما يقوله ويفعله الجنرال بير على صعيد ربط تركيا بالغرب هو استمرار لمنهج الجيش التقليدي، فمنذ أن أصبحت تركيا عضواً في الحلف الأطلسي العام ١٩٥٢ وهي «حليف قوي» لأميركا وللسياسة الأميركية، ومنذ أن وعدت المجموعة الأوروبية تركيا العام ١٩٦٣ بضمها إلى عضويتها، والمؤسسة العسكرية التركية- ومن معها من السياسيين - تسعى إلى تحقيق هذا الهدف وتحويل تركيا، رسمياً ونهائياً، إلى دولة أوروبية. وبرغم أن أوروبا لم تنفذ وعدها هذا إلى اليوم، وبرغم أن وزير خارجية ألمانيا كلاوس كينكل أعلن مطلع هذا العام أن تركيا «لن تصبح أبداً عضواً رسمياً في الاتحاد الأوروبي»، برغم ذلك لاتزال تركيا تنتظر على باب أوروبا كأنها تستجدي عضوية الاتحاد الأوروبي، والجيش يدعم بقوة هذا التوجه، كذلك لم يبدل الجيش سياسته المؤيدة لأميركا وللسياسة الأميركية برغم أن إدارة الرئيس كلينتون امتنعت عن تزويده بأسلحة ومعدات حربية، بسبب معارضة أنصار «اللوبي اليوناني» في الكونغرس لهذه الصفقات، ولجأ الجيش التركي، بدلاً من ذلك، إلى إقامة تعاون وتحالف عسكري مع إسرائيل، من دون أن يقطع الأمل كلياً في الحصول على الأسلحة والمعدات الحربية الأميركية المتطورة التي طلبها.

إضافة إلى ذلك كله فإن الجيش يشكل قوة اقتصادية ومالية كبيرة في تركيا وله استثمارات في قطاعات ومجالات عدة، مدنية وعسكرية.

«وجه إسلامي» لا «حكم إسلامي»

لماذا وضع الجيش التركي حداً لتجربة أربكان في الحكم برغم أن زعيم حزب الرفاه تصرف بمرونة

وواقعية ونفذ معظم طلبات المؤسسة العسكرية؟

الواقع أن الجيش التركي يقبل بأن يكون لتركيا «وجه إسلامي» أو أن تكون القوى الإسلامية أداة في يده يحركها كما يريد، أو سلاحاً يستخدمه ضد خصومه، لكنه لا يقبل أن تشكل القوى الإسلامية تياراً حقيقياً ذا نفوذ يتغلغل في مختلف القطاعات والمجالات ويعمل، تدريجياً وخطوة خطوة، على تبديل مسارات تركيا وتوجهاتها، فلابد من التذكير، في هذا المجال، أن الجيش استخدم القوى الإسلامية في الستينات لمحاربة النفوذ الشيوعي المدعوم من موسكو، كما أنه في مطلع الثمانينات قام بدعم بعض القوى الإسلامية لمواجهة الأكراد والتنظيمات اليسارية.

لكن تجربة أربكان وحزب الرفاه كانت شيئاً مختلفاً. والواقع أن هناك مجموعة أمور أثارت «قلق» الجيش التركي من هذه التجربة.

الأمر الأول: إن أربكان تمكن من تحويل حزب الرفاه خلال سنوات قليلة (إذ تسلم رئاسته العام ١٩٨٧) إلى تنظيم سياسي عصري حقيقي تمكن، للمرة الأولى منذ قيام الجمهورية التركية، من أن يخترق جدار العلمانية بقوة وفاعلية وأن يقنع ملايين الأتراك في المدن والأرياف بصواب برنامجه السياسي - الديني لإصلاح الحياة السياسية والاجتماعية وتطوير البلاد، ولم ينجح أربكان في هذه المهمة لأنه سياسي ماهر ومناور بارع (سبق له أن شكل ثلاثة أحزاب سياسية وشارك في ثلاث حكومات وأمضى في السجن فترة وابتعد عن الحياة السياسية بضغط من الجيش سنوات قبل أن يتسلم زعامة الرفاه)، بل نجح أربكان لأنه أدرك وشعر بأن هناك تعطشاً لدى ملايين من الأتراك إلى أن يكون للدين الإسلامي دور مهم في الحياة العامة، كما استفاد أربكان وحزبه من تزعزع ثقة الناخبين الأتراك بالأحزاب السياسية الرئيسية بسبب تورط هذه الأحزاب أو شخصيات بارزة فيها في قضايا الفساد والرشوة والاختلاسات. وهكذا فاز حزب الرفاه بزعامة أربكان في الانتخابات البلدية العام ١٩٩٤ بشكل كاسح وسيطر على بلديات ٤٠٠ مدينة وقرية منها أسطنبول وأنقرة، ثم فاز في الانتخابات النيابية نهاية ١٩٩٥ فأصبح الرفاه الحزب الأول في البرلمان، ونتيجة ذلك شكل أربكان مع تانسو تشيلر حكومة ائتلافية في حزيران «يونيو» ١٩٩٦، وكان مفترضاً أن يظل رئيساً لها إلى شهر تموز «يوليو» ١٩٩٨ ثم يعهد برئاستها إلى حليفته، لكن الجيش وضع حداً لهذه التجربة.

الأمر الثاني الذي أثار قلق الجيش من هذه التجربة هو اعتدال أربكان وتصرفه بحكمة ومرونة وواقعية وتجنبه الصدام مع المؤسسة العسكرية، وقد يبدو ذلك غريباً للوهلة الأولى، لكن الواقع أن هاجس أربكان الكبير كان البقاء في الحكم وترسيخ تجربة الحكم الإسلامي في تركيا وجعله أمراً عادياً وطبيعياً، حتى ولو اضطر، مرحلياً، للرضوخ لكثير من طلبات الجيش، ولم يكن الجيش يريد ترسيخ هذه التجربة الإسلامية.

الأمر الثالث الذي أثار قلق الجيش هو أن الموجة الإسلامية تغلغلت، بفضل نجاح أربكان وحزب الرفاه، في المجتمع التركي وفي قطاعات ومجالات عدة، فأصبح لدى الإسلاميين نفوذ في قطاع التجارة وقطاع المال والأعمال وفي القطاع التعليمي وفي أجهزة الدولة وفي المؤسسة العسكرية نفسها، كما أصبح الإسلاميون يملكون قدرات مالية كبيرة بشكل لاسابق له منذ ١٩٢٣. وقد أصدر الجيش التركي تقريراً هذا العام يحمل عنوان «انتشار الإسلام السياسي في تركيا» يكشف أن شعبية حزب الرفاه في ازدياد، وأن هذا الحزب سينال ٣٤ في المائة من الأصوات في انتخابات العام ٢٠٠٠ مما يمكنه من تأليف حكومة من دون التحالف مع أي حزب آخر وحذر

المصدر : الوطـــن العربــى

المدوسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ / ٧ / ١٩٩٧

التقرير من أن الرفاه سيحصل على ٦٧ في المائة من الأصوات في انتخابات العام ٢٠٠٥، إذا لم يتم وضع حد لتجربة الحكم الإسلامي.

وهكذا دفع الجيش أربكان وحزبه خارج السلطة، وفتح الطريق أمام تأليف حكومة تركية جديدة علمانية برئاسة مسعود يلماز زعيم حزب الوطن الأم، وهدف هذه الحكومة، التي تألفت نهاية الشهر الماضي، المعلن هو التمسك بالمبادئ العلمانية ضد الموجة الإسلامية، وهدفها الحقيقي غير المعلن هو اتخاذ سلسلة إجراءات وقوانين، بينها تعديل قانون الانتخابات، لمحاربة حزب الرفاه والإسلاميين ووضع عقبات قانونية أمام عودة هذا الحزب إلى الحكم.

التجربة الجزائرية

لكن أربكان لم يستسلم لقرار الجيش إقصاءه عن السلطة بل بدأ يعمل لإفشال حكومة يلماز داخل البرلمان وللعودة إلى الحكم. والأهم من ذلك، أن إقصاء مؤيدي وأنصار حزب الرفاه من الإسلاميين، ويعدون بالملايين، عن الحياة السياسية وعن مواصلة النشاط السياسي، ليس بالأمر السهل، فالموجة الإسلامية الكبيرة لن تزول بقرار عسكري.

وهنا يكمن الخطر الكبير الذي يهدد تركيا، ويبدو أن الجيش التركي يريد أن يكرر مع الإسلاميين الأتراك تجربة الجيش الجزائري مع إسلاميي الجزائر، ولنتوقف عند هذه المسألة.

ففي مطلع ١٩٩٢ أرغم الجيش الجزائري الرئيس الشاذلي بن جديد على الاستقالة وألغى الانتخابات التشريعية التي جرت الدورة الأولى منها نهاية ١٩٩١ بسبب فوز الجبهة الإسلامية للإنقاذ فيها، ثم أعلن حالة الطوارئ وأصدر قراراً بحل جبهة الإنقاذ، وبهذه القرارات أخرج الجيش جبهة الإنقاذ، الممثلة الرئيسية للقوى الإسلامية في الجزائر، من ساحة العمل السياسي الشرعي، مما أدى إلى انتقال المعركة بين الحكم الجزائري ممثلاً بالجيش والإسلاميين من الساحة السياسية إلى الساحة العسكرية والأمنية، ويتفق اليوم عدد من أبرز المؤرخين والمحللين المعنيين بشؤون الجزائر على القول إن قيادة الجيش نقلت المعركة مع إسلاميي الجزائر إلى الساحة العسكرية والأمنية عمداً وعن سابق تصميم وتخطيط مع معرفتها، وربما رغبتها، في أن يؤدي ذلك إلى بروز قوى متشددة في صفوف الإسلاميين، لأنها راهنت على أنها ستربح المعركة في النهاية ضد الإسلاميين إذا تمت المواجهة معهم في الساحة العسكرية – الأمنية، بينما

هناك احتمال كبير بأن تخسر القيادة العسكرية الجزائرية المعركة مع الإسلاميين إذا جرت في الساحة السياسية وعبر الانتخابات وصناديق الاقتراع، كما حدث نهاية ١٩٩١ حين فازت جبهة الإنقاذ في الانتخابات، وبعد خمس سنوات على هذا الخيار وما رافقه من أعمال عنف وحشية وفظاعات ومجازر، تمكن النظام العسكري ذو الوجه المدني في الجزائر من القضاء على احتمالات تسلم الإسلاميين الحكم في هذا البلد، على الأقل خلال مستقبل قريب.

الواقع أن الجيش التركي بدأ تطبيق هذه التجربة الجزائرية مع الإسلاميين الأتراك، والقيادة العسكرية التركية لا تخفي «إعجابها» بنجاح الجيش الجزائري في ضرب وإحباط خطط الإسلاميين الجزائريين بتسلم الحكم، وكل الإجراءات التي اتخذها الجيش التركي ضد أربكان وحزب الرفاه تهدف إلى حرمان الإسلاميين الأتراك من حقهم الطبيعي والمشروع بأن يلعبوا دوراً رئيسياً في الحياة السياسية والاجتماعية كما تهدف إلى إفهام هؤلاء الإسلاميين أن الجيش هو صاحب القرار في تركيا لا صناديق الاقتراع، تماماً كما في الجزائر.

وبدأ الجيش التركي يمهد الطريق لدفع الإسلاميين الأتراك، أو فئة كبيرة منهم، إلى التطرف تمهيداً لنقل المعركة معهم من الساحة السياسية إلى الساحة العسكرية - الأمنية، عن طريق تسريب معلومات إلى الصحف التركية والأجنبية تفيد أن عناصر إسلامية متطرفة تستعد للقيام بأعمال «إرهابية» في تركيا وأنه يجب وضع حد لها، فقد أكد الجنرال فوزي رئيس أجهزة المخابرات العسكرية خلال لقاء عقده نهاية الشهر الماضي مع شخصيات إعلامية وسياسية «أن في تركيا حالياً أكثر من ثلاثين مجموعة إسلامية متطرفة تستعد للقيام بنشاطات إرهابية مستفيدة من نمو المد الإسلامي في تركيا»، وحرص على التأكيد أن الجيش سيستخدم القوة لمنع ذلك، وذهبت القيادة العسكرية التركية أبعد من ذلك إذ سربت معلومات تفيد أن شخصيات وجهات إسلامية تركية حصلت على مساعدات من إيران ودول إسلامية أخرى لـ«القيام بأعمال إرهابية في الساحة التركية».

واللافت للانتباه في هذا المجال أن تقريراً صادراً عن الكونغرس الأميركي حذر الجيش التركي من إبعاد حزب الرفاه عن السلطة ومن إقصاء الإسلاميين الأتراك عن الحياة السياسية الشرعية، وقد اعترف هذا التقرير الأميركي، الذي صدر قبل أسابيع قليلة، بأن شعبية حزب الرفاه تزداد في تركيا وأنه قد يحصل على ٣١ في المائة من أصوات الناخبين إذا ما جرت الانتخابات النيابية اليوم أي بزيادة نحو عشرة في المائة عما حصل عليه في الانتخابات نهاية ١٩٩٥، وأكد هذا التقرير الأميركي «أن إبعاد حزب الرفاه عن السلطة سيقوي الاتجاهات المتطرفة في الحركة الإسلامية التركية وقد يدفع بالكثيرين من أعضاء وأنصار حزب الرفاه إلى الانضمام إلى منظمات إسلامية متطرفة والقيام بأعمال عنف وإرهاب». ولا يستبعد هذا التقرير قيام تعاون وتنسيق بين الإسلاميين الأتراك المتطرفين وحزب العمال الكردستاني بزعامة عبدالله أوجلان بحيث يؤدي ذلك إلى عمليات مشتركة ضد الجيش التركي.

المصدر : الوطـــن العربـــى

التاريخ : ١٨ / ٧ / ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لكن يبدو أن هذا ما يريده الجيش التركي: دفع الإسلاميين إلى التطرف ونقل المعركة معهم إلى الساحة العسكرية - الأمنية والتهويل بالخطر «الأصولي» في الداخل. والمهم، في نظر الجيش، منع الإسلاميين الأتراك بأي ثمن من النمو بشكل طبيعي وضمن أصول وقواعد اللعبة السياسية لأن ذلك سيؤدي في السنوات المقبلة إلى سيطرة الإسلاميين وحلفائهم على شؤون البلاد وإلغاء الطابع العلماني تدريجياً عن تركيا، وإذا ما حدث ذلك لاتفقد تركيا الطابع العلماني فحسب، بل يخسر الجيش التركي السلطة.

هذه هي المعركة الكبرى التي تنتظر الساحة التركية، وهي معركة حياة أو موت ومعركة مصير بالنسبة إلى الجيش، وبالنسبة إلى الحركة الإسلامية.

"وردة اسطنبول" تواجه الادعاء العسكري والأميركيون ينفون استخدامها عميلة

■ أنقرة - «الحياة»، أ ف ب - تحدث الزعيمة التركية تانسو تشيللر أمس الخميس خصومها العلمانيين أن يثبتوا تهم الفساد والتجسس التي وجهوها إليها وزوجها. وجاء ذلك في وقت نفت سفارة الولايات المتحدة في أنقرة أن تكون وزيرة الخارجية التركية السابقة وزعيمة حزب «الطريق القويم» نشطت كعميلة لوكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي. آي. اي)، كما جاء في الاتهامات.

وأكدت الناطقة باسم المكتب الاعلامي الأميركي في أنقرة مارغريت شميث ان «أي ايحاء بأن علاقة سرية بين الحكومة الأميركية وتشيللر عار من الصحة كلياً».

واجتمعت تشيللر مع مسؤولي حزبها للبحث في ملابسات التحقيق الرسمي الذي بدأه المدعي العام العسكري في المزاعم أن تشيللر كانت عميلة مأجورة للاستخبارات الأميركية على مدى ٢٠ عاماً.

وإذا تم توجيه التهمة رسميا إلى تشيللر، فإنها قد تخسر حصانتها البرلمانية وتواجه السجن لفترة تصل إلى ١٥ سنة.

لكن زعيمة «الطريق القويم» بدت متحدية للمحاولات التي يقوم بها الجيش ضدها بسبب تحالفها مع زعيم حزب الرفاه ورئيس الوزراء السابق نجم الدين أربكان.

بداية القصة

وكان دوغو بيرنتشيك، وهو زعيم حزب العمال اليساري الصغير، أعلن الشهر الماضي أنه يملك وثائق تثبت أن تشيللر التي تولت رئاسة الوزراء بين ١٩٩٣ و١٩٩٦، عملت لصالح الـ «سي. آي. اي».

وأضاف بيرنتشيك ان تشيللر اتصلت بالسفارة الأميركية في أنقرة بعدما أكملت دراستها الجامعية في مجال الاقتصاد، وعرضت التطوع للعمل من أجل المصالح الأميركية.

وقال السياسي اليساري إن تشيللر ارسلت إلى الولايات المتحدة بمنحة قدمتها إليها السفارة وجرى تدريبها في مدرسة الـ «سي. آي. اي» في كامب بيري في فيرجينيا عامي ١٩٧١ و١٩٧٢.

وأضاف انه بعد تقدمها للحصول على الجنسية الأميركية، عادت تشيللر إلى تركيا عام ١٩٧٤ للعمل الأكاديمي وبدأت تزود مدير محطة الـ «سي. آي. اي» في أنقرة معلومات عن الشعور المعادي للأميركيين في الجيش والإدارة العامة.

وزاد ان تشيللر تقاضت راتباً سنوياً قدره مئة ألف دولار لقاء عملها «الممتاز»، وتحولت إلى «عنصر لا يقدر بثمن بالنسبة إلى الأميركيين الذين اعطوها الجنسية عام ١٩٧٩ نتيجة توصية من مدير الـ «سي. آي. اي».

وحسب السياسي اليساري نفسه، تابعت تشيللر العمل مع الاستخبارات تحت إشراف اليزابيث شيلدون، الديبلوماسية في القنصلية الأميركية في اضنة.

واكتسبت تشيللر لقب «وردة اسطنبول» في إشارة إلى «وردة طوكيو» الشهيرة خلال الحرب العالمية الثانية، وهي أميركية - يابانية كانت تعمل كمذيعة لمصلحة اليابانيين أثناء الحرب وتكيل الشتائم الجارحة للجنود الأميركيين. ويذكر أن تشيللر ردت على هذه الادعاءات باتهام قيادة الجيش بإهانة كرامة البلاد من خلال توجيه هذه التهم إليها، علماً أنها كانت رئيسة وزراء ووزيرة سابقا.

المصدر : الحيــــــاة
التاريخ : ١٨ / ٧ / ١٩٩٧
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أنقرة تطارد جمعية اسلامية وتطلب استرداد محمد علي آغا

■ انقرة، روما - رويتر، أ ف ب - قالت وكالة أنباء الاناضول ان محكمة تركية بدأت امس الخميس محاكمة مديري جمعية خيرية اسلامية مهددة بالاغلاق لاتهامها بتقديم دعم مالي لجماعات دينية محظورة.

وطلب الادعاء فرض عقوبة تصل في اقصاها الى السجن سبعة أعوام وستة اشهر على كل من المديرين الخمسة لمؤسسة "الوحدة" خلال جلسة في محكمة أمن الدولة في أنقرة.

ووجه الى الخمسة تهمة تقديم دعم مالي لعناصر دينية نشطة في السجن وجماعات اسلامية مسلحة من بينها "جبهة غزاة الشرق الاسلامية العظمى" و"حزب الله" التركي وهو تنظيم لا صلة له بجماعة "حزب الله" في لبنان.

وبدأ النظر في القضية وسط حملة علمانية ضد النشاطات الدينية بدأها الجيش في اطار خلافه مع الحكومة الاسلامية السابقة التي استقال رئيسها نجم الدين أربكان الشهر الماضي.

ونقلت الوكالة انه جاء في قرار الاتهام ان المؤسسة ساندت نشاطات ضد الدولة وزعمت انها تقدم معونة لمسجونين.

وقالت ان كل المتهمين مثلوا امام المحكمة حيث نفوا الاتهامات الموجهة اليهم في حين طالب الادعاء باغلاق المؤسسة ومصادرة أموالها.

من جهة اخرى، أعلنت مارينا ماجيستريللي محامية التركي محمد علي أغا امس ان الحكومة التركية طلبت استرداد موكلها الذي حاول قبل ١٦ عاماً اغتيال البابا يوحنا بولس الثاني في ساحة القديس بطرس.

وفي حال تمت الموافقة على هذا الطلب، سيمثل محمد علي أغا أمام القضاء التركي لمحاكمته بتهمة قتل رئيس تحرير صحيفة "ميلييت" اليسارية التركية عبدي ابيشكي في الأول من شباط (فبراير) ١٩٧٩ في اسطنبول، وكان حكم غيابياً على أغا بالاعدام في اطار هذه القضية.

وتوجه مساعد المدعي العام لدى محكمة الاستئناف في روما جيوفاني ماليربا الى سجن مانتاكوتو في انكونا (شمال) حيث يقضي أغا عقوبة بالسجن المؤبد للحصول على موافقته.

وكانت ماجيستريللي رفعت في مطلع الشهر الجاري الى ادارة سجن انكونا طلب الحصول على حرية جزئية طبقاً للقانون الايطالي الذي ينص على امكان تقديم مثل هذا الطلب بعدما يكون المعتقل أمضى ١٦ عاماً في السجن.

وقالت محامية أغا ان أمام موكلها خيارات ثلاثة فاما ان يكمل عقوبته بالسجن المؤبد أو يستفيد من حرية جزئية أو يتم تسليمه الى تركيا. وذكرت ان أغا يفضل ان يذهب الى تركيا

وزارة تركية تحذر موظفيها من ارتداء الزى الإسلامى!

انقرة ـ وكالات الانباء :حذر زكريا يتمزيل وزير المالية التركى فى الحكومة الجديدة بزعامة مسعود يلماظ موظفى وزارته من ارتداء الملابس الإسلامية داخل اماكن عملهم مشيرا إلى وجوب التزامهم بالتعاليم العلمانية للدولة.

وأكد تيمزيل أن العمال الذين لن يلتزموا بهذا القرار سيتم تحويلهم إلى التحقيق محذرا العاملات من ارتداء الحجاب.

المدونة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الأحــــــرار
التاريخ : ١٩ / ١ / ١٩٩٧

الحكومة التركية تؤكد على اقامة علاقات جيدة مع دول الجوار

مشروع قانون لإغلاق مدارس تحفيظ القرآن في تركيا وتكثيف الهجوم على تشيلر لانهاء مستقبلها السياسي

اكد اسماعيل جام وزير الخارجية التركى ان بلاده ستبدأ مرحلة جديدة من العلاقات مع دول الجوار تعتمد على النوايا الحسنة.

واشار جام الى ان تركيا ستطبق هذه السياسة مع سوريا والعراق وايران وكل دول الجوار.

وقال جام فى مؤتمر صحفى امس ان تركيا لاتعتزم اقامة منطقة عازلة فى شمال العراق وان برنامج حكومة مسعود يلماظ لم يتضمن اية اشارة إلى هذا الموضوع الا ان السياسة التركية الحالية تجاه العراق سوف تستمر بدون تغيير.

واضاف ان علاقات الصداقة والتعاون مع الدول الإسلامية سوف تستمر وان دعم تركيا لمنظمة المؤتمر الاسلامى مستمر دون تغيير.

واوضح ان تركيا ترغب فى اقامة علاقات مع دول الجوار تعتمد ايضا على المنفعة المتبادلة وتامين الحدود والتعاون من اجل القضاء على الإرهاب.

وقال وزير الخارجية التركى اسماعيل جام ان مباحثات مدريد بين الرئيس سليمان ديميريل ورئيس وزراء اليونان تعد اساسا قويا يمكن ان يحتذى به لاقامة علاقات تعتمد على النوايا الحسنة مع دول الجوار.



يلماظ



تشيللر



اربكان

واضاف ان تركيا تساند السلام والاستقرار فى الشرق الاوسط وكذلك عملية السلام بين إسرائيل والفلسطينيين وان التعاون وعلاقات الصداقة بين تركيا واسرائيل مستمرة.

واكد وزير الخارجية التركى ان بلاده تحترم وحدة اراضى العراق واستقلالها وانها تدعو العراق الى تنفيذ قرارات مجلس الامن الدولى مشيرا الى ان تركيا لحقت بها اضرار كبيرة من جراء الحصار الاقتصادي الذى تفرضه الامم المتحدة على العراق.

واشار اسماعيل جام الى ان العملية العسكرية التركية الاخيرة فى شمال العراق لم تستهدف وحدة اراضى العراق وانما القضاء على الإرهاب الذى تمارسه منظمة حزب العمال الكردستانى.

من ناحية اخرى اعدت احزاب الوطن الام وتركيا الديمقراطية واليسار الديمقراطى التركية مشروع قانون لتقديمه الى البرلمان ويقضى بتنفيذ التعليم الالزامى ثمانى سنوات متصلة من بداية العام الدراسى الجديد وفى جميع مدارس الدولة.

وذكرت صحيفة «صباح» التركية امس ان مدارس تخريج الائمة وحفظه القرآن الكريم سوف تغلق ابوابها اعتبارا من بداية العام الدراسى الجديد.

من جانب آخر ذكرت الصحف التركية أمس ان رئاسة اركان الجيش التركى ستطلب من خلال وزارة الخارجية معلومات من الولايات المتحدة بشأن تورط السيدة تانسو شيلر رئيس حزب «الطريق القويم» فى اعمال تجسس لصالح المخابرات الامريكية خلال توليها منصب نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية فى حكومة نجم الدين اربكان السابقة.

وذكرت صحيفة «راديكال» ان شيلر قامت بتسليم وثيقة مهمة اعدتها القوات البحرية للقنصل الامريكى فى مدينة اضنه التركية والذى يتحدث اللغة التركية بطلاقة وعلى علاقة بها منذ وجودها بالولايات المتحدة فى السبعينيات.

وذكرت صحيفة «حريات» فى جانبها ان رئاسة اركان الجيش سترفع قضية اخرى ضد شيلر لاهانتها المؤسسة العسكرية بقولها ان هناك مجموعة غير قانونية داخل الجيش تعمل على ارهاب الشعب.

ونسبت صحيفة «جمهوريات» الى شيلر قولها انها سوف تستقيل من منصبها اذا اظهرت رئاسة الاركان الوثيقة التى تزعم انها قدمتها إلى الولايات المتحدة.

ومن ناحية اخرى رفضت المحكمة الدستورية التركية طلب حزب الرفاة منحه ثلاثة شهور اخرى لتقديم رد مكتوب للدفاع عن نفسه ازاء القضية التى رفعها المدعى العام الجمهورى يورال سواس ضد حزب الرفاة للمطالبة باغلاق الحزب لانتهاكه المبادئ العلمانية.

وذكرت المحكمة الدستورية فى رفضها الطلب انها وجدت انه من غير الضرورى تمديد المدة لثلاثة اشهر اخرى.

٠٠١٨٤٤

وزير الخارجية التركي:

تركيا تبدأ مرحلة جديدة من العلاقات مع دول الجوار

□ انقرة - أ.ش.أ:

اكد «اسماعيل جام» وزير الخارجية التركي ان بلاده ستبدأ مرحلة جديدة من العلاقات مع دول الجوار تعتمد على النوايا الحسنة.

واشار جام الى ان تركيا ستطبق هذه السياسة مع سوريا والعراق وايران وكل دول الجوار.

وقال جام في مؤتمر صحفي عقده امس ان تركيا لاتعتزم اقامة منطقة عازلة في شمال العراق وان برنامج حكومة مسعود يلماظ لم يتضمن اية اشارة الى هذا الموضوع إلا ان السياسة التركية الحالية تجاه العراق سوف تستمر بدون تغيير.

واضاف ان علاقات الصداقة والتعاون مع الدول الاسلامية سوف تستمر وان دعم تركيا لمنظمة المؤتمر الاسلامي مستمر دون تغيير.

واوضح ان تركيا ترغب في اقامة علاقات مع دول الجوار تعتمد ايضا على المنفعة المتبادلة وتامين الحدود والتعاون من اجل القضاء على الارهاب. وقال وزير الخارجية التركي ان مباحثات مدريد بين الرئيس سليمان ديميريل ورئيس وزراء اليونان تعد اساسا قويا يمكن ان يحتذى به لاقامة علاقات تعتمد على النوايا الحسنة مع دول الجوار.

واضاف ان تركيا تساند السلام والاستقرار في الشرق الاوسط وكذلك عملية السلام بين اسرائيل والفلسطينيين وان التعاون وعلاقات الصداقة بين تركيا واسرائيل مستمرة.

واكد وزير الخارجية التركي ان بلاده تحترم وحدة اراضي العراق واستقلالها وانها تدعو العراق الى تنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي مشيرا الى ان تركيا لحقت بها اضرار كبيرة من جراء الحصار الاقتصادي الذي تفرضه الامم المتحدة على العراق.

واشار اسماعيل جام الى ان العملية العسكرية التركية الاخيرة في شمال العراق لم تستهدف وحدة اراضي العراق وانما القضاء على الارهاب الذي تمارسه منظمة حزب العمال الكردستاني.

الجيش التركي يقدم أدلة على علاقة تشيللر بـ"سي. آي. اي"

□ انقرة – من رشيد غيورديلك:

■ تقترب المواجهة بين المؤسسة العسكرية العلمانية في تركيا ونائبة رئيس الوزراء السابقة تانسو تشيللر من ذروتها بعدما افادت تقارير ان هيئة الاركان العامة تملك ادلة على انها ارسلت بواسطة الفاكس وثيقة سرية سرقت من الجيش الى ديبلوماسية اميركية يُعتقد انها تعمل لمصلحة وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية «سي اي اي». من جهة

اخرى، رفضت المحكمة الدستورية امس اعطاء رئيس الوزراء السابق نجم الدين اربكان، زعيم حزب «الرفاه»، مهلة ثلاثة اشهر اضافية لتهيئة مستلزمات الدفاع القانوني في دعوى لحظر حزبه بعد اتهامه بالحاق الاذى بالنظام العلماني للبلاد.

وقالت صحيفة «راديكال» اليومية الواسعة الانتشار ان قسم الاستخبارات التابع لهيئة الاركان التقط الوثيقة السرية التي كانت تشيللر بعثت بها عبر الفاكس العادي الى اليزابيث شيلتون، وهي مسؤولة في القنصلية الاميركية في بلدة اضنة جنوب تركيا. وتتضمن الوثيقة، التي سرقت من مقر البحرية بتوجيه من الرئيس السابق لاستخبارات الشرطة التركية بولنت اوراكوغلو، تعليمات من مجموعة العمل «وست» المكلفة التصدي للاصولية.

وذكرت «راديكال» ان الهدف من ارسال الوثيقة كان تنبيه الاميركيين الى التحضيرات لانقلاب كانت تشيللر تشك في ان العسكريين يخططون له. واثارت فضيحة التجسس غضب العسكريين الذين طالبوا باجراءات قضائية في حق المتهمين. وكانت محكمة عسكرية اصدرت الاربعاء الماضي قراراً باحتجاز اوراكوغلو.

ولفت تقرير الصحيفة الى ان سيلاً من التصريحات كان صدر من مسؤولين في الادارة الاميركية، بعدما ارسلت تشيللر الوثيقة السرية المسروقة الى شيلتون، حذروا فيها من القيام بانقلاب في تركيا.

ونفت تشيللر امس اتهامات «التجسس» الموجهة إليها، واعتبرتها جزءاً من حملة تهدف الى تشويه سمعتها. كما نفى الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز اي صلة لـ «سي اي إي» بتشيللر، ووصف الاتهامات بانها «خرقاء ولا اساس لها».

لكن قنوات التلفزيون والصحف التركية اشارت الى الرحيل السريع لشيلتون باعتباره «حقيقة اخرى مثيرة للاهتمام». وكانت شيلتون، حسب التقارير، انهت مهمتها الديبلوماسية في تركيا وعُيِّنت خبيرة في الكلية الحربية في الولايات المتحدة.

اخرى، رفضت المحكمة الدستورية امس اعطاء رئيس الوزراء السابق نجم الدين اربكان، زعيم حزب «الرفاه»، مهلة ثلاثة اشهر اضافية لتهيئة مستلزمات الدفاع القانوني في دعوى لحظر حزبه بعد اتهامه بالحاق الاذى بالنظام العلماني للبلاد.

وقالت صحيفة «راديكال» اليومية الواسعة الانتشار ان قسم الاستخبارات التابع لهيئة الاركان التقط الوثيقة السرية التي كانت تشيللر بعثت بها عبر الفاكس العادي الى اليزابيث شيلتون، وهي مسؤولة في القنصلية الاميركية في بلدة اضنة جنوب تركيا. وتتضمن الوثيقة، التي سرقت من مقر البحرية بتوجيه من الرئيس السابق لاستخبارات الشرطة التركية بولنت اوراكوغلو، تعليمات من مجموعة العمل «وست» المكلفة التصدي للاصولية.

وذكرت «راديكال» ان الهدف من ارسال الوثيقة كان تنبيه الاميركيين الى التحضيرات لانقلاب كانت تشيللر تشك في ان العسكريين يخططون له. واثارت فضيحة التجسس غضب العسكريين الذين طالبوا باجراءات قضائية في حق المتهمين. وكانت محكمة عسكرية اصدرت الاربعاء الماضي قراراً باحتجاز اوراكوغلو.

ولفت تقرير الصحيفة الى ان سيلاً من التصريحات كان صدر من مسؤولين في الادارة الاميركية، بعدما ارسلت تشيللر الوثيقة السرية المسروقة الى شيلتون، حذروا فيها من القيام بانقلاب في تركيا.

ونفت تشيللر امس اتهامات «التجسس» الموجهة إليها، واعتبرتها جزءاً من حملة تهدف الى تشويه سمعتها. كما نفى الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز اي صلة لـ «سي آي إي» بتشيللر، ووصف الاتهامات بانها «خرقاء ولا اساس لها».

لكن قنوات التلفزيون والصحف التركية اشارت الى الرحيل السريع لشيلتون باعتباره «حقيقة اخرى مثيرة للاهتمام». وكانت شيلتون، حسب التقارير، انهت مهمتها الديبلوماسية في تركيا وعُينت خبيرة في الكلية الحربية في الولايات المتحدة.

المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١ / ٢ / ٧ / ١٩٩٧

صندوق الدنيا

وردة اسطنبول

في عالم السياسة، تدور صراعات لاعلاقة لها بالقيم أو المبادىء أو الاخلاق، دعك مما يقال في تبرير هذه الصراعات، لان ما يقال شيء، بينما الحقيقة شيء آخر تماما..

في تركيا مثال واضح على ذلك.. ان تانسو شيلر زعيمة حزب الطريق القويم، وقد عملت وزيرة للخارجية في تركيا كما كانت رئيسة لحكومة، لم تكن تحظى من قومها الا بكل احترام وتبجيل..

أنها اساسا أستاذة جامعية، حصلت على أفضل تعليم ممكن في أمريكا وعادت إلى تركيا حيث اشتغلت بالسياسة وصارت زعيمة لحزب من الاحزاب المرشحة للحكم..

فجأة . تحولت زعيمة الحزب الى هدف تتجه نحوه مدافع الاتهام والشائعات..

في البداية اتهمت تانسو شيلر بالفساد المالي، ثم تصاعدت التهمة الى الفساد السياسي .. والخيانة.

ما هو السر فيما حدث..؟

ليس هناك سوى سبب واحد، لقد تحالفت تانسو شيلر مع حزب الرفاه الاسلامي...

كان هذا التحالف هو السبب في فتح النيران عليها واتهامها بالعمالة لوكالة المخابرات الامريكية «سي. أي. ايه»...

ان الجنرالات العلمانيين في الجيش، والاحزاب اليسارية تحالفوا ضد تانسو شيلر، وخرج زعيم حزب العمال اليساري التركي بقائمة اتهامات طويلة ضدها...

قيل انها بعد أن أكملت دراستها الجامعية في مجال الاقتصاد قد اتصلت بالسفارة الامريكية وتطوعت للعمل معها..

قيل أنها بعد ان حصلت على درجة الدكتوراه في الاقتصاد من أمريكا وعادت إلى تركيا قد مضت تزود المخابرات الأمريكية بمعلومات عن الشعور المعادي للأمريكيين في الجيش والادارة العامة..

قيل أيضا أنها كانت تتقاضى مرتبا من المخابرات الأمريكية بوصفها عميلة، باختصار تتعرض تانسو شيلر لحملة اتهامات ظالمة وساذجة ليس لها سوى سبب واحد.. هو تحالفها مع حزب الرفاه الاسلامي ، وبهذا التحالف صارت هدفا للعلمانيين في تركيا وعلى رأسهم الجيش

أحمد بهجت

المصدر : الأحرار

المدونة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١/٧/١٩٩٧

فى تركيا .وتحديا للتيار الدينى

أوبرا.. ضد الإسلاميين

تحت عنوان «اوبرا ضد الحركة الاسلامية في تركيا» كتبت «البايس» تقول: «مهرجان استيبندوس» قائم على رفد الديمقراطية العلمانية ان افتتاح مهرجان الاوبرا والرقص في تركيا بمدينة استيبندوس تحول الى حدث حافل بالجماهير الفقيرة لها عادة صياغة العلمانية امام تمهيد الحركة الاسلامية في تركيا، ولاعادة الثقافة الشرقية «الرقص والغناء» لتكون اداة للصراع امام الساحة الدينية للاسلاميين وكان المسرح مفعماً.. بـ١٥٠٠ شخص يشاهدون عرض الاوبرا.

لجا عامة الشعب الى المسرح الذي يعد من احسن المسارح في منطقة حوض البحر المتوسط لحضور عرض اوبريت بيزت - BI SET، الذي يصرح علناً وعلى رؤوس الاشهاد بدفاعه عن الموسيقى الشرقية امام الحكومة الاسلامية التي تنكر الرقص والغناء، في الوقت الذي يحاول فيه الشعب التركي وضع الحكومة في مازق، ويحاول خنق حكومة الاسلاميين اقتصادياً، ونشرة المهرجان السادسة كانت على وشك عدم اذاعتها بمجرد ان تنكر لها وزير الثقافة التركي -اسماعيل كهرمان- الذي ينتمي الى الحزب الاسلامي الحاكم.

وقد قام منظمو المهرجان بمجهود عظيم وادوا اداء رائعاً وربحوا تحريك عدد كبير من رعاة شركات القطاع الخاص وربحوا ضمان نجاح المهرجان الذي يشمل اربعة عروض للاوبرا، وثلاثة عروض الباليه على خشبة المسرح الروماني بتركيا بهدفه السياحي وبتعمده الواضح للعرض الذي لا يرقى الى الدولة الجمهورية فقط وانما يرمي الى القطاعات المترددة في تركيا.

وقد شرف الحفل حضور الرئيس سليمان ديميريل، الذى استقبل بتصفيق كبير وبجوقة موسيقية تعلن صراحة ان «تركيا دولة علمانية، علمانية في الماضي علمانية في الحاضر، وعلمانية الى الابد».

وامام كل هذا الترحيب قام الرئيس سليمان ديميريل بالقاء خطاب مرتجلاً من فوق مقعد يتوسط اعضاء الحزب الجمهوري وقال في خطابه: «ان كل قطعة في هذا المسرح الذي يقام عليه المهرجان والعمل الاوبرالي الذي سوف يعرض رمزا لحضارة وثقافة الدولة التركية التي لا يمكن لتركيا ان تتخلى عنها او ان تغيرها بشيء اخر فتركيا لن تستطيع ان تلقي بردائها لترتدي ثوباً اخر».



اورهان يافوك مخرج العرض

عداء

ان حضور الرئيس التركي -سليمان ديميريل- المهرجان ومشاهدته لعروضه التي تصرح علناً بالعداء للحزب الإسلامي الذي يتزعمه نجم الدين اربكان - رئيس الوزراء- هي بروفة لعملية دائرية لمحاولة تضييق الخناق على حزب اربكان واستقطابه ووضعه في مازق في تجربة جديدة لوضع العراقيل بين الاسلاميين والعلمانيين.

ووزير السياحة التركي -بهاتن توسل- الذى ينتمي الى حزب الطريق المستقيم الذى تتزعمه «تانسو شيلر» وزيرة الخارجية التركية ، والذى حضر حفل المهرجان كممثل للحكومة اشار الى مقاطعة الحفل من جهة وزير الثقافة معبرا عن اسفه عن ذلك ومكرراً وذاكراً لسخط العامة والشعب من استمرار الحكومة التركية باغلبية مسلمة.

والحضور الحافل للمهرجان علامة على تضامن الشعب التركي مع احياء الثقافة التركية الحديثة «الرقص -- الباليه».

وعد الاف الشباب والاساتذة، المتحررين والمفكرين الاتراك بتقديم عرض المهرجان انتصاراً على «العصبية الدينية التى نريد ان نطمسها مع العصور الغابرة».

يلاحظ ان هذا المقال منصوص به الفترة التى سبقت عزل رئيس وزراء تركيا السابق نجم الدين اربكان.. لذا لزم التنويه.

عن صحيفة البايس الأسبانية

محمد عبد الحميد

الأزمة التركية والصراع على الاستقلال

مسعود يلماظ يقود البلاد إلى انقلاب سياسي

محمود السيد الدغيم *

■ لم يكتمل أسبوع العسل بين رئيس الوزارة التركية الخامسة والخمسين مسعود يلماظ ومؤيده - من خارج الائتلاف - رئيس حزب الشعب الجمهوري دنيز بايكال. فحكومة يلماظ نالت الثقة بالترغيب والترهيب في ١٩٩٧/٧/١٢، وخدع يلماظ محازبيه ومؤيديه وعللهم بالمن والسلوى، لكنه تراجع عن وعوده فصدم المخدوعين. ففي ١٩٩٧/٧/١٣ بشر يلماظ الموظفين الاتراك بزيادة في المعاشات نسبتها ٣٥ في المئة. وفي ١٩٩٧/٧/١٤ بلع هذه الزيادة في ارتفاع أسعار الوقود ومشتقاته بنسبة ٣٢ في المئة.

وبارتفاع أسعار الوقود جنت الأسعار من رغيف الخبز إلى اجور المواصلات، فقفزت تعرفة الحافلات الداخلية في أنقرة للطلاب بعد الخصم والتنزيل من ٢٥ الف ليرة تركية إلى ٤٠ ألف ليرة تركية. وازاء الخلل خرجت في أنقرة مسيرة من الموظفين والمستخدمين طالبت بالزيادة في المعاشات التي أقرتها حكومة نجم الدين أربكان وقيمتها ٦٥ في المئة مع ابقاء أسعار الطاقة كما هي.

حتى الذين ايدوا حكومة يلماظ سخروا منها. فصحيفة «صباح» نشرت على الأولى رسماً مضحكا في ١٩٩٧/٧/١٥ يضم يلماظ وخلفه خازوقان كتبت عليهما عبارات رفع الأسعار، وفوق الخازوقين مواطنان تركيان تقدميان علمانيان يرتديان ازياء مشابهة لزي يلماظ ويعتمران برنيطتان مثله أيضاً. ويردد يلماظ: الشعب لا يبرد.

أول ردود الفعل صدرت عن بايكال. ففي ١٩٩٧/٧/١٤ زاره يلماظ شاكراً دعمه في البرلمان. وبعد خروجه عقد بايكال مؤتمراً صحافياً في مركز حزب «الشعب الجمهوري» قال فيه: «ما هذا؟! بدأ الانحراف قبل مرور أسبوع وضاعت الوعود، لقد منحناه الثقة لنتخلص من الرفاه وأربكان، لا ليفعل بنا ما يفعل. أقولها وبصراحة إذا استمرت الكوارث الاقتصادية فلن نجد امامنا غير السير في طليعة الأحزاب المعارضة لهذه الحكومة».

في مدينة اسطنبول ارتفعت أسعار البنزين الخالي من الرصاص من ٩٩٠٧٠ إلى ١٣٠٧٧٢ ليرة تركية، والبنزين سوبر ارتفع من ١٠٠٣٤٠ إلى ١٣١٤٤٥ ليرة تركية، والبنزين العادي ارتفع سعره من ٩٣٠٣٥ إلى ١٢١٨٩٥ ليرة تركية.

ورافق حكومة يلماظ تضخم نقدي. ففي ١٩٩٧/٧/٥ كان سعر الدولار الأميركي في السوق الحرة ١٤٩ ألف ليرة تركية، وصار في ١٩٩٧/٧/١٥ في السوق الحرة ١٥٣٤٠٠ ليرة تركية. وهكذا ارتفع سعر الدولار ٤٤٠٠ ليرة تركية خلال عشرة أيام. وينذر التضخم المستمر بوتيرة عالية بثورة الجياع في تركيا.

كانت الدولة في أيام أربكان تكفلت بإعالة ملايين الأسر وشهدت فترته أكبر كمية تسديد ديون في عهد الجمهورية التركية. وبمراجعة سريعة لمنجزات حكومة أربكان نجد أن معاشات الموظفين ارتفعت خلال أقل من سنة بما نسبته ٣٥٠ في المئة. وتفوق هذه النسبة التضخم النقدي الذي يرهق المالية التركية، وتفوق زيادة المعاشات على التضخم يحفظ حياة كريمة للعاملين.

حاول رئيس الحزب اليساري الديموقراطي بولنت أجاويد تبرير ارتفاع الأسعار. وعندما سئل عن سبب قلة زيادة المعاشات مقارنة بارتفاع الأسعار، أجاب: «ورثنا خزينة فارغة». وأثار هذا الجواب ضحك الصحافيين لأنهم يذكرون جيداً أن الذي فرغ الخزينة هو يلماظ أيام حكومته الثالثة والخمسين التي استمرت ثلاثة أشهر في العام الماضي.

بعدما انتهى أجاويد من مؤتمره في ١٩٩٧/٧/١٥، صدرت بعد دقائق التسعيرة الجديدة لبدل العبور على الجسرين اللذين يربطان اسيا باوروبا في اسطنبول وتجاوزت الزيادة مئة في المئة. كانت أجرة عبور سيارة التاكسي على أحد الجسرين مئة الف ليرة تركية، فصار ٢٥٠ الف

مدفع واكثر من ٤٠٠٠ عربة قتال مدرعة وعدد كبير من القطع البحرية في المتوسط والأسود وبحر مرمرة وبحر ايجه، ويستضيف الجيش التركي في قواعده البرية والبحرية والجوية قوات من جيوش الحلف الأطلسي. ويطلب العسكر، والإسرائيليون، حالياً من حكومة يلماظ رفع وتيرة سرعة التكامل بين إسرائيل وتركيا بطريقة تكفل

الربح لإسرائيل والخسارة لتركيا لقاء دعم إسرائيلي يثبت يلماظ على كرسي رئاسة الوزراء. وتطالب إسرائيل بتحويل تركيا إلى جسر للعبور نحو مجموعة الدول الإسلامية المستقلة من الاتحاد السوفياتي في آسيا الوسطى.

وهكذا تجد أن القضية ليست إسقاط وزارة وتشكيل وزارة. إن أمام الحكومة التركية الرقم ٥٥ برئاسة يلماظ استحقاقات كثيرة، سيؤدي تنفيذها إلى خراب تركيا. أما عدم تنفيذها فسيؤدي إلى اجهاض هذه الحكومة. والمطلوب منها تجويع الشعب. وتسمين الطبقة الطفيلية، وتدمير البنية الاقتصادية للمؤسسات الإسلامية، ومنح إسرائيل ما تريده من الخزينة التركية عبر اتفاقات عسكرية وتشغيل المصانع الحربية الإسرائيلية على حساب خزينة تركيا، وتعطيل الصناعات التركية ليحل المستورد محل الوطني، وتدمير أنظمة التعليم لتنشئة جيل جاهل بكل المقاييس والقيم، وتعطيل التعليم الإسلامي بإلغاء ٤٠٠ مدرسة شرعية متوسطة وأكثر من ١٠٠ معهد لتحفيظ القرآن وفرض تقنين على ساعات دروس الدين والاخلاق.

لا شك في أن المطلوب لصد الهجوم الإسرائيلي على تركيا اجراء انتخابات مبكرة للخروج من الأزمة البرلمانية التي تشل الديموقراطية، واجراء احصاء جديد للسكان لتحديد عدد ممثلي الشعب برلمانياً حسب التوزيع السكاني الجغرافي، واصدار قوانين صالحة لتنظيم الانتخابات.

---

* كاتب سوري مقيم في بريطانيا

"مطاردة الساحرات" في تركيا

■ لم تكد حكومة مسعود يلماز تنال ثقة البرلمان التركي حتى بدات «مطاردة الساحرات». فخلال الساعات والأيام الاولى لهذه الحكومة جرى قص رؤوس الاجهزة العسكرية والمدنية التي كانت تعمل في خدمة حكومة اربكان - تشيلر. ولم يمض وقت حتى اصبح رئيس الوزراء السابق نفسه ملاحقاً جدياً امام القضاء، كذلك حليفته زعيمة حزب الطريق الصحيح، ووزيرة الداخلية التي اعلنت في مؤتمر صحافي ان اجهزة الشرطة كانت ترصد فعلاً خطط الجيش، والجيش سمى ذلك «تجسساً» عليه.

يبدو ان هذا «التجسس» الداخلي ساهم في كشف نيات انقلابية لدى الجيش. وادى انكشافها الى اجهاض اي محاولة، خصوصاً ان الحليف الاكبر - الاميركي - لم يتردد في تحذير الجيش من القيام بانقلاب. والواقع انه بوجود سليمان ديميريل في رئاسة الجمهورية، ومسعود يلماز في المعارضة، كذلك بوجود هوامش مناورة واسعة للجيش بالترهيب والترغيب، لم يكن هناك ما يدعو فعلاً لانقلاب عسكري. وقد فعلت اساليب الجيش فعلها، اذ جرى تفتيت الاكثرية المؤيدة لائتلاف الرفاه - الطريق الصحيح، وزيراً وزيراً ونائباً نائباً، حتى امكن تنصيب يلماز وتجميع «اكثرية ثقة» له. حتى انه جرت الاستعانة لاجل ذلك بارتضاء ديميريل ضرب حزبه لمعاقبة تشيلر على تمردها، اي على ائتلافها مع أربكان.

وليس في انتقال الحكم من حكومة الى حكومة أي طابع سياسي مدني، وانما هو مجرد واجهة لواقع انقلابي. فحكومة يلماز تعمل على خلفية انقلاب عسكري لم يحصل لكنه مصمم على تنفيذ ما خططه العسكر كما لو انهم موجودون هم انفسهم في الحكم. لذلك يلاحق زعيم الرفاه بتهم وهمية، ويجري الاعداد لمحاكمة من النوع المعروف، لا بهدف معاقبة اربكان على «جرائم» ارتكبها فعلاً وانما بهدف التأكد من انه لن يستطيع العودة مجدداً الى الساحة السياسية، لا هو، ولا حزبه. ولا يفيد القضاء في مثل هذه الحال الا باعفاء الجيش من القيام بحملة اعتقالات تحت جنح الظلام لزج جميع خصومه السياسيين في السجن. واذ تختلف الوسيلة فان النتيجة واحدة

لكن اكثر الاخبار طرافة على الاطلاق هو اتهام تشيلر باقامة علاقة مع الـ «سي. اي. إي». ولا تأتي الطرافة فقط من كون زعيم حزب يساري صغير هو الذي جمع الوثائق والادلة عن عمالة تشيلر (وحدها؟!) لوكالة الاستخبارات المركزية الاميركية، بل تأتي ايضاً من ان اركان الدولة والجيش سيعتمدون على هذه «الوثائق والادلة» لمحاكمة زعيمة حزب الطريق الصحيح. ولا شك ان هذه المحاكمة - اذا حصلت - ستشكل ذروة الطرافة السوداء، اذ كيف يمكن عملاء ان يحاكموا سياسية «متهمة» بعمالة هم متأصلون فيها قبلها؟ اكثر من ذلك، هل في امكان أحد الرفاهيين أو غير الرفاهيين ان يتهم هذا الجنرال التركي أو ذاك بأنه عميل لـ «سي. اي. إي» أو «الموساد»؟ علماً بأن الجهاز الاسرائيلي متغلغل على الرحب والسعة في الأجهزة التركية بداعي «تبادل الخبرات».

تسخيف للقضاء ان لا يكون المواطنون متساوين أمامه، بمن فيهم اولئك المنتخبون المتمتعون بحصانة برلمانية. اما «مطاردة الساحرات» على النحو الدائر الآن فهو تسخيف للنظام ولـ «الديموقراطية» التي يدعيها. وتشاء سخرية القدر ان يكون ائتلاف الرفاه - الطريق الصحيح قد حاول اعطاء النظام التركي، للمرة الأولى منذ وجوده، وجهاً مدنياً يعترف بتداول سلمي على السلطة. ولم يفوت هذا الائتلاف على الجيش ان يعقد ما يشاء من اتفاقات اقليمية مشبوهة، لكن الطبع العسكري يغلب على التطبع، لذلك لم يكتف الجيش بانهاء ذلك الائتلاف وها هو ماض في التصفية السياسية لاطرافه.

عبدالوهاب بدرخان

تركيا .. إلى أين؟!

تبدو تركيا الآن مثل من خرج من «حفرة» ليغرق فى «مستنقع» فهى تسير قدما نحو المزيد من الأزمات بسبب ضيق أفق بعض عناصر النخبة السياسية والعسكرية هناك.

والواضح أن تلك النخبة لا تتورع عن توريط نفسها والبلاد بأكملها فى صراعات سياسية تستخدم فيها أبشع وأقذر الوسائل لتصفية حسابات شخصية تماما. ويفتح ذلك الباب أمام حالة من عدم الاستقرار والاضطراب تهيمن على تلك الدولة التى تقع على مرمى حجر من الدول العربية. الأمر الذى لابد أن يثير قلق الدول العربية القريبة.

فحالة الفوضى الشديدة السائدة الآن فى أنقرة وحدة الاستقطاب السياسى والتوتر والمشاحنات المباشرة وغير المباشرة بين رموز النخبة السياسية التركية الحاكمة والمعارضة تجعل من الصعب التنبؤ بخطوات وسياسات أنقرة حيال قضايا تهم العالم العربى على وجه الخصوص.

لقد كان هناك من يتصور أن خروج نجم الدين أربكان زعيم حزب الرفاه الإسلامى من الحكم، سوف ينهى الأزمة السياسية الحادة فى أنقرة، غير أن ماحدث كان العكس، فقد زاد خروج أربكان بحزبه من السلطة من حدة التوتر والتأزم السياسى، لأن خروجه جعل النظام التركى يعانى عوامل تعرية سياسية كانت حكومة أربكان - رغم كل تحفظات خصومها - تعمل كغطاء سياسى سميك يمنع تأثيراتها السلبية على الوضع برمته.

والمشكلة أن الحكومة الجديدة برئاسة مسعود يلمظ تلجأ لتصفية الحسابات بطريقة لا تليق مع خصومها سواء فى صفوف حزب الرفاه الإسلامى بزعامة أربكان، أو فى اتجاه تشللر وأنصارها. والوسيلة رخيصة فى كل الأحوال فرئيسة الوزراء السابقة تشيلر الصقت بها تهمة العمالة للمخابرات الأمريكية منذ ٢٠ عاما، وتتقاضى راتبا سنويا قدره مائة ألف دولار.

والإسلاميون محرضون ومختلسون وبالطبع يستخدم جنرالات الجيش تهور يلمظ ورصيد عداءاته المتخم لدفعه إلى المزيد من الحماقات التى تزيد الأجواء اشتعالا.

ويعكس الوضع الحالى فى تركيا حقيقة الأزمة الخطيرة التى تعانى منها أنقرة منذ زمن بعيد. فالارهاصات قديمة وما يجرى الآن هو مجرد اعراض لأصل الداء الذى هو الانقسام على الذات، ورفض حقيقة الوضع الجغرافى والتاريخى لتركيا باعتبارها دولة شرقية إسلامية رصيدها الحقيقى فى الشرق مع العالم العربى والإسلامى على وجه التحديد وليس فى أوروبا كما يحاول البعض أن يجرها ويشدها شدا، بينما الغرب «يتمنع» ويرفض ذلك البلد ذا الرائحة الشرقية.

إن أزمة انتماء بهذه الحدة والخطورة كان طبيعيا أن تفرز واقعا سياسيا مهترئا مثل ذلك الذى فى أنقرة الآن.

والمتوقع أن يزداد تدهور الأزمة السياسية التركية طالما ظل الجنرالات يدفعون بالبلاد قسرا فى اتجاهات يتحفظ عليها غالبية الناخبين كما سبق وأكدوا فى الانتخابات الأخيرة التى أوصلت حزب الرفاه للسلطة.

وسط كل ذلك يتعين على العالم العربى أن يتحلى باليقظة والحذر فى مراقبة السلوك التركى، تحسبا لأية مفاجآت..

المحرر

تركيا: الحكومة تطلب رفع الحصانة عن نائب وانفجار في مكتب "الرفاه"

■ أنقرة، اسطنبول - رويتر، أ ف ب - بثت وكالة «الاناضول» للانباء امس الاثنين ان الحكومة التركية العلمانية طلبت من البرلمان رفع الحصانة البرلمانية عن نائب اسلامي حتى يتسنى توجيه اتهامات اليه في ما يتعلق بخطب شديدة اللهجة ضد العلمانية أدلى بها في وقت سابق. من جهة اخرى انفجرت قنبلة عند مدخل مكتب حزب الرفاه (الاسلامي) دون ان توقع خسائر في الارواح.

واوضحت «الاناضول» ان وزارة العدل أرسلت وثيقة الى مكتب رئيس البرلمان تطالبه فيها برفع الحصانة البرلمانية عن النائب صدقي يلماز «لتحريضه على انتهاك القانون» في سلسلة من الخطب. وكان يلماز استقال من حزب الرفاه الشهر الماضي بعدما عرض التلفزيون التركي شرائط فيديو تصوره وهو يهين في ما يبدو نوابا في البرلمان وينتقد النظام العلماني في اجتماعات عامة. وذكر يلماز ان شرائط الفيديو، التي يرجع تاريخ بعضها الى مطلع التسعينات تعرضت لعمليات مونتاج على نحو يحرف تصريحاته.

وبدأت المؤسسة العلمانية التركية سلسلة من التحقيقات مع اعضاء في الحكومة السابقة منذ استقال رئيس الوزراء الاسلامي نجم الدين اربكان من منصبه الشهر الماضي تحت ضغوط من الجيش.

في اسطنبول انفجرت قنبلة امس عند مدخل مكتب حزب الرفاه واسفرت عن اضرار مادية فقط. ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن العملية. وفتحت الشرطة تحقيقا في الحادث.

أي تركيا يريد الأتراك؟

هوشنك الوزيري *

■ لقد بدات ازمة التمزق في هوية تركيا (دولة ومجتمعاً) لحظة انقلابها المفاجئ من «امبراطورية اسلامية» الى «جمهورية ترتدي اللباس الاوروبي»، اي مع تدشين ابو الاتراك (كمال مصطفى اتاتورك) محاولاته في بداية العقد الثاني من هذا القرن لتغيير معالم الدولة ونظامها السياسي فحسب، بل ايضاً ملامح الانسان التركي وتركيبته الشخصية، وذلك حين قاد عملية غربنة قسرية واسعة النطاق لمؤسسات الدولة والمجتمع معاً. واول ما اقدم عليه هو «تغيير الوجه الظاهري» عبر حظر الازياء التقليدية والطقوس الدينية (الاسلامية تحديداً)، كما غير التقويم الاسلامي بالتقويم الغريغوري، وكانت هذه من الخطوات التي هدفت الى انتزاع تركيا من بيئتها الشرقية ومناخاتها الأصلية ورميها في فضاء اوروبي لم يقدر على استيعابها. لكن وبعد مرور اكثر من سبعين عاماً على هذه الخطوات العملية والمنظمة وخطوات اخرى ابتكرها الابناء العسكريون لتحقيق حلم ابيهم بتغريب الجسد التركي كلياً، جاء فوز حزب الرفاه ليجهض مشروع اتاتورك، على الاقل في مستواه المجتمعي. لقد كان فوزه بمثابة صدمة للمؤسسة العسكرية التي سارعت بدورها الى اتخاذ اجراءات مضادة في غاية العجالة للحد من هذا الانتشار الذي يمثل التحدي الاكبر لنظام الدولة وارثها الكمالي.

لكن لو سلمنا جدلاً بالفرضية القائلة ان فوز الرفاه في الانتخابات لم يكن فوز مشروع الاصولية الدينية (الاسلامية) مقابل هزيمة مشروع (العلمنة) واوروبة المجتمع ودمقرطة نظام الدولة، بل هو تغيير كان المجتمع التركي بامس الحاجة اليه في عصر يقترب من نهاية القرن وتعصف به التغييرات المتسارعة على جميع المستويات، فإن هذا التغيير يمثل في مستواه الاول رفضاً صارخاً لتطرف الدولة في مضيها بعيداً نحو الغرب مع ابقاء قطاعات واسعة من المجتمع تعاني التخلف الاقتصادي والثقافي والقهر الاجتماعي. بمعنى اخر هو رفض للاختلاف الفاضح بين هوية الدولة وهوية المجتمع وانتماء كل منهما الى قطبين مختلفين، وهو اختلاف وصل الى شفا الانفجار مع نزول عشرات الآلاف من الاسلاميين للشارع احتجاجاً على «وصايا» مجلس الامن القومي الذي يسيطر عليه الجنرالات، بل هدد بنشوب حرب أهلية داخل الدولة التركية.

لذلك فإن السؤال الاكثر صعوبة الذي ينبغي على تركيا طرحه على ذاتها القلقة في اللحظة الراهنة، هو سؤال «الانتماء»: عليها ان تعيد انتاج التساؤلات التي قمعت لفترة طويلة ومن دون اي شعور بالحرج، فهي الآن لا تعرف اي تركيا هي وماذا تريد...؟ ترى هل هي اسيوية الهوية كما يثبت نمط عيش قطاعات واسعة من ابنائها، أو انها أوروبيا كما توحي اجساد فتياتها العاريات في الواجهات الزجاجية؟ ترى هل هي ذات نظام ديموقراطي كما توحي صور صراعات احزابها المتعددة وممارساتها الانتخابية وعلمانيتها، أم ذات ارث شرقي قاسي، تقودها عسكرتارية صارمة بوصاياها وتعاليمها كما يثبت ذلك مجلس الأمن القومي التركي؟ ثم ماذا عن الثنائية الاكثر خطورة (العلمانية/ الاصولية) والتي باتت تغزو المجتمع التركي وتقسمه شقين؟

---

* كاتب كردي.

المصدر : الحيــــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢م / ٧ / ١٩٩٧

ضربة جديدة لـ "الرفاه" وأربكان يطالب باستفتاء

الحكومة التركية تتبنى قانوناً لتقليص التعليم الديني . .

□ انقرة من رشيد غيورديلك:

■ رضخ رئيس الوزراء التركي المحافظ زعيم حزب الوطن الام مسعود يلماز لضغوط شركائه اليساريين في الائتلاف الحاكم فتخلى عن اعتراضاته على التنفيذ السريع لاصلاحات هدفها تقليص التعليم الديني. وتوصل أطراف الائتلاف الى اتفاق في هذا الشأن خلال اجتماع ثان لمجلس الوزراء استغرق ست ساعات امس بعدما تعذر التوصل الى اتفاق على صياغة مشروع قانون في هذا الشأن خلال اجتماع للمجلس اول من امس.

وينص المشروع، الذي طالب رئيس الوزراء السابق زعيم حزب الرفاه (الاسلامي) نجم الدين اربكان بطرحه على استفتاء شعبي، على تمديد مدة التعليم الالزامي من خمس الى ثماني سنوات. ومن شأن تنفيذ القانون ان يؤدي الى تقليص كبير لعدد تلامذة مدارس تحفيظ القرآن واعداد ائمة الجوامع التي تتطلب ان ينتمي اليها التلامذة في سن صغيرة تمكنهم من استيعاب الدروس الدينية. وبالتالي سيتعين خفض سنوات التعليم في المدارس الدينية من ست الى ثلاث سنوات فقط. ولكن في تنازل من الشركاء اليساريين الذين يقودهم نائب رئيس الوزراء زعيم حزب اليسار الديموقراطي بولند اجاويد سيسمح للتلامذة الحاليين في المدارس الدينية باكمال السنوات الست.

وكان الاصلاح التعليمي مطلباً رئيسياً من مطالب المؤسسة العسكرية التي دخلت في مواجهة استمرت عاماً مع اربكان انتهت باستقالته الشهر الماضي. ويوجه القانون الجديد الذي اعلنه امس وزير التعليم اليساري حكمت أولغبيه في مؤتمر صحافي ضربة قوية للإسلاميين بسبب حرمانهم من مصدر رئيسي لإعداد كادراتهم الدينية، خصوصاً انه (القانون) سيضع التعليم الديني الاضافي تحت اشراف مديرية الشؤون الدينية التابعة للدولة.

وكي يدخل مشروع القانون حيز التنفيذ، يتعين عليه ان يحصل على تأييد غالبية بسيطة في البرلمان المؤلف من ٥٥٠ نائباً. ويضم البرلمان عدداً كبيراً من الاعضاء المحافظين الذين يحرصون على عدم استعداء ناخبين متدينين دون ان يكونوا في الضرورة ملتزمين ايديولوجية حزب الرفاه الذي أعلن زعيمه امس أنه سيخوض معركة ضد مشروع الاصلاح التعليمي. واعتبر أربكان، خلال الاجتماع الاسبوعي امس الكتلة البرلمانية لحزبه، القانون غير دستوري كونه ينتهك حرية التعليم الديني وحقوق الانسان. وطالب باجراء استفتاء شعبي عليه.

وواصل اربكان خطه بدق اسفين بين العلمانيين المحافظين واليساريين في الائتلاف الحاكم، مشيراً إلى ان مشروع القانون يحمل طابعاً ايديولوجياً يسارياً واضحاً وهو امر لا يطمئن الناخبين المؤيدين لحزب الوطن الام. وتوقع اربكان ان يدفع حزب يلماز تحديداً ثمن اقرار القانون «اليساري».

لكن الائتلاف الحاكم لم يبد قلقاً بسبب هجوم اربكان على مشروع القانون لتوقعه ان المحكمة الدستورية ستسكت الاسلاميين قريبا باتخاذها قرارا بحظر نشاطات حزب الرفاه على اساس الدعوى التي رفعها رئيس الادعاء التركي العام متهما الحزب بمحاولة تغيير النظام العلماني وجر البلاد الى حرب اهلية. يذكر ان قيادة الجيش زودت المحكمة قبل ايام «وثائق» تشير الى ان حزب الرفاه تلقى دعماً مالياً من دول عربية وإيران لتحقيق أهدافه.

المصدر : الأهـــــرام
التاريخ : ٢٠ / ٦ / ١٩٩٧
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الحكومة التركية تتقدم بتشريع لزيادة سنوات التعليم الإجبارى

أنقرة - وكالات الانباء - تقدمت الحكومة التركية الجديدة برئاسة مسعود يلمظ بمشروع قانون إلى البرلمان يقضى بزيادة عدد سنوات التعليم الإجبارى من خمس إلى ثمانى سنوات مما يعنى إغلاق الطريق أمام تقدم التلاميذ فى المراحل الدراسية الأولية بطلبات للالتحاق بالمدارس الدينية الإسلامية. وكانت الحكومة الائتلافية السابقة برئاسة نجم الدين أربكان قد قاومت مطالب العسكريين برفع سنوات التعليم الإجبارى مما أدى إلى سقوطها.

ويأمل يلمظ فى موافقة البرلمان على التشريع قبل مواجهة القادة العسكريين فى أول اجتماع له مع أعضاء مجلس الأمن القومى يوم الجمعة القادم.

وقد تعرض مقرا حزب «الوطن الأم» الذى يتزعمه يلمظ، وحزب الشعب الجمهورى الذى يتزعمه دينزبيكال لهجومين بالقنابل فى مقاطعة عثمان غازى.

حول ما جرى ويجري في تركيا

منير شفيق*

■ لعل من الخطا ان يصور ما جرى ويجري في تركيا باعتباره صراعاً بين العلمانية والاسلام، او بكلمات اخرى باعتباره صراعاً تركياً داخلياً بين القوى العلمانية الاتاتوركية ومقابلها القوى الاسلامية بزعامة حزب الرفاه.

ويكفي ان نلحظ موقف حزب الطريق القويم بزعامة تانسو تشيلر حليفة حزب الرفاه في الحكومة السابقة، حتى ندرك ان وراء الصراع اكثر مما يبدو على السطح او اكثر مما يحاول ان يصوره الجيش الذي راح يوجه ضرباته لحكومة اربكان تحت راية الدفاع عن العلمانية والاتاتوركية.

لوقوف تشيلر وحزبها الى جانب التحالف وحزب الرفاه يسقط جزءاً مهماً من ذلك الادعاء. لان الجيش لا يستطيع ان يزايد على تشيلر بالعلمانية او الاتاتوركية او بالحرص عليهما.

ولعل الذي يتابع سلسلة السياسات التي انتهجتها حكومة اربكان، وهي حكومة ائتلاف مع العلمانية، لا يلحظ اجراء واحداً يمكن ان يعتبر تحدياً للعلمانية او الاتاتوركية. فما اثاره الجيش حول مدارس تحفيظ القران او سني الدراسة وتقسيماتها لا علاقة لهما بحكومة اربكان وانما هما إرث سابق. فالإثارة هنا يقصد منها افتعال المعركة وليس الرد على سياسات انتهجتها حكومة اربكان.

هذه الحقائق تفترض ان يبحث عن الاسباب الحقيقية التي حركت الجيش لاسقاط حكومة اربكان، لأن ذلك يساعد على الفهم من جهة لكنه يسمح، من جهة اخرى، بقراءة ما يمكن ان يحدث كذلك، لا سيما من جهة المسار الذي سيمضي به الجيش مستقبلاً.

يمكن ان يلاحظ هنا ان المعركة التي فتحت ضد حكومة اربكان سارت بالتوازي، او جنباً الى جنب، مع تطور العلاقات التركية - الاسرائيلية والتي اخذت تتجه نحو التحالف. وهذا التحالف أخذ يتصاعد مع تصاعد تحديات حكومة نتانياهو في القدس وجنوب لبنان، ومع تصاعد الهجوم الاميركي الاعلامي على كل من مصر وسورية والسعودية. كما يجب ان يُرى تصاعده مع ما يجري في منطقة البحيرات الكبرى والقرن الافريقي وجنوب السودان، الامر الذي يضع صراع الجيش ضد حكومة اربكان في اطار مخططات وسياسات دولية اكبر يراد لتركيا ان تلعب فيها دوراً رئيسياً لا سيما ضد سورية ايران، بل ضد الوضع العربي كله كذلك. من هنا يصبح التخلص من حكومة اربكان ضرورة قصوى لا باعتبارها تهديداً للعلمانية والاتاتوركية في تركيا وانما باعتبارها حائلاً يمنع استخدام تركيا ضد محيطها العربي والاسلامي.

اذا كان هذا التحليل صحيحاً فإن ما ينتظر تركيا ليس انتخابات قريبة، لأن اية انتخابات قادمة ستخرج في مصلحة حزب الرفاه وحزب تشيلر كما تؤكد ذلك مختلف الاستطلاعات. فالانتخابات لن تحدث إلا اذا فشلت المخططات الدولية المذكورة، او اذا منع حزب الرفاه من المشاركة فيها، لأن المطلوب اميركياً حلف تركي - اسرائيلي مع المحافظة على الشكلية البرلمانية، وهذه غير ممكنة في تركيا الا اذا منع حزب الرفاه، باي اسلوب كان، من المشاركة فيها.

تلك هي الخطوط التي تسمح بقراءة ما جرى ويجري في تركيا على المستويين الداخلي والخارجي، بعيداً عن التحليلات التي حصرت الصراع بدوافع الحفاظ على العلمانية والاتاتوركية لكي يستخفي الوجه الرئيس لذلك الصراع من جهة مما ينيم اليقظة الضرورية ازاء ما يحدث، وكي ينجر بعض العلمانيين السذج من العرب ليتعاطفوا، بصورة مباشرة، او غير مباشرة، مع اسقاط حكومة اربكان، ومع اجراءات الجيش، بدلاً من ان يروا في ذلك تهديداً مباشراً لسورية والوضع العربي كله كما لايران، بل للمعادلة الدولية كلها في مصلحة اميركا والدولة العبرية والصهيونية.

* كاتب فلسطيني.

الحكومة التركية تستجيب لضغوط العسكريين

«يلماظ» يعلن تطبيق برنامج تعليمي للحد من نشاط المدارس الإسلامية

أنقرة - وكالات الأنباء: توصلت امس الحكومة الائتلافية التركية المناهضة للإسلاميين الى اتفاق لتطبيق برنامج تعليم علماني يطالب به الجيش. يقضي الاتفاق برفع سنوات التعليم الالزامي العلماني الى ثماني سنوات بدلا من خمس سنوات في محاولة للحد من النشاط المتصاعد لمدارس تحفيظ القرآن. اعلن مسعود يلماظ رئيس الوزراء التركي ورئيس حزب الوطن الأم انه سيتم تنفيذ النظام الجديد اعتبارا من العام القادم، وان قيد التلاميذ في المدارس الدينية قد يستمر هذا العام، واضاف يلماظ عقب اجتماع ضم زعماء الاحزاب المشاركة فى



يلماظ



ديميريل

حكومته انه شرح للرئيس سليمان ديميريل والمؤسسة العسكرية اسباب تعذر تنفيذ سياسة التعليم الألزامي هذا العام، واشار الى ان التعليم الديني سيكون اختياريا أو من خلال المدارس التي ستفتحها ادارة الشئون الدينية وتخضع لإشراف وزارة التعليم، وشهد اجتماع الحكومة خلافا بين الاحزاب المشاركة فى حكومة مسعود يلماظ بشأن موعد تنفيذ سياسة التعليم الالزامي، وكان نجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاة الاسلامي ورئيس الوزراء التركي السابق قد رفض تنفيذ سياسة التعليم الالزامي ثماني سنوات متصلة مما دفع المؤسسة العسكرية الى ارغامه على تقديم استقالة حكومته، ومن المقرر ان يناقش مجلس الامن القومي في اجتماعه القادم برئاسة الرئيس سليمان ديميريل هذه المسألة بسبب اصرار المؤسسة العسكرية على تنفيذ هذه السياسة اعتبارا من هذا العام.

عيون وآذان

حرب عسكر تركيا على حزبي الرفاه والطريق القويم لم تكتمل فصولا بازاحتهما عن الحكم، فحزب نجم الدين اربكان يواجه محاولة لحله وتحريمه بحجة انه ضد العلمانية، وسيصدر الحكم قرب نهاية السنة. اما حزب تانسو تشيلر فهو بعد الانسحابات منه بضغط من العسكر يواجه اتهام زعيمته بانها عملت جاسوسة لوكالة الاستخبارات المركزية الاميركية على مدى ٢٠ سنة بالاضافة الى اتهام زوجها بالفساد.

اذا كان من جواسيس لاميركا (واسرائيل) في تركيا فهم القادة العسكريون الذين يخالفون الدستور كل يوم بحجة حمايته. ويعتدون على المؤسسات السياسية المنتخبة، ثم يتهمون غيرهم بما فيهم.

الثابت قطعا عن تركيا هو انتهاك حقوق الانسان ومنع حرية الكلام، والامثلة تستعصي على الحصر ففي كل يوم انتهاك لحقوق انسان عادة ما يكون كرديا. فقد قتل عشرات الالوف في ما يشبه حرب ابادة ضد الانفصاليين الاكراد واختفى مئات لا تزال زوجاتهم وامهاتهم يبحثن عنهم اما عن حرية الكلام المحاصرة فلجنة الدفاع عن الصحافيين، وهي لجنة اميركية تقول ان ٧٨ صحافياً كانوا في سجون تركيا هذه السنة، وان تركيا بذلك هي في مقدم بلدان العالم في تكميم الصحافة. وكان الصحافي متين غوكتبه مات تحت التعذيب سنة ١٩٩٦، وعرفت اسماء الضباط الذين عذبوه. ولكن لم يحاكم اي منهم. واغرب من ذلك قصة أولاد كتبوا شعارات يسارية على الجدران فهؤلاء، حكم على كل منهم بالسجن ١٢ سنة، رغم ثبوت انهم اعترفوا تحت التعذيب. ولم يحاكم اي من رجال الشرطة الذين عذبوهم مع ان اسماءهم معروفة. وطبعاً، فالاتراك لم ينسوا فضيحة سوسورلك، عندما قتل في هذه البلدة نتيجة لاصطدام سيارة ضابط بوليس رفيع الرتبة وزعيم كردي موال الحكومة ومهرب مخدرات فار من العدالة، ما اثبت وجود علاقات مخالفة للقانون بين الشرطة والمهربين

ولم يحاكم احد بعد حادث سوسورلك، ولكن يحاكم حزبا الرفاه والطريق القويم بضغط من العسكر.

لو جرت انتخابات غداً لفاز حزب الرفاه الاسلامي الاتجاه باكثر من العشرين في المئة التي حققها في الانتخابات الأخيرة. والعسكر يعرفون هذا، كذلك يعرفه رئيس الوزراء العلماني مسعود يلماظ لذلك فالارجح ألا تجرى انتخابات عامة جديدة هذا العام، كما طالب السيد اربكان، بل ان تؤخر ما امكن، خصوصاً ان موعدها الرسمي هو سنة الفين.

ولكن لا سبب يجعل المراقب المحايد يتوقع انحسار شعبية الرفاه بعد سنة او سنتين، فالعادة ان يخسر الحزب من شعبيته في الحكم، ولكن اربكان زاد من شعبيته في رئاسة الوزارة بفضل تعقله، وما بدا واضحاً من اضطهاد العسكر لحكومته ومحاولتهم غير الدستورية اطاحتها. وهو لا بد ان يكسب في المعارضة، ولو من زاوية تحميل الناخبين حكومة يلماظ المسؤولية عن الوضع الاقتصادي واستمرار ارتفاع معدلات التضخم، وعدم وجود مخصصات كافية للمشاريع الاجتماعية.

وفي جميع الاحوال فالارجح ان شهر العسل بين حكومة يلماظ والعسكر سيكون قصير الأمد، فرئيس الوزراء قد يكون علمانياً، إلا انه ليست له قضية ضد الاسلاميين، خصوصاً ان حزبه يضم جناحاً قوياً منهم، وهو لم يبد حماسة لمطالبة العسكر بتنفيذ ١٨ نقطة ضد الاسلاميين، مع انه طالب بالغاء المدارس الدينية لأسبابه الخاصة، فهي قاعدة لمنافسيه الاسلاميين، وليس امتثالا لرغبة العسكر. وأهم مما سبق ان حليفه الرئيسي هو بولند أجاويد وهذا زعيم محلي بنى شهرته على معارضته الولايات المتحدة، ان لم يكن جهره بالعداء لها. ومع ان أجاويد قدم معتدلين لتمثيل حزبه في الحكومة، فهو في موقعه نائبا لرئيس الوزراء يدلي بتصريحات في السياسة الخارجية تكاد تغطي على عمل الوزير اسماعيل جيم نفسه، وهذا ايضاً له شهرته كيساري معتدل.

ولكن اذا لم تعمل الحكومة الجديدة كما يريد العسكر الذين سهلوا وصولها الى الحكم، هل يقوم العسكر بانقلابهم الرابع منذ ١٩٦٠؟ هناك خطأ في المعادلة التركية، فالمعسكر الغربي بزعامة الولايات المتحدة يفرض شروطاً دقيقة على دول اوروبية شرقية في مجالات من نوع حقوق الانسان وحرية الكلام مقابل الانضمام الى حلف شمال الاطلسي، ثم يسكت عن اعتداءات صارخة تمارس ضد حقوق الانسان وحرية الكلمة، تقريبا كل يوم، في عضو موجود هو تركيا. والمسؤول عن الاعتداءات هذه عسكر بلا وجوه لم ينتخبهم الشعب، ولم يكلفهم العمل حكومة سرية فوق الحكومة المنتخبة او وراءها.

وربما يأتي وقت لا تستطيع الولايات المتحدة نفسها الصمت عن تجاوزات عسكر تركيا، رغم ما يقدمونه من خدمات «اسرائيلية» واقليمية عامة

جهاد الخازن

الحكومة التركية توافق على برنامج علماني للتعليم تنفيذا لمطالب الجيش

□ انقرة – وكالات الانباء:

توصلت الحكومة الائتلافية المناهضة للاسلاميين في تركيا الى اتفاق لتطبيق برنامج تعليم علماني وفقا لمطالب الجيش التركي. واعلن رئيس الوزراء التركي مسعود يلمظ انه سيتم تنفيذ سياسة التعليم الالزامي اعتبارا من العام القادم وان قيد التلاميذ بالمدارس الدينية قد يستمر هذا العام.

وقال ان التعليم الديني سيكون اختياريا او من خلال المدارس التي ستفتحها ادارة الشئون الدينية وتخضع لاشراف وزارة التعليم.

واضاف ان اجتماع الحكومة الذي جرى اول امس توصل الى نص اتفاق وانه يأمل في ان ينال قبول الرأى العام.

وينص الاتفاق على مد سنوات التعليم الالزامي العلماني الى ثماني سنوات بدلا من الخمس سنوات الحالية في محاولة للحد من النشاط المتنامي لمدارس تحفيظ القرآن.

في الوقت نفسه، اختلفت احزاب الائتلاف خلال الاجتماع على موعد البدء في تنفيذ سياسة التعليم الالزامي وقال بلونت ايجويت رئيس حزب اليسار الديمقراطي انه يفضل بدء هذه السياسة اعتبارا من العام الدراسي القادم.

ومن المقرر ان يناقش مجلس الامن القومي التركي في اجتماعه يوم الجمعة القادم برئاسة الرئيس التركي سليمان ديميريل الخلاف حول الموعد حيث تصر المؤسسة العسكرية على تنفيذ هذه السياسة اعتبارا من العام الحالي.

هذا الزمان



فاروق جويدة

تشيلر.. والمخابرات الأمريكية

يبدو ان طريق السيدة تانسو تشيلر زعيمة حزب الطريق القويم لم يكن قويما بالمرة بل كان مليئا بالمطبات وربما السقطات.. لقد اتهمتها الصحافة التركية بانها كانت عميلة للمخابرات المركزية الامريكية «سى.ان. ايه» وانها كانت تحصل على راتب سنوى قدره مائة الف دولار.. وتشيلر امراة لعبت دوراً خطيراً فى السياسة التركية فى السنوات الاخيرة حينما كانت رئيسة للوزراء او وزيرة للخارجية عندما وصلت إلى صفقة مع اربكان وشكلت معه الحكومة حتى اطاح بهم جميعا العسكر فى تركيا.

والواضح الآن ان ملف تشيلر سوف يكون حديث الصحافة التركية.. وربما وصل الامر إلى محاكمتها بتهم الفساد والرشوة.. وكان اربكان قد اغلق ملف تشيلر حينما تعاونت معه فى تشكيل الوزارة السابقة بين حزبى الرفاه والطريق القويم..

واذا كانت تهم الفساد والرشوة من التهم العادية فى دول العالم الثالث الا ان هناك جريمة جديدة اخطر تنتظر الآن رئيسة وزراء تركيا السابقة وهى العمالة للولايات المتحدة ومخابراتها.

والملاحظ ان تشيلر صعدت السلم السياسى فى تركيا بخطوات سريعة جداً.. وما بين موقعها الاول كملكة جمال وموقعها الاخير كزعيمة حزب سياسى ورئيسة للوزراء رحلة امراة وصلت إلى اشياء كثيرة فى زمن قياسى.. فهل كان ذلك بسبب مواهب شخصية ام ان هناك من اعدها لهذا الدور ومهد لها الطريق..

والمشكلة ان امريكا لا تحفظ سراً.. وهى كدولة ديمقراطية ليس لديها مانع من ان تقول كل شىء وان تذيع اى شىء حتى ولو اخرت بعض الاشياء لبعض الوقت.

واكبر دليل على ذلك ان رئيس الدولة يواجه مشكلة حادة مع امراة ادعت انه تحرش به جنسيا وقدمت اوصافا لمناطق حساسة عند رئيس الدولة وعلى القضاء ان يثبت ذلك او ينفيه وفى الحالتين فإن على الرئيس كلينتون ان يدافع عن نفسه.

والسؤال الآن.. هل سربت المخابرات الامريكية قصة تشيلر معها للصحافة التركية بهدف الضغط عليها او اسكاتها او ابعادها تماما عن اربكان وحزبه الاسلامى.

ام ان الهدف هو ضرب حزب الطريق القويم والبحث عن زعامة جديدة اكثر ولاء للغرب.. وهل يمكن ان تكون هناك اوجه ولاء لم تقدمها تشيلر حتى الآن.

ولان العرائس المتحركة فى السيرك السياسى فى الدول النامية تتحرك بالريموت كنترول سواء عن طريق البنتاجون او المخابرات المركزية فإن مستقبل تشيلر السياسى يتعرض الآن لاختبار صعب قد يكون ثمنه غاليا جداً وقد لا يتجاوز الامر حدود مداعبة ثقيلة بين تشيلر والمخابرات المركزية الامريكية.

هجوم على مركز لـ «الرفاه» في اسطنبول

تركيا: الحكومة تنتظر موافقة البرلمان لإغلاق مئات المدارس الاسلامية

في اطار الحملة ضد حزب «الرفاه» الاسلامي بزعامة رئيس الوزراء السابق نجم الدين اربكان، تنتظر حكومة مسعود يلماظ التركية موافقة البرلمان على مشروع قانون يهدف الى اغلاق المئات من المدارس الثانوية التي تقوم بتعليم الدين الاسلامي، فيما استهدف هجوم، هو الثاني من نوعه خلال أيام، مركزاً للحزب في اسطنبول لم يؤد الى سقوط ضحايا.

وقال نائب رئيس الوزراء بولنت اجاويد ان «هناك اتفاقاً كاملاً حول القانون المتعلق بالتعليم» والذي تبنته الحكومة امس الأول في اجتماع استمر ٨ ساعات، فيما أوضح وزير التربية حكمت اولوغباي أن «الحكومة ستبدأ في تطبيق نظام تربوي جديد».

ودانت المعارضة الاسلامية مشروع القانون الذي وصفه اربكان بأنه «فاشي مؤيد للعلمانية»، ودعا الحكومة الى تنظيم استفتاء حول هذه المسألة، ورأى انها يجب ان «تدع الناس يختارون ما اذا كانوا يريدون تعليم أبنائهم الديانة في المدرسة أم لا».

وكان مشروع الاصلاح هذا الذي يلقى دعم الجيش قد أدى الى تسميم العلاقات بين الحكومة السابقة برئاسة اربكان والجيش الذي كان يرى ان حزب الرفاه يقوي التيار الاصولي في تركيا.

من جهة أخرى، ذكرت وكالة الاناضول للأنباء ان قنبلة صغيرة انفجرت في مكتب تابع لحزب الرفاه في ثاني هجوم من نوعه خلال ثلاثة أيام.

وذكرت الوكالة انه لم تقع اي خسائر في الأرواح نتيجة للانفجار الذي وقع في حي الفاتح باسطنبول وهو معقل الاسلاميين. وانفجرت قنبلة في مكتب تابع للحزب في منطقة أخرى من المدينة يوم الاثنين الماضي. وتسببت القنبلة في تحطيم نوافذ المكتب.

الرفاه.. واختبار القوة فى تركيا

كانت استقالة نجم الدين اربكان الاضطرارية فى ١٨ يونيو ١٩٩٧، بمثابة انتهاء حالة القلق التى خيمت على تجربة الائتلاف الوزارى بين حزبى الطريق القويم والرفاه فحالة القلق تلك انبثقت منذ يوم الثامن والعشرين من ابريل لهذا العام، لكون هذا اليوم نهاية للمهلة التى وضعها العسكريون عبر مجلس الأمن القومى فى الثامن والعشرين من فبراير لعام ١٩٩٧، لتنفيذ ثمانية عشر مطلبا تحد من أنشطة الإسلاميين فى تركيا.

فالى أين ستتجه تركيا؟ فهل فقدت بوصلتها؟ وما الذى سيواجهه اربكان وحزبه بعد استخلاص نتائج تجربة حكم عام بادئ ذى بدء، قد يصدق القول على تركيا، بانها دولة المأزق أو دولة الأزمة، أما المأزق فيتمثل فى جغرافيتها بكونها أسيوية، وتندفع نحو أوروبا. وأزمة فى دستورها، حيث يدين ٩٩٪ من شعبها بالإسلام، بينما ينص دستورها على علمانية الدولة. وهذا ما فرض حالة من عدم الاستقرار فى تركيا منذ نشأتها على يد مصطفى كمال اتاتورك فى عام ١٩٢٣م، وقد أظهر لنا التاريخ التركى منذ نشأة الجمهورية، عدة وقفات مهمة بدأت برغبة تركيا فى الخمسينات بالسعى نحو الديمقراطية لمحاكاة الغرب، وما تبعها من انشاء الحزب الديموقراطى بقيادة عدنان مندريس بجانب حزب الشعب الجمهورى الحاكم ومع أول انتخابات برلمانية فاز الحزب الديموقراطى بها وتم على اثرها تشكيل الحكومة برئاسة (مندريس)، ومع سماح مندريس بعودة بعض من مظاهر الإسلام داخل الإطار العلمانى للدولة التركية. ما فتئ، أن وجهت له تهمة التوجه نحو الإسلام، قادت إلى اعتقاله من قبل العسكريين - إبان الانقلاب العسكرى الأول فى عام ١٩٦٠ - واعدامه لينهى هذا الحدث عودة الإسلام داخل الحياة السياسية التركية.

وخلال فترة السبعينات، دعمت الحكومة ومن ورائها المؤسسة العسكرية، التوجه نحو الإسلام ترجمة زيادة عدد المدارس والمعاهد الدينية. وكذلك نسب انفاق الدولة على الشئون الدينية، وذلك لمقاومة المد اليسارى داخل المؤسسات الحكومية، ومع بداية الثمانينات عاد بعض من مظاهر الإسلام مرة أخرى عبر عدة أنشطة اهمها الاحتفال بيوم القدس ما لبس من أن تتدخل العسكريون مرة اخرى فى ١٩٨٠/٩/١٢، لوضع حد لهذه الأنشطة الإسلامية. إلا أن هذا التدخل العسكرى لم يستطع أن يقضى على النزعة الإسلامية لدى الشعب التركى التى وضع بذورها (عدنان مندريس). وتبلورت داخل حزب سياسى بقيادة (نجم الدين اربكان) عبر ثلاث مراحل بثلاثة مسميات لهذا الحزب. فكان السلام الوطنى قبل انقلاب ١٩٧١، ثم الخلاص الوطنى طوال السبعينات، واخيرا الرفاه عقب استئناف النشاط السياسى للاحزاب فى الثمانينات وحتى الآن، واصبح الرفاه اكثر نضجا وتعاملا مع ديمقراطية الحالة التركية، توجه بعض من نجاحاته فى انتخابات المحليات منذ الثمانينات ونجاحه فى الانتخابات البرلمانية الاخيرة فى ديسمبر ١٩٩٥، ليس هذا فحسب بل تشكيله للائتلاف الوزارى مع حزب الطريق القويم. ووصوله إلى السلطة بعد فترة انقطاع دامت ٧٣ عاما بقيادة نجم الدين اربكان الإسلامى المعتدل المتمرس على العمل السياسى، فماذا اسفرت عنه هذه التجربة حتى الآن؟

لقد استطاع الرفاه منذ نشأته فى ظل حكومة حزب الوطن الأم فى الثمانينات، أن يقدم نموذجا من الاعتدال وبعيدا عن العنف السياسى الذى التصق دائما بالحركات الإسلامية فى دول الشرق الأوسط، وهذا نجاح يحسب لاربكان ولحزبه وحكمته فى تجاوز كثير من الأزمات التى كادت تعصف به وبحزبه، وفى ظل رئاسته الوزارة السابقة، واجه بعضا من هذه الأزمات

ومع تحرك العلمانيين، وكذلك (مسعود يلماظ)، زعيم المعارضة وزعيم حزب الوطن الام، وتعبئتهم للرأى العام التركى تجاه سياسة الرفاه، والتى وصلت فى مداها إلى طلب العلمانيين صراحة تدخل الجيش، وقيام مظاهرة نسائية فى شوارع استنبول تندد باربكان وبحزبه، وما تبع ذلك من انعقاد مجلس الأمن القومى التركى - الذى يختص بمتابعة ومراقبة الأمور السياسية فى الدولة التركية منذ نشأته عقب الانقلاب العسكرى الأول فى عام ١٩٦٠ - واصدر مجموعة من القرارات تطالب اربكان وحزبه بالالتزام بالدستور التركى والتعاليم الاتاتوركية.

وتحت ضغط العسكريين والعلمانيين، وافق اربكان لتجاوز تلك الأزمة إلى انهاء مهمة السفير الإيرانى فى تركيا، رغم مخاطر تأثير ذلك على العلاقات السياسية الإيرانية التركية، وتأثيرها أيضا على التعاون الاقتصادى بين البلدين الذى أثمر عن توقيع صفقة للغاز الطبيعى بمقدار ٢٠ مليار دولار، ودفعته حكمته السياسية الى الرجوع عن اصدار قانون ضد حظر الحجاب فى المؤسسات الحكومية التركية، وكذلك رجوعه عن مشروع بناء مسجد فى ساحة منطقة «تقسيم» فى استنبول، ورغم الحنكة السياسية التى تميز بها اربكان فى التعامل مع أزمة يوم القدس وموافقته على انهاء مهمة السفير الإيرانى، والرجوع عن مطالبه الإسلامية، إلا أن هذا لم يقنع مجلس الأمن القومى التركى، بتقليص الوجود الإيرانى على الساحة الداخلية التركية، وكذلك للأنشطة الإسلامية الاخرى، وتعليل ذلك أن النموذج الشيعى الإيرانى ماثل فى اذهان النخبة التركية، بضرورة رفضه كي لا يتكرر نموذج شيعى على الأرض التركية، واقتنص العسكريون والعلمانيون الخطأ الذى وقع فيه احد حكام الرفاه فى بلدية (سنجان) ودعوته السفير الإيرانى واطلاق الاخير تصريحات تعد تدخلا سافرا فى الشئون الداخلية التركية، بما يخالف التقاليد والاعراف الدبلوماسية، فهم مجلس الامن القومى باصدار اوامره الثمانية عشر، للحد من الانشطة الإسلامية، وكان من أهمها متابعة دقيقة للتعاليم

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢٠/ ٧/ ١٩٩٧

الديني في تركيا، وخاصة الغاء مدارس (امام - خطيب)، بما أعطى شعورا للرفاه بانهم تعرضوا لانتكاسة كبيرة، وخاصة وهم في الحكم، ويجعلهم مستقبلا فاقدين لمصداقيتهم امام ناخبيهم عند أول انتخابات برلمانية قادمة، وكان قرارهم عدم

التصديق ورفض هذه المطالب عند عرضها على البرلمان، ووصل بذلك الرفاه والعسكريون إلى طريق مسدود، وكان على أربكان أن يفاضل بين ثلاثة اختيارات:

الأول : الاستمرار في الائتلاف ورفض مطالب مجلس الأمن القومي.

الثاني : رفض الائتلاف والدعوة إلى انتخابات عادة مبكرة.

الثالث : الاستمرار في الائتلاف وتنفذ مطالب مجلس الأمن القومي، وبمناقشة هذه البدائل يتضح أن حزب الرفاه ليس بالقوة التي تسمح له بالاستمرار وأن يتجاوز نسبة المعارضة في حزب الطريق القويم ليبقى على الائتلاف، فحزب الطريق القويم وزعيمته تشيللر أعلنت أكثر من مرة مباركتها للمطالب الثمانية عشر، وبقاء الائتلاف في ظل معارضة الجيش يحمل احتمالات التدخل الناشر - كما حدث سالفا أو انقلاب سياسي يرمي الى انسحاب حزب الطريق القويم من الائتلاف.

وفيما يتعلق بالاختيار الثاني بفض الائتلاف والدعوة إلى انتخابات مبكرة، فحسب اخر استطلاع للرأي قامت به الرئاسة التركية حول الانتخابات البرلمانية القادمة، أكدت أن حزب الرفاه سيحصل على نسبة ٢٠٪.

أشرف محمود سنجر

وهو ما يرجع إلى زيادة شعبية الرفاه داخل المجتمع التركي، فقد انخفضت ديون الدولة بمقدار (٦ مليارات دولار في أول (٦) أشهر من حكم الرفاه، وكذلك احداث تطور ملحوظ في تنمية الاقاليم المحلية، إلى جانب البعد الخارجي في استقرار العلاقات بين تركيا واليونان، واختفاء شبح الحرب بينهما، ويعد هذا الاختيار سفينة النجاة لاربكان وحزبه، فاربكان يعلم معاناة اليمين وانقسامه في تركيا، وهو على يقين بان اى حكومة قادمة سيتربع الرفاه على رأسها بما سيدعم موقفه السياسي تجاه العلمانيين والعسكريين عند تشكيل الحكومة، وعن اخر الاختيارات التي واجهت قطبي الائتلاف الوزاري، هي رغبة اربكان وتشيللر في استمرار الائتلاف، أكد ذلك اعلان (تانسو تشيللر)، رغبتها في بقاء الائتلاف لما سيحققه من تقلدها للسلطة في يونيو ١٩٩٨، رغم تعالي كثير من الأصوات تحت ضغط العسكريين بفض الائتلاف ترجم ذلك استقالة وزيري الصناعة والتجارة من حزب الطريق القويم، قبل اجتماع مجلس الأمن القومي في ١٩٩٧/٤/٢٦، احتجاجا على عدم تنفيذ اربكان لمطالب مجلس الأمن القومي إلى جانب رغبة اربكان في أن يكمل مدته في السلطة في محاولة لانجاح فكرة وصول أحزاب إسلامية إلى السلطة في تركيا بعيدة كل البعد عن العنف السياسي ومتوافقة مع الاطار العلماني للدولة وترجم ذلك تنفيذ بعض من مطالب الجيش والعلمانيين، حيث صدق على الغاء مادة من الدستور التركي كانت تمنع معاقبة من يقومون بنشاطات دينية، وتصديقه على مرسوم بتقاعد العسكريين في الجيش أصحاب التوجهات الاسلامية، وعرض حاكم بلدية سنجان المسئول عن تنظيم يوم القدس على محكمة أمن الدولة.

أما اختيار العسكريين الذي تم تنفيذه، فهو ازالة حزب الرفاه وزعيمه من الائتلاف والحكم بدعوى على قوته داخل الحياة السياسية التركية.

ولكن بهذا الاختيار، هل تستطيع تركيا أن تتجاوز حالة المأزق أو الأزمة؟

قد تستطيع تركيا أن تتغلب على مأزقها الجغرافي، باندفاعها نحو أوروبا رغم أسيويتها إلا أنها ستظل في حالة من الازمة وخاصة في ظل ما يلي:

١ - انقسام اليمين المستمر وفشل كل من (يلماظ) زعيم حزب الوطن الأم و«تشيللر» زعيمة الطريق القويم في تشكيل ائتلاف اليمين ليس هذا فقط، وانما تشكيل(يلماظ) لائتلاف وزاري متباين الاتجاهات، مع مراهنة على استمراره، وكذلك توجيه الاتهام إلى تشيللر بانها تلقت أموالا من جهات خارجية تضر بمصلحة الأمن القومي التركي.

٢ - اقصاء حزب الرفاه وزعيمه اربكان عن السلطة اجباريا، ليس هذا فحسب بل توجيه دعوة قضائية لحل هذا الحزب لكونه قد خرج عن أساسيات الدستور التركي، حينما واجه العلمانية بنزعة إسلامية.

٣ - مواجهة محتملة بين الإسلاميين والعسكريين، باعتبارهم حماة العلمانية، وانقسام المجتمع التركي إلى إسلامي وعلماني، تعيد إلى اذهاننا جزائر أخرى على الأرض التركية.

وتبقى هناك مسئولية على اليمين، أن يطور مؤسساته وفعالياته الحزبية حتى يقنع الناخبين الاتراك بانه قادر على تجاوز انقسامه وتحديد أهدافه وقادر على الحكم دون الارتكان على المؤسسة العسكرية التي بتدخلها في الحياة السياسية عار على الديمقراطية التركية.

فاذا لم ينجح اليمين في ذلك، فعليه أن يساعد الرفاه في تقديم تجربته في الحكم بحرية كاملة وخاصة بعد النجاح الذي حققه اربكان وحزبه في الحكم، والتزامه بالمبادئ الأساسية للدستور التركي.

ويبقى لنا أن الجيش مازال يتمتع بالقوة في الحياة السياسية عبر مجلس الأمن القومي، وأنه أصبح جزءا لا يتجزأ من الواقع السياسي التركي، وبجانب صفته العسكرية كمدافع عن الوطن يتمتع ايضا بالصفة السياسية، ويظل الرفاه ضعيفا في الحياة السياسية التركية إلى حين انتظار رفع يد الجيش عن العمل السياسي الداخلي.

وفي الأيام القادمة، سيظل الائتلاف الوزاري بقيادة مسعود يلماظ الذي حاز على ثقة البرلمان بأغلبية (٢٨١) صوتا من ٥٥٠ صوتا قائما، وتبقى الدعوة إلى انتخابات مبكرة مرهونة برغبة المؤسسة العسكرية، التي لن تعطي الضوء الاخضر على اجرائها الا في حالة ازدياد قوة اليمين، وقدرته على تشكيل الحكومة القادمة، بعيدا عن وجود الرفاه في الحكم أو في الائتلاف. ويبقى لاربكان وحزبه مواجهة شبح حل الحزب ومراهنة على الانتخابات البرلمانية القادمة، لكونه سيحصد حسب اخر استطلاع ١٠ ملايين صوت انتخابي يظهر بنتائجها للعسكريين والعلمانيين وزن حزب الرفاه السياسي داخل الحياة السياسية التركية، بما قد يمكنه مستقبلا من تنفيذ مطالبه التي عجز عن تنفيذها عبر حكومة تكون أكثر قوة من حكومته الائتلافية السابقة.

في تركيـــا:

الفشل يطارد حكومة يلمظ .. وتشيللر تتمسك بالأئتلاف مع الرفاة!!

انقرة – وكالات الانباء

فشل مسعود يلمظ رئيس حزب الوطن الام والمكلف بتشكيل الحكومة التركية الجديدة في مباحثاته التي اجراها امس مع بعض القيادات الحزبية لتكوين ائتلاف علماني في مواجهة الحكومة الاسلامية السابقة برئاسة نجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاه. فبعد اجتماع استمر ٢٠ دقيقة مع زعيمة المعارضة تانسوتشيللر اعلنت انها تستبعد اى امكانية لتعاون حزب الطريق القويم الذى تتزعمه مع مسعود يلمظ في تشكيل حكومة ائتلافية موسعة تستبعد الاسلاميين.

واكدت تشيللر عدم شرعية مساعي يلمظ الرامية الى استبعاد حزب الرفاه الاسلامي. من السلطة.

واصرت على ضرورة تزعمها للحكومة بمشاركة حزب الرفاه.. مشيرة الى ان ذلك تم الاتفاق عليه قبل استقالة اربكان.

واشار المحللون السياسيون الى ان تشيللر نصحت يلمظ بالكف عن محاولته لتشكيل الحكومة.. موضحين انه تحول مثير في سياسة تشيللر التي كانت تصف قبل ذلك الائتلاف مع حزب الرفاه بانه يعني الخيانة والانفصالية.

كما التقى يلمظ في وقت مبكر امس مع رئيس البرلمان مصطفى قلماي لاطلاعه على موقفه الحالي.. ومن المنتظر ان يلتقى اليوم بثلاثة من رؤساء الاحزاب السياسية الاخرى.

ومن بين رؤساء الاحزاب هؤلاء الزعيم اليساري دينز بكال رئيس حزب الشعب الجمهوري الذى اعلن في مؤتمر صحفي عزمه على مساندة حزبه للحصول على الثقة في البرلمان. وذلك رغم انه مازال يفتقد عشرات الاصوات حتى ينجح في الحصول على الاغلبية الضئيلة في البرلمان الذى يضم ٥٥٠ عضوا.

ومن المقرر ان يجتمع يلمظ مع رئيس حزب اليسار الجمهوري بولنت ايجويت وحسام الدين جندرول رئيس حزب تركيا الديمقراطية لاقناعهما بتاييد حزبه

وذكر المحللون انه بعد فقدان يلمظ تاييد تشيللر اليوم فقد بات من الصعب عليه النجاح في اقتراع الثقة على الحكومة التى سيمثلها حزبه في البرلمان. واكدوا انه حتى لو حصل على تاييد الثلاثة احزاب الرئيسية الاخرى فانه مازال في حاجة الى عشرات الاصوات حتى يتمكن من الحصول على الثقة البرلمانية.. وهو الامر الذى سيدعوه الى محاولة اجتذاب العديد من نواب حزب الطريق القويم الى ائتلافه الحكومي على حساب رئيسة الحزب تانسو تشيللر وهو امر مشكوك في نجاحه كما ذكر المحللون

المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/١٢/١٩٩٧

مجلس الأمن التركى يطالب باتخاذ اجراءات سحق أنشطة المتشددين

انقرة ـ وكالات الانباء

أكد مجلس الأمن القومي التركى فى أول اجتماع يعقده منذ تشكيل الحكومة العلمانية الجديدة اصراره على سحق الأنشطة الاسلامية للمتشددين التى اعتبرها ضارة بتركيا.

وقال بيان أصدره المجلس الذى تسيطر عليه المؤسسة العسكرية أن أعضاء المجلس اجمعوا على ضرورة اتخاذ تلك الاجراءات لكنه لم يذكر تفاصيل اجراءات محددة.

ومن ناحية أخرى أعلن مسئول عسكرى أمريكى أن الولايات المتحدة وافقت على نقل ثلاث

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢٧ / ٧ / ١٩٩٧

فى إطار جهوده للحيلوله دون اغلاقه

حزب الرفاة يدرس ملفات الأحزاب السياسية فى أوروبا

□ **انقرة – أ.ش.أ:**

ذكرت صحيفة «ديلى نيوز» التركية امس ان حزب الرفاة بعث برسائل الى سفارات الدول الاوروبية فى انقرة لمعرفة ما اذا كان قد تم اغلاق احزاب سياسية فى تلك الدول فى السنوات الاخيرة واسباب اغلاق تلك الاحزاب وعدد الاحزاب السياسية فى كل دولة اوروبية.

واشارت الصحيفة الى ان حزب الرفاة يعتزم استخدام هذه الاجابات فى الدفاع عن نفسه فى القضية التى رفعها المدعى العام الجمهورى امام المحكمة الدستورية للمطالبة باغلاق حزب الرفاة بسبب انتهاكه للمبادىء العلمانية. وتوقعت الصحيفة ان تصدر المحكمة حكمها فى القضية قبل نهاية العام الحالى. ياتى ذلك فى الوقت الذى اعلن فيه مسئول امريكى عن موافقة الولايات المتحدة على تسليم ثلاث فرقاطات امريكية الى تركيا بعدما اوقفت تلك العملية بسبب التوتر الذى ساد العلاقات بين اثينا وانقرة فى بحر ايجة. وذكر المسئول الذى رفض الافصاح عن اسمه انه من المقرر منح فرقاطتين من طراز «بيرى» الى البحرية التركية على ان تحصل تركيا على الفرقاطة الثالثة على سبيل الاعارة.

وكانت وزارة الدفاع الامريكية قد اشارت الى رغبة تركيا فى شراءمجموعة من التجهيزات العسكرية لتزويد السفن الثلاث وذلك فى صفقة تقدر قيمتها بحوالى 75 مليون دولار.

وأكد المسئول عن ان الصفقة لن تؤثر على التوازن العسكرى فى المنطقة او الجهود الامريكية الرامية إلى تشجيع تسوية سلمية للمسالة القبرصية.

اعلن صالح الكباريتى سفير الاردن لدى تركيا امس ان الامير حسن ولى عهد الاردن حمل خلال زيارته الاخيرة لتركيا رسالة من الرئيس السورى حافظ الاسد الى الرئيس سليمان ديميريل بهدف تسوية الخلافات بين دمشق وانقرة وان معظم محادثات الامير حسن مع الرئيس ديميريل تركزت على الخلافات السورية – التركية.

وقال الكباريتى انه من الافضل ان توقع تركيا اتفاقها الاستراتيجى العسكرى مع الدول العربية وليس اسرائيل لان مصالحها مع العرب اكثر ولان تركيا جزء من الشرق الاوسط. وانتقد السفير الكباريتى الحصار الذى تفرضه الامم المتحدة على العراق مشيرا الى ان الاردن يعتبر شمال العراق مسالة عراقية ومشكلة محلية تماما وانه ينبغى النظر الى المشكلات الكردية فى ايران والعراق وسوريا وتركيا على هذا الاساس.

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٨/٧/١٩٩٧

من ثقب الباب

اصعب مهنة فى العالم هى الصحافة واصعب منها العمل السياسى، وخاصة اذا كان من يعمل بالسياسة امراة. والاصعب اكثر أن تصبح أى سيدة رئيسة وزراء، وفى حكومة ديمقراطية معرضة للحساب.. ثم العقاب. ومن كان يظن ان نجمة السياسة التركية ورئيسة وزراء تركيا تانسو تشيلر سوف تلمع فجاة ثم تتعرض بعد سنوات قليلة لكل هذه المصائب. فلقد لمعت تانسو تشيلر عام ٩١، وفاقت شهرتها بنازير بوتو رئيسة وزراء باكستان. وتالقت السيدتان حين قامتا معاً برحلة أو مغامرة تدل على الشجاعة عند زيارة البوسنة خلال احداثها الدامية. ولكن رئيسة وزراء تركيا لمعت ثم انطفات مثل الشهاب. وكان رئيس الجمهورية سليمان ديميريل قد تبناها، حين قال لها: انك جميلة وشابة والمستقبل امامك مفتوح الابواب. وانتقلت استاذة الاقتصاد فى جامعة ييل إلى اضواء السياسة، وساعدها جمالها او كما وصفتها جريدة حريات التركية الجميلة الشقراء على اجتذاب الاضواء. ويقول كل من سمعها أو قابلها انها سيدة شديدة الذكاء خفيفة الدم قادرة على الاقناع. ولكن تحالفها مع أربكان افقدها عطف رئيس الجمهورية، وتاييد الجيش. وبدات المتاعب بالوزارة الائتلافية حين اصبحت وزيرة للخارجية. وفتحت عليها الصحافة النيران. وخلال عامين اتهمت ثلاث مرات امام القضاء. وطلب النائب العام منذ ثلاثة اسابيع التحقيق معها امام مجلس الامن القومى بتهمة الفساد. فقد تقدم احد رؤساء الاحزاب اليسارية بشكوى يتهمها بالحصول على اموال من المخابرات الاجنبية. وقالوا ان زوجها اوزير تشيلر احد اصحاب الملايين اخفى حقيقة املاكه فى الخارج. وخلال عامى ٩٦ و٩٧ عارضت ثلاث لجان برلمانية طلب تقديمها للمحاكمة لحدوث اختلاسات فى خصخصة شركتين للقطاع العام، إحداهما شركة توفاس للسيارات والثانية تو داس للكهرباء. واتهمها خصومها بالكسب غير المشروع وأن ثروتها الشخصية زادت على ٥٠ مليون دولار، وبعض عقارات فى امريكا. وحتى سمعتها كاستاذة اقتصاد اهتزت مع انها خريجة اكبر جامعات امريكا. فقد زاد التضخم من ٧١٪ عام ٩٣ إلى اكثر من الضعف عام ٩٥. واصبح اسم حزبها «الرفاه» أو الرفاهية نكتة. لأن المشاكل الاقتصادية استمرت. ولكن خطاها الوحيد الذى لم يغفره الجيش هو تحالفها مع التيار الاسلامى. والجيش يلعب دوراً اساسياً فى توجيه السياسة. ولم يعد الجيش يقوم بانقلابات، ولكنه يكتفى بتغيير الوزارات، والوجوه السياسية.. وأخر هذه الوجوه كان وجه السيدة الجميلة الشقراء تانسو تشيلر.

كامل زهيرى

هجمات مضادة

تنهمر علينا طلقات المغرضين أصحاب النوايا السيئة ضد مصر . فلا نملك أن نرد عليهم متعللين بأن حرية الرأى والديمقراطية تبيح للمراسل الأجنبى والمعلق وكاتب التحليلات السياسية ان ينتهكنا فى مقالاته ويستبيح حكومتنا ونظامنا وثقافتنا للسخرية .

.. ونحن هنا تطبيقا للديمقراطية التى نعيش أزهى عصورها . ننقل الآراء والانتقادات التى توجه ضد مصر والعالم العربى والاسلامى .. ولكننا نحتفظ لأنفسنا بالحق فى التعليق عليها وتفنيدها .. ومن يغضب عليه أن يفهم الديمقراطية أولا .

علمانية أتاتورك .. نوع خاص جداً !!

تعهد رئيس الوزراء التركى الجديد مسعود يلمظ ببذل اقصى مافى وسعه للحد من النشاطات الاسلامية فى تركيا .

المساء :

ماهو المقصود بالانشطة الاسلامية يا استاذ يلمظ . الامر لايزيد عن تعاون وثيق بين حكومتك وبين العسكريين لضرب الاسلام والتطاول عليه من اجل علمانية اتاتورك التى صارت صنما تسجدون له من دون الله .

هنا فقط نود ان نوجه عنايتكم الى حقيقة مهمة للغاية وهى أن العلمانية لاتعنى اطلاقا التطاول على الدين . انها تعنى فقط ابقاء الدين بعيدا عن حلبة السياسة مع احترام اصحاب الاديان فى الوقت نفسه وحماية حقوقهم فى ممارسة شعائر دينهم وبديهى مع احترام الاديان نفسها .

اما علمانية اتاتورك فهى علمانية من نوع خاص تجبر المسلمين على التخلى عن شعائر دينهم واوامره ونواهيه .

قوات مكافحة الشغب التركية تتصدى لمظاهرات احتجاج ضد مشروع قانون التعليم

انقرة - وكالات الأنباء : فى تحد واضح لمساعى الحكومة التركية برئاسة مسعود يلمظ لتقليص دور التعليم الدينى الإسلامى فى تركيا تظاهر أكثر من ٦ الاف من الأصوليين الإسلاميين بشوارع العاصمة أنقرة أمس للاحتجاج على مشروع القانون الخاص برفع سنوات التعليم الإلزامى بمايعنى اغلاق المدارس الدينية

وذكرت وكالة انباء الاناضول أن قوات مكافحة الشغب التركية تصدت للمتظاهرين الذين حملوا اللافتات المناهضة للحكومة بالهراوات والغازات المسيلة للدموع امام مبنى وزارة التعليم بالعاصمة، مما أسفر عن إصابة ١١ شخصا بينهم خمسة صحفيين ومصوران كما تصدت الشرطة التركية لنحو الف متظاهر تجمعوا أمام مكتب رئيس الوزراء مسعود يلمظ للمطالبة باستقالته.

كان يلمظ قد صرح أمس بأن حكومته ستكثف جهودها من أجل تمرير مشروع قانون فى البرلمان فى نهاية الاسبوع القادم يرفع التعليم الإلزامى العلمانى بتركيا من خمس سنوات إلى ثمانى سنوات. وتجدر الإشارة إلى أن المؤسسة العسكرية التركية عقدت أمس اجتماعاً حضره يلمظ وبولينت اجاويد نائب رئيس الوزراء وعصمت سيزجر نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع وبعض الوزراء بهدف التنسيق المشترك ولاحاطة الحكومة [illegible] بمخاطر الحركات الدينية الإسلامية وكيفية مواجهتها

المصدر : الحيـــــــاة

التاريخ : ٢ / ٧ / ١٩٩٧

تركيا: استسلام ستة شرطيين متورطين في حادث قتل صحافي

■ انقرة - ا ف ب - أعلن وزير العدل التركي اولتان سونغورلو ان ستة شرطين متورطين في قتل صحافي تركي اثناء توقيفه سلموا انفسهم الى القضاء ليلة الاثنين - الثلثاء في افيون (غرب تركيا). ونقلت وكالة «الاناضول» للانباء عن سونغورلو ان هؤلاء هم مدير شرطة وخمسة شرطيين كانت مذكرات توقيف صدرت في حقهم.

وتوفي الصحافي متين غيوكتبة (٢٧ عاما) الذي كان يعمل في صحيفة «ايفرينسيل» اليسارية المتوقفة عن الصدور نتيجة التعذيب بايدي مجموعة من رجال الشرطة بعد توقيفه في الثامن من كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦ في اسطنبول فيما كان يغطي جنازة سجينين قتلا اثناء قمع حركة تمرد في احد سجون المدينة.

واستسلم الشرطيون الى النيابة العامة في افيون حيث تجري محاكمة ٤٨ شرطيا متهمين بارتكاب «جريمة قتل جماعية» في اطار هذه القضية. وقال علي فيليوغلو وهو قاض في نيابة افيون ان الشرطيين اكدوا ان ثلاثة اخرين من زملائهم صدرت مذكرات توقيف في حقهم ايضا سيستسلمون قريبا. ونقلت الوكالة عن حاكم هذه المحافظة ان الشرطيين الستة اودعوا سجن افيون فور استسلامهم.

ولم يحضر الشرطيون التسعة المتهمون بلعب دور مباشر في وفاة الصحافي ولا الشرطيون الاخرون جلسات المحاكمة التي بدات في ١٨ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي وقررت محكمة الجنايات فتح تحقيق اثر تغيبهم عن الحضور. واصدرت مذكرات التوقيف خلال الجلسات التي جرت في ٢٨ ايار (ماي) و٢٤ تموز (يوليو).

وقد يتعرض ١٢ شرطيا لعقوبة السجن تصل الى ١٦ عاما بتهمة القتل عن سابق تصور وتصميم في حين يتعرض الاخرون لعقوبات بالسجن حتى ثلاث سنوات بتهمة التواطؤ.

أنقرة: إغلاق المدارس الدينية تسبب بمواجهات عنيفة بين الشرطة والإسلاميين

تحول أمس الميدان الرئيسي في أنقرة الى ساحة مواجهات بين الشرطة التركية وآلاف المتظاهرين احتجاجاً على مشروع قانون وافقت عليه الحكومة ويقضي بإغلاق المدارس الاسلامية وسيحال قريباً على البرلمان لإقراره. وتدخلت الشرطة لتفريق المتظاهرين الذين بدأوا منذ الصباح بالتجمع في وسط انقرة واحتلوا ساحة كيتربلاي رافعين شعارات اسلامية واعلاماً خضراء.

وتصدى رجال الشرطة تعززهم المدرعات لنحو خمسة آلاف متظاهر أمام وزارة التربية والتعليم بالهراوات وخراطيم المياه. ورد المتظاهرون بقذف الحجارة على رجال الشرطة والصحافيين الذين يغطون الاحداث وأصيب احدهم بجروح في رأسه.

الى ذلك، هاجم رجال الشرطة نحو ١٠٠٠ متظاهر ساروا نحو مبنى رئاسة الوزراء وطالبوا الحكومة بالاستقالة. وأصيب عدد من المحتجين بجروح.

ووقعت مواجهات بين رجال الشرطة ونحو ١٠٠٠ متظاهر حاولوا الوصول بالقوة الى طريق رئيسي يوصلهم الى مبنى البرلمان.

وذكرت وكالة انباء الاناضول ان الشرطة القت في وقت سابق القبض على ٥٥ شخصاً اثناء محاولتهم الاقتراب من مقر قيادة الجيش.

وأوقفت الشرطة التركية حركة المرور في شوارع وسط العاصمة لمنع المحتجين من التوجه الى مبنى البرلمان.

وقالت الوكالة ان الشرطة تحركت بعد أن بدأت قوافل من السيارات التي تقل المحتجين الاسلاميين في التجمع امام اثنين من أكبر مساجد أنقرة في الساعات الاولى من الصباح.

يذكر أنه سيحال مشروع القانون الذي ينص على زيادة مدة التعليم الالزامي من خمس الى ثماني سنوات، على البرلمان من قبل حكومة مسعود يلماظ الامر الذي يترتب عليه تلقائياً اغلاق الاقسام الثانوية في المدارس الدينية، ويعتبر من بين الاجراءات الهادفة الى مواجهة تصاعد التيار الاسلامي والتي أملاها مجلس الأمن القومي في ٢٨ شباط (فبراير) الماضي على حكومة رئيس الوزراء الاسلامي السابق نجم الدين اربكان الذي استقال في ١٨ حزيران (يونيو) بضغوط من العسكريين.

ويضم مجلس الأمن القومي رئيس الدولة ورئيس الوزراء ووزراء الخارجية والدفاع والداخلية اضافة الى خمسة قادة في الجيش. ويعتبر الهيئة التي يمارس من خلالها الجيش نفوذه على الطبقة السياسية.

على صعيد آخر، أعلن وزير العدل التركي اولتان سونغ اورلو ان ستة شرطيين متورطين في مقتل صحافي تركي أثناء توقيفه سلموا انفسهم للقضاء أمس الأول في افيون (غرب تركيا).

ونقلت وكالة انباء الاناضول عن سونغور لو قوله ان الشرطيين الستة هم مدير شرطة وخمسة شرطيين كانت مذكرات توقيف صدرت بحقهم.

وقد توفي الصحافي متين غوكتيبي (٢٧ عاماً) الذي كان يعمل في صحيفة «ايفرنسيل» اليسارية المتوقفة عن الصدور تحت تأثير الضرب على يد مجموعة من رجال الشرطة بعد توقيفه في الثامن من كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦ في اسطنبول فيما كان يغطي جنازة سجينين قتلا أثناء قمع حركة تمرد في أحد سجون المدينة.

واستسلم الشرطيون الى النيابة العامة في افيون حيث تجري محاكمة ٤٨ شرطياً متهمين بارتكاب «جريمة قتل جماعية» في اطار هذه القضية.

وقال علي فيليوغلو وهو قاض في نيابة افيون ان الشرطيين اكدوا ان ثلاثة آخرين من زملائهم صدرت مذكرات توقيف بحقهم ايضاً سيستسلمون قريباً.

(ا.ف.ب - رويتر)

المصدر : الحيـــــــــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠/ ٧/ ١٩٩٧

رددوا هتافات معادية لاسرائيل وهددوا بكسر ايدي من يمس القرآن

تركيا: آلاف الاسلاميين يتظاهرون ضد العلمانيين

□ انقرة -
من رشيد غيورديلك:

■ تظاهر الاف الاسلاميين في انقرة امس وحاولوا التوجه الى مبنى البرلمان في اقوى احتجاج حتى الآن على نية الائتلاف العلماني الحاكم طرح مشروع قانون يؤدي الى تقليص عدد المدارس الدينية. ووقعت اشتباكات بين المتظاهرين والشرطة اسفرت عن سقوط جرحى واعتقالات. وجاءت هذه الاحداث بعد يوم من تظاهرات مماثلة في اسطنبول ومدن عدة اخرى في تركيا.

واشتبك المتظاهرون الذين وصلوا بحافلات من مدن اخرى في ساعات باكرة من الصباح، مع عناصر الشرطة التي اعترضت طريقهم الى البرلمان، واعتصموا في ميدان قزلاي (الهلال الاحمر) في قلب العاصمة الأمر الذي أدى الى تعطيل كامل لحركة المرور. وردد المتظاهرون هتافات مثل «سنكسر الايدي التي تمتد الى مدارسنا (الدينية) والقران» و«لن نسمح بتحويل تركيا اسرائيل اخرى». كذلك رددوا هتافات ضد الرئيس سليمان ديميريل ورئيس الوزراء مسعود يلماز الذي شكل حكومة علمانية اثر انهيار الائتلاف الحاكم السابق برئاسة زعيم حزب الرفاه (الاسلامي) نجم الدين اربكان وضم حزب الطريق الصحيح (بزعامة تانسو تشيلر).

وهاجمت الشرطة متظاهرين اخرين تجمعوا قرب مقر رئاسة الاركان العامة للقوات المسلحة وفرقوهم واعتقلوا ٥٥ شخصا.

واستطاع وفد من المتظاهرين دخول البرلمان بمساعدة نواب ينتمون الى حزب الرفاه ووزع مذكرة احتجاج على مشروع قانون الاصلاح التعليمي المنوي طرحه على البرلمان. ويشير العلمانيون الى ان الاسلاميين يجندون نحو ٦٠٠ الف تلميذ سنويا للالتحاق بالمدارس الدينية وهو عدد يفوق كثيرا حاجات نحو ٧٠ الف جامع في ارجاء تركيا.

واعربت أوساط علمانية عن اعتقادها بان الاسلاميين يراهنون على اثارة مخاوف من ان تؤدي تظاهرات الاحتجاج الى اعمال عنف، الأمر الذي يمكن ان يجعل المعسكر العلماني يضغط على المؤسسة العسكرية من اجل التراجع عن الخطط الرامية الى حظر نشاط حزب الرفاه الذي تنظر المحكمة الدستورية حاليا في دعوى ضده. وكانت رئاسة الاركان زودت المحكمة «وثائق» اكدت انها تتضمن ادلة على ان الحزب يعمل من اجل تغيير النظام العلماني وجر البلاد الى حرب اهلية.

وعلى رغم الدعم القوي من قبل الجيش للحكومة العلمانية، يواجه يلماز مهمة صعبة في تنفيذ الاصلاح التعليمي نظرا الى وجود قاعدة اسلامية قوية في حزبه. وفي المقابل يعتمد يلماز على دعم الحزبين الشريكين في حكومته، اليسار الديموقراطي وتركيا الديموقراطي، وكلاهما علمانيان يساريان يدعوان الى اتخاذ اجراءات حاسمة ضد الاسلاميين.

بسبب سياسة التعليم الإلزامي

تصاعد مظاهرات الإسلاميين فى تركيا

■ أنقرة ـ وكالات الأنباء:

تصاعدت أمس حدة المظاهرات الرافضة لسياسة التعليم التى أعلنتها الحكومة التركية برئاسة مسعود يلمظ بجعل التعليم الإلزامي ثماني سنوات.

وقد أغلق آلاف المتظاهرين الأتراك ميدان كزلاى «الهلال الأحمر» الذى يقع فى قلب العاصمة التركية.

وذكرت مصادر فى الشرطة التركية أنها ألقت القبض على 55 متظاهرا وأنها تحاصر المتظاهرين لمنعهم من دخول شوارع أخرى.

وتأتى المظاهرات قبل عدة أيام من بدء البرلمان مناقشة مشروع قانون تقدمت به حكومة يلمظ لجعل التعليم الإلزامي ثماني سنوات متصلة مما يعنى إغلاق مدارس تخريج الأئمة وحفظ القرآن الكريم.

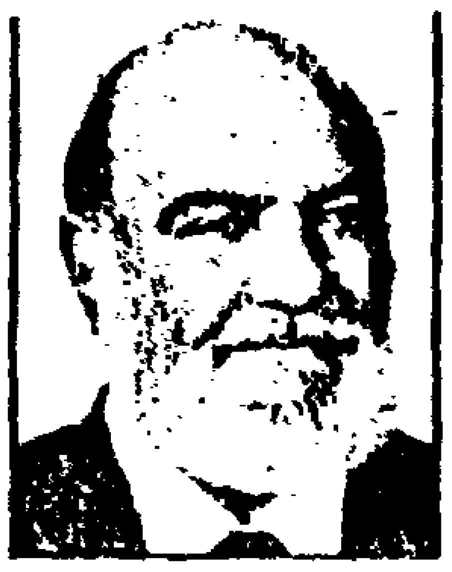
ومن ناحية أخرى أعلنت وزارة الخارجية الأمريكية أن الولايات المتحدة تمضى قدما فى نقل ثلاث فرقاطات سابقة للبحرية الأمريكية إلى تركيا بعد أن توصلت إلى اتفاق مع أعضاء الكونجرس الذين كانوا يعرقلون هذه الخطوة.

ويأتى ذلك بعد تحسن العلاقات بين اليونان وتركيا عندما وقعا بيانا أثناء اجتماع قمة حلف الناتو خلال الشهر الحالى يتضمن إجراءات لتقليل التوترات بينهما.

وكان أعضاء الكونجرس قد عرقلوا الصفقة بعد مواجهة بحرية وقعت العام الماضى بين اليونان وتركيا بشأن جزيرة فى بحر إيجه.

رأى المعارضة

بقلم : مصطفى كامل مراد



الأتراك!! وما أدراك!!

تتخبط السياسة التركية تخبطا لم يسبق له مثيل فتارة تتفق مع اسرائيل وتفتح لها مطاراتها وتجرى معها تدريبات مشتركة وتارة اخري تغزو شمال العراق بحجة مطاردة اعضاء حزب العمل الكردستاني المحظور مع انها تعرف ان سيادتها على ارضها فقط وان العراق دولة مستقلة ذات سيادة!!

ولكن يبدو ان الضغوط الامريكية قد زادت على تركيا زيادة كبيرة جعلتها تهجر العالم العربي والاسلامي برغم ان الخلافة الاسلامية كانت فى تركيا لعدة قرون وفجاة يخرج اربكان رئيس الوزراء من الحكم ويتدخل الجيش التركي لاجباره على الاستقالة ثم تاتى حكومة يلمظ وهى تتلمظ على التيار الاسلامي المتصاعد فى تركيا وتبدأ فى اجراءات القسر والقمع وتصدر قرارا باغلاق المعاهد الدينية وتعلن ان تركيا دولة علمانية ولا احد يدرى ماعلاقة العلمانية بالمدارس الدينية اذ لاشك ان الولايات المتحدة الامريكية دولة علمانية اى تفصل السياسة عن الدين ولكنها لاتغلق معهدا دينيا اسلاميا اذا فرض وانشيء فى امريكا!!

هذا التخبط التركي الغريب المعادى للاسلام والعرب لن يكون لمصلحة تركيا وستعرف الحكومة التركية ردود الفعل من الدول الاسلامية والدول العربية معا اذ ان هذا الموقف التركى الغريب الشاذ والتحالف الفجائي مع اسرائيل ومحاولة قمع التيار الاسلامى المتنامى فى تركيا سيكون له ردود فعل سلبية على تركيا نفسها اى من داخلها لانه لايمكن لاى حكومة تركية ان تنكر او تتنكر او تتجاهل التيار الاسلامى المتصاعد فى تركيا وان سياسة القمع التى تتخذها الحكومة التركية ضد الاسلام فى تركيا ومحاولة وقف تياراته القوية سيكون لها اسوأ الاثر على الاحوال الداخلية فى تركيا نفسها!!

ولو ان السيد مسعود يلمظ رئيس الوزراء التركى الجديد قام بتحليل الموقف الداخلى فى تركيا لعلم ان الادارة الامريكية تخدعه كما خدعت وتخدع بعض الدول العربية وان المصالح التركية فى الداخل وفى الخارج تقتضى علاقات طيبة ومستقرة مع العالم العربى والاسلامى!!

وان غدا لناظره قريب!!

الرفاه يقف وحيدا فى خندق المعارضه

الحكومة التركية تتعهد بالاستمرار فى إصلاح التعليم برغم الاحتجاجات

□ أنقرة - رويتر:

تعهد مسعود يلمظ رئيس وزراء تركيا بالاستمرار فى برنامجه العلمانى لإصلاح التعليم رغم احتجاجات الإسلاميين والمظاهرات التى اندلعت فى عدد من المدن التركية أمس الأول.

وكانت الشرطة التركية قد استخدمت الكلاب المدربة وخراطيم المياه لتفريق حوالى 5 آلاف شخص فى أنقرة خلال المظاهرات المناهضة لتقليص دور مدارس تحفيظ القرآن.. بينما أكد يلمظ فى مؤتمر صحفى أن الحكومة ملتزمة التزاما كاملا بإصلاح التعليم.

وقد هاجمت الصحف التركية المظاهرة وذكرت صحيفة حريات أن المتظاهرين تجمعوا حول مقر رئاسة الأركان التركية ورددوا شعارات تدعو إلى تطبيق الشريعة الإسلامية.. وأشارت إلى أن بعض نواب حزب الرفاه والمنظمات الدينية الأخرى شاركت فى المظاهرة وأن نجم الدين أربكان رئيس حزب الرفاه أعلن مساندته خلال اجتماع المجموعة البرلمانية لحزبه أمس الأول.

ومن ناحية أخرى ذكرت صحيفة «حريات» التركية أن حزب الطريق القويم الذى تتزعمه تانسو تشيللر أعلن أنه لن يرغم أعضاءه على حضور جلسة البرلمان التى ستناقش مشروع قانون جعل التعليم الالزامى ثمانى سنوات متصلة.

ونسبت الصحيفة إلى نائب السكرتير العام للحزب خيرى كوزاكشوغلو قوله إن الحزب لن يتخذ أى إجراء ضد النائب البرلمانى الذى لن يشارك فى جلسة البرلمان التى ستناقش القانون وذلك فى إشارة إلى موقف الحزب المعارض لهذا القانون.

وعلى صعيد آخر أصبح حزب الرفاه الذى يتزعمه أربكان هو الحزب الوحيد الذى ينتقد هذا القانون الذى يعنى فى حالة تطبيقه إغلاق مدارس تخريج الأئمة وحفظ القرآن والمدارس الفنية.

وتعتزم الحكومة الائتلافية التى شكلها يلمظ من أحزاب اليمين واليسار مد سنوات التعليم الأساسى العلمانى إلى ثمانى سنوات بدلا من خمس سنوات فى إطار مشروع قرار سيؤدى فى نهاية المطاف إلى إغلاق عدد كبير من مدارس تحفيظ القرآن فى تركيا.

واتهم يلماظ حزب الرفاه الإسلامى الذى يتزعمه أربكان باستغلال المدارس الدينية لتفريخ أتباع له.. وقال إن حزب الرفاه الإسلامى يود أن يحمى تلك المؤسسات التى تمده بمتشددين.

ومن المقرر أن يقترع البرلمان التركى خلال الأسابيع القليلة القادمة على مشروع قرار الإصلاح التعليمى.

تركيا: تكفير ام تجويع؟

■ سأل الصحافيون النائب التركي حسين جيلان غداة انفصاله عن حزب الرفاه قبل بضعة أسابيع عن رأيه في الجدل الدائر حول منع الحجاب فقال: «من يمس حجاب زوجتي او ابنتي، اكسر يده وأقتله ثم انتحر»!

وجيلان الذي فضل ان يصبح نائباً مستقلاً لأنه يعتبر ان الرفاه لم يتصد كما يجب للعسكر، كان أول من أمس في مقدم التظاهرة التي سارت في أنقرة احتجاجاً على تدخل الجيش في السياسة وعزم الحكومة الجديدة التضييق على التعليم الديني.

الجيش يسعى الآن الى حظر حزب الرفاه ما يعني عملياً ان الأمور ستؤول الى المتشددين امثال جيلان وهو ليس النائب الوحيد الذي يبتعد عن الرفاه، إذ حذا حذوه آخرون بينهم اثنان من صقور الحزب. ولأن التطرف هو الأقوى فمما لا شك فيه، ان تحرر المتشددين من طوق زعيمهم المعتدل الواعي نجم الدين اربكان ينقل المعركة بين الشعب والعسكر الى الشارع. وهذا أمر يتحمل العسكر مسؤوليته لأنهم قمعوا أصول اللعبة الديموقراطية وكموا أفواه معارضيهم في البرلمان.

لكن في الشارع أسباب أخرى للضغينة على العسكر و«حكومتهم» الجديدة. فالمشكلة الفعلية التي ستطرح نفسها على الساحة ليست التعليم الديني او الحجاب بقدر ما هي الأزمة الاقتصادية الخانقة التي ازدادت حدتها مع ارتفاع الاسعار بشكل جنوني نتيجة السياسة التي تتبعها «حكومة العسكر» منذ اقصاء اربكان عن الحكم.

ويبدو ان اركان الحكم العسكري وحلفاءهم يدركون عمق المأزق الذي وقعوا فيه والدليل على ذلك الحساسية المفرطة التي تعاملوا بها مع الصحافيين الذين كانوا يغطون وقائع التظاهرة أول من أمس، إذ ضرب هؤلاء ضرباً مبرحاً ونقل ثلاثة منهم الى المستشفى لخطورة اصاباتهم.

ولعل أبرز مثال على ما يعانيه المواطن التركي العادي حالياً، الحادثة التي وقعت مع رئيس الجمهورية سليمان ديميريل الذي كان يفتتح احدى المدارس قرب اسطنبول قبل أيام ففوجئ بأحد الحاضرين يصرخ: «لا نريد تعليماً، أعطونا خبزاً».

فطلب ديميريل من الأخير الصعود الى المنصة وعرض مشكلته. فقال هذا الشاب التركي: «أنا عامل في مصنع في اسطنبول اتقاضى ١١ مليون ليرة تركية (أقل من خمسين دولاراً) شهرياً. أصرف منها سبعة ملايين على المواصلات (بعد رفع حكومة يلماظ اجور النقل العام) فيتبقى لي أربعة ملايين لاطعام أطفالي الثلاثة وزوجتي». وأضاف الشاب مخاطباً ديميريل: «بابا، لا أريد مرتبي، خذوه واعطوني خبزاً».

ولا أحد يعرف الآن لماذا عمدت الحكومة الجديدة الى رفع أسعار الخبز في هذا الظرف الحرج، اللهم إلا إذا كان ذلك جزءاً من سياسة لفرض حمية (ريجيم) على الأتراك حتى تتناسب أوزانهم مع مقاييس الاتحاد الأوروبي! ويبقى ان الجنرالات لا يحتاجون حمية من هذا النوع إذ يتبعون نظاماً غذائياً على المعلبات التي يرسلها اليهم الناتو...

سمير السعداوي

المصدر : الأحـــــرار
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ / ٨ / ١٩٩٧



الاسلاميون فى تركيا يحتجون على اغلاق المدارس الدينية

البرلمان التركى يوافق على إجراء انتخابات مبكرة

وافق البرلمان التركي علي خطط اجراء احصاء رسمي للناخبين في نوفمبر القادم تمهيدا لاجراء انتخابات مبكرة في البلاد.

وذكر مسئولو البرلمان انه تمت الموافقة علي مشروع قرار لاجراء الاحصاء يوم ٣٠ نوفمبر القادم.

واكد مسعود يلمظ رئيس الوزراء التركي في وقت سابق انه يود اجراء انتخابات مبكرة في الربيع القادم لكنه لم يحدد موعدا لذلك. والمعروف ان الموعد الاصلي للانتخابات التركية عام ٢٠٠٠. ويرجح ان يحقق الاسلاميون نتائج طيبة في الانتخابات القادمة لكن هناك نقصا في استطلاعات الراى الدقيقة في تركيا

المصدر : الحـــــوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ /٨/١٩٩٧

مجيء يلماظ يفتح مجالا لحوار تركي عربي جديد من شأنه إبعاد الاتراك عن اسرائيل

● اربكان اوجد ذعرا في اوساط واسعة من الاتراك المتعودين على نهج مصطفى كمال العلماني ●

● كسب الجوار الاسلامي هو قاعدة من قواعد كل سياسة عربية رشيدة والعرب يدعون تركيا الى التفاهم معها ●

متى يبدأ الحديث المباشر بين مصر وتركيا حول مستقبل الشرق الاوسط؟ ذلك هو السؤال الذي ينتظر جواب رئيس الحكومة التركية الجديد مسعود يلماظ والذي وحده يُشكّل مفتاحاً طبيعياً لعلاقات صحية بين تركيا والدول العربية عموماً.

في حديث ادلى به وزير الخارجية المصري عمرو موسى في تونس، حض الوزير تركيا على دخول الشرق من ابوابه، مشيراً الى «ان مصلحتنا جميعاً في الشرق الاوسط والعالم العربي ان تكون لنا علاقات جيدة مع تركيا وتاريخنا مع الاتراك طويل بسلبياته وايجابياته بين الاتراك والعرب». وبعد ان شدّد على ضرورة اقامة علاقات مستقرة وايجابية بين الجانبين، اعتبر ان هذا يرتب على كل منهما نهجاً معيناً فهو يُحتّم على العرب التعامل مع تركيا من منطلق الاطمئنان والصحة والامان، ويُحتّم على تركيا ان تدرك ان هناك اموراً ينبغي اخذها في الاعتبار من ناحية حساسية العالم العربي وبينها موضوع شمال العرب وكذلك التحالفات الاستراتيجية التي تُعقد في المنطقة والتعامل مع وضع جديد ودقيق في العالم وفي الشرق الاوسط لا يتحمل قيام محاور او احلاف او استراتيجيات من دون تفاهم شامل بين الدول المعنية.

وواضح ان السياسة المصرية والعربية عموماً لا تسلك مسلك اقفال الباب في وجه التفاهم مع رئيس الحكومة الجديد، الذي خلف نجم الدين اربكان الاسلامي المعروف بانفتاحه على العرب، ولكن بشرط ان يدرك هذا الرئيس ان ابواب العالم العربي معروفة، وليس بينها الابواب التي طرقتها تركيا اخيراً او تحاول طرقها الآن».

ويدعو بعض اصدقاء العرب من الاتراك، اعلاميين واكاديميين بصورة خاصة، الى عدم نفض اليد من الرئيس التركي الجديد وامكانية سلوكه سياسة معقولة، وهم يقولون ان وصول اسلامي للمرة الأولى الى السلطة في انقرة هو نجم الدين اربكان أوجد ذعراً في اوساط واسعة من الاتراك المتعودين على نهج مصطفى كمال العلماني، وخاصة في الجيش والادارة والجامعات، وان الدولة التركية قد اندفعت في الاقتراب من اسرائيل تحت تأثير ذعر اصاب جزءاً كبيراً من اصحاب السلطة الحقيقية فيها، فهو اقتراب اشبه بأن يكون ردّ فعل على تحوّل فجائي غير متوقع. ولذلك فان مجيء يلماظ قد يحمل بعض الطمأنينة للفئات المذعورة في الدولة والمجتمع التركيين، وبالتالي يفتح مجالاً لحوار تركي عربي جديد، من شأنه ان يبعد الاتراك عن اسرائيل.

الى أي حد يمثل مثل هذا الكلام واقعاً سياسياً داخل الحكومة التركية القائمة، هذا ما لم تقم عليه الدلائل بعد، ومن الصعب ان تتكوّن في الجانب العربي، وبسرعة، ذهنية تفاؤل بالحكومة الجديدة، وسياساتها.

ولكن مع ذلك فان العرب مجمعون على ان الاصل في العلاقة العربية التركية هو الصداقة لا العداء، وان كسب الجوار الاسلامي هو قاعدة من قواعد كل سياسة عربية رشيدة. وبالتالي فان تذكير الحكومة التركية باستعداد العرب للتفاهم معها اذا هي دخلت سياسة الشرق الاوسط من ابوابها، على حد تعبير عمرو موسى، بادرة ودّ ينبغي ان تجيب عليها تركيا بمثلها.

مهما يقل القائلون عن قوة العلمانيين التركيين التقليديين، ورسوخ الكمالية في الدولة التركية وحماسة الجيش التركي لها، يبقى من المبالغة الظن ان العقائدية الكمالية المصممة على مجافاة العرب هي التي تحكم تركيا اليوم. فحتى رئيس الدولة التركية سليمان ديميرل الذي ادار بنفسه عملية الاطاحة باربكان وتشيللر والمجيء بمسعود يلماظ رئيساً للحكومة، حتى ديميرل هذا المعتبر عراباً للانقلاب السياسي الملقب بالرناسي بحسب تعبير طانسو تشيللر، فانه غير معروف بتزمته العلماني او الكمالية الحرفية، بل بالعكس هو دخل السياسة أول ما دخلها عضواً في الحزب الديموقراطي حزب جلال بايار وعدنان مندريس المخاصم لحزب الخلق الذي انشأه مصطفى كمال ورئسه عصمت انينو من بعده وهو أي الحزب الديمقراطي الذي انفتح للمرة الأولى منذ مصطفى كمال على الشرق العربي وهو الذي اعاد اللغة العربية الى المآذن في تركيا، وقد كانت ممنوعة، وبعد ان اعدم العسكريون الاتراك عدنان مندريس والغوا حزبه الديموقراطي، قام سليمان ديميرل بتأليف حزب العدالة الذي اعتبره الناخبون نسخة جديدة من الحزب الديموقراطي وصوتوا له بكثافة في الانتخبات وأوصلوه الى الحكم باعتباره منفتحاً على الاسلاميين ودول الجوار الاسلامي.

من هنا فان الحكم التركي حتى في شكله الحاضر ليس عقائدياً في انحيازه ضد السياسة الاسلامية، والعربية تحديداً، الى الدرجة التي ظهر عليها في انتفاضته على اربكان الاسلامي. فقد دخلت في المعركة ضد اربكان اعتبارات كثيرة، بينها بلا شك اسلاميته، ولكن لم يكن العداء لسياسة التفاهم مع العرب هو الاساس.

وربما كان من جملة العوامل التي اثرت في الاطاحة باربكان الصورة المنفرة للاسلام السياسي، كما ظهرت في الجزائر مثلاً وفي الاعلام العالمي عنها. فاذا كان بين الساسة الاتراك والضباط الاتراك من لا تزال تحركه العواطف او المثل الاسلامية فان غالبيتهم على التأكيد ضد هذا التجسيد - الجزائري مثلاً - للاسلام، وبالتالي لم يندفعوا في تأييد اربكان خوفاً من بعض

المصدر : الحوادث

التاريخ : ١ / ٨ / ١٩٩٧

المدوسه للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

السوابق الاسلامية خارج تركيا ولكن هذا لا يعني بالضرورة انهم سوف يفضلون الانفتاح على اسرائيل على الانفتاح على العرب.

من المفترض - نظريا على الاقل - ان لا تكون في الطبقة الحاكمة التركية اغلبية تستصوب سياسة مصادقة اسرائيل على حساب العرب، خاصة في مناخ التضايق التركي الشامل من التعامل الغربي المتعالي على تركيا والذي انعكس في رفض الاتحاد الاوروبي اعطاء تركيا امتيازات عضويتها في الحلف الاطلسي بشكل كامل. وتشعر تركيا بانها اكتشفت عواطف اميركا واوروبا نحوها على حقيقتها فور سقوط الاتحاد السوفياتي. فعندما كان هناك مزاحم عسكري وسياسي قوي لاميركا واوروبا كانت العروض السخية تقدم الى تركيا والأبواب كلها مفتوحة في وجهها، وما ان ذهب الاتحاد السوفياتي والخطر الشيوعي حتى اصبحت تركيا في نظر الغرب آخر الاصدقاء. تماماً كما تنبأت لها الكاتبة التركية خالدة اديب منذ ايام مصطفى كمال حين قالت: كانت تركيا أول دولة في الشرق، فجعلها مصطفى كمال آخر دولة في الغرب. وهذه العبارة بالذات «آخر دولة في الغرب» تطن جيداً في هذه الايام في آذان كل الاتراك الذين فهموا بعمق ماذا تعني هذه الكلمة، لحظة قيل لهم: لا حق لكم بالامتيازات الكاملة لعضوية الحلف الاطلسي، وخاصة عندما عقب على ذلك الرئيس الفرنسي جاك شيراك قائلاً: لا يجوز ان يفهم الاتراك من عدم اعطائهم هذه الامتيازات انهم استثنوا لانهم مسلمون. وهي من أهم الكلمات التي قالها جاك شيراك مبرهناً على انه خبير في الحساسية الاسلامية.

ان هذه الصورة لتركيا يعرفها عمرو موسى بلا شك، وتعرفها مصر، وعرفها بلا شك سائر الدول العربية. لذلك فان الكل مستعد لان يعطي الحكومة التركية الجديدة فرصة ايضاح موقفها من العرب واسرائيل على حقيقته. ويخطيء أي تركي اذا كان هو يتصور ان تسليم العرب بمبدأ السلام مع اسرائيل هو تسليم لها بان تكون دولة امبراطورية في المنطقة العربية والاسلامية كذلك. ان العرب يصنعون سلاماً مع اسرائيل. ولكن هذا شيء، والسلام الذي هو في ذهن اسرائيل والصهيونية شيء آخر. فالسلام لن يكون سلامها فقط، بل سلام غيرها ايضاً. ولن يكون يوماً سلام اذا كانت اسرائيل تعتبره مدخلاً لكل ما تريد في كل المجالات، بحسب مفهومها المعروف للسلام.

ليست تل ابيب مكاناً صالحاً تعقد فيه تركيا حلفاً استراتيجياً او محوراً، بل مكان هذا الحلف وهذا المحور هو البلاد العربية المؤمنة نظرياً وعملياً بالتضامن مع جاراتها. المكان الطبيعي هو القاهرة وهو دمشق وهو الرياض وهو بغداد وهو الرباط، وكلها ساحات للتعاون الحضاري والسياسي والاقتصادي. ان البلاد العربية هي جنوب هذا المتوسط الذي تشكل اوروبا شماله. فهل تبيع تركيا جنوب المتوسط كله من اجل وهم صداقة مع دولة لا تزال حتى الآن الى جذور تغرسها في المنطقة.

ان الاشارة التي وردت في البيان الختامي لقمة الحلف الاطلسي الأخيرة في مدريد، شكلت بعداً جديداً. وهذا البعد المتوسطي الجديد ما زالت عليه نقاط استفهام عدة، ما اطاره وما ابعاده وما مضمونه!

ولعل الاشارة اليه اغرت اسرائيل بمحاور واحلاف واستراتيجيات هيهات ان تحلم بها كقواعد لنفوذها وتطلعاتها في المنطقة.

غير ان العرب يعرفون جيداً ان منطقة المتوسط التي هي منطقة تداخل وتواصل اوروبي مع شمال افريقيا والبلدان المتوسطية تعنيهم أولاً. لذلك هم معنيون بسلامة المعايير والقواعد التي سوف تبلور هذا التواصل. وليس سراً ان العرب بحثوها في الجزائر وغير الجزائر في اطار المنتدى المتوسطي وفي اطار مسار برشلونة. ويقول وزير خارجية مصر عمرو موسى «ان مصر ستبحث هذا الموضوع مع الحلف الاطلسي لتوضيح ما هو المقصود بالبعد المتوسطي».

واعتبر موسى تباعد وجهات النظر الاميركية والمصرية امراً طبيعياً فلا يمكن ان تتطابق الرؤيتان في كل شيء. ومن هنا يظهر بعض التعليقات في الصحف. الا اننا ساعون لاقامة علاقات ايجابية ومستمرة مع الولايات المتحدة. وأوضح ان العلاقات المصرية الاميركية مهمة بالنسبة للجميع ونحافظ عليها. ولدينا ما يشير الى ان الحرص عليها متبادل ولو ان ذلك لا يمنع من وجود بعض المشاكل بينها مسألة المعونات واعتقد انها ستوضع لها نهاية قريباً.

«اننا نسعى الى اقفال ملف النزاع العربي الاسرائيلي. وهذا يتطلب من الطرفين ومن اسرائيل بالذات ان تكون مرنة بما فيه الكفاية وفي اطار ما تم الاتفاق عليه في مدريد بالنسبة الى كل المسارات وفي اوسلو بالنسبة الى المسار الفلسطيني. والمصلحة العربية والمصلحة الاسرائيلية تقتضيان ان تستمر العملية السلمية على اساس مبدأ الارض مقابل السلام».

وفي ما يخص تركيا الجارة المسلمة فان الدعوة العربية اليها هي التفاهم مع العرب. من خلال حوار متبادل وجدي، اما اسرائيل فهي لا تملك بالمقابل ما تقدمه لتركيا الا تحريضها على حرب مع العرب. وشتان بين دعوة تباركها الشعوب وتزكيها الجغرافيا والتاريخ والقيم والمصالح، وتحريض لا تنتج عنه الا الصراعات والحروب. فالى من يستجيب حكام تركيا اليوم؟■

٢٠٠ مليون دولار لدعم التعليم العلماني بتركيا

استمرار المظاهرات.. احتجاجا على سياسة يلماظ

انقره - اسطنبول - وكالات الانباء

اعلنت بورصة اسطنبول امس انها ستساهم بمبلغ ٣٢ تريليون ليره ٢٠٠ مليون دولار لبناء مدارس ابتدائية في جنوب شرق تركيا لدعم التعليم العلماني.

بينما اعتقلت السلطات التركية امس ٢٠ شخصا اثناء المظاهرات التي اندلعت امس في مدينة اسطنبول عقب صلاة الجمعة احتجاجا على سياسة الحكومة الجديدة برئاسة مسعود يلمظ التي تهدف الى مكافحة التعليم الاسلامي ودعم التعليم العلماني.

كما حاصرت السلطات الاف المتظاهرين بالعربات المدرعة واصطدمت معهم لتفريقهم والحيلولة دون استمرارها.

وقد اصيب ضابط صف وجنديان اخران بجروح امس في هجوم بالمتفجرات استهدف عربة لنقل السجناء كانت تنقل ٨ معتقلين في محافظة كير سيهر التي تبعد ١٨٠ كيلو مترا جنوب شرق العاصمة انقره.



يلماظ

ذكرت وكالة انباء الاناضول التركية ان سيارة ملغومة كانت تقف على جانب الطريق تم تفجيرها بواسطة نظام تحكم عن بعد في حين كانت عربة نقل السجناء تمر بالقرب من منطقة اكيثار بمحافظة كبر سعيد وادى الانفجار الى تدمير الجزء الامامي من العربة.

ومن جهة اخرى بدا مجلس الشورى العسكري التركي امس اجتماعاته لبحث موضوع التقنيات الجديدة في القيادات العسكرية التركية سيتم خلال الاجتماع الذي يستمر ٣ ايام مناقشة تقرير مصير قادة القوات المسلحة والضباط ذوى الرتب العليا الذين سيتم ترقيتهم لرتب اعلى او احالتهم للتقاعد لعدم وجود اماكن شاغرة.

المجلس العسكري ينعقد لأربعة أيام

تركيا: اعتقال ٢٠ شخصا في اسطنبول وإجراءات أمنية تحسباً لتظاهرات إسلامية

بدأ المجلس العسكري الاعلى في تركيا أمس اجتماعاً يستمر اربعة أيام، قد يناقش في خلاله ملفات عسكريين اسلاميين متهمين بالمشاركة في انشطة اصولية وذلك في اطار الصراع الدائر بين الجيش والاسلاميين، فيما اتخذت اجراءات أمنية في مختلف أنحاء البلاد تحسباً لتظاهرات ينظمها الاسلاميون احتجاجاً على مشروع قانون للتعليم يقضي باغلاق المئات من المدارس الدينية.

وذكرت صحيفة «ميليت» ان «ملفات افراد القوات المسلحة الذين يشاركون في انشطة اصولية ستبحث في الاجتماع بالاضافة الى الترقيات والتقاعد». وكان المجلس قد عزل خلال اجتماعاته العشرات من الضباط في السنوات الاخيرة.

على صعيد آخر، القت الشرطة التركية أمس القبض على نحو ٢٠ شخصاً خلال تظاهرة تظمها الاسلاميون عقب صلاة الجمعة في جامع بايزيد في اسطنبول، وردوا خلالها هتافات معادية للحكومة مؤكدين انه لن يستطيع احد ايقاف الحركة الاسلامية، وجاء ذلك رداً على قانون اغلاق المدارس الاسلامية. وعززت اجراءات الأمن حول المساجد الكبرى في مختلف انحاء تركيا أمس خشية اندلاع احتجاجات بعد المظاهرة التي شهدتها أنقرة الثلاثاء الماضي والتي تحولت الى اعمال عنف اصيب فيها ١١ شخصاً معظمهم صحافيون، واعتقلت اكثر من ٥٠ متظاهراً.

وأجرى رجال الشرطة تفتيشاً ذاتياً للمصلين لدى دخولهم المساجد الكبرى في انقرة. وقال شهود عيان ان رجال الشرطة احاطوا بالجامع الكبير في مدينة ديار بكر في جنوب شرق تركيا حيث يتركز الاكراد.

على صعيد آخر، ذكرت «وكالة انباء الاناضول» أن سيارة ملغومة انفجرت في محافظة كيرسيهيد في وسط تركيا في محاولة يبدو انها لتهريب ٨ متهمين اسلاميين اثناء نقلهم الى المحكمة، وأدت الى جرح اربعة اشخاص، ثلاثة من الشرطة وأحد السجناء.

وأوضحت الوكالة ان السيارة الملغومة كانت متوقفة إلى جانب الطريق وفجرت بواسطة نظام تحكم في حين كانت العربة التي تقل السجناء تمر بالقرب من منطقة اكبيتار في محافظة كيرسيهيد.

وكانت العربة تنقل من سجن كيرسيهيد الى انقرة ٨ من المتهمين في مجزرة سيفاس حيث قضى ٣٧ شخصاً حرقاً عام ١٩٩٣ في فندق اضرمت النار فيه على يد حشد من الاصوليين.

من جهة اخرى، ذكرت الوكالة ان سفينة روسية تقل ١٥٠ راكباً قادمة من مرفأ نوفوروسيسك الروسي على البحر الاسود الى اسطنبول جنحت صباحاً في البوسفور الذي يفصل بين الجانبين الاوروبي والآسيوي من هذه المدينة. وأضافت ان الحادث لم يسفر عن اصابات.

وأوضحت الوكالة ان السفينة «فيتياز» جنحت قرب ساحل ترابيا (الشاطئ الاوروبي) الذي يقع على بعد حوالى عشرة كيلومترات عن المدخل الجنوبي للبوسفور (حوالى ٢٠ كلم عن مرفأ اسطنبول) بعد عطل في عمل دفة السفينة. (اف.ب. رويترز)

المصدر : الحيــــــــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ /٨ /١٩٩٧

تعديلات في قيادة الجيش [illegible]
تاخذ في الاعتبار الحملة على [illegible]

□ انقرة - من رشيد غيورديلك:
□ طهران، لندن - «الحياة»:

■ بدأ مجلس الأمن القومي في تركيا أمس سلسلة اجتماعات تستمر أربعة أيام للبحث في تمديد خدمة عدد من كبار القادة العسكريين الذين وصلوا إلى سن التقاعد في ظل الحاجة إلى وجودهم ولاستبعاد آخرين يعتبرون معارضين لمبدأ الصدام مع التيار الإسلامي.

وجاء ذلك في وقت سيّر الإسلاميون تظاهرات حاشدة في عدد من المدن احتجاجاً على تدخل الجيش في السياسة وخطة اركان الحكم العلمانيين التضييق على التعليم الديني. وردد المشاركون في التظاهرات شعار «هذه تركيا وليست إسرائيل»، في إشارة إلى اتفاقات التعاون العسكري الموقعة بين أنقرة وتل أبيب.

واصيب عدد من المتظاهرين ورجال الأمن بجروح نتيجة اشتباكات بين الجانبين انتهت بعملية اعتقالات طاولت عشرات الرجال والنساء في اسطنبول وارضروم وقيصرية وقونية.

وكادت التظاهرات في اسطنبول تتحول إلى اضطرابات ما دفع الجيش إلى التدخل مباشرة. ونزلت قوات محمولة جواً بواسطة طائرات هليكوبتر ودخلت قوافل عسكرية إلى شارع الوطن الرئيسي في المدينة، وانتشرت في سائر انحائها. وحتى المساء، ظل الوضع في اسطنبول متوتراً.

ودخلت طهران طرفاً في النزاع التركي، إذ ندد رئيس السلطة القضائية في إيران آية الله محمد يزدي بمشروع القانون الذي أعده العلمانيون في تركيا ويقضي باغلاق الفروع الثانوية لمدارس الفقه. واعتبر ان هذه الخطوة تتناقض مع مبادئ الديموقراطية.

وقال يزدي في خطبة الجمعة في جامعة طهران إن «الروابط السرية بين الحكومة التركية وإسرائيل والولايات المتحدة، هي وراء قرار (السلطات التركية) حرمان الأطفال المسلمين من التعليم الديني وسلبهم دورهم في المجتمع».

وفي أنقرة، علمت «الحياة» ان مجلس الأمن القومي يدرس التمديد لرئيس الأركان الجنرال اسماعيل حقي قره دائي وقائد البحرية الاميرال غوفان ارقايا الذي قاد الحملة العسكرية ضد الإسلاميين. ويشمل التمديد الجنرال تيومان قومان قائد الجندرمة (حرس الحدود) الذي أشرف على تنفيذ عملية مطاردة الثوار الاكراد.

ووصل هؤلاء الجنرالات إلى سن التقاعد، لكن المؤسسة العسكرية ترى انه لا يمكن التخلي عنهم في هذا الظرف، ولا بد من التمديد لهم ولو لسنة على الأقل من اجل ابقاء الزخم في الحملة على الإسلاميين الهادفة إلى الحفاظ على مبادئ العلمانية التي أرساها مؤسس الدولة مصطفى كمال اتاتورك.

وفي السياق نفسه، يتجه مجلس الأمن القومي، الذي يضم كبار القادة العسكريين والمسؤولين في الحكومة، إلى إحالة عدد من الجنرالات إلى التقاعد على أساس أنهم معارضون للدخول في معركة مفتوحة مع الإسلاميين.

المصدر : الحيـــــاة
التاريخ : ٢/٨/١٩٩٧
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ويتوقع ان يحال الجنرال حكمت غوكسال قائد القوات البرية إلى التقاعد، إضافة إلى الجنرال احمد قوريكجي قائد سلاح الجو الذي سيحل محله الجنرال ايلخان قيليج الأمين العام السابق لمجلس الأمن القومي.
ومن المعلوم ان العرف المتبع في تركيا يقضي بترقية قائد القوات البرية إلى منصب رئيس الأركان بعد إحالة الأخير على التقاعد، ما يعني أن خليفة القائد الحالي لهذه القوات، الجنرال غوكسال، سيكون الرجل الثاني في المؤسسة العسكرية.
ولم يرشح شيء بعد عن اسم المرشح لهذا المنصب الحساس الذي

يشمل قيادة اللواء الأول في الجيش المكلف حماية مضيقي البوسفور والدردنيل والمتمركز في اسطنبول. ومعروف ان حلف شمال الأطلسي يولي أهمية كبرى لهذه المواقع الاستراتيجية التي تعتبر صلة الوصل بين شرق القارة الأوروبية واسيا، كما تشكل عازلاً بين الدول الغربية وإيران.
لذا لا يستبعد كثيرون أن تسند مهمة قيادة القوات البرية إلى الجنرال حسين كيفريك اوغلو قائد اللواء الأول، علماً بأن مصادر العلمانيين ترشح الجنرال قومان لهذا المنصب، نظراً إلى ولائه المطلق لرئيس الأركان.

تظاهرات

وفي خطوة تعزز مخاوف الجيش من ازدياد المدّ الاصولي، سيّر الإسلاميون تظاهرات صاخبة بعد صلاة الجمعة في عدد كبير من المدن. واقتحم المتظاهرون حواجز قوى الأمن ورددوا شعارات مناهضة لإسرائيل. ودان المتظاهرون تدخل الجيش في السياسة عبر محاولة تمرير مشروع قانون يقلص سنوات التعليم الديني.
وبعد اشتباكات دامية، تمكنت قوى الأمن من تفريق المتظاهرين واعتقلت عشرات منهم. وكان رئيس الوزراء المعزول نجم الدين أربكان الذي يتزعم حزب «الرفاه» الإسلامي، دعا أنصاره إلى التظاهر ضد التحالف العلماني الحاكم. وقال في معرض تعليقه على التظاهرات التي شهدتها أنقرة هذا الأسبوع: «كلما ازدادت الحشود كلما ازداد المسلمون فخراً».

الجيش التركى يقيل الضباط ذوى الميول الإسلامية

اسطنبول - ديار بكر - وكالات الأنباء - فى اطار حملة الجيش التركى لمواجهة الاتجاه الإسلامى، أكدت مصادر صحفية أن المجلس العسكرى الأعلى أحال للتقاعد ٧٢ من الضباط وضباط الصف ذوى الميول الإسلامية. وكشفت صحيفة «حرية» أمس أن من بين الضباط المسرحين ضابطا برتبة عقيد. وأكد مصدر عسكرى فى تصريحات للصحيفة أن قرار التسريح جاء «لأسباب تأديبية» لارتباط المسرحين بمنظمات إسلامية.

وقد وافق مسعود يلماظ رئيس الوزراء الذى حضر الاجتماع السنوى للمجلس العسكرى مساء أمس الأول على قرارات التسريح.

ومما يذكر ان قرارات المجلس، الذى يعد أعلى سلطة عسكرية فى تركيا، غير قابلة للاستئناف. وهذه هى أول قرارات تصدر فى عهد حكومة يلماظ العلمانية.

ومن ناحية أخرى لقى سبعة أشخاص مصرعهم وأصيب ٥٠ آخرون فى هجوم القنابل على حفل زفاف فى بلدة جيزرى بالقرب من حدود العراق جنوب شرق تركيا. وأكد المسئولون الاكراد أن معظم القتلى والمصابين من السيدات والاطفال. وأشارت المصادر الرسمية الى انه لم يتم حتى الآن تحديد هوية منفذى الهجوم الذى وقع فى وقت متأخر من مساء أمس الأول.

تركيا: تسريح ٧٣ ضابطا لعلاقتهم بـ«منظمات» اسلامية

نشرت صحيفة «حريت» التركية ان المجلس العسكري الأعلى (السلطة العسكرية الأعلى في البلاد) سرحت ٧٣ ضابطاً بينهم ٣ برتبة كولونيل «لأسباب تأديبية» لأنهم كانوا على صلة بمنظمات اسلامية.

ووافق رئيس الحكومة مسعود يلماظ على قرار المجلس لتكون المرة الأولى التي يسرح فيها ضباط اسلاميون منذ توليه السلطة بعد استقالة رئيس الوزراء السابق نجم الدين أربكان في حزيران (يونيو) الماضي بنتيجة الضغوط التي مارسها الجيش.

يذكر انه وفقاً للقانون التركي لا تخضع قرارات المجلس الى الاستئناف. (ا.ف.ب)

المصدر : الحيـــــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣/ ٨/ ١٩٩٧

إقالة ضباط اتراك بتهمة الانتماء الى "حزب الله"

□ انقرة - من رشيد غيورديلك:
□ لندن - «الحياة»:

■ وسعت القيادة العسكرية التركية دائرة المواجهة مع الاسلاميين لتطاول، الى جانب حزب «الرفاه»، المتعاطفين مع فرق التصوف، خصوصاً النقشبندية.

وقرر المجلس العسكري الأعلى في اجتماعه امس اقالة ٧٣ ضابطاً وضابط صف من (بينهم ٣ عقداء)، متهماً بعضهم بالانتماء الى «حزب الله» التركي، وآخرين بتلقي اوامرهم من الائمة، او التجسس لمصلحة اليونان.

واتخذ المجلس قراره في اليوم الثاني في اجتماعاته المخصصة لمعاودة النظر في هرم القيادة العسكرية، بحضور رئيس الوزراء مسعود يلماظ الذي وافق على القرار من دون نقاش.

وبلغ عدد العسكريين الذين طردوا من الجيش التركي خلال سنة من حكم زعيم حزب «الرفاه» الاسلامي ٣١٩٠ ضابطاً وجندياً.

ونقلت الصحف التركية عن مصادر عسكرية ان طرد الضباط الـ ٧٣ تقرر بعدما ثبت انهم اعضاء في فرق دينية «غير مشروعة» يتلقون اوامر من الائمة بدلاً من قيادييهم.

واضافت المصادر ذاتها ان معظم الضباط الذين اقيلوا من فرق صوفية، خصوصاً فرقة النقشبندية التي اتسع التاييد لها في السنوات الاخيرة بتشجيع من الحكومات اليمينية في مواجهة حزب «الرفاه»، وطمعاً بالحصول على اصوات مؤيديها في الانتخابات العامة. ويتهم الجيش هذه الفرق بادارة مدارس للقرآن الكريم «غير مرخص بها»، خرجت اعداداً من المتدينين الذين انضوى كثيرون منهم في صفوف الجيش. واشارت معلومات الى ان بعض الضباط الذين اقيلوا متهم باقامة علاقات مع «حزب الله» التركي القريب من ايران، والمتهم بارتكاب «اعمال ارهابية». وبين المطرودين ايضاً ثلاثة من ضباط الصف متهمون بالتجسس لليونان.

وعلى رغم ملاحقة الاسلاميين في تركيا واتهام بعضهم بالانتماء الى «حزب الله»، فان طهران لم تبد أي رد فعل. وستمضي في تطبيق اتفاقها مع انقرة الذي وقع في عهد اربكان ويقضي بتزويد تركيا غازاً طبيعياً. اعلن ذلك امس مدير الشؤون الخارجية في شركة الغاز الايرانية رضا رستم تاني الذي قال ان الحكومة لزّمت مشروع مد الانابيب من حقول الغاز الى الحدود التركية بكلفة ٢٠٠ مليون دولار.

تطورات الأحداث

ثورة المساجد فى تركيا

للمرة الرابعة خلال حوالى شهر يتظاهر آلاف الاتراك عقب صلاة الجمعة الماضية؛ احتجاجا على السياسات العلمانية الحكومية وخطة الجيش لإغلاق مئات المدارس الدينية الإسلامية المسماة (إمام -خطيب). المظاهرة الأولى والاكبر تمت قبل تخلى رئيس وزراء تركيا وزعيم الرفاه الإسلامى أربكان عن السلطة تحت ضغط وإرهاب قادة الجيش، وتمت وسط تركيا فى الميدان الكبير، وضمت مالا يقل عن ٧٠٠ ألف متظاهر -ملأوا عين الشمس- حتى إن تلفزيونات العالم نقلت المظاهرة وهى تتخوف من رد فعل الإسلاميين بالثورة، إذ أجبر الجيش أربكان على الاستقالة ونفذ خططه بإلغاء التعليم الإسلامى وإغلاق مساجد وجمعيات خيرية إسلامية.

والمظاهرة الثانية تمت بعد استقالة أربكان مباشرة، وكانت أقل فى عدد المتظاهرين نسبيا، إلا أنها أثارت أيضا ضجة فى تركيا؛ لأنها المرة الثانية -ربما فى تاريخ تركيا الحديث -التى تخرج فيها مظاهرات إسلامية كثيفة تهاجم الحكم العلمانى وتدعو إلى تطبيق الشريعة الإسلامية وتهاجم قرارات العلمنة وسعى السلطة لإغلاق المدارس الإسلامية، بل تتضمن هتافات ضد قادة الجيش خصوصا الخمسة الكبار الذين مارسوا ضغطا ضد أربكان (انتهت مدة خدمة أربعة منهم مؤخرا) وهم: قائد الجيش (إسماعيل حقى) وقائد القوات البرية (حكمت كوكسال) وقائد القوات الجوية (أحمد جوركجى) وقائد قوات الدرك (تيومان كومان). وإذا كانت المظاهرتان الأوليان قد نظر إليهما على أنهما مظاهرتان سياسيتان وتمتا فى سلام، فقد كانت المظاهرتان التاليتان (يوم الثلاثاء قبل الماضى ثم الجمعة الماضية) هما الأكثر غيظا للقادة العسكريين وحكومة تركيا الجديدة العلمانية برئاسة مسعود يلماظ، الذى تولى السلطة على أسنة رماح العسكريين، إذ خرجت المظاهرتان من المساجد مباشرة وبالتحديد مسجد (بايزيد) أكبر مساجد أنقره، وهتفت ضد العلمانية ورفعت الشعارات المناهضة لخطط إلغاء المدارس الإسلامية.. الأمر الذى أربك الحكومة فأمرت الشرطة بضرب المتظاهرين بعنف دون مراعاة لحقهم الديمقراطى فى التظاهر، رغم أن حكومة أربكان سمحت حتى للسيدات بالتظاهر ضد الحكومة والهجوم على خطط أربكان واتهامه بالإرهاب، بل لقد فرضت حكومة يلماظ سياسة إسرائيلية جديدة هى تفتيش المصلين ذاتيا قبل دخولهم المساجد واعتقال العشرات منهم، ووصل عنف الشرطة مع المتظاهرتين أنه تم نقل قرابة ٥٠ جريحا إلى المستشفيات منهم ١١ صحفيا تعرضوا للضرب المبرح، ومن الواضح أن الحركة الإسلامية التركية تنوى تصعيد النضال ضد سياسات العلمنة، وأن قاعدة عريضة من جماهير تركيا المسلمة تساندها فى هذا، وربما كانت ثورة المساجد هى بداية الطريق لقطع يد الجيش حتى لا تمتد للتدخل فى السياسة التركية.

محمد جمال عرفه

التمديد لرئيس الأركان يرجح استمرار الحملة على الإسلاميين

تركيا: تغييرات شاملة في قيادة الجيش

□ أنقرة -
من رشيد غيورديلك:

■ في خطوة غير مألوفة اجرت المؤسسة العسكرية التركية تغييراً شاملاً في قيادة الجيش شمل تعيين قادة جدد للاسلحة الاربعة واحالة قادتها الحاليين على التقاعد، بعدما خاضوا معركة ضد الاسلاميين اسفرت عن اجبار زعيم حزب «الرفاه» نجم الدين اربكان على الاستقالة من منصبه رئيساً للوزراء وتمهيد الطريق امام الجنرال تشيفيك بير الذي يوصف بانه «صقر» العلمانية، لخلافة الرئيس الحالي لهيئة الاركان الجنرال اسماعيل حقي قره دايي بعد سنة.

وصادق الرئيس سليمان ديميريل امس على التعيينات الجديدة في اعقاب اجتماعات المجلس العسكري الأعلى التي استمرت اربعة ايام. وبدا واضحا ان اعتبارات التبديل التقليدي للحرس في قيادة الجيش فرضت نفسها في ظل افتراضات ان بعض قادة الاسلحة تشددوا في محاربة الاسلاميين في مسعى لتمديد بقائهم في مناصبهم سنة على رغم بلوغهم سن التقاعد. وكان اشيع انه سيمدد لقائد البحرية الادميرال غيوفن أركايا الذي اشتهر بمناهضته القوية للاسلاميين ولقائد قوات الدرك الجنرال تيومان كومان الذي قاد حملة اعتبرتها قيادة الجيش ناجحة ضد حزب العمال الكردستاني في جنوب شرقي تركيا.

لكن المحللين رأوا ان المؤسسة العسكرية قررت تأكيد الاستمرارية في الحملة على الاسلاميين عبر التمديد سنة للجنرال قره دايي الذي ابقى نائباً له الجنرال بير الذي لم يتوان عن شن هجوم علني عنيف على سياسات اربكان حين كان رئيساً للوزراء. ومن شأن التمديد لقره دايي ان يمهد الطريق لترقية بير في السنة المقبلة الى منصب قائد الجيش الاول. وتعتبر قيادة هذا الجيش، الاقوى بين الجيوش التركية، خطوة اساسية لتعيينه قائدا للقوات البرية أولاً ثم رئيساً لهيئة الاركان.

وتشمل التغييرات تعيين قائد الجيش الاول الجنرال حسين كيفري اوغلو بدل الجنرال حكمت كوكسال قائداً للقوات البرية وقائد الاسطول الحربي الادميرال سليم درويش اوغلو قائداً لسلاح البحرية خلفاً للادميرال غيوفن اركايا الذي كان معتل الصحة. واحيل قائد سلاح الجو الجنرال احمد تشوركتشي على التقاعد ليعين مكانه الجنرال الهان كيلتش الذي كان يشغل منصب الامين العام لمجلس الامن القومي، بينما عين قائد الجيش الرابع (غرب تركيا قبالة الجزر اليونانية في بحر ايجة) الجنرال فكرت اوزدن بوزتبه قائداً لقوات الدرك بدل الجنرال تيومان كومان المحال على التقاعد. ونقل الجنرال اتيلا اتيش من منصب قائد الجيش الثالث الى قيادة الجيش الاول ومقرها اسطنبول. واعطي منصب قيادة الجيش الثالث الى الجنرال ناهد سين اوغلو في حين عين رئيس هيئة اركان القوات البرية الجنرال دوغو اكتولغا قائداً للجيش الرابع.

وشملت التغييرات ٣٢ جنرالاً وادميرالاً، ورفع ٤٤ كولونيلاً الى رتبة جنرال ومددت الخدمة لـ ٤٨ جنرالا وادميرالا، واحيل على التقاعد ٤١ ضابطاً كبيراً.

الى ذلك قرر المجلس فصل ٧٣ ضابطا بسبب آرائهم «الأصولية» ما رفع عدد المفصولين خلال ١٢ شهرا الى ٣١٩ ضابطاً. كذلك طرد من الجيش ثلاثة ضباط آخرين اتهموا بالتجسس او الفساد.

وعلى رغم التمديد للجنرال قره دايي، الذي قاد حملة اطاحة اربكان، ولكنه رفض الضغوط من اجل تدخل الجيش مباشرة، فان مسؤولين في حزب «الرفاه» أشادوا بالتغييرات، ووصف نائب رئيس الحزب وزير الدولة السابق للشؤون الخارجية عبدالله غيول قادة الجيش المحالين على التقاعد بأنهم كانوا متورطين في السياسة وأعرب عن أمله بأن يكون خلفاؤهم اقل تدخلاً فيه.

لكن قيادة «الرفاه» بدت اكثر انشغالا بهموم آنية ترتبط بمواجهة احتمال يزداد تنامياً بحظر نشاط الحزب الذي تنظر المحكمة الدستورية في دعوى رفعت اليها في ايار (مايو) الماضي في هذا الشأن. وقدمت قيادة الحزب الى المحكمة الدستورية أمس دفاعها الذي اقامته على اساس ان الحظر ينتهك المبادئ الديموقراطية لافتة إلى أن الاحزاب الشيوعية فقط تعرضت للحظر في بلدان اخرى. كذلك رفضت قيادة «الرفاه» الاتهامات بأن الحزب يناهض العلمانية، مشيرة الى تصريحات لسياسيين في هذا الشأن استند اليها الادعاء العام اطلقت قبل انضمامهم الى الحزب. وشكك الحزب في اهلية رئيس المحكمة يكتا غونغور اوزدن.

المصدر : الحيـــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦/٨/١٩٩٧

تظاهرات في تركيا واعتقال عشرات من الاسلاميين

□ انقرة - «الحياة»:

■ اعتقلت السلطات التركية ١٢٩ اسلامياً شاركوا امس في تظاهرات لم يرخص لها في كوتشيعلي (شمال غربي تركيا) وارضروم (شرق) احتجاجاً على مشروع قانون يناقشه البرلمان، هدفه خفض عدد المدارس الدينية في البلاد.

واوضحت وكالة «الاناضول» للانباء ان الشرطة اعتقلت ١٠٠ متظاهر في كوتشيعلي، التي تبعد ١١٥ كيلومتراً عن اسطنبول، بعدما رفضوا التفرق اثر انتهاء صلاة الظهر. واضافت ان ٢٩ متظاهراً في ارضروم كانوا يهتفون بشعارات مناهضة لمشروع القانون اعتقلوا ايضاً واوقفوا للتحقيق.

وكانت سلطات أربع محافظات، بينها كوتشيعلي وارضروم، حظرت التظاهرات ضد مشروع القانون الذي واصلت لجنة برلمانية مناقشته امس، وينص على زيادة مدة التعليم الالزامي من خمس الى ثماني سنوات، ما يؤدي الى اغلاق الأقسام الثانوية في المدارس الدينية التي تعد ائمة المساجد.

يذكر ان اللجنة البرلمانية للتعليم، التي يسيطر عليها الاسلاميون، رفضت مشروع القانون. ونقلت وكالة «رويتر» عن رئيسها تايار التيكولاج قوله: «بعد المناقشات رفضنا المشروع باعتباره مخالفاً للدستور». لكن لجنة التعليم استشارية فقط لا يمكنها عرقلة اقرار المشروع الذي من المقرر ان يناقشه النواب بعد ان تدرسه لجان عدة.

واعتبر منتقدو المشروع ان فقرة فيه تتعلق بدور ادارة الشؤون الدينية في التعليم الديني غير دستورية. ودخلت مناقشة المشروع في لجنتي التخطيط والموازنة يومها الثاني، وتعد موافقة هاتين اللجنتين ضرورية قبل ان يبدأ النواب مناقشة المشروع.

المصدر : الحيـــــــاة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦/٨/١٩٩٧

هل تدفع تشيلر ثمن أزمة العلمانية؟

هلكوت حكيم *

■ قبل اكثر من عام، حين قررت رئيسة حزب «الطريق القويم» العلماني تانسو تشيلر ان تشارك في حكومة ائتلافية مع حزب «الرفاه» الاسلامي والمعادي الرئيسي للعلمانية في تركيا، كانت رئيسة الوزراء السابقة تواجه احتمال فتح تحقيق برلماني ضدها بتهمة الفساد والاثراء غير المشروع واهدار اموال الدولة. انذاك، لم يكن الجهاز العسكري من المؤيدين لمثل هذا التحقيق بسبب المضاعفات المحتملة من ورائه كاضعاف أحد اهم الأحزاب العلمانية وامكان المس بمكانة اشخاص لهم سلطات كبيرة في هرم الدولة التركية، وان يخدم بالتالي الاسلاميين، اصحاب طلب التحقيق.

ومن اجل اضعاف عدوته الكبرى تانسو تشيلر، لعب مسعود يلماز، رئيس حزب «الوطن الأم»، ورقة نرى اليوم نتائجها الايجابية بالنسبة له، اذ لم يمنع، وهو الشريك يومها في ائتلاف حكومي مع تشيلر، عدداً من أعضاء حزبه الممثلين في البرلمان من عدم التصويت ضد مشروع فتح التحقيق بحقها. فكان ذلك اعلاناً لنهاية الائتلاف المتعادل معها ودفعها الى الرضوخ لشروطه، اي اذلالها، او الى الائتلاف مع حزب الرفاه، اي اختيار القنبلة الموقوتة للانفجار فيما بعد. فلم يعد امامها الا الخيار الثاني الذي ادى الى تعيين اول رئيس وزراء ديني في دولة علمانية وخلق سابقة اظهرت تطورات تجربة السنة الماضية كما انها كانت، وسوف تكون اثارها، ثقيلة النتائج على تركيا الحديثة. ووصل العداء ضد تشيلر من الحدة والعمق ما لم يكن محتملاً قبل هذه التجربة.

اما نجم الدين أربكان فإن العداء الذي يخصه به العلمانيون، قبل تسلمه رئاسة الوزراء واثناءه وبعده، فلم يتغير كثيراً، ما دام هدفهم الاساسي، وعلى راسهم المؤسسة العسكرية، اعادة التيار الاسلامي الى زاوية الاقلية غير المؤثرة في البرلمان والشارع التركيين. ما تغير هو ان حزب الرفاه داخل الى قلب السلطة بمساعدة حزب علماني وخلق فيها من المشاكل والأزمات والاخطار ما لم تعرفها من قبل.

لقد كان اربكان مهيئاً لمواجهة العداء العلماني ما دام يعيش معه منذ دخل السياسة التركية منذ اكثر من ربع قرن، وبدخوله السلطة لم يفقد اصدقاء، لا في داخل حزبه ولا في خارجه، بل اكتسب الكثير من الداخل والخارج نتيجة الخدمات التي قدمها الى اعضاء حزبه من جانب والى المؤيدين له او المغضوب عليهم من

قبل الحكومات السابقة من جانب اخر، وياتي على رأس الخدمات السياسية والمعنوية التي قدمها أربكان اضعاف هيبة الكمالية والعلمانية في تركيا. اما تشيلر فقد فقدت الكثير من اعضاء حزبها، البارزين منهم بشكل خاص، وكذلك الكثير من العلمانيين خارج حزبها.

فلو أرادت السلطة العلمانية المتنفذة ضرب أربكان وحزبه فإن التهمة ضده ستقتصر على معاداته للعلمانية أو، بصورة ثانوية، اقحامه الدين في السياسة. فهل هذه التهمة تشكل اليوم بين غالبية الأتراك مسألة مهمة في مقابل تهمة الفساد والرشوة والتعامل مع المافيا، مما تواجهه تانسو تشيلر؟ علماً ان القاعدة الشعبية التي يتمتع بها أربكان لا تحظى بها تشيلر أبداً.

لقد اشارت الجهات العسكرية الى ان هذه المؤسسة ليست غريبة عن الاتهامات الموجهة الى مدللتها السابقة التي لعبت دور تلطيف القبضة العسكرية في تركيا وتجميل صورتها في الخارج. ودور رئيس الجمهورية سليمان ديميريل وراء الكواليس ضد تشيلر واضح. فهو لم يعد منذ زمن يطيق صنيعته السياسية التي تريد ان تفرض عليه الكثير لتهميشه أكثر فأكثر في السلطة. مثلما فعلت معه في الحزب الذي وصلت الى زعامته بتأييد منه. فالاتهامات الموجهة الى تانسو تشيلر من المؤسسة العسكرية قد تكون دليل طلاق صعب لن يبخل منافسها اللدود، مسعود يلماز، في استغلالها واليوم قد يكون انقسام حزبها من مصلحته ليصبح المعارض الأقوى لحزب الرفاه وممثل العلمانية الرئيسي ضد التيار الاسلامي الصاعد.

لكل هذا يمكن الاستنتاج ان تانسو تشيلر تصارع اليوم ضد عقارب الساعة التي يحركها اعداؤها، بدءاً برئيس الوزراء، مروراً برئيس الجمهورية والجيش، وانتهاء بكل من عانى من قبضتها الحديدية وأولئك الذين لم يغفروا لها هفواتها الحقيقية والمختلفة كاثرائها أو الآمال التي خلقتها وما لبثت ان خيبت من عولوا عليها. وسيحملها حزب الرفاه مسؤولية استقالة أربكان والنتائج التي ترتبت على تلك الاستقالة من فقد السلطة وتكليف مسعود يلماز وتشكيل حكومة جديدة.

فهل ستكون تشيلر كبش فداء لأزمة العلمانية في تركيا وللاهانة التي عاشتها خلال السنة الماضية؟ ام انها ستدفع ثمن لعبها دوراً غير الذي أراده لهذه «المرأة الجميلة» شيوخ السياسية في تركيا؟

* كاتب وجامعي كردي مقيم في فرنسا.

قدم الى المحكمة الدستورية مطالعته لحظر حزب الرفاه

المدعي العام في تركيا يعتبر "الشريعة" خطراً

□ انقرة - من رشيد غيورديلك:

■ قدم رئيس الادعاء العام في تركيا فورال سافاش الى المحكمة الدستورية، امس، مطالعته في شأن حظر حزب الرفاه (الاسلامي) الذي يتزعمه رئيس الوزراء السابق نجم الدين اربكان. وقال في مقدمتها ان «سحباً سوداء لم يُشاهد مثلها منذ تاسيس الجمهورية (في ١٩٢٣) ملأت السماء، والشريعة (الاسلامية) تشكل الآن اكبر خطر في تاريخ تركيا».

وضمّن سافاش مطالعته، المؤلفة من ٨٠ صفحة، اتهاماته ضد حزب الرفاه الذي طالب بحظر نشاطه. وحمل مسؤولية صعود الحزب في السنوات الاخيرة لـ «قوى» لم يحددها «لا تريد ان تصبح تركيا قوية». وزاد ان هذا يحدث «بعدما هزمت ادوات سابقة، مثل الجيش الارمني السري (الذي شن حملات ارهابية ضد تركيا خلال السبعينات والثمانينات) وحزب العمال الكردستاني، بفضل القوات المسلحة».

ورفض المدعي العام طروحات حزب الرفاه بانه لا يجوز ان تستخدم ضده تصريحات مناهضة للعلمانية صدرت عن نواب اسلاميين طردوا لاحقاً من الحزب. وذكر تحديداً عدداً من النواب الذين عرفوا بتصريحاتهم النارية ضد العلمانية. كذلك رفض سافاش اعتبار «الرفاه» حزباً ديموقراطياً وضحية لـ «علمانيين فاشيين». واوضح انه «لا يمكن اي دين يطرح نظاماً

سياسياً خاصاً به ان يسمح بقيام نظام ديموقراطي نظراً لان مثل هذا الدين يؤمن بان الحكم هو لله». واضاف: «لا يوجد لا في تركيا ولا في البلدان الديموقراطية الاخرى حزب يستحق ان يحظر بقرار قضائي لتناقضه مع دستور البلاد اكثر من حزب الرفاه». واكد ان «حظر حزب الرفاه سيكون اشرف خدمة يمكن ان تقدمها المحكمة الدستورية للديموقراطية في تركيا».

وينبغي على حزب الرفاه الآن ان يقدم دفاعه النهائي الى المحكمة خلال شهر من تقديم المدعي العام مطالعته. وكان الحزب قدم دفاعه الاولي الاثنين الماضي واعتبر فيه ان المطالبة بحظره امر ينتمي الى عصر تجاوزه العالم منذ فترة طويلة. ورفض الحزب الاتهامات الموجهة ضده بانه مناهض للعلمانية ونفى اي علاقة له بالنواب الذين اشار اليهم المدعي العام.

يُشار الى ان المحكمة الدستورية سبق لها ان حظّرت نشاط حزب ديني، بينما حظر الحكم العسكري في الثمانينات حزباً مماثلاً اخر. وينبغي عليها ان تصدر قرارها في شان «الرفاه» قبل نهاية السنة الجارية. وفي غضون ذلك شنت قيادة الحزب حملة في الخارج لتعبئة دعم وتضامن في دول اسلامية وحتى غربية، بينما ذكرت صحيفة «ميليت» ان «الرفاه» يعتزم ايضاً تقديم شكوى امام محكمة العدل الاوروبية.

لكن الارجح ان اربكان، المعروف بتفكيره العملي، يعد لدفع نواب من انصاره الى تشكيل حزب بديل في حال قررت المحكمة حظر «الرفاه». ويامل اربكان في ان يخوض البديل المفترض الانتخابات العامة المقبلة. ولا يشارك محللون في انقرة اربكان تفاؤله على أساس ان بناء قاعدة شعبية لحزب جديد سيستغرق وقتاً لا يكفي لكي يحصل على نسبة تذكر من اصوات الناخبين. وفي هذا الصدد أشار هؤلاء المحللون الى ان زعيمة حزب الطريق الصحيح تانسو تشيلر، وهي شريكة اربكان في الائتلاف الحاكم السابق، تتطلع الى الاستحواذ على اصوات ناخبي «الرفاه».

تركيا: إطلاق زعيم حزب مقرب من «الرفاه»

أطلقت السلطات التركية أمس زعيم حزب النهضة اليميني حسن جلال غوزيل القريب من حزب «الرفاه» بعد توقيفه الاثنين الماضي بتهمة «كشف وثائق رسمية سرية». وقد أدلى غوزيل بشهادة امام محكمة أمن الدولة في أنقرة وطلبت النيابة العامة الحكم عليه ٥ سنوات وأحالته الى قاضي التحقيق الذي قرر إخلاء سبيله.

وكان غوزيل أوقف بتهمة «كشف وثائق ومراسلات سرية خاصة بمجموعة الدراسات الغربية» التي أنشأها الجيش التركي بهدف التصدي لحزب «الرفاه» الذي كان يتولى السلطة حتى حزيران (يونيو) الماضي واضطر الى التخلي عنها تحت ضغط العسكريين. (ا.ف.ب)

المصدر : الأهرام المسائى

التاريخ : ٩ / ٨ / ١٩٩٧

المظاهرات تعم أنحاء تركيا احتجاجا على تقليص التعليم الدينى

انقرة ـ وكالات الأنباء: تظاهر الاف الأتراك عقب صلاة الجمعة فى اسطنبول احتجاجا على فرض قيود على التعليم الدينى وقد اندلعت اشتباكات بين المتظاهرين وقوات الشرطة استخدمت فيها الشرطة مدافع المياه لتفريق المظاهرات ومنعت الشرطة المصلين من مغادرة المسجد وتم اعتقال ٧ تركيات و١٩ اخرين، فى مدينة أزميت غرب تركيا أثناء مشاركتهم فى مظاهرات أخرى.

وذكرت وكالة الأنباء التركية ان مظاهرات أخرى اندلعت فى صانليرفا وكهرمان ماراس وقورم وطرابزون، لكنها انتهت بسلام دون اعتقالات وأشارت الوكالة الى اعتقال ٢ أشخاص فى مدينة الأزيج بشرق تركيا لكن قوات الأمن اطلقت سراحهم.

وتقضى خطة الحكومة التركية الجديدة برئاسة مسعود يلماظ بمد فترة التعليم الالزامى من ٥ الى ٨ أعوام وهو ماينهى فعليا مرحلة التعليم الوسطى التى تتولاها المدارس الدينية.

وقد ناقشت لجنة برلمانية خلال الأيام الماضية مشروع القانون لكنه لقى معارضة شديدة من حزب الرفاه ومن المتوقع عرض مشروع القانون على البرلمان الاسبوع القادم.

تركيا: تظاهرة اسلامية

■ انقـــره - اف ب - نظم اسلاميون تظاهرة امس الجمعة في اسطنبول احتجاجا على مشروع قانون سيؤدي الى اغلاق الفروع الثانوية في مدارس الفقه الاسلامي التي تخرج ائمة المساجد. ورفع ما بين ٧٠٠ و٨٠٠ متظاهر خرجوا من مسجد بايزيد في الجزء الاوروبي من اسطنبول، بعد صلاة الجمعة، شعارات معادية لهذا المشروع الذي وضعه الائتلاف الحكومي العلماني بزعامة رئيس الوزراء مسعود يلماز. وقامت الشرطة بتفريق المتظاهرين مستخدمة خراطيم المياه. وافادت شبكة «ان. تي. في» الخاصة للتلفزيون ان قوات الشرطة اعتقلت بعض المتظاهرين الذين لم يحدد عددهم.

في غضون ذلك واصل نواب من حزب الرفاه (الاسلامي) الذي يتزعمه رئيس الوزراء السابق نجم الدين اربكان، لليوم الخامس، عرقلة مناقشة مشروع القانون في لجنة برلمانية الامر الذي يعني انه سيناقش في جلسة برلمانية عامة.

المصدر : نصف الدنيا

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٠ / ٨ / ١٩٩٧

متهمة بالرشوة والجاسوسية

والتعاون مع المافيا

تشيللر : وردة إسطنبول «بضاعة» أتلفها الهوى

قصة يرصدها

نبيل عبدالكريم

تغير وجه الحياة المفعم بالتفاؤل والابتسام مع تانسو تشيللر وتبدل إلى وجه كئيب وعبوس . ولم يعد ينظر إليها إلا نظرة الشماتة دون أدنى اشفاق حتى من جيرانها الاثرياء في الحي الراقي المطل على البسفور لدرجة ان احد جيرانها قال عنها بتهكم وسخرية .إنها الآن في الفراغ.

احدث اتهام لـ . تشيللر هو ما وجهه دوجو بيرنجيك زعيم حزب العمال اليسارى المعارض وعضو البرلمان التركى بانها وزوجها اوزور رجل الاعمال يعملان لحساب المخابرات الامريكية الـ CIA) وذلك منذ عام ١٩٦٧ عندما كانت تدرس الاقتصاد في الولايات المتحدة الامريكية . وانهما يتقاضيان سنوياً مائة الف دولار نظير خدماتهما للمخابرات الامريكية منذ عام ٧٤ . بيرنجيك لم يكتف بهذا فقط بل تقدم بمعلوماته تلك إلى النيابة في انقره وذكر ان ملفها في المخابرات الامريكية يحمل عنوان .وردة اسطنبول. صحيح ان التحقيقات اثبتت براءتها من هذه الاتهامات إلا ان الموضوع مازال مثاراً ووصفته مصادر مطلعة بانه ضربة قاسية لتشيللر وزوجها .

واحدث الفضائح لتشيللر قادمة من المانيا حيث اكدت الأنباء الواردة من المكتب الجنائى الاتحادى الالمانى (BKA) ووكالة الأنباء الالمانية (BND) بان تشيللر لها اتصالات منذ فترة طويلة مع العالم الخفى لرجال المافيا وكذلك مهربى الهيروين الالمان والاتراك واثبتت التحقيقات الالمانية ان الحكومة التركية السابقة في عهد تشيللر كانت تتستر على جزء من تجارة الهيروين وقد ورد اسم تشيللر في التحقيقات التى اجريت مع بعض المتهمين وهذا ماأكده قاضى القاعة الـ ١٧ في محكمة فرانكفورت

وانتشرت انباء اخرى عن اتهام تشيللر بالتورط في تزوير مقدمة خطابات ومستندات لشركات استثمارية ومن بين المتورطين في عمليات التزوير هذه منظمة الذئاب الرمادية المناهضة لتركيا واعضاء من حزب العمال

الكردى (PKK) الذى يقود عمليات ارهابية داخل تركيا وتبدا حكاية تشيللر التى ولدت لاب ثرى عام ١٩٤٧ في اسطنبول بعد إتمامها للدراسة الثانوية سافرت إلى الولايات المتحدة الامريكية لتدرس الاقتصاد بجامعة كونيكتيكت وعادت إلى تركيا عام ١٩٧٤ لتدرس الاقتصاد بالجامعة في بلدها .

وفي عام ١٩٩٠ اكتشفها بمحض الصدفة سليمان ديميريل الذى كان يراس حزب الطريق القويم انذاك وضمها للحزب كاول خطوة لها ارتقاء في السلم السياسى وعاد ديميريل مرة اخرى ليختارها وزيرة الاقتصاد في حكومته عام ١٩٩١ اى بعد عام واحد فقط من انخراطها في العمل السياسى .

ويستمر تصاعد نجم تانسو تشيللر السياسى لتصل إلى منصب رئيسه الوزراء عام ١٩٩٣ م وذلك بعد تصعيد سليمان ديميريل ليتولى منصب رئيس الجمهورية التركية عقب وفاة الرئيس التركى الراحل تورجت اوزال . بمعنى انها وصلت إلى هذا المنصب الراقى الرفيع في خلال ثلاثة اعوام فقط .

بداية النهاية

في عام ١٩٩٥ استقالت تانسو تشيللر اثر انهيار ائتلافها الحاكم مع الديمقراطيين الاشتراكيين وكانت رائحة الفساد والإثراء

غير المشروع بدات تحوم حولها وحول زوجها اوزور واجريت الانتخابات البرلمانية في ديسمبر من نفس العام ليفوز بها حزب الرفاه باغلبية ١٥٥ مقعداً من إجمالى مقاعد

البرلمان البالغ عددها ٥٥٠ مقعدا وهى اغلبية ضئيلة لم تمكنه من تشكيل حكومة بمفرده وفشل ايضا اربكان في إبرام تالف مع اى حزب اخر بما في ذلك الاحزاب الصغيرة . ليعهد الرئيس ديميريل بتشكيل الحكومة إلى مسعود يلماظ صاحب الاغلبية الثانية ـ ١٢٩ مقعداً ـ وشكل في ربيع العام الماضى حكومة ائتلافية مع حزب تشيللر ولكن هذا الائتلاف سرعان ما انهار عقب ازدياد حدة

الانتقادات لتشيللر بالفساد والطريف ان الذين قادوا هذه الحملة هم اعضاء البرلمان من حزب الرفاة الذى تالفت معه فيما بعد وبسرعة مذهلة وشكل اربكان حكومة جديدة ائتلافية مع حزب الطريق القويم حزب تشيللر .

وماان حدث هذا الائتلاف حتى سكت اعضاء حزب الرفاه في البرلمان وغضوا ابصارهم عن الملفات التى وعدوا بفتحها وهى ملفات خاصة بارتكاب مخالفات مالية وقانونية والتربح من وراء هذه المخالفات بملايين الدولارات اثناء عمليات بيع وخصخصة بعض الشركات التركية

المدونة

المصدر : نصف الدنيا

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٨/١٠

هذه الملفات كانت السبب الرئيسى فى انهيار ائتلاف يلـ مع تشيللر ولكن يبدو ان ثمن ائتلاف الرفاه مع الطريق القويم يقوم على تلك المقايضة المشبوهة شراء ائتلاف تشيللر مع اربكان مقابل سكوت انصاره عن مخالفاتها والتزامهم الصمت وغلق تلك الملفات.

ومن هنا بدا قلق جنرالات الجيش ولكنهم انتظروا حتى يروا ما الذى سيكون وراء هذا الائتلاف المشبوه من وجهة نظرهم.

غير ان هذا الائتلاف لم يمنع الآخرين من المضى فى فتح الملفات الخاصة بالفساد والاثراء غير المشروع لتشيللر وزوجها. حيث ثبت ان الزوجان تشيللر يمتلكان سوياً عقارات وفنادق ومركز تجارى فى ولاية بنيهامبشاير الامريكية فضلاً عن عقارات وشركات اخرى فى انقره بخلاف الفيلا الفخمة التى تمتلكها فى حى «ينكوى» الراقى المطل على البسفور فى اسطنبول وتقدر قيمتها بملايين الدولارات فيما يشبه فضيحة وايت ووتر الامريكية.

وذكرت انباء صحفية تركية ان تشيللر تتستر على مصادر ثروتها التى تخطت المائة مليون دولار تكونت خلال الفترة من ١٩٩١ حتى ١٩٩٦ وكل ماتذكره فقط انها ورثت عن والدتها اموالا وذهبا تبلغ قيمتها نحو ١،١ مليون دولار وعلى العكس من ذلك ثبت ان والدتها التى توفيت عام ١٩٩٥ فى شقة إيجار بحى متواضع فى اسطنبول لم تترك لها شيئاً. اما اكبر الفضائح او الطامة الكبرى لتانسو تشيللر فقد حدثت قبل شهرين عندما وقع حادث تصادم سيارة مرسيدس مع شاحنة كبيرة بالقرب من سواحل بحر ايجه توفى على اثرها ثلاثة من ركابها وهم مدير امن سابق وملكة جمال تركيا السابقة واحد رجال المافيا يدعى عبدالله جاتلى ولم ينج من هذا الحادث سوى عضو البرلمان سادت بوجاق من حزب تشيللر واستقال على اثر هذا الحادث وزير الداخلية محمد اجار الذى ينتمى ايضا لحزب تشيللر بعد ان كثرت الشائعات عن تورطه فى تدبير هذا الحادث.

وانتقدت الصحافة التركية هذه الفضيحة بشده وطالبت بالكشف عن العلاقة الخفية بين رجال المافيا وبعض المسئولين الرسميين وعلق مسعود يلماظ وانتقد على هذا الحادث قائلاً بلدنا تحكمها العصابات.

وفى النهاية يرى بعض المحللين ان تشيللر لن تقف باى حال من الاحوال خلف القضبان إذ انها تستطيع الهرب خلال الدقائق الاخيرة فهى تحمل جواز سفر امريكى صالح للاستخدام حصلت عليه عام ١٩٧٤ اى قبل عودتها لبلادها من امريكا. كما انها تحمل منذ عام ١٩٧٠ الجرين كارت الخاص بالإقامة فى امريكا برقم A1493325N95 فضلا عن كل هذا فهى تحمل الجنسية الامريكية منذ ١ يوليو ١٩٧٩.

المدونة

المصدر : الحيــــــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٨/١٢

الشرطة التركية تعتقل ٣ اسلاميين بتهمة "ارتباط" جمعيتهم بـ"الرفاه"

■ انقرة - رويتر - افادت وكالة «الاناضول» التركية للانباء امس الاثنين ان الشرطة اعتقلت ثلاثة مسؤولين في جمعية خيرية لها روابط وثيقة مع حزب الرفاه (الاسلامي) في اطار تحقيق قانوني.

واوضحت ان مسؤولي «الجمعية الوطنية للشبان» اعتقلوا قرب محافظة نيفشهر اثر تفتيش مقر الجمعية. وصادرت الشرطة من المقر شرائط فيديو تظهر فيها شخصيات سياسية اسلامية مثيرة للجدل وكتباً دينية محظورة.

وقال ممثل الادعاء العام في انقرة نوح بوكسيل: «فتحنا التحقيق بعد تفتيش مقر الجمعية الوطنية للشبان والسبب هو ان الجمعية اصبحت بؤرة للنشاطات المناهضة للطبيعة العلمانية للدولة».

وزاد انه خلال عمليات التفتيش الاسبوع الماضي عثر المدعون على ادلة تثبت تورط الجمعية في نشاطات سياسية.

ويمنع القانون التركي ان تمارس الجمعيات الخيرية اي نشاطات سياسية. ويشكل فتح تحقيق خطوة اولى قد تؤدي الى محاكمة مسؤولي الجمعية التي تعتبر الجناح الشبابي لحزب الرفاه واغلاق مقرها.

المصدر : الكفاح العربي
التاريخ : ١٢/٨/١٩٩٧
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الشرطة اعتقلت ٣ من مسؤوليها

الادعاء التركي يحقق في انشطة «الجمعية الوطنية للشباب» الاسلامية

بدأ الادعاء التركي امس التحقيق في انشطة «الجمعية الوطنية للشبان» المقربة من حزب «الرفاه» الاسلامي الذي يتزعمه رئيس الوزراء السابق نجم الدين اربكان، واعتقلت الشرطة ثلاثة من مسؤوليها عقب تفتيش مقرها في انقرة.

وقال المدعي العام نوح يوكسل «فتحنا التحقيق بعد تفتيش مقر الجمعية الوطنية للشبان... والسبب هو ان الجمعية اصبحت بؤرة للانشطة المناهضة للطبيعة العلمانية للدولة».

وأوضح يوكسل انه خلال عمليات التفتيش الاسبوع الماضي عثر المدعون على ادلة تثبت تورط الجمعية في انشطة سياسية وبموجب القانون التركي يجب الا يكون للجمعيات الخيرية اي انشطة سياسية.

الى ذلك، ذكرت وكالة انباء الاناضول ان الشرطة اعتقلت ثلاثة مسؤولين من الجمعية بالقرب من اقليم نقشهر عقب تفتيش مقر الجمعية الذي صودر منه شرائط فيديو يظن فيها لشخصيات اسلامية مثيرة للجدل وكتب دينية محظورة.

على صعيد آخر، افادت مصادر امنية ان القوات التركية قتلت ٣٧ عنصراً من حزب العمال الكردستاني في صدامات وقعت الليلة الماضية في جنوب شرق البلاد.

وأوضحت المصادر ان ٣٠ من «العمال» قتلوا في اشتباكات في اقليم هاكاري بينما قتل السبعة الآخرون في اقليم سيرته. (رويتر)

انقسام داخل حزب الرفاه بسبب مواقف اربكان

انقرة- وكالات الانباء:

ذكرت صحيفة «حريات» التركية امس ان معارضة قوية داخل حزب الرفاه لزعيم الحزب نجم الدين اربكان برزت فى الفترة الاخيرة على اساسا ان اربكان يسلك منهجا يلحق الضرر بالدولة والاسلام وانه لم ينفذ وعوده الانتخابية.

وقالت الصحيفة أن سليمان طارا اوغلو عضو الحزب يتزعم المجموعة المعارضة داخل الحزب التى ترى انه من الخطأ لحزب الرفاه ان يعمل على هدم العلمانية والاخلال بالقانون.

واضافت الصحيفة ان هناك اتجاها معارضا اخر للسيد اربكان يتزعمه اعضاء البرلمان من المحافظات الشرقية حيث يرون ان اربكان لم ينفذ الوعود التى قطعها على نفسه خلال تولى الحزب السلطة ومن ابرزها عدم حل مشكلة جنوب شرق البلاد.

ومن جهة اخرى دعا محمد نورى يلماظ رئيس الدائرة الدينية التركية وزارة الاوقاف الى عدم استخدام العلمانية فى ضرب المؤمنين بالاسلام وايضا عدم محاولة تشويه العلمانية التى تعد احد اعمدة الجمهورية التركية التى اسسها مصطفى كمال اتاتورك.

وقال يلماظ فى بيان نشرته صحيفة «ميليات» التركية ان الذين يحاولون تشويه الاسلام والذين يحاولون تشويه العلمانية يعملون معا على هدم السلام الاجتماعى فى تركيا.

واضاف البيان ان بعض الاشخاص غير المسئولين يستخدمون السياسة لاغراض الدين وان ذلك من شأنه تهديد الوحدة الوطنية والتضامن بين فئات المجتمع.

وتجرى السلطات التركية حاليا تحقيقا حول حقيقة اعمال الجمعية الوطنية للشباب ذات الصلة بحزب الرفاه بدعوى القيام بانشطة مناهضة للطبيعة العلمانية للدولة.

وأكدت جهات التحقيق العثور على ادلة تثبت تورط الجمعية فى انشطة سياسية اثناء تفتيش المقر.

٠٠١٩٠٥

لجنة برلمانية تركية تقر خطة التعليم العلماني لمواجهة المد الأصولي

أنقرة - ر - وافقت لجنة برلمانية تركية أمس على مشروع القانون الخاص بالتعليم العلماني الإلزامي الذى يلقى معارضة شديدة من جانب الاصوليين الإسلاميين. ذكر مسئولون برلمانيون أنه من المقرر أن يجرى التصويت على القانون أمام البرلمان بأكمله اليوم بعد تسعة أيام من المداولات الصعبة داخل لجنة التخطيط والميزانية. وتعد خطة إصلاح التعليم المقترحة التى ستتكلف ٦١٢ مليون دولار ضمن المطالب الرئيسية التى اقترحها الجيش فى مواجهة المد الأصولى. وفى الوقت ذاته ذكرت صحيفة «حريات» التركية أن إدارة الشئون الدينية قررت ان يكون بناء المساجد الجديدة بتصريح مسبق من الادارة وبالمواصفات التى حددتها.

المصدر : الجمهوريـــــة
التاريخ : ١٣/٨/١٩٩٧

اقرار قانون اصلاح التعليم بتركيا يهدد بتصعيد التوتر مع الاسلاميين

وافقت لجنة الخطة والموازنة في البرلمان التركي أمس على مشروع قانون اصلاح التعليم الذي يواجه معارضة قوية من جانب الاسلاميين في البلاد.. وذكرت مصادر تركية أنه من المحتمل ان يعقد البرلمان جلسة يوم الاربعاء القادم لمناقشة القانون والتصديق عليه ليدخل حيز التنفيذ.. وينص المشروع القانون على مد فترة التعليم الالزامي الى ثماني سنوات بدلاً من خمس سنوات واغلاق المدارس القانونية الدينية التي تخرج الائمة.. ويرى الاسلاميون ان مشروع القانون يهدد التعليم الديني في تركيا والذي كان الغاؤه يمثل أحد المطالب الرئيسية للعسكريين ابان تولي نجم الدين اربكان السلطة في البلاد من جهة أخرى اعتقلت الشرطة التركية ثلاثة مسئولين من «مؤسسة الشباب» الوطنية وهي جمعية خيرية لعلاقتها الوثيقة بحزب الرفاة.. وذكر مصدر قضائي ان الاعتقال يأتي في إطار تحقيق قانوني بعد ثبوت تورط الجمعية في ممارسة انشطة سياسية محظورة عليها بحكم القانون.

من جهة أخرى تحولت مدينة اسطنبول التركية الى منطقة كوارث بسبب السيول الناتجة عن الامطار الغزيرة التي تتعرض لها منذ ٣ ايام واسفرت عن مصرع ١١ شخصا

الحكومة التركية تطرد ٧٠ ضابطاً من الإسلاميين

* قرر المجلس العسكري الأعلى للجيش التركي بعد اجتماع دام أربعة أيام طرد ٧٠ ضابطاً من الإسلاميين بتهمة تعاطفهم مع الجماعة الإسلامية من بين هؤلاء الضباط ثلاثة عقداء وبذلك يكون عدد الضباط المسلمين الذين تم استبعادهم منذ ديسمبر الماضي ١٤٠ ضابطاً.

* رأس مسعود يالماظ رئيس الوزراء التركي الاجتماع الذي يعقد مرتين في العام للنظر في تقرير حالة الضباط وتوجهاتهم السياسية والدينية.

* وأعلن يالماظ أنه سينفذ المطلب الرئيسي للجيش التركي وهو تقليص النفوذ الإسلامي في المدارس من خلال تمديد فترة التعليم الإجبارية ٥ سنوات إلى ٨ سنوات.

المدونة
المصدر : الحيـــاة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢/٨/١٩٩٧

المدارس الإسلامية في الجمهورية التركية افتتحها مندريس ويحاول يلماظ اغلاقها

محمود السيد الدغيم *

■ «الثلثاء الأسود» كان هذا هو العنوان العريض لصحيفة «ملي غازيته» التركية الصادرة يوم الاربعاء في ١٩٩٧/٧/٣٠. وابرزت الصحيفة صوراً تدل على الأسلوب الذي جوبهت به المسيرة السلمية في أنقرة احتجاجاً على تعديل قانون التعليم الشرعي الإسلامي الذي تحاول الوزارة ٥٥ تطبيقه ارضاء للعسكريين.

هذه المسيرة وامثالها هي احتجاج على تعطيل التعليم الديني من دون غيره، إذ يحظى اليهود والمسيحيون وغيرهم بحرية التعليم الديني في تركيا. فما هو تاريخ التعليم الديني الإسلامي في تركيا، وكيف نشأ وتطور؟ هذا ما سنحاول الاجابة عنه في هذا المقال.

استقطبت قضية اغلاق المدارس الشرعية اهتمام الشعب التركي، وقال الوزير السابق عبدالله غول «ستبقى المدارس الشرعية لأن نواب الرفاه سيعارضون هذا القرار كما سيعارضه نواب حزب الطريق الصحيح وحزب الوحدة الكبرى وعدد كبير من حزب الوطن الأم، كما سيعارضه أصحاب العقل السليم من منتسبي حزب الشعب الجمهوري وغيره».

وحاول الرئيس سليمان ديميريل إرضاء الجيش بهجومه على المدارس الشرعية حين قال في خطابه في اسبارطة «مع الأسف البعض يتوهم ان دخول مدارس الائمة والخطباء سيمنحهم بطاقة لدخول الجنة».

ورد عليه نجم الدين أربكان قائلاً: «إن الرئيس ديميريل أصبح ديماغوجياً وأضاع المنطق. نحن مسلمون والحمد لله ونأمل دخول الجنة بالعمل الصالح لا بغيره».

تعديل انظمة التعليم

كان التعليم في ظل الخلافة العثمانية تعليماً إسلامياً متقدماً، وكانت القاعدة الصناعية التركية افضل بكثير مما الت إليه لاحقاً. وكان نظام التعليم يتطور باستمرار واتخذ محورين اساسيين هما التعليم الشعبي والتعليم الرسمي.

تمثل التعليم الشعبي في حلقات دراسية مبسطة تبدأ في المنازل بتحفيظ القرآن الكريم وبعض الأحاديث النبوية الشريفة، وأسس الفقه، ومبادئ اللغة العربية وكتابتها. ويتم الانتقال إلى حلقات أعلى في الكتاتيب (المكاتب) فيتبع الطالب أو الطالبة منهاجاً أكثر تطوراً يقوم على حفظ المتون الأساسية في النحو والصرف والعقائد والفقه وأصوله، والمنطق والحساب، والحديث والسيرة والتاريخ والجغرافيا.

وبعد الكتاتيب ينتقل الطلبة إلى المعاهد الوقفية لدراسة شروح المتون المحفوظة وحواشيها، ثم تأتي مرحلة الحصول على اجازات الشيوخ في آفاق العالم الإسلامي، وبعد ذلك يتصدر المتفوقون للتدريس.

شكلت الجوامع والمساجد والتكايا والزوايا والمزارات مراكز أساسية للتعليم الشعبي وخرجت علماء اجلاء في الكثير من مجالات الحياة.

أما التعليم الرسمي فهو أكثر تنظيماً وينقسم إلى مراحل ابتدائية ورشدية وعالية. ومن أضخم المؤسسات التعليمية كلية الفاتح ويعود تاريخ انشائها إلى منتصف القرن الخامس عشر الميلادي، وتليها في الأهمية كلية السليمانية ودشنت سنة ١٥٥٥م وعلى نمطها انشئت كليات عدة. من مرافق تلك الصروح العلمية المكتبة وملحقاتها، الحمام العام، مهاجع المنامة، رياض الأطفال (الكتاتيب)، المدرسة الابتدائية، المدرسة الرشدية، والكليات الجامعية. وما زالت كلية الطب في السليمانية مستمرة في العمل حتى الآن، إذ توجد فيها دار التوليد.

أول انجازات الجمهوريين الاتراك في انقرة هو موافقة البرلمان التركي في انقرة على مقررات معاهدة لوزان في مطلع اب (اغسطس) ١٩٢٣. واقر البرلمان الدستور في ١٩٢٣/١٠/٢٩، واقر في ١٩٢٤/٣/٣ مشروع قانون إلغاء الخلافة، ثم علق البرلمان العمل بالدستور. واقر العمل بما ترتأيه «محاكم التطهير» التي صفت جسدياً العلماء وأبطال الاستقلال. ثم أقر الدستور الجديد وتضمن فصل الدين عن الدولة، واعتمدت اللجان الحكومية القانون التجاري الالماني والقانون المدني السويسري والقانون الجزائي الايطالي، وحذف الجانب الديموقراطي واستبداله بما يعزز الديكتاتورية الكمالية.

وصدرت الأوامر في سنة ١٩٢٤ باقفال المدارس الإسلامية وفرض التعليم الرسمي الحكومي، وجرى الإعداد للانقلاب اللغوي الذي أعلنه اتاتورك عندما زار اسطنبول أول مرة بعد الانقلاب. واقر البرلمان استبدال الحروف العربية بالحروف اللاتينية في ١٩٢٨/١١/٣. وهكذا بدأ الفصل بين الأتراك وتراثهم وعلومهم ودينهم.

وعلى رغم أعواد المشانق، استمر التعليم الشعبي سراً في البيوت. واستطاع الشعب الحفاظ على هويته وصار تداول الكتب العربية والعثمانية محفوفاً بالخطر لأنه الطريق إلى المشانق.

استبدلت كليات الشريعة بكليات الالهيات، ووزارة الأوقاف بدائرة الشؤون الدينية، واقرت تعديلات قانونية لصالح التغريب سنة ١٩٢٦، وحلت عطلة يوم الأحد الأسبوعية محل يوم الجمعة سنة ١٩٣٥، وتم تعديل الدستور التركي تدريجياً في سنوات ١٩٢٤، ١٩٢٨، ١٩٣٤، و١٩٣٧. فالمادة الثانية من دستور سنة ١٩٢٤ تقر: ان الإسلام دين الدولة الرسمي. وعدلت

المصدر : الحيـــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٧/٨/١٢

سنة ١٩٢٧ فصارت: ان الدولة التركية دولة جمهورية وقومية ودولية وعلمانية واصلاحية.

ونشطت السفارات والقناصل الاجنبية في المجال التعليمي، وساهمت بذلك الجمعيات التي كانت سرية في العهد العثماني، فكثرت المدارس الخاصة. وحاول المسلمون الاستفادة من التعليم الخاص في عهد اتاتورك وتقدموا بعروض افتتاح المدارس، وسمحت الجمهورية التركية بانشاء مدارس خاصة بالمسلمين اسوة بغيرهم. لكنها لم تسمح بفتح المدارس المقفلة. فجمع الشعب التركي التبرعات واسس سنة ١٩٢٤ ٢٦ مدرسة ضمت ٣٠٢ من المعلمين و١٤٤٢ من الطلبة.

اقدم اتاتورك على غلق تلك المدارس ولم يبق منها سنة ١٩٢٧ سوى مدرستين ضمتا ٤١ معلماً و٢٨٧ طالباً وخفض عدد طلاب كلية الدين في اسطنبول من ٢٨٧ طالباً سنة ١٩٢٦ الى عشرة طلاب سنة ١٩٢٧. ثم اغلقت المدرستان سنة ١٩٣٢ واغلقت كلية الدين سنة ١٩٣٣.

وبفصل الدين عن الدولة اصبح التعليم الديني مدعاة للاعتقال والاعدام، إلى أن مات اتاتورك في ١٩٣٨/١١/١٠ في قصر دولما باغجة في اسطنبول ونقلت جثته إلى انقرة.

بموت اتاتورك طوت تركيا صفحة الديكتاتورية الطاغية، وفتحت صفحة الديموقراطية الهزيلة التي مثلها الرئيس الثاني الجنرال عصمت اينونو الذي عجز عن السيطرة على المؤسسة العسكرية التي استقلت في أيامه وادعت احتكار حراسة الاتاتوركية، وأباحت لنفسها خرق القوانين والدستور بدعوى المحافظة على النظام العلماني.

حظر حزب الشعب الجمهوري الحاكم كل أنواع النشاط الإسلامي ورفض السماح في مناقشة مسالة التعليم الإسلامي في نهاية سنة ١٩٤٦. واقر اينونو عقوبات صارمة قضت بزيادة العقوبات على مَن يؤذن باللغة العربية او يرتدي الأزياء الإسلامية، فعدلت المادة ٥٢٦ من قانون العقوبات، وعدلت المادة ٦٦٧ سنة ١٩٤٩، لتضيف عقوبة النفي والغرامة إلى عقوبة السجن. وفي ١٩٤٩/١/٢٣ اقرت الحكومة التركية منع التعليم الديني واعتبرته «من الخرافات التي سكرت هذا الشعب لقرون، والحكومة ترفض الرجوع إلى الوراء تحت ستار الدين».

واعتباراً من بداية ايلول (سبتمبر) ١٩٤٧ سُمح للمدارس الخاصة، بداعي مكافحة الأفكار الشيوعية، بتدريس مواد دينية تقرها قوانين حكومية خاصة. ثم وافقت الحكومة على تدريس مواد إسلامية مقننة في المدارس السنوية. وابتداء من كانون الثاني (يناير) ١٩٤٩، اقر اعطاء دروس خاصة للائمة والخطباء والوعاظ، ونفذ القرار في ١٩٤٩/١/١٥ في مدينتي اسطنبول وانقرة، وتاسست كلية الالهيات في جامعة انقرة بموجب القانون الرقم ٥٤٢٤ في ١٩٤٩/٦/٩. ونظمت كلية الالهيات بشكل لا يشبه المدارس الدينية الإسلامية، بل كانت تدرس الفلسفة والكلام والمنطق وتاريخ الأديان وشيئاً من الفقه والحديث واللغ ات الاوروبية والفارسية والعربية. وأوكل التدريس للعلمانيين، كما كلف العلمانيون بتدريس المواد الإسلامية في المدارس ومنع المتدينون من تدريسها.

بوصول الحزب الديموقراطي الى الحكم وتشكيل حكومة برئاسة عدنان مندريس سنة ١٩٥٠ تنفس الناس الصعداء. ففي تلك السنة ادى فريضة الحج حوالى عشرة آلاف تركي، واصدرت الحكومة القانون ٥٦٦٥ بتاريخ ١٩٥٠/٦/١٦ الذي سمح ان يؤذن باللغة العربية، ويلغي القرار الصادر في ١٩٣٣/٢/٦ الذي حظر الاذان باللغة العربية. واقرت حكومة مندريس فتح مدارس الائمة والخطباء الشرعية الاسلامية، واعتبرتها مدارس مسلكية كالصناعة والتجارة والزراعة وغير ذلك من المدارس الفنية. وقسم التدريس في المدارس الشرعية (الائمة والخطباء) الى مرحلتين: الاعدادية المتوسطة والثانوية.

سارع الاتراك الى جمع التبرعات فبنوا المدارس الشرعية على نفقة الشعب وليس الحكومة، فاقاموا أوقافاً تولت شؤون بناء المدارس، ومعاهد تحفيظ القران غير تابعة لوزارة التربية والتعليم، وترتبط فنياً بادارة الشؤون الدينية. وتواجه حكومة مسعود يلماظ حالياً اشكالاً قانونياً يمنعها من مصادرة الابنية. لهذا فالحكومة ملزمة بايجاد ابنية جديدة لاستيعاب طلاب المدارس الملغاة.

التعليم العام في تركيا

بلغ عدد الأميين في تركيا سنة ١٩٣٥ نحو ١٠٥ . ٣٨٧ . ١٠ نسمة، وبلغ عدد المتعلمين ٦٤٩ ٤٧٥ ٢ نسمة، وارتفع عدد الأميين سنة ١٩٥٠ إلى ٠٤٦ . ٩٩٧ . ١١ نسمة، وارتفع عدد المتعلمين إلى ٩١٥ . ٧٧٩ . ٥ نسمة. وفي سنة ١٩٦٠ صار عدد المتعلمين ٠٠٦ . ٩٠١ . ٨ نسمة، وبلغ عدد الأميين ٠٨٦ . ٦٢٥ ١٣ نسمة، وفي سنة ١٩٧٠ بلغ عدد الأميين ٨٣٦ ٨١٧ ١٢ نسمة وعدد المتعلمين ٥٢٥ ٤٥٥ ١٦ نسمة وفي سنة ١٩٨٠ صار عدد الأميين ٣٢٣ . ١٩٧ . ١٢ نسمة. وعدد المتعلمين ٢١١ . ٣١١ . ٢٥ نسمة. وفي سنة ١٩٩٠ انخفض عدد الأميين إلى ٩٨١ ٥٨٧ ٩ نسمة، وارتفع عدد المتعلمين إلى ٤٨٣ ٥٥٥ ٣٩ نسمة

ووصل عدد الطلاب الاتراك سنة ١٩٧٠ إلى ٥٢٥ ٤٥٥ ١٦، منهم ٥٤١ . ٤٠٤ . ١٠ طالباً وإناث ٩٨٤ . ٠٥٠ . ٦ طالبة وكان في المرحلة الابتدائية ٣٠٤ ٣٤٩ . ٥ ذكور و١٨٤ . ٩٩٧ . ٢ طالبة. وكان في المرحلة الإعدادية وما يعادلها ٩٣٥ ٧٢٩ طالباً و١٧٨ ٣١٧ طالبة، وكان في المرحلة الثانوية وما يعادلها ٨٨٧ . ٥٠٩ طالباً، و٨٦٩ ٢٥٣ طالبة، اما المرحلة الجامعية والدراسات العليا فكان فيها ٤٣٤ ١٩٤ طالباً، و٥٤٧ . ٨١ طالبة.

وفي سنة ١٩٩٠ بلغ عدد الطلاب في تركيا ٤٨٣ ٥٥٥ ٣٩ منهم ٨٦٠ ٠٦٦ ٢٢ طالباً. ومنهم ٦٢٣ ٤٨٨ ١٧ طالبة كان منهم في المرحلة الابتدائية ٨٦٠ ٠٦٦ ٢٢ طالباً. ترك الدراسة منهم ٨١٨ ٠٦٢ ٤ طالباً من دون الحصول على الشهادة. وبلغ عدد الاناث ٦٢٣ ٤٨٨ ١٧ طالبة، ترك الدراسة منهن ٨٨٤ ٧٨٠ . ٣ طالبة من دون الحصول على الشهادة الابتدائية

وبلغ عدد طلبة المرحلة الاعدادية وما يعادلها سنة ١٩٩٠، ٤٢٣ ٣٩١ ٢ طالباً و٥٦١ . ٣٢٣ ١ طالبة، اما المرحلة الثانوية وما يعادلها فكان فيها ٩٧٣ ٣٦٩ ٢ طالباً، و١٧٦ ٤٤٨ ١ طالبة، وكان في الجامعة والدراسات العليا ٠٣٦ . ٠٤٨ ١ طالباً، و٣٠٩ . ٤٤٩.

طالبات يتضح لنا من الاحصاءات ان نسبة الأميين بلغت في تركيا سنة ١٩٩٠ ٥ ١٩ في المئة. تنخفض بين الذكور إلى ١٨ . ١١ في المئة، وترتفع بين الاناث إلى ٠١ . ٢٨ في المئة.

اما المتعلمون فأكثرهم من خريجي المدارس الابتدائية الذين بلغت نسبتهم سنة ١٩٩٠ حوالى ٢٦ ٥٥ في المئة من الذكور و٩٦ . ٥٩ في المئة من الاناث. وشكل خريجو الاعدادية نسبة ٨٤ . ١٠ في المئة من الذكور و٥٧ ٧ في المئة من الاناث. اما خريجو الثانوية وما يعادلها فنسبتهم ٧٤ ١٠ في المئة من الذكور، و٢٨ ٨ في المئة من الاناث. اما نسبة خريجي المعاهد العليا والجامعات والدراسات العليا فنسبة الذكور ٧٥ . ٤ في المئة والاناث ٥٧ . ٢ في المئة فقط لا غير.

وتعطي هذه الأرقام صورة واضحة عن الوضع المأسوي التعليمي في الجمهورية التركية بعد مرور أكثر من سبعين عاماً على قيامها، خصوصاً مستوى تعليم المرأة التي تاجروا بحريتها، إذ لم تصل إلى تحقيق نسبة ٣ في المئة في التعليم العالي.

صعود المدارس الشرعية

وصل عدد طلاب المدارس الشرعية (الائمة والخطباء) في سنة ١٩٥٥ الى ٢١٨١ طالباً وطالبة، وفي سنة ١٩٦٠ ارتفع العدد الى ٤٤٥٨ طالباً وطالبة وخلال عشر سنوات ارتفع العدد بنسبة ألف في المئة حين صار عدد الطلاب والطالبات في المدارس الشرعية (سنة ١٩٧٠) ٤٩٣٠٨ طالب وطالبة، ثم ازداد عددهم خلال ١٢ سنة بنسبة ٣٤٦ في المئة، ووصل سنة ١٩٨٢ الى ٢١٩٩٣١ طالباً وطالبة. وارتفعت اعداد الطلبة في السنوات اللاحقة بنسبة ١٣٢ في المئة وضمت المدارس الشرعية (الائمة والخطباء) سنة ١٩٩٦ - ١٩٩٧ حوالى ٥١١٥٠٢ طالب وطالبة. وهكذا بلغت زيادة اعداد طلاب وطالبات المدارس الشرعية خلال ٣٧ سنة من ١٩٦٠ الى ١٩٩٧ ما نسبته ٤٩٥ في المئة

ولم تحقق المدارس الفنية والمسلكية الموازية للمدارس الشرعية نجاحاً كافياً وظل الاقبال عليها متواضعاً، وهذه المدارس غير المدارس الاعدادية والثانونة العامة. فمدارس المسلك والتكنيك حققت زيادة في عدد المنتسبين اليها من الطلاب والطالبات خلال ٣٧ سنة بنسبة ١٢٩ في المئة، وهذه نسبة متواضعة قياساً على نسبة ٤٩٥ في المئة التي حققتها المدارس الشرعية.

أرعب هذا التفاوت المسؤولين الحكوميين الذين عبر عن رعبهم وزير التعليم التركي الحالي حكمت أولو في مقابلة اجرتها معه قناة «ان تي في» الفضائية، فأبدى استغرابه لما حققته المدارس الشرعية من دون غيرها من المدارس غير العادية

يتضح من نتائج احصاء سنة ١٩٩٠ ان عدد العاملين في المجال الديني في تركيا عموماً هو ٦٩.٧٦٢ نسمة، اما عدد العاملين في قطاع التعليم الرسمي فهو ٤٩١.٣٦١ نسمة والعاملين في قطاع الموسيقى وتوابعها ٧٦٣ ٢١ نسمة. اما ثقافة العاملين في المجال الديني حسب شهاداتهم فمنهم ٥٩٦ ذكراً و١٧ انثى متعلمين ولا يحملون شهادات، اما الذين يحملون الشهادة الابتدائية فعددهم ١٥.٨٨٢ (ذكور)، و٣٢١ (اناث) والذين يحملون الشهادة الاعدادية ٤٧٩١ (ذكور) و١٩٥ (اناث) والذين يحملون شهادة الاعدادية الشرعية (الائمة والخطباء) ٢٣٠ من الذكور و٢١ من الاناث، وخريجو الثانوية العامة من الذكور ٢٧٣ . ١٤ ومن الاناث ٤٨٠، وخريجو المدارس الدينية ٢٧.٩٦٨ من الذكور، و٦٥٥ من الاناث. وبلغ عدد العاملين في المجال الديني من خريجي الجامعات وما فوقها ٤١٧٦ من الرجال، و١٥٤ من الاناث. وبلغ عدد الاميين العاملين في هذا المجال ١٢ رجلاً تسعة لم يحصلوا على شهادات، وامرأتان أميتان. توضح هذه الأرقام مدى اهمال الحكومات التركية للشؤون الدينية. خصوصاً عند كشف مؤهلات العاملين الدينية المتواضعة. الى ذلك ان العاملين الاساسيين في مجالات الشؤون الدينية هم من رجال المباحث المتسترين باللباس الديني، والمكلفين بتنفيذ السياسة الرسمية.

وعلى رغم ضخامة الجهود المبذولة للقضاء على المدارس الشرعية في تركيا، تبدو المسألة اصعب بكثير من قدرة الزمرة العسكرية على تنفيذها.

* كاتب [illegible] وري مقيم في [illegible]

تركيا: أول استقالة من حزب يلماز منذ ترؤسه الحكومة

□ انقرة - «الحياة»:

■ اعلنت اول استقالة، امس، من حزب الوطن الام منذ اصبح زعيمه مسعود يلماز رئيساً للحكومة التركية. وتكتسب هذه الاستقالة اهمية خاصة كون صاحبها هو العضو البارز في الحزب كوركوت اوزال نائب اسطنبول ذو الاتجاه الاسلامي. وهو شقيق الرئيس الراحل تورغوت اوزال ويحظى باحترام في الاوساط الاسلامية المعتدلة التي تتمتع بثقل سياسي في حزب يلماز. واوضح اوزال، في رسالة وجهها الى رئاسة البرلمان، انه قدم استقالته من الحزب «وسيكمل ولايته كنائب مستقل».

ومما له دلالة ايضاً ان الاستقالة جاءت في وقت يستعد البرلمان التركي للبحث في مشروع قانون يدور جدل حوله ويتعلق بالتعليم الديني ويؤدي اقراره الى اغلاق عدد كبير من المدارس الثانوية التابعة للدولة والتي تخرج ائمة المساجد. وكانت لجنة التخطيط والموازنة اقرت مشروع القانون، اول من امس، بعد تسعة ايام من نقاش ساخن سعى الاسلاميون خلاله الى عرقلته. وعارض اوزال داخل اللجنة مشروع القانون الذي يحظى بتاييد المؤسسة العسكرية النافذة، وهي اقوى دعاة العلمانية وخاضت معركة استمرت نحو عام وادت الى اجبار رئيس الوزراء السابق زعيم حزب الرفاه (الاسلامي) نجم الدين اربكان على الاستقالة من منصبه. وكان اوزال ايضاً من مؤيدي دخول حزبه في ائتلاف حكومي مع حزب الرفاه.



الشرطة في اسطنبول تقمع المتظاهرين الاسلاميين وسيارة اطفاء ترشهم بالمياه (أ.ف.ب)

تركيا تلغي قرار وقف المناورات في إيجه

مواجهات احتجاجا على الحد من التعليم الديني

شهد البرلمان التركي جلسة عاصفة امس ترددت خلالها صرخات «خونة»، «خونة» بسبب مشروع قانون أعدته الحكومة للحد من التعليم الديني.

وقد انتقد نواب حزب «الرفاه» ذي التوجه الإسلامي مشروع القانون الذي يحدد فترة التعليم الابتدائي الإلزامي بثماني سنوات بدلا من خمس.

وتظاهر عشرات الآلاف من الإسلاميين بعد صلاة الجمعة ضد مشروع القانون. فتصدت لهم قوات الشرطة، وفرقتهم مستخدمة الهراوات ومدافع المياه. وجرت معارك شوارع في أنقرة واسطنبول حيث اعتقل ٦٠ متظاهرا وأصيب عدد منهم ورجل شرطة بجروح.

وفيما ذكرت مصادر دبلوماسية في أنقرة ان المناورات البحرية التركية - الاسرائيلية بمشاركة أميركية قد تجري في تشرين الأول (أكتوبر) المقبل، وانها ستكون مفتوحة أمام أي بلد في المنطقة يرغب المشاركة فيها، ألغت الحكومة التركية قرارا سابقا كانت قد اتخذته استجابة لنداء خافيير سولانا الأمين العام لحلف الأطلسي بتأجيل مناوراتها البحرية في بحر إيجه حتى ١٥ آب (أغسطس) الجاري.

(رويتر - أ.ب)

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٩٩٧/٨/١٧

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

البرلمان التركي يوافق على قانون لتقليص التعليم الديني بالبلاد

أنقرة ـ وكالات الأنباء ـ وافق البرلمان التركي أمس على مشروع قانون حول إصلاح التعليم بالمدارس يؤدى إلى إغلاق المدارس الحكومية الدينية والتى تقوم بإعداد الأئمة وذلك فى اجراء سيزيد من التوتر بين العلمانيين والإسلاميين بتركيا.

وقد تمت الموافقة على مشروع القانون بغالبية ٢٧٧ صوتا مقابل معارضة ٢٤٢ الذى تقدم به الائتلاف الحكومى المؤيد للعلمانية برئاسة مسعود يلمظ رئيس الوزراء. ويقضى القانون الجديد بتمديد فترة التعليم الالزامى من خمس إلى ثمانى سنوات. كما سيتم إغلاق الفروع الثانوية فى المدارس الدينية التى يطلق عليها اسم «إمام خطيب». وقد استقبل قرار الموافقة باستياء شديد من قبل النواب الإسلاميين بالبرلمان التركى. بينما أكد وزير المالية التركى أن القانون الجديد يهدف لإصلاح التعليم وحماية التلاميذ مما اسماه بالحركات والتيارات الأصولية الحالية.

المصدر : الحيـــــاة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٨/١٧

البرلمان التركي يقرّ قانون خفض المدارس الدينية

□ انقرة - من رشيد غيورديلك:

■ بعد شهر من الصراع السياسي اقر البرلمان التركي امس مشروع قانون للاصلاح التعليمي، ما اعطى رئيس الوزراء مسعود يلماز اول «انتصار» ملموس لحكومته العلمانية التي خلفت الائتلاف الحاكم السابق برئاسة زعيم حزب «الرفاه» (الاسلامي) نجم الدين اربكان.

واعلن وزير التربية حكمت اولوغباي ان تطبيق القانون سيبدأ فوراً اي اعتباراً من العام الدراسي الذي يبدأ منتصف الشهر المقبل. واضاف: «لنبقي السياسة خارج المدارس والدين ومعسكرات الجيش».

وايد مشروع القانون، الذي سيؤدي تطبيقه الى خفض كبير لعدد المدارس الدينية التي تعدّ ائمة المساجد، ٢٧٧ نائباً، بينما عارضه ٢٤٢ اخرون. وشارك في التصويت ٥١٩ من ٥٤٨ نائباً يتالف منهم البرلمان التركي (مقعدان شاغران).

وهنا اربكان النواب الذين صوتوا ضد مشروع القانون واعلن انه ينوي مطالبة المحكمة الدستورية بالغائه. واوضح في كلمة امام الكتلة النيابية لحزبه ان «هذا القانون مخالف للدستور شكلاً ومضموناً. مهمتنا لم تنته بعد وعلينا اليوم اللجوء الى المحكمة الدستورية لإلغائه».

وينص القانون الجديد على اصلاح النظام التعليمي بجعله الزامياً لثماني سنوات، بعدما كان خمس سنوات الامر الذي سيقلص الى حد كبير امكان قبول التلامذة في المدارس الدينية التي تحتاج الى اطفال في سن مبكرة. لكن اربكان اكد ان «هذه المدارس ستقبل المزيد من التلامذة عندما نصل الى السلطة العام المقبل».

معروف ان حزب «الرفاه» يواجه احتمال حظر نشاطه في ضوء دعوى اقامها المدعي العام امام المحكمة الدستورية متهماً الحزب بجر البلاد الى حرب اهلية ومحاولة القضاء على النظام العلماني. وعلى المحكمة ان تبت في الدعوى قبل نهاية العام الجاري.

وصوت ضد مشروع القانون امس نواب «الرفاه» وحزب الطريق الصحيح الذي تتزعمه تانسو تشيلر الشريكة السابقة لاربكان. لكنه حصل على غالبية الاصوات بفضل تاييد نواب حزب الشعب الجمهوري (٤٩ نائباً) الذي يتزعمه دنيز بايكال ولا يشارك الآن في الائتلاف الحاكم الذي يضم، اضافة الى حزب «الوطن الام» (بزعامة يلماز) حزبي تركيا الديموقراطية واليسار الديموقراطي. وكان نواب حزب الشعب عارضوا اول من امس البند الرابع في مشروع القانون الذي يحدد طرق تعليم الدين، واعتبروه منافياً للدستور. وافادت مصادر برلمانية ان البند سيعدل قريباً من دون ان تعطي تفاصيل.

ويقضي القانون ايضاً بفرض ضرائب جديدة موقتة حتى العام ٢٠٠٠ لتمويل الاعباء الجديدة التي يفرضها تمديد مدة التعليم الالزامي.

ومنذ نهاية تموز (يوليو) ينظم الاسلاميون تظاهرات بعد صلاة الجمعة كل اسبوع احتجاجاً على مشروع القانون الذي يحظى بدعم المؤسسة العسكرية التي كانت طالبت مطلع العام بإصلاح تعليمي يؤدي الى خفض عدد المدارس الدينية. معروف ان المؤسسة العسكرية قادت الحملة على الائتلاف الحاكم السابق ونجحت بفضل دعم الاحزاب العلمانية وانشقاقات في حزب تشيلر، في اجبار اربكان على الاستقالة في حزيران (يونيو).

المصدر : الأهـــــرام
التاريخ : ٨ / ١١ / ١٩٩٧

مظاهرات واسعة بتركيا احتجاجا على قانون التعليم

أسطنبول - أ. ش. أ: تظاهر مئات المواطنين في أسطنبول أمس احتجاجا على قانون التعليم الالزامي الذى أصدره البرلمان التركي أمس الاول ويحول التعليم الالزامي إلى ثماني سنوات متصلة مما يؤدى إلى اغـــلاق المدارس الدينيـــة ومدارس تخريج الأئمة وحفظة القران الكريم والمدارس الفنية.

وقد رفع المتظاهرون الاعلام التركية وسـاروا فى شـوارع اسطنبـول وسط حراسة قوات الشرطة، ورددوا الهتافات بمطالبة باعادة النظر فى القانون.

وتجدر الاشارة إلى ان مظاهرة أمس تأتى استمرارا للمظاهرات التى قام بها آلاف المواطنين يوم الجمعة الماضى فى اسطنبول وبعض المدن التركية الاخرى للمطالبة بعدم تنفيذ القانون وكان البرلمان التركى قد وافق أمس الأول على قانون التعليم الالزامي بأغلبية ٢٧٧ عضوا مقابل اعتراض ٢٤٢ عضوا.

وفي الوقت نفسه، ذكر راديو لندن أن قوات الأمن التركية اعتقلت الشيخ أحمد بربر إمام مسجد حيرات الكبير بالقرب من مدينة ترابذون بشمال شرق تركيا لأنه قام فى خطبة يوم الجمعة الماضي بتشبيه الجيش التركى بالجيش الأحمر السوفيتى وأهان الجمهورية العلمانية التركية

أجهزة الأمن التركية تحبط محاولة لاغتيال يلمظ

أنقرة - أ.ش.أ - ر - أبطلت أجهزة الأمن التركية مفعول قنبلة قبل لحظات من وصول رئيس الوزراء مسعود يلمظ ونائبه بولنت أجاويد الى أحد الميادين لحضور أحد الاحتفالات الصوفية. وذكرت صحيفة «صباح» أمس أن القنبلة وضعت في سيارة ملغومة وكانت تستهدف حياة يلمظ إلا أن خبراء المفرقعات أبطلوا مفعولها قبل انفجارها بلحظات. وأشارت الصحيفة إلى أن العمل كان يستهدف غرس بذور الفتنة بين الشيعة والسنة في تركيا.

في الوقت نفسه نفى حزب الرفاه الاسلامي بزعامة نجم الدين أربكان في دفاعه الى المحكمة الدستورية بشأن الدعوى المرفوعة لحله الاتهامات الموجهة اليه بأنه يناهض الدستور العلماني للبلاد. وجاء في مذكرة الدفاع التي قدمها الحزب للمحكمة الأسبوع الماضي ونشرها على الانترنت أمس الأول أن الرفاه لم يفعل شيئا الى الآن أو يضع سياسة تتناقض مع المبادىء الأساسية للدستور.

المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١/٨/١٩٩٧

الحكومة التركية تهدد بقمع المظاهرات ضد إصلاحات التعليم

انقرة - واشنطن - وكالات الأنباء -
أكدت الحكومة التركية اصرارها على قمع اية مظاهرات ينظمها الاسلاميون احتجاجا على الاصلاحات ذات السمة العلمانية فى التعليم التركى وقال وزير الداخلية مراد أوغاو عقب اجتماع مجلس الوزراء مساء امس الاول انه قد تكون وراء هذه المظاهرات اغراض اخرى وتعهد بالايسمح لاية مظاهرات محظورة

وكان البرلمان التركى قد صدق على الاصلاحات العلمانية فى التعليم بعد جلسة ماراثونية يوم الاحد الماضى وتقضى الاصلاحات برفع عدد سنوات التعليم الالزامى العلمانى من خمس الى ثمانى سنوات وتهدف هذه الخطة الى القضاء على التعليم الدينى فى تركيا .

ومن جانبها اكدت الولايات المتحدة امس انها ستقدم ثلاث فرقاطات لتركيا . اثنتان منها من المخزون الفائض للبحرية الامريكية والثالثة على سبيل الإيجار .

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية انه تم اخطار الكونجرس الامريكى الذى يتعين الحصول على موافقته برغبة الإدارة فى منح تركيا هذه الفرقاطات واضاف المتحدث ان مدة الشهر المفتوحة وفقا للقانون الكونجرس ليرد على طلب الادارة ينتهى يوم السبت القادم ويصبح من حق واشنطن نقل ملكية الفرقاطتين لأنقرة وجدير بالذكر ان الكونجرس فى عطلته السنوية حتى الاول من سبتمبر ولذا فانه من غير المتوقع ان تواجه عملية نقل الملكية اى مصاعب .

«حزب الكآبة» الإسلامي ليس ناشطا في تركيا:

لا يكفي احتجاج الإسلاميين على الفن وإنما هم مطالبون بتقديم فن بديل



فهمي هويدي

اثار حفل ترويحي تخلله رقص جماعي جدلا بين الاسلاميين الاتراك، لان بعضهم شارك في حلقة الرقص، الامر الذي اثار آخرين واغضبهم. وتركتهم في استانبول دون ان يتوصلوا الى اتفاق حول ما اذا كان الذي جرى خطأ او صوابا. غير اني حين سئلت في الموضوع قلت بأن الذين شاركوا في حلقة الرقص لم يرتكبوا خطأ سليما؟

ادري ان بيننا من يعتبر الترويح يجرح المهابة ويخدش الورع. وفي ماثور العرب كلام كثير بهذا المعنى. من ذلك قول عمر بن عبد العزيز، الخليفة الزاهد، اتقوا المزاح فانه حمقة تورث ضغينة. وقول ابراهيم النخعي المعروف ان المزاح من سخف او بطر. وقول آخر: المزاح يأكل الهيبة كما تأكل النار الحطب، وآخر: من قل عقله كثر هزله... الخ.

اما الرقص فلا اعرف احدا ذكره بخير. وربما جاز لي ان اقول ان الذين دافعوا عن المزاح واللهو اسقطوه من حسابهم ولم يشيروا اليه، باعتبار ان رفضه امر مفروغ منه. خصوصا ان الكلمة ترتبط في الاذهان بالابتذال والمجون والفساد. وقد كان ذلك حقا شأن الرقص في العصر العباسي الثاني. فما بالك بالرقص السائد في زماننا. وما يسمى بالشرقي منه ليس سوى فعل فاضح يخدش الحياء. اما الغناء والموسيقى (السماع) ففيهما خلاف كما هو معلوم. وقد استدل كثيرون في تحريمهما ببعض النصوص الشرعية. غير اني هنا انقل شهامة الشيخ الدكتور يوسف القرضاوي التي قال فيها: ان النصوص التي استدل بها القائلون بالتحريم

اما صحيح غير صريح، او صريح غير صحيح. ولم يسلم حديث واحد مرفوع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلح دليلا على التحريم. وكل احاديثهم ضعفها جماعة من الظاهرية والمالكية والحنابلة والشافعي (ملامح المجتمع المسلم - ص 264). وما قاله القاضي أبو بكر بن العربي في كتاب «الاحكام»: لم يصح في التحريم شيء. وكذا قال الامام الغزالي صاحب «الاحياء» وابن النحوي في «العمدة». وقال ابن طاهر في كتابه في «السماع»: لم يصح منها حرف واحد. وذكر ابن حزم في «المحلى»: ولا يصح في هذا الباب شيء، وكل ما فيه فموضوع. ووالله لو اسند جميعه او واحد منه فأكثر، عن طريق الثقات اي رسول الله صلى الله عليه وسلم، لما ترددنا في الاخذ به.

خليط من «الدبكة» و«العرضة»

هذه مقدمة ادخل منها الى الموضوع، مبتدئا بذكر الواقعة التي اثارت الجدل في الصف الاسلامي التركي.

فقد كنا في مدينة «ديار بكر»، احدى اهم مدن جنوب شرقي تركيا ذي الكثافة السكانية الكردية، نشهد مؤتمرا دوليا جرى تنظيمه هناك حول «حقوق الانسان». وفي ليلة المؤتمر الاخيرة، عقب يوم طويل من المناقشات المرهقة، دعينا الى حفل ترويحي اقيم في احدى قاعات الجامعة هناك. بعد العشاء ظهرت احدى فرق الفنون الشعبية الكردية، (الكلمة الاخيرة من عندي لأن الهوية الكردية غير معترف بها والمنطقة الكردية التي كنا فيها تسمى جنوب شرق الاناضول).

قدمت الفرقة عرضا غنائيا ممتعا باللغة التركية، وبطلب منا وموافقة السلطة المحلية سمعنا اغنية كردية، ثم شهدنا عرضا راقصا بديعا قدمه نفر من شباب الفرقة. وفي اجواء النشوة التي سادت، تجاوب بعض الجالسين مع اجواء المرح والطرب، فقاموا وشاركوا في حلقة رقص ظلت تتسع بمضي الوقت، وقد انخرط فيها المدعوون الاجانب مع الاتراك والاكراد، وكان ممن انضموا الى الحلقة بعض الباحثات الغربيات وثلاث فتيات تركيات.

كل ما حدث ان الايدي تشابكت والجميع ظلوا يتقافزون ويحركون مواقع الاقدام مع ايقاع الموسيقى، وقد ظلوا على ذلك النحو بعض الوقت، الامر الذي اضفى مزيدا من المرح الى السهرة. خصوصا ان من بين الذين انضموا الى الحلقة عددا من الشخصيات البارزة في المجتمع اضافة الى اسماء معروفة بانتمائها الاسلامي، وآخرين من كبار الصحافيين.

وكما كان رقص الفرقة الكردية رجوليا وخاليا من اي مجون او خلاعة، كذلك كانت الحلبة الراقصة التي انتظم فيها المشاركون بالمؤتمر. لم يكن هناك شيء مبتذل، ولا حركة خارجة، ولا عبث من اي نوع. ورغم اني من غير المتبحرين في «فقه الرقص»، الا انني احسب ان الذي

المصدر : المجلـــة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١/٨/١٩٩٧

شاهدناه لم يكن بعيدا تماما عن «الدبكة» المعروفة في الشام، او رقصة «العرضة» في الجزيرة العربية.

وبينما الرقص مستمر، لاحظت ان احدى الشخصيات الاسلامية المرموقة نهض في هدوء، وخرج مصطحبا زوجته، وأبدى عند خروجه استياءه لاحد الصحافيين الاتراك، وقال في ما قاله: اننا خسرنا نقطة في هذه الليلة. وبعد يومين كتب القيادي الاسلامي مقالا في احدى الصحف عبر عن ذات الشعور، وانتقد ضمن امور اخرى بعض مظاهر الاسلاميين وسلوكياتهم. وكان ذلك المقال بداية اللغط والحوار داخل الصف الاسلامي حول الذي جرى، ومدى الخطأ والصواب فيه.

وجهة نظر واجبة الاحترام

ذكرني المشهد بواقعة مشابهة حدثت قبل سنوات، حينما دعينا للمشاركة في احتفال اقيم في ماليزيا بمناسبة افتتاح احد اكبر المساجد هناك. وفي الاحتفال دعينا الى عشاء قدمت خلاله بعض الفتيات الماليزيات غناء او انشادا جماعيا، الامر الذي اثار استياء بعض المدعوين من الرموز الاسلامية العربية. فانسحبوا من الاحتفال، مما ادهش مضيفينا الماليزيين، الذين ظنوا انهم بتلك الفقرات الغنائية حاولوا الترويح عنا، واذا بالنتيجة تأتي عكسية. وقد راعوا ان يكون مظهر الفتيات محتشما، حيث ارتدين ثيابا طويلة، وغطين رؤوسهن بأغطية مناسبة.

ورغم اني لم افهم معاني الكلمات، وكذلك الذين نهضوا وانسحبوا، الا ان المفترض أن تكون كلمات الاغاني على نفس الدرجة من الاحتشام. وفهمنا آنذاك ان المنسحبين احتجوا على مبدأ الغناء والموسيقى وآثروا ان يغادروا المكان حتى لا يتحملوا «وزر» سماعها.

اذكر آنذاك انني قلت لبعض الماليزيين الذين تساءلوا عما جرى، ان الذين تركوا الحفل لهم وجهة نظر لا بد ان تحترم، ولكن ذلك لا يعني بالضرورة ان الذين استمروا في الحفل ارتكبوا إثما من أي نوع. وأضفت ان الذين غادروا لم يخطئوا، لأنهم عبروا عن تمسكهم بقناعاتهم، وكذلك الذين بقوا ممن كانت لهم قناعة اخرى التزموا بها. وتمنيت الا يكون الذي جرى سببا لأي حساسية او عراك، او مصدرا لاتهام اي من الفريقين.

الأمر اختلف بصورة نسبية في الواقعة التركية، لأن من انسحب لم يحتج على الرقص والغناء، ولكنه على ما فهمت احتج على مشاركة الاسلاميين في الرقص، وبوجه اخص على وجود بعض الفتيات في الحلقة، واشتراكهن مع الآخرين في تشابك الايدي.

لاحظت مرة اخرى ان الامر كله لم يكن فيه اي ابتذال، واننا حين نناقش الموضوع تخرج مسألة الابتذال والمجون من الدائرة، حيث ذلك هو الشق المرفوض، الذي ينقل المناقشة الى مستوى الاختيار بين الحلال والحرام، بينما الذي تحدث عند امر دون ذلك بكثير، يتراوح بين المقبول والمكروه، او قل المصلحة والمفسدة.

المصدر : المجلة

التاريخ : ٢١/٨/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لا بأس من الرقص والغناء طالما بقي الإيمان في القلوب كالجبال الرواسي!

يدخل الجنة وهو يضحك!

لا بد هنا ان نحمد الله على ان «حزب الكآبة» النشط في ساحة المتدينين بالعالم العربي ليس له انصار كثيرون في تركيا. وان الاتجاه الغالب في الساحة الاسلامية اكثر اتساقا مع السوية الانسانية، التي تعتبر المرح جزءاً من الطبيعة الانسانية، التي احترمها الاسلام واحتفى بها وقد أثر عن النبي عليه الصلاة والسلام قوله: روحوا القلوب ساعة بعد ساعة. بل قال انس بن مالك، كان رسول الله من افكه الناس. وحين سئل النخعي: هل كان اصحاب رسول الله يضحكون؟ قال: نعم، والايمان في قلوبهم مثل الجبال الرواسي.

ـ وفي كتب التراث ان رجلا من اصحاب رسول الله (اسمه نعيمان) كان ضحاكا، فذكر ذلك للنبي، كأنهم يعيبون عليه، فقال: انيَ تعجبون، انه ليدخل الجنة وهو يضحك!

روي ان السيدة عائشة زوجت امرأة قريبا لها من الانصار فقال لها النبي عليه السلام: يا عائشة ما كان معهم من لهو؟ فإن الانصار يعجبهم اللهو. ومما روي عن عامر بن سعد انه دخل على نفر من الصحابة (قرظة بن كعب وأبي مسعود الانصاري) شاركا في عرس، وكانت الجواري يغنين فقال: اي صاحبي رسول الله اهل بدر، يفعل هذا عندكم؟ فقالا: اجلس ان شئت فاستمع معنا، وإن شئت فاذهب. فانه قد رخص لنا اللهو عند العرس.

ثمة حديث يحتج به على منع اللهو يقول: كل لهو يلهو به المؤمن فهو باطل الا ثلاثة: ملاعبة الرجل أهله، وتأديبه فرسه، ورميه عن قوسه. والغناء والموسيقي والرقص خارج عن هذه الثلاثة.

غير ان الذين يبيحون اللهو نبهوا الى ضعف الحديث، وقالوا أنه حتى لو صح فهو ليس حجة. لأن قوله «فهو باطل» لا يدل على التحريم. بل يدل على عدم الفائدة.

فقد ورد عن ابي الدرداء قوله: اني لأستجم نفسي بالشيء من الباطل ليكون اقوى لها على الحق. واضاف الدكتور القرضاوي ان الحصر في الثلاثة غير وارد، لأن التلهي بالنظر الى أحباشه وهم يرقصون في المسجد النبوي خارج عن تلك الامور الثلاثة، وهو ما اباحه النبي ولم ينه عنه.

الاهم: البعد عن الخلاعة والاثارة

حين قلت ان الذين شاركوا في الرقص لم يرتكبوا خطأ جسيما كانت هذه الخلفية في ذهني لا ريب، لكن لفت نظر سائلي ايضا الى طبيعة الواقع التركي الذي يتعرض منذ سبعين عاما لحملة تغريب قومية، اشاعت في اوساط النخبة وفي وسائل الاعلام قدرا غير قليل من التفلت وعدم الالتزام بالقيم الدينية. وقلت انه بالمعيار النسبي فان الذي حدث في تلك الليلة يعد سلوكا محافظا للغاية اذا قورن بالتقاليد التي استوت في الحياة الدينية التركية.

قلت ايضا اننا لا نستطيع ان نحاسب المجتمع التركي المعاصر بمعايير مجتمع الصحابة في مكة والمدينة. ومن الخطأ ان نستخدم نفس المعايير على كل المجتمعات دون نظر الى طبيعة المجتمع وظروفه، واذا

كان النبي عليه الصلاة والسلام قد دعا السيدة عائشة الى الاحتفال بزفاف الانصاري بالغناء. وقال ان الانصار «يعجبهم اللهو» فذلك يشير الى اهمية مراعاة أعراف الناس وامزجتهم. في الحدود التي لا تؤدي الى ارتكاب حرم بطبيعة الحال.

قلت ايضا ان المطلوب في تركيا المعاصرة هو الدفاع عن اركان الاسلام والايمان. وتبصير الناس بالحلال والحرام. اما المندوبات والمكروهات فالحديث عنها يؤجل الى مرحلة لاحقة. لحين الفراغ مما هو اساسي وجوهري. ثم اننا اذا أعملنا سنة التدرج فقد نجد انفسنا مستعدين للتغاضي عن بعض الهنات الصغيرة. مثل تشابك ايدي النساء والرجال في الرقص.

حتى بمعيار مقارنة المصلحة بالمفسدة، واذا اعتبرنا تشابك الايدي مع الرقص نوعا من المفسدة، فأيهما افضل. ان يقاطع الاسلاميون الحلقة ويجلسون حول الطاولات ناظرين الى الراقصين شزراً واستياء، ام ان يشاركوا في الرقص البريء. فيتواصلون مع الآخرين في مرحهم ومن ثم يصبحون اكثر قربا اليهم وتفاعلا معهم.

شيء آخر اشرت اليه وهو انه لا يكفي ان يجلس الناشطون الاسلاميون في مقاعد التوجيه للآخرين. ويكتفوا بابداء الملاحظات والتأشير بعلامات الصح والغلط. لا يكفي في مجال الفنون المرئية والمسموعة ان يتحدثوا عن المكروه والحرام. وانما يتعين عليهم ان يقدموا للناس البديل المقنع والمؤدي للغرض. فاذا لم يعجبهم الرقص والموسيقى والغناء بحجة الحرمة او الكراهة مثلا، فينبغي ان يقدموا للناس رقصا وموسيقى وغناء يعد نموذجا للحلال. ولا يكف ان يقول قائل ان رقص الاحباش او الدف او اغنية «طلع البدر علينا»، هي الاطار الذي ينبغي ان نتحرك في حدوده، حتى نسير على هدي النبوة. لأن ذلك سيؤدي الى إعراض الناس ومضيهم في طريق التحريم والكراهة.

افهم ان يقال ان الفن يجب ان يخلو من الخلاعة والبذاءة واثارة الغرائز او الاساءة الى المقدسات، ثم تنطلق حرية الناس بعد ذلك في التعبير عن الالتزام بتلك القيم، بحسب ظروف وملابسات كل مجتمع، وستكون النتيجة افضل لا ريب لو قدم الاسلاميون نموذجا راقيا يعبر عن ذلك الالتزام، ويرشد الناس الى الخير بطريقة عملية وصادقة.

واذا تم ذلك من خلال الوعي بضرورة التدرج في السلوك البشري والاجتماعي. فان فرصة تحقيق الاهداف المنشودة ستكون مضمونة النتيجة، خصوصا اذا ادرك العاملون في هذا الميدان ان الهدف النهائي لا يمكن الوصول اليه الا من خلال اهداف مرحلية.

لم يخطئ القيادي الذي ترك الحفل الراقص منسحبا، ولكنه لم يحل الاشكال. والذين بقوا لم يخطئوا بدورهم لانهم تعاملوا مع الواقع في الاطار البريء الذي توفر آنذاك. لم يكونوا مثاليين كالاول، ولعلي استخدم في الحديث عنهم قولة ابي الدرداء. فاستجموا بشيء من الباطل لتكونوا اقوى على الحق.

ولا مانع من ان يرقصوا ويضحكوا، طالما بقي الايمان في قلوبهم مثل الجبال الرواسي.

اما اذا سألتني ان كنت قد شاركت في الرقص والغناء ام لا، فردي على ذلك انه لا العمر ولا الصحة ولا حتى الصوت يسمح بذلك! ■

المصدر : الوفد
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢٩/٨/١٩٩٧

جريمة العصر الكبرى !

أعلنت الحكومة التركية أنها قررت مواجهة التعليم الديني والدراسات الإسلامية بجميع مراحل التعليم بدءا من التعليم الأساسي حتى الجامعي.. بالرغم من أن المبادئ الأساسية للديانة الإسلامية وما ورد في القرآن هو الايمان بوحدة شعوب الأرض - الإيمان بالكتب والأديان السماوية - محاربة الارهاب والتطرف بكافة صوره وأشكاله.. مع أن آيات القرآن الكريم تقطع بذلك وتؤكده ومنها:

«آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لانفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير».

«ومن قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا».

«إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن اكرمكم عند الله أتقاكم».

لقد كانت الطامة الكبرى ان تأتي حكومة تركيا وتدعي أنها علمانية وان اعتناقها لهذا المذهب يحتم عليها عدم تدريس الدين حتى لو كان في صالح المجتمع وفي صالح الدولة.. ولقد مضى على قيام هذه الدولة العلمانية اكثر من سبعين عاما ولم تفكر في اتخاذ هذا الاجراء الذي اتخذته الحكومة التركية الحالية إلا بعد أن تم الاتفاق والتقارب بين حكومة تركيا وحكومة إسرائيل التي اعلنت في السنوات الأخيرة انها لا تؤمن إلا بما ورد في التوراة وهذا معناه أنها دولة دينية تعصبية طبقا لما صدر على لسان حكامها وحاخامتها..

ونحن الآن أمام وضع غريب وشاذ اتخذته حكومة تركيا بمنع تدريس الدين الإسلامي في مدارسها ثم نجد ان من مبادئ الصهيونية العالمية أنها لا تؤمن بوحدة شعوب الأرض ولا تؤمن بالكتب والأنبياء ولا تؤمن بكتاب يحرم الارهاب والتطرف كما ورد في الآيات القرآنية التي ذكرناها آنفا والتي لا تقبل جدلا. وحيث ان إسرائيل تؤمن بنظرية «شعب الله المختار» وانه لا وحدة لشعوب الأرض فإنها تريد ان تعود بنا إلى أكثر من خمسة آلاف سنة إلى الوراء!

فأي تفكير هذا يا حكام تركيا؟ وما الهدف من وراء ذلك؟ هل هو مجاملة للفكر الاسرائيلي التعصبي المتطرف؟ أم هو تطبيق لمبادئ العلمانية التي تدعيها تركيا ولانفهم لها معنى في هذا الصدد؟

كارثة اخرى.. تعلن حكومة الجزائر كل يوم عن احداث قتل للنساء والاطفال وتنسب هذا للاسلاميين.. بالرغم من ان الدولة تعتنق الديانة الاسلامية وتعلم جيدا انه لا يمكن ان يكون هناك مسلم يرتكب مثل هذه الجرائم المحرمة في الاسلام نهائيا ومن يرتكبها يعتبر مرتدا عن الاسلام.. فكيف تنسبون هذا للاسلاميين؟! وهذا بصريح نصوص الآيات القرآنية.. فهل هذه مؤامرة جديدة ضد الاسلام وضد المبادئ الانسانية وضد وحدة شعوب الأرض؟

نريد تفسيرا لهذه الأحداث الغريبة التي تدعو إلى اللا انسانية ويجب ان يفيق العالم الاسلامي من سباته العميق لانه ينسب له أمورا لا علاقة له بها.. والهدف منها محاربة الإسلام او بمعنى اصح محاربة الانسان!!

إن ما يحدث نذير شر خطير يجب الانتباه له جيدا وإلا فالعاقبة وخيمة!!

أحمد محمود عبدالنبي
رئيس اللجنة الدينية بالوفد

اعتقال مئة بعد تظاهرات في تركيا... واجراءات مشددة حول مساجد

لوبن يؤكد لأربكان "تعاطفه" مع الاسلاميين وحزبه

□ انقرة -
من رشيد غيورديلك:

■ خطا رئيس الوزراء التركي السابق زعيم حزب «الرفاه» الاسلامي نجم الدين اربكان خطوة اعتبرها مراقبون في انقرة دليلاً على انه «تلميذ بارع» لميكيافيللي، اذ اجتمع مع جان ماري لوبن، زعيم «الجبهة الوطنية الفرنسية» المعروف بعدائه للاجئين المسلمين، خصوصاً الجزائريين والاتراك، وبالدعوة الى طردهم من فرنسا.

وكشفت الصحافة التركية امس ان اربكان التقى لوبن الاثنين الماضي في منتجع الطيناولوك، المطل على بحر ايجه، الذي اعتاد الزعيم الاسلامي ان يقضي فيه

المصدر : الحيـــــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ / ٨ / ١٩٩٧

اجازاته الصيفية، وبحثا على مدى ست ساعات في دعوى تنظر فيها المحكمة الدستورية التركية طلب فيها المدعي العام حظر نشاط حزب «الرفاه» باعتباره «خطراً» على النظام العلماني التركي. وذكرت صحيفة «صباح» ان لوبن اعرب عن «تعاطفه» مع الاسلاميين الأتراك في معركتهم ضد محاولة حظر الحزب.

وعقد اللقاء في «الجناح الملكي» لاحد الفنادق الفخمة في المنتجع، استاجره اربكان لضيفه الفرنسي. وافادت معلومات الصحافة ان لوبن سال اربكان هل «يمكن تركيا ان تتخذ خطوة مثل حظر حزب الرفاه»؟ وبحسب الروايات الصحافية اعرب اربكان عن «شكه» في ان يحدث مثل هذا الامر وعن ايمانه بالعدالة التركية التي «تجنبت حظر الاحزاب حتى بعد انقلابات عسكرية».

ونظم اللقاء بين اربكان والزعيم الفرنسي القومي المتطرف، الذي يمضي اجازة في تركيا، نائب رئيس «الرفاه» وزير الدولة السابق للشؤون الخارجية عبدالله غيول، الذي يعتبر اليد اليمنى لاربكان. معروف ان العسكريين في تركيا قادرون على حظر نشاط احزاب وفعلوا ذلك غير مرة بما في ذلك حظر حزب اسلامي يعتبر سلفاً لـ «الرفاه» وسجنوا، إثر انقلاب ١٩٨٠، زعماءه الذين كان بينهم اربكان. والعسكريون هم وراء رفع الدعوى على حزب اربكان وكانوا زودوا المحكمة الدستورية «وثائق» اعتبروا انها تثبت تلقي الحزب دعماً مالياً من دول خليجية.

ويعتبر معظم المحللين في تركيا ان قراراً بحظر «الرفاه» يبدو امراً مفروغاً منه، وتعج تحليلاتهم بتكهنات في شان ما سيحدث بعد حظره. وتتردد تكهنات عن سيناريو مفاده ان الجيش اعتمد استراتيجية جديدة ضد الاسلاميين، تشمل إجبار زعيمة حزب «الطريق الصحيح» تانسو تشيلر، التي تامل بان ترث اصوات ناخبي «الرفاه» بعد حظر نشاطه، على اعتكاف السياسة. ولتحقيق هذا الهدف يخطط العسكريون لفتح ملفات تتضمن «ادلة» على تورط تشيلر بالفساد، وبعدها تتفق احزاب وسط اليمين الثلاثة، «الطريق الصحيح» (بزعامة جديدة) و«الوطن الأم» (بزعامة مسعود يلماز) و«تركيا الديموقراطية» (بزعامة حسام الدين جندروك) على خوض انتخابات عامة في جبهة ائتلافية تضمن حصولها على ٣٥ في المئة على الأقل من اصوات الناخبين.

في المقابل يعتقد ان «الرفاه» وحلفاءه اعتمدوا استراتيجية مضادة لمواجهة قمع محتمل تتمثل بالتهديد بالعنف. يذكر ان الاسلاميين ينظمون منذ اسابيع تظاهرات بعد صلاة الجمعة كل اسبوع، للاحتجاج على اجراءات علمانية في مقدمها قانون التعليم الذي اقره البرلمان ويؤدي تطبيقه الى خفض عدد المدارس الدينية. واعتبر قائد سلاح البحرية الادميرال غيوفين اركايا، الذي يوصف بانه من اشد دعاة العلمانية وسيحال على التقاعد، ان استمرار هذه التظاهرات يشكل خطراً على النظام، وحذر من ان الاسلاميين «يخفون العمل الأكبر لمرحلة مقبلة».

وشارك في تظاهرة نظمت امس في اسطنبول حوالى الفي شخص بعد صلاة الجمعة، للتعبير عن احتجاجهم على قانون التعليم ورددوا خارج مسجد بايزيد وسط اسطنبول هتافهم التقليدي «هذه تركيا وليست اسرائيل». وحمل بعضهم الورود الحمر تعبيراً عن نيته السلمية، فيما ردد اخرون هتافات معادية للصحافيين الذين كانوا يغطون التظاهرة، وقذفوهم بحجارة وقطع نقود معدنية.

وافادت وكالة «الاناضول» للانباء ان اكثر من مئة شخص اعتقلوا في اسطنبول ومدن اخرى تركية امس. وحاولت حشود [illegible] التظاهر في الشوارع لكن الشرطة منعتها واتخذت اجراءات مشدد[illegible] مساجد في المدينة منذ الصباح الباكر.

المصدر : الكفاح العربي

التاريخ : ٢٢/ ٨/ ١٩٩٧

«هذه تركيا وليست اسرائيل»

انقرة : قانون التعليم يثير احتجاجات

اتخذ قرار البرلمان التركي تمديد التعليم الابتدائي الالزامي الى ٨ سنوات وبالتالي إغلاق الأقسام الثانوية في المدارس الدينية أبعادا تصعيدية أمس بعد اعتقال ١٠٠ شخص شاركوا في تظاهرات عدة في اسطنبول ومدن أخرى ورددوا شعارات مناهضة لإسرائيل. وخرج نحو ٢٠٠٠ شخص بعد صلاة الجمعة من مسجد «بايزيد» في القطاع الأوروبي من اسطنبول وهتفوا «هذه تركيا وليست اسرائيل» ورددوا شعارات ضد القانون الجديد. وحمل المتظاهرون ورودا حمراء تعبيرا عن نواياهم السلمية. وجرت تظاهرات مشابهة في مناطق أخرى من البلاد ولكن بحجم أقل مثل بلدة الازيج التي اعتقلت فيها الشرطة ٢٣ شخصاً من أصل ٥٠٠ مشارك.

يذكر أن البرلمان التركي أقر في ١٦ آب (أغسطس) الجاري مشروع القانون الذي تقدمت به حكومة رئيس الوزراء مسعود يلماظ بحجة أن المدارس الدينية تقوم بتخريج معظم كوادر حزب «الرفاه» الإسلامي، الذي تحول إلى المعارضة بعد خسارته ثقة البرلمان قبل شهرين.

(ا.ف.ب - رويتر)

المصدر : وطـــــنى

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/٨/١٩٩٧

بروفيـــــل

تشيلر .. هل تلقى مصير بوتو ؟

تانسو تشيلر التى خرجت من الوزارة مؤخرا عقب سقوط حكومة الائتلاف بين حزب الطريق القويم الذى قادته مع حزب الرفاة الاسلامي بقيادة اربكان . تخشى فى الوقت الراهن تصفية حسابات ربما تؤدى بها لمصير رئيسة الوزراء السابقة فى باكستان بناظير بوتو .والمدهش ان القاسم المشترك بين تشيلر وبوتو كبير .. فالخصوم وما اكثرهم حيث يقف على راسهم الآن مسعود يلماظ رئيس الوزراء الجديد يعدون لها مصيرا مشابها لبناظير بوتو اى الخروج من الميدان نهائيا بجملة فضائح تقضى على مستقبلها السياسى قضاء مبرما .

فاتهامات استشراء الفساد إبان تقلدها لمناصبها المتعددة فى السلطة كثيرة ... وهى على غرار ما اتهمت به بناظير بوتو حيث تواجه تشيلر تهمة تسهيل تربح زوجها اوزير تشيلر .

وهذا الزوج مثل بالفعل منذ اسابيع امام المحكمة بتهمة استغلال منصب زوجته تشيلر لجمع ثروة طائلة قام باستخدامها فيما بعد لدعم مشاريعها السياسية او تلك التى تدعم شعبيتها . ورغم ان المحكمة لم تثبت صحة الاتهامات الموجهة للزوج إلا ان حظ تشيلر السيىء ان يلماظ رئيس الوزراء الجديد اعلن منذ توليه المنصب ولاءه الشديد للتقاليد العلمانية فى البلاد والحيلولة دون وصول الاسلاميين بقيادة حزب الرفاة الاسلامي الى الحكم مرة ثانية .

وقال يلماظ الذى يعد الخصم اللدود لتشيلر انه وضع على راس اولويات حكومته تحريك القضاء والبرلمان التركي للتحقيق فى فضائح الفساد المثارة حول تانسو تشيلر .

ويعتقد المراقبون ان حزب الرفاة استثمر من قبل هذه الفضائح للضغط على زعيمة حزب الطريق القويم لقبول الائتلاف الحكومي . وهو ما تم بالفعل فى الحكومة السابقة .أما المقابل فهو ببساطة استخدام اصوات الاسلاميين فى البرلمان لاسقاط اى دعاوى ضد تشيلر او فتح ملفات قديمة !

وكاى حرب فيها الخاسر والفائز فلن حزب الطريق القويم يتعرض الآن لمحنة سياسية جعلت عددا من نوابه فى البرلمان يقدمون استقالاتهم الواحد بعد الآخر .. حيث استقال من الحزب نحو ١٥ عضوا حتى الآن والبقية تاتى !

ووصل الامر لدرجة ان المراقبين اطلقوا على جملة الفضائح التى يواجهها حزب الطريق القويم وفى مقدمته زعيمته تانسو تشيلر إسم ووترجيت تركية .

لكن التسمية الاخيرة اطلقت بالذات على قضية تجسس على

اتصالات هاتفية اتهمت فيها حكومة ائتلاف اربكان ـ تشيلر بالتصنت على تليفونات قادة وضباط الجيش التركي .

وقد كشفت التحقيقات ان مسئولين فى حكومة اربكان كانوا قد طلبوا من عريف فى الجيش التركي ان يتصنت على كبار ضباط الجيش لمعرفة ما اذا كانوا يخططون لانقلاب عسكرى ضد الحكومة من عدمه .

وعموما يوجه العلمانيون فى تركيا الى تشيلر تهمة فتح الطريق أمام أول حزب اسلامى للصعود الى السلطة منذ قيام جمهورية تركيا الحديثة عام ١٩٢٣ .. فلولا تحالف حزبها مع حزب اربكان ما وصل الاخير للسلطة .



□ تانسو تشيلر

ومن المعروف أن الجيش التركي له سلطته التى تتعدى حدود العمل العسكرى حيث يعتنق قادته المبادىء العلمانية التى يرون انها السبيل الوحيد امام تقدم تركيا وبناء دولة حديثة لاتقل شأنا عن باقى اوربا .

ويصفون تشيلر بانها الأكثر ولاء لمبادىء كمال اتاتورك مؤسس تركيا الحديثة لكنها تفهم المبادىء بشكل مختلف .. كما يعد الرئيس سليمان ديميريل بمثابة الأب الروحى لتشيلر وهى بمثابة الابنة .

وفى بلادها يلقبونها باجمل رئيسة وزراء فى العالم . فابتسامتها تشع بالتألق . وحديثها يأسر الاسماع . وصوتها مثل وقع قطرات الندى . ودعابتها صارخة .. ولكن وراء كل هذه الخصال الرقيقة تقف امرأة صلبة الارادة عنيدة مع خصومها وحلفائها على السواء .

وفى الغرب يشبهونها برئيسة وزراء بريطانيا السابقة مارجريت تاتشر فى صلابتها وعنادها . ويقال ان تاتشر هى التى اوعزت لتانسو تشيلر ان تقتحم اسوار رئاسة الوزراء فى تركيا وذلك خلال مادبة عشاء جمعت الاثنين فى لندن فى بداية عام ١٩٩٢ .

كانت تشيلر قد إنضمت فى البداية لحزب الطريق القويم عام

١٩٩١ وقت ان كان الحزب في خندق المعارضة .. لكنها لم تلبث ان انطلقت كالصاروخ فاصبحت في نفس العام نائبة في البرلمان ثم في العام التالى وزيرة دولة للشئون الاقتصادية . وبعد عامين اى عام ١٩٩٣ نائبة لزعيم الحزب فزعيمة له ورئيسة للوزراء في يونيو من نفس العام .

وتانسو تشيلر الثالثة بين رئيسات وزراء العالم الاسلامي بعد بناظير بوتو في باكستان والبيجوم خالدة ضياء في بنجلاديش . وكلتاهما تعانيان من متاعب داخلية .

وبطاقة تشيلر الشخصية تشير الى ولادتها في مدينة اسطنبول في خريف عام ١٩٤٦ . اما اسمها الحقيقي اوتشران تشيلر اما تانسو فإنه اسم الدلع !

وهي تنتمي لاسرة من الطبقة المتوسطة رغم انها اشتهرت منذ كانت بالمدرسة بالتلميذة الاورستقراطية ... وربما كان ذلك بسبب جمالها المفرط وسلوكها المتحضر .

عمل والدها في مقتبل حياته العملية صحفيا ثم اشتغل بالعمل الحكومي حيث تقلد منصب مدير العلاقات العامة بمدينة اسطنبول . وفي نهاية عمله شغل منصب رئيس الحي الاورستقراطي بالمدينة . وام تشيلر واسمها زبيدة لاتعمل بالسياسة وعرف عنها انها سيدة بيت من الطراز الاول حيث تطهي الطعام الشهي وتعد الحلويات التي يسيل لها اللعاب !

أما بداية اشتغال تشيلر بالسياسة فكان منذ عام ١٩٩٠ فقط . وقصر فترة اشتغالها بالسياسة تنبىء عن فرط ذكائها حيث بلغت أعلى المناصب خلال فترة وجيزة جدا من السنوات .

نبيل ...

بإدارة معلم وحيد، يدرس خمسة صفوف ابتدائية. لذلك قررت الحكومة السابقة انقاذ التعليم الابتدائي، فضاعفت المخصصات لوزارة التربية والتعليم، وساهمت البلديات التي يراسها «الرفاهيون» بدعم المنشآت المدرسية، وقبل أن تثمر الخطة جاءت حكومة يلماظ فزادت الطين بلة، برفع سقف الزامية التعليم إلى ثماني سنوات بدلاً من خمس. وهذا يعني أن عدد صفوف مدارسة المعلم الوحيد سيرتفع، وسيدرس المعلم الوحيد ثمانية صفوف بدلاً من خمسة.

إلى ذلك، تتطلب الخطة الجديدة انشاء ابنية جديدة كثيرة، تعجز الدولة مالياً عن تنفيذها، لذلك قررت الاكتفاء بانشاء ٦٣ مدرسة في محافظة أرضروم، و٨٦ مدرسة في محافظة قارص، و٥٧ مدرسة في محافظة ارزنجان، و٤٤ مدرسة في محافظة بين كول، و٢٣ مدرسة في محافظة طونجلي، و٧٢ مدرسة في محافظة موش.

وتوضح هذه الأرقام مدى عجز وزارة يلماظ عن تامين احتياجات قرار رفع سقف التعليم الالزامى إلى ثماني سنوات.

لم يبق امام مواطني تركيا سوى التعليم الخاص لإنقاذ ابنائهم من الجهل المفروض، لكن التعليم الخاص بعيد المنال بسبب ارتفاع الاقساط وفقر الشعب. وتشير استطلاعات الرأي للعام ١٩٩٧ ان ٧١.٩ في المئة من الناس ليس لديهم مدخرات مصرفية، و٣٠ في المئة من المواطنين ليس لديهم مساكن. يتطلب رفع سقف الزامية التعليم، حسب تقدير وزارة يلماظ، ٢٢ ألف معلم للعام الحالي ١٩٩٧. ويتطلب تعيين هؤلاء اعتماداً مالياً قيمته ٧ تريليون ليرة تركية، ويتطلب العام ١٩٩٨ ٥٤ ألف معلم، والعام ١٩٩٩ يتطلب تعيين ٥٢ ألف معلم، والعام ٢٠٠٠ يتطلب ٦٣ ألف معلم. وهذا يعني وجوب تأمين اعتمادات مالية قدرها ٤٥ تريليون ليرة تركية (الدولار يساوي ١٦٢٧٠٠ ليرة تركية حسب تسعيرة ١٩٩٧/٨/٥، وتنخفض قيمة الليرة التركية يومياً جراء التضخم وارتفاع الفوائد الربوية).

ومجموع الاحتياجات الفعلية التي تتطلبها خطة رفع سقف التعليم الالزامي حسب تقدير الخبراء ٨٠٠ تريليون ليرة تركية، لأن الكلفة لا تقتصر على معاشات المعلمين، بل هناك المؤسسات والمستلزمات واللوازم المدرسية.

وتفيد التقديرات الأولية ان رفع سقف التعليم الالزامي يحتاج في سنة ١٩٩٧ إلى ٧٢ تريليون ليرة تركية، ويحتاج في العام ١٩٩٨ إلى ٢٩٠ تريليون ليرة تركية، والعام ١٩٩٩ يحتاج إلى ٢٩٠ تريليون ليرة، ويحتاج في العام ٢٠٠٠ إلى ٣٥٠ تريليون ليرة تركية.

ويحتاج رفع سقف التعليم الالزامي خلال السنوات الثلاث المقبلة إلى تعيين ١٩١ ألف معلم ومعلمة، إضافة إلى المعلمين العاملين حالياً. وهو ما يفرض على خزينة الدولة فتح اعتماد مالي قدره في الحد الأدنى ٧٩٠ تريليون ليرة تركية، ويلزم لاستحداث وظائف لشعب جديدة مبلغ ١٤١ تريليون ليرة تركية، ويلزم لتغطية المشتريات والنقليات والطوارئ مبلغ ٧١ تريليون ليرة تركية.

يتضح أن وضع الخطة موضع التنفيذ يستوجب تأمين اعتمادات مالية قيمتها أكثر من كاتريليون ليرة تركية، وهذه النسب مبنية على احتمال تأمين معلم لكل ثلاثين تلميذاً، وهي نسب تخمينية لأن عدد السكان مجهول، إذ لم يجر احصاء منذ سنة ١٩٩٠. وزيادة عدد الطلاب تقتضي زيادة استحداث وظائف جديدة وذلك يستلزم اعتمادات مالية أخرى. والأمر يعني المزيد من العجز المالي والتضخم النقدي والخلل في ميزان المدفوعات التركية.

ونظراً لعجز الخزينة التركية عن تأمين الاعتمادات اللازمة،

المصدر : الحيـــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/٨/١٩٩٧

معركة مدارس الأئمة والخطباء مستمرة

البرلمان يصوّت لمصلحة مشروع الاقفال وتكاليف القرار تفوق بلايين الدولارات

محمود السيد الدغيم *

■ بعد صراع سياسي عنيف وافق البرلمان التركي بغالبية ٢٧٧ نائباً ومعارضة ٢٤٢ وغياب ٢٧ نائباً على مشروع قانون يؤدي تطبيقه إلى خفض كبير لعدد مدارس الأئمة والخطباء.

وشكلت مسألة المدارس نقطة تصادم بين قيادة الجيش وحكومة نجم الدين اربكان وانتهت باستقالة الأخير وتكليف مسعود يلماظ برئاسة الحكومة الجديدة.

ويتوقع أن ينقل مشروع القانون المعركة السياسية من البرلمان إلى الشارع في حال اصرت الزمرة العسكرية على انتهاج خط المواجهة مع الناس.

ويذكر أن مدارس الأئمة والخطباء من الصعب اقفالها، وإذا اقفلت ستكلف الدولة بلايين الدولارات. إذ بلغ عددها ١٩ مدرسة سنة ١٩٦٠ ثم ارتفع إلى ٧٢ مدرسة سنة ١٩٧٠، وفتحت ١٤٤ ثانوية شرعية في العام الدراسي ١٩٧٥ - ١٩٧٦، وفي العام الدراسي ١٩٧٧ - ١٩٧٨ فتحت ٨٦ ثانوية شرعية جديدة، وفي سنة ١٩٨٠ صار عددها ٣٧٤ مدرسة، وفي سنة ١٩٩٠ ارتفع العدد إلى ٣٨٤ مدرسة، وفي سنة ١٩٩٥ ارتفع إلى ٥٦٠ مدرسة، وفي عام ١٩٩٦ - ١٩٩٧ بلغ عددها ٦٠١ مدرسة إعدادية وثانوية. وبلغ عدد الحاصلين على شهادة الاعدادية الشرعية ٦٠٠ ألف طالب وطالبة في الفترة الممتدة من سنة ١٩٧١ إلى سنة ١٩٩٤.

أما خريجو الثانوية الشرعية فبلغ عددهم في الفترة نفسها ٣٠٠ ألف طالب وطالبة.

استهلك قرار اغلاق المدارس الشرعية (الأئمة والخطباء) قسطاً كبيراً من الجهود، إذ استمرت لجنة التعليم البرلمانية أكثر من عشرة ايام بمناقشة المشروع، وتم اللعب بتشكيل اللجان حتى أصبحت الأكثرية البرلمانية أقلية، حين تم رفع حزب تركيا الديموقراطية الداخل في الائتلاف إلى ٢٠ نائباً، فصار له حق التمثيل في اللجان البرلمانية، وحرم حزب الوحدة الكبرى من التمثيل، لانه لا يملك سوى ثمانية مقاعد برلمانية، فتم تمرير مسودة قرار إلزامية التعلم بعد عراك طويل في ١٢/٨/١٩٩٧، واحيل إلى البرلمان فناقشه مدة ثلاثة ايام انتهت بالموافقة عليه.

وكان الرد الشعبي اطلاق مسيرات عمت المدن التركية بعد كل صلاة جمعة، وتم مجابهتها بخراطيم المياه وقنابل الغاز والهراوات وكلاب البوليس، وطائرات الهليكوبتر العسكرية، وسياسياً تعرض حزب يلماظ إلى هزة داخلية بانسحاب النائب كوركت أوزال اعتراضاً على المشروع، وصوت ضد القانون، وتبعه النائب علي جوشكون والنائب جميل جيجيك، وبهذا فتح باب انسحاب آخر الاوزاليين من حزب الوطن الأم احتجاجاً على تحويل الحزب إلى مطية يركبها العسكريون.

أما الرفاه وحزب الطريق الصحيح وحزب الوحدة الكبرى فقد رفعوا دعوى إلى المحكمة الدستورية العليا لإسقاط قرار الزامية التعليم لثماني سنوات، لانه غير شرعي، إذ يقضي بإلغاء المرحلة المتوسطة للمدارس الدينية والفنية والصناعية والزراعية ويضع التعليم التركي في أسوأ مرتبة عالمياً.

وكانت الحكومة التركية (٥٤) برئاسة أربكان أجرت مسحاً للوضع التعليمي، فتبين أن التعليم الالزامي الرسمي في تركيا هو سبب تخلف البلد لا سيما في الأرياف والمحافظات النائية، إذ توجد ١٠ آلاف مدرسة ابتدائية

المصدر : الحيـــــاة
التاريخ : ٢٤/٨/١٩٩٧

طلبت الحكومة تبرعات تساعدها على ايجاد البديل للتعليم الإسلامي. واستطاعت ان تحصل من بورصة اسطنبول على وعد بمبلغ ٣٢ تريليون ليرة، حسب ما أعلنه رئيس البورصة طونجاي ارطون. وبعد ذلك بيومين أصابته سكتة قلبية ادت إلى وفاته في المستشفى الاميركي في اسطنبول في ١٩٩٧/٨/٥.

ولما كانت الخزينة التركية نهباً للعسكريين والسياسيين العلمانيين، قررت وزارة يلماظ تحميل المواطن التركي الجائع تبعة قرار تحديد إلزامية التعليم، ولم تجد حلاً سوى المزيد من الضرائب واحدثها «ضريبة التعليم» ومن امثلتها:

١ - إضافة عشرة ملايين ليرة تركية على سعر كل سيارة تباع.

٢ - إضافة عشرة الاف ليرة تركية على كل بطاقة من بطاقات الرهان على سباق الخيل.

٣ - إضافة عشرة الاف ليرة تركية على كل بطاقة يانصيب.

٤ - إضافة ضريبة مقدارها خمسة ملايين ليرة تركية على كل عقد (طابو) من عقود بيع وشراء الأملاك من أراض وبيوت ومرافق أخرى.

٥ - ١٥ دولارا ضريبة على كل مواطن يغادر تركيا للسياحة او غيرها.

٦ - إضافة عشرة في المئة على أسعار المواد الغذائية والاستهلاكية كضريبة تعليم.

٧ - إضافة ١٠ في المئة على قطاعات الهواتف، ودفع نصف مليون ليرة تركية ضريبة على كل هاتف نقال.

٨ - إضافة نصف مليون ليرة تركية على كل بطاقة سفر جوي.

٩ - دفع نصف مليون ليرة تركية على كل معاملة رسمية.

١٠ - الاستحواذ على عشرة في المئة من مردود دعايات وسائل الاعلام.

١١ - فرض دفع عشرة ملايين ليرة تركية على كل رخصة صيد.

١٢ - فرض ضرائب على الكتب والمكتبات.

ولا تنتهي قوائم الضرائب عند هذا الحد، فهنالك الكثير من الضرائب التي حاصرت المواطن التركي الذي يضطر إلى ادخال الأطفال مجال الأعمال الشاقة إلى درجة وضعت تركيا في موقع أسوا من نيكاراغوا حسب التقارير التي نشرتها وسائل الاعلام التركية.

---

* كاتب وصحافي سوري مقيم في بريطانيا

المصدر : الحيـــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤/ ٨/ ١٩٩٧

المدارس الأجنبية

■ في وقت تقوم فيه حكومة يلماظ، بتغطية من قيادة العسكر، على اقفال مدارس الائمة والخطباء تستمر المدارس الأجنبية في نشاطها بشكل عادي. وجاء في كتاب «استانبول رهبر سياحين» باللغة العثمانية لمؤلفه أرنست مانبوري المنشور سنة ١٩٢٥، (ص ٥٣٩ - ٥٤١).

توجد في اسطنبول مدارس أجنبية هي: سان بنوا، سانت بول تشيري، سان لويس، سان ميشيل، اصو مبسيونيست، الفرير، نوتردام دو سيون، سانت اليزابيت، جان دارك. وغير ذلك من المدارس الفرنسية والألمانية والايطالية والنمسوية والانكليزية، الى المدرسة الأميركية في تبة روملي حصار، ومدرسة الهندسة. هذا في مطلع القرن. اما في نهايته فإن المدارس الأجنبية التي لن تخضع للتدخل الرسمي التركي للعام الدراسي ١٩٩٧ - ١٩٩٨م وهي:

١- ثانوية روبرت.
٢- الثانوية الألمانية.
٣- الثانوية الأميركية في أسكدار.
٤- ثانوية سانت جورج.
٥- ثانوية سانت جوزيف.
٦- الثانوية الفرنسية (D.De.Sion).
٧- المدرسة الايطالية.
٨- الثانوية الايطالية.
٩- معهد سان ميشيل.
١٠- معهد سان بوتشيري.

أربكان يبدأ حملة أوروبية لمنع حل حزب الرفاه التركى

أنقرة ـ أ ب ـ كشفت صحيفة «الحرية» التركية واسعة الاطلاع عن إجراء اتصالات بين رئيس الوزراء السابق نجم الدين أربكان زعيم حزب الرفاه الاسلامي. وجان ماري لوبان الزعيم اليميني الفرنسي المتطرف بهدف تكثيف الضغوط الأوروبية علي الحكومة التركية لمنع حل حزب الرفاه.

ونسبت الصحيفة للوبان تعهده بالبدء في حملة داخل البرلمان الأوروبي لمناهضة المحاولات التركية لحل الحزب بوصفها انتكاسة للديمقراطية في تركيا.

وأكد مسئولون بالرفاه أن أربكان عقد لقاء مطولا مع لوبان بأحد المنتجعات التركية علي بحر إيجة. وأشاروا إلي أن الحزب شرع في ترجمة دفاعه المقدم للمحكمة ضد دعوى الإغلاق للغتين الفرنسية والألمانية وارساله للجنة حقوق الإنسان المنبثقة عن المفوضية الأوروبية

وكانت النيابة العامة التركية. قد اتهمت حزب الرفاه بمناهضة السياسات العلمانية للدولة ومن ثم طالبت بحل الحزب

ومن المتوقع أن تصدر المحكمة قرارها بشأن دعوى إغلاق الحزب بعد بضعة أشهر

وفي الوقت ذاته أفادت مصادر تركية بأن عددا من كبار الساسة المحليين يسعون بصورة جدية حاليا لتأسيس حزب إسلامي جديد في حالة حل حزب الرفاة، كما يحاول ساسة آخرون اجتذاب أنصار الرفاه إليهم بتضييق هوة الخلاف بين البرنامج الإسلامي للحزب، والتوجهات العلمانية المعتادة للأحزاب الأخرى

المصدر : الأحـــــــرار
التاريخ : ٥ / ٨ / ١٩٩٧

احمد عمر هاشم

قرار تركيا عدم الاعتراف بشهادات الازهر «أهوج»

كتب هاني المكاوي:


احمد عمر هاشم

وصف الدكتور احمد عمر هاشم رئيس جامعة الازهر قرار المجلس الاعلي للتعليم في تركيا عدم الاعتراف بشهادات تخرج جامعة الازهر انه قرار (اهوج) وليس له اساس من الصحة او المصداقية واكد ان جميع كليات الجامعة تستقبل سنويا ١١ الف طالب من البعثات الاجنبية ينتمون الى جميع دول العالم مشيرا الي ان كل الدول الاوروبية تعترف بجامعة الازهر وتسعى الى معادلة شهاداتها بالشهادات التى يمنحها الازهر.

وقال ان جامعة الازهر من اعرق الجامعات على المستوى العربي والاسلامي وليست فى حاجة الى اعتراف اى دولة بشهاداتها كان المجلس الاعلي للتعليم في تركيا قد رفض الاسبوع الماضى معادلة شهادة الفى طالب تخرجوا من الازهر بزعم قيام الجامعة بنشر افكار التطرف الاسلامي ومهاجمة العلمنة فى تركيا.

المصدر : الكفاح العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ /٨/ ١٩٩٧

أربكان يستنجد بالدول الأوروبية للحؤول دون قرار بحل «الرفاه»

ترك لقاء زعيم حزب «الرفاه» التركي الاسلامي ورئيس الوزراء السابق نجم الدين أربكان بزعيم الجبهة الوطنية المتطرفة في فرنسا جان ماري لوبان الأسبوع الماضي المجال لتقديرات صحافية تركية عن محاولة أربكان إدخال الدول الأوروبية في صراعه مع التيار العلماني التركي الذي يهدد بحل الحزب.

ونقلت صحيفة «حريت» عن لوبان قوله «يجب أن أبدأ بالحملة في البرلمان الأوروبي ضد تركيا في هذا الشأن». وكان زعيم الرفاه نجم الدين أربكان التقى لوبان سرا الأسبوع الماضي في منتجع على بحر ايجه.

وقالت «حريت» ان الحزب يعكف حاليا على إعداد ترجمة باللغتين الانكليزية والألمانية للملخص عن المذكرة الدفاعية الأولية (٢١٥ صفحة) التي رفعها إلى المحكمة في أنقرة، كي يتم عرضها على اللجنة الأوروبية لحقوق الإنسان وأعضاء البرلمان الأوروبي. تجدر الإشارة الى أن أربكان الذي استقال من منصب رئاسة الوزراء في حزيران (يونيو) الماضي تحت ضغط من الجيش العلماني التركي، كان معارضا لانضمام تركيا الى الاتحاد الأوروبي وتقاربها مع الغرب. وأيد أربكان ارتباط تركيا بالدول الإسلامية وخصوصا مع إيران وليبيا. ولهذا السبب طلب المدعي العام التركي في أيار (مايو) الماضي بإغلاق الحزب بتهمة انتهاك قانون تركيا العلماني بسياسته الإسلامية.

وقد جاءت الاتهامات للحد من سياسة أربكان الذي يعمل لتأسيس نظام ذي طابع إسلامي في تركيا، فيما قال مسؤولو الحزب ان هذه الاتهامات باطلة وغير موثوق بها لأنها خضعت للتضخيم من قبل الإعلام العلماني التركي.

وحذر السفير الأميركي السابق في تركيا مارك غروسمان الشهر الماضي ان «إغلاق أي حزب يضر بثقة الغرب بالديموقراطية في تركيا».

يذكر أن ثمة حزبا آخر مهددا بالإغلاق لعلاقاته بجماعة كردية محظورة. (ا.ب)

المعارضة الإسلامية فى تركيا تعتزم إنشاء حزب تحسبا لحل حزب الرفاة

انقرة - ا.ف.ب: أعلن مسئول كبير بحزب الرفاة الإسلامى أمس ان المعارضة الإسلامية فى تركيا بزعامة رئيس الوزراء السابق نجم الدين اربكان تستعد بفاعلية. لانشاء حزب جديد يمثلها لتدارك الاعلان المتوقع من قبل المحكمة الدستورية التركية عن حظر نشاط حزب الرفاة

واضاف المسئول الذى طلب عدم ذكر اسمه ان الاعلان عن الحزب الجديد سيتم فى غضون شهر على الأكثر بعد تكثيف الجهود لانشائه مشيرا إلى ان المحكمة الدستورية قد تكون واقعة تحت تاثير المؤسسة العسكرية التركية التى تناصب حزب الرفاة العداء.

كانت النيابة العامة. التركية قد بدأت اجراءات لدى المحكمة الدستورية من اجل حظر نشاط حزب الرفاة وحله فى شهر مايو الماضى بدعوى ان الرفاة بات بؤرة نشاط اسلامى لاتتوافق مع المادة فى الدستور التركى التى تنص على علمانية الدولة. وتلزم الاحزاب السياسية على ان تتوافق مع الطابع الديمقراطى والعلمانى للدولة

فى الوقت نفسه اتهم نائب رئيس الوزراء التركي عصمت سيزغين المعارضة الإسلامية بتشجيع اعمال التمرد على الحكومة وتنظيم المظاهرات بعد تبنى الحكومة لقانون اصلاح التعليم الذى يقضى بزيادة سنوات التعليم الاساسى من خمسة إلى ثمانى سنوات وهو مايقضى على فرص التعليم الدينى

المصدر : الجمهورية
التاريخ : ٢٦ / ٨ / ١٩٩٧

الرفاه التركى يسعى لتشكيل حزب «رديف»

انقرة ـ وكالات الأنباء:
اكد استطلاع للرأى اجرى في انقرة واعلنت نتائجه امس أن حزب الرفاه الاسلامي مازال يحتل الصدارة بين الاحزاب التركية المتنافسة رغم الحملة العنيفة التي يشنها الجيش ضده منذ نحو شهرين. اوضح الاستطلاع ان الحزب بامكانه الفوز بنسبة ٢١.٢ بالمائة من اصوات الناخبين في حالة اجراء الانتخابات حاليا بينما لم يزد مؤيدو حزب الوطن الام الذى يشكل الحكومة الحالية عن ٢١.٧ بالمائة في الوقت الذى لم يتجاوز مؤيدو حزب الطريق القويم ١٠.٢ بالمائة. وكشف الاستطلاع ان ٥٢ بالمائة من المواطنين يرون أن مستقبل تركيا سيكون مظلما اذا بقى الوضع كما هو عليه حاليا. في الوقت نفسه يجرى حزب الرفاه الاسلامي حاليا استعدادات مكثفة لانشاء حزب جديد تحسبا لاعلان حظر نشاط الحزب من جانب المحكمة الدستورية التي تنظر قضية تواجده على الساحة السياسية حاليا.

وذكر مسئول كبير بالحزب ان الجهود المبذولة لانشاء حزب «رديف» دخلت مراحلها النهائية. ويمكن اعلانه خلال شهر مؤكدا ان مخاوف الحزب تتركز في وقوع المحكمة الدستورية تحت تاثير العسكريين الذين يرغبون في حظر نشاط الحزب.

المصدر : المســــــاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ /٨/ ١٩٩٧

القبض على إمام مسجد بتركيا

تفيد الأنباء الواردة من تركيا بانه ألقى القبض على رجل الدين الاسلامى إمام مسجد الحيران الكبير بتهمة إهانة الدولة العلمانية على المنبر

وكان الإمام أحمد بربر قد تعرض أثناء خطبة الجمعة لموقف قادة الجيش والدولة التركية العلمانية من الإسلام ووصف الجيش التركى بالجيش الأحمر السوفيتى بعد أن ضغط على البرلمان التركى لإقرار مشروع قانون تقدمت به الحكومة لحاصرة المدارس الدينية الإسلامية فى تركيا

اللحية والحجاب ممنوعان في تركيا!



شاب تركي يحتج على الإجراءات العلمانية أمام مسجد بايزيد

واصلت الحكومة العلمانية التركية بزعامة مسعود يلماظ حملتها المعادية للأنشطة الإسلامية في البلاد، واصدرت عدة قرارات وضوابط بخصوص الأنشطة داخل الجامعات مع بدء الدراسة الشهر المقبل.

ووفقاً لهذه القواعد لن يسمح بدخول الجامعة للذكور الذين يطيلون لحاهم والإناث اللائي يرتدين الحجاب، حتى إذا كانوا مسجلين كطلبة أو أساتذة. كما سيحظر على الجميع ممارسة الشعائر الدينية.

وتمنع هذه القواعد، أيضاً، اية مناقشات للقضايا الدينية، أو توزيع للنشرات والملصقات ذات المعاني والدلالات الدينية. ويمكن أن يؤدى انتهاك هذه القواعد إلى غرامة أو طرد من الجامعة.

وسيطلب من المسئولين عن إدارة الجامعة دراسة قوائم الكتب المتوافرة في المكتبات الأكاديمية للتوثق من عدم وجود «مواد دعائية» فيها. ويدعى العلمانيون أن الاصوليين استمروا على تقديم كتب بالمجان لمكتبات الجامعة كوسيلة «لإدخال دعايتهم» مع المؤلفات الادبية والعلمية الخالصة.

وتاتى هذه القواعد الجديدة، التى يتوقع إعلانها قريباً، على راس قانون اقره البرلمان التركي اخيراً سيؤدى تطبيقه إلى إغلاق مايزيد على ٦٠٠ مدرسة دينية تضم أكثر من ٤٠٠ الف تلميذ.

غير انه يبدو ان قضية التعليم الديني تثير انقسامات في إطار الائتلاف الحاكم الذى يقوده رئيس الوزراء مسعود يلماظ. فالأحزاب الاشتراكية واليسارية الأخرى في الائتلاف تريد حملة أكثر جذرية ضد التعليم الديني على كل المستويات. إلا أن حزب «الوطن الأم» اليميني الذى يتزعمه يلماظ، والذى يعتمد على حد كبير على أصوات الفلاحين، يخشى أن تؤدى العلمانية المتطرفة إلى إلحاق هزيمة به في الانتخابات العامة المقبلة.

وبهدف إقناع بعض من ناخبيه يعرض حزب «الوطن الأم» مساعدة حكومية للدراسات الدينية خارج ساعات عمل المدارس الرسمي. ويمكن أن يشارك فيها، على أساس طوعي بحت، الطلبة الذين تجاوزوا سن الرابعة عشرة.

لمواجهة احتمالات الحظر

قيادات الرفاه أنهت إنشاء الحزب الجديد

اسطنبول - «المسلمون»

ذكر قيادي كبير في حزب الرفاه الذي يقوده رئيس الوزراء السابق نجم الدين اربكان ان قيادات الحزب تحضر بفاعلية لانشاء حزب جديد من اجل تدارك اعلان حظر لحزبهم الرفاه يتوقع ان يصدر في الخريف. واوضح المسؤول في الرفاه «نخشى ان تغلق المحكمة الدستورية حزبنا» واضاف «لتدارك مثل هذا الاحتمال فان جهودنا لانشاء حزب جديد يحل بدلا من الرفاه دخلت مراحلها النهائية. ويمكن للحزب الجديد ان يعلن من الآن وحتى شهر» مشيرا الى ان العسكريين هم الذين يريدون حظر الرفاه ونخشى ان تكون المحكمة الدستورية واقعة تحت تأثيرهم»

وكانت النيابة العامة في محكمة التمييز التركية قد باشرت اجراءات لدى المحكمة الدستورية من اجل حظر الرفاه منذ 21مايو الماضي عندما كان اربكان لا يزال رئيسا للوزراء. ويؤكد قرار الاتهام ان الرفاه بات مصدر نشاط لا يتوافق مع المادة في الدستور التي تنص على علمانية الدولة وان الحزب الاسلامي «انتهك مرارا مواد القانون حول الاحزاب السياسية». ويستند طلب حل الرفاه الى الدستور الذي ينص على ان «برامج الاحزاب السياسية وانشطتها يجب ان تتوافق مع الطابع الديمقراطي والعلماني للدولة». وكان الجيش المناوىء لتسلم الاسلاميين السلطة قد مارس ضغوطا قوية على حكومة اربكان الذي انتهى به الامر الى الاستقالة في 18يونيو الماضي. من جهة ثانية اتهم نائب رئيس الوزراء التركي عصمت سيزغين المعارضة الاسلامية بتشجيع اعمال التمرد على الحكومة بعد تبني اصلاح في نظام التعليم الديني الجديد. ■

المصدر : الحيــــاة
التاريخ : ٢٣/ ٨/ ١٩٩٧
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الحكومة التركية تتسلم ٦٠٠ الف دولار دفعة اولى لتمويل اصلاح التعليم الديني

■ انقرة - رويتر - تسلم وزير التعليم التركي حكمت أولوغبيه امس الثلثاء ... قيمته ١٠٠ بليون ليرة (٦٠٠ الف دولار) من عائدات اليانصيب الوطني كدفعة اولى من موارد تنوي الحكومة جمعها لتمويل تطبيق قانون الاصلاح الديني الذي اقرة البرلمان الاسبوع الماضي في مسعى لخفض عدد مدارس اعداد أئمة المساجد.

وتشمل قائمة سلع وخدمات قررت الحكومة رفع اسعارها لتمويل تطبيق القانون ضرائب على المقامرة وبطاقات الطيران والبيرة والتبغ والهاتف الخليوي وبعض الصفقات الخاصة بسندات الاسهم وبنادق الصيد واجازاتها.

وذكرت الحكومة، التي اعلن رئيسها مسعود يلماز انها لن تسمح بمس النظام العلماني للجمهورية التركية، ان الموارد المالية الاضافية ستستخدم لتمويل فتح صفوف مدرسية جديدة وتوظيف معلمين اضافيين يتطلب تطبيق القانون الجديد تامينهم، كونه ينص على زيادة مدة التعليم الالزامي من خمس الى ثماني سنوات.

ويعارض حزب الرفاه (الاسلامي) بشدة هذا القانون الذي سيؤدي تطبيقه الى خفض كبير لعدد المدارس الدينية التي يعتمد الحزب عليها لتجنيد كادراته ونشطائه. وكانت معارضته سبباً في المواجهة بينه والمؤسسة العلمانية، بجناحيها المدني والعسكري، وادت في النهاية الى انهيار الائتلاف الحاكم السابق برئاسة زعيم «الرفاه» نجم الدين اربكان.

وتقدر الحكومة ان كلفة تطبيق القانون الجديد تصل الى ٦٦٨ تريليون ليرة (٤.٠٧ بليون دولار). وقال وزير الدولة ايوب عاشق وهو يسلم زميلة وزير التعليم الصك، ان الضرائب المجباة على الكحول والتبوغ تبلغ ١.٢ تريليون ليرة اسبوعياً «وهذا كاف لفتح ١٠ - ١٥ مدرسة جديدة اسبوعياً».

لكن كثيرين، وبعضهم في الصحافة العلمانية التي تؤيد الحكومة الحالية، شكوا من الزيادات الاخيرة في الاسعار وأبدوا مخاوف من ان تحاول حكومة يلماز استخدام بعض العائدات لاغراض اخرى. ومثلا اعتبر البروفيسور اوغوز اويان، في مقال نشرته صحيفة «جمهوريت»، التي تعتبر من أبرز دعائم العلمانية، ان «التعليم مجرد ذريعة. فالهدف هو خفض العجز في الموازنة». ومعروف ان التضخم السنوي في تركيا يبلغ ٨٠ في المئة.

المصدر : الحيـــــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦/٨/١٩٩٧

انقرة تؤكد قتل ٤٠ كردياً في اشتباكات

تركيا: "الرفاه" يعد لحزب اسلامي بديل

■ انقره، دياربكر - اف ب، رويتر - ذكر قيادي بارز في حزب "الرفاه" (الاسلامي) امس الاثنين ان الحزب الذي يتزعمه رئيس الوزراء السابق نجم الدين اربكان يعد بفاعلية لانشاء حزب بديل تحسبا لحظر محتمل لنشاطات "الرفاه" في ضوء دعوى تنظر فيها المحكمة الدستورية من المتوقع ان تتخذ في شانها قراراً الخريف المقبل.

واوضح القيادي، الذي طلب عدم ذكر اسمه: "نخشى ان تغلق المحكمة الدستورية حزبنا". واضاف: "لتدارك مثل هذا الاحتمال فان جهودنا لانشاء حزب بديل من "الرفاه" دخلت مراحلها النهائية. ويمكن (للحزب الجديد) ان يعلن من الآن وحتى شهر". واشار الى ان "العسكريين هم الذين يريدون حظر حزب الرفاه ونخشى ان تكون المحكمة الدستورية واقعة تحت تاثيرهم".

وكانت النيابة العامة في محكمة التمييز التركية باشرت اجراءات لدى المحكمة الدستورية من اجل حظر "الرفاه" منذ ٢١ ايار (مايو) الماضي عندما كان اربكان لا يزال رئيساً للوزراء. وجاء في قرار الاتهام ان حزب الرفاه "بات بؤرة نشاط لا يتوافق مع المادة الدستورية التي تنص على علمانية الدولة" وان الحزب الاسلامي "انتهك مرارا مواد القانون المتعلقة بالاحزاب السياسية".

ويستند طلب حل "الرفاه" الى الدستور الذي ينص على ان "برامج الاحزاب السياسية وانشطتها يجب ان تتوافق مع الطابع الديموقراطي والعلماني للدولة". وكان الجيش، المناوىء لتسلم الاسلاميين السلطة والذي يعتبر حارسا لعلمانية الدولة، مارس ضغوطا قوية على حكومة اربكان الذي انتهى بها الامر الى الاستقالة في ١٨ حزيران (يونيو) الماضي.

على صعيد آخر، أعلنت قوات الامن التركية أمس انها قتلت ٤٠ مقاتلاً من حزب العمال الكردستاني في اشتباكات وقعت في شمال شرقي البلاد. وجاء في بيان اصدره مكتب حاكم المنطقة ان ٣٠ عنصراً من الاكراد قتلوا عندما هاجمت قوات الامن تعززها قوة جوية مواقع للحزب في محافظة سيرت. وإوضح مسؤولون امنيون في وقت سابق ان ٣١ كرديا قتلوا في الاشتباك الذي وقع ليل الأحد - الأثنين واستخدمت قوات الامن خلاله مقاتلات من طراز "ف - ١٦" وطائرات هليكوبتر هجومية من طراز "كوبرا". وافاد بيان مكتب الحاكم ان عشرة إكراد اخرين قتلوا في اشتباكات اخرى وقعت في محافظتي ديار بكر ووان وقتل جندي حكومي.

تجربة "الرفاه" في السلطة

دخل الحكم من غير إكراه. وتركه من غير تهديد!

محمد نور الدين *

■ أمضى نجم الدين اربكان، زعيم حزب «الرفاه»، سنة كاملة رئيساً للحكومة التركية، في سابقة هي الاولى من نوعها لإسلامي في اول بلد مسلم اعتمد العلمنة في نظامه منذ اكثر من سبعين عاماً.

وما بين ٢٩ حزيران (يونيو) ١٩٩٦، تاريخ تولي اربكان السلطة، و ٣٠ حزيران ١٩٩٧، تاريخ تسليمها (استقال في ١٨ حزيران) شهدت تركيا من الاحداث والتطورات والتوترات والتجاذبات ما لم تشهده اية مرحلة سالفة من تاريخها الجمهوري الذي بدا في ٢٩ تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٢٣.

ولعل فرادة التجربة الإسلامية في السلطة في تركيا، بمشاركة حزب علماني (الطريق المستقيم بزعامة تانسو تشيلر)، ستكون مدعاة لتوقف مليّ من اصحاب النظريات والحركات والانظمة، في العالمين الاسلامي والغربي، في محاولة لاستخلاص الدروس والعبر، على اكثر من مستوى واشكالية، في العلاقة بين الاسلام والعلمانية؛ وبين حركات المعارضة الاسلامية والسلطة؛ وفي حركة التيارات الاسلامية في مجتمع تعددي (مثل المجتمع التركي) ايديولوجياً ومذهبياً وعرقياً، فضلاً عن العوامل الجيوبوليتيكية في تحديد مسار جوانب من هذه العلاقات.

لعل من اهم الدروس المستخلصة من مشاركة «الرفاه» في السلطة، ان هذا الحزب وصل الى راس الحكومة باسلوب ديموقراطي بعيداً عن اي ضغط او تهديد او عنف، ووفقاً للعبة الاكثرية والاقلية. وفي ذلك تاكيد على نهج جديد يتعدى النظرية الى التطبيق العملي، في الاعتراف بآليات العملية الديموقراطية وتداول السلطة. وبمقدار ما كان اربكان يعي اهمية وصوله الى السلطة بهذه الطريقة، كان اكثر حرصاً على تركها بالطريقة نفسها، من هنا تشديده، حين سلّم مسعود يلماز السلطة في مطلع تموز (يوليو) الفائت، على ان اجمل ما في هذه اللحظة هو تداول السلطة بطريقة ديموقراطية. وفي ذلك محاولة من جانب أربكان لتسجيل ان هناك خطاً آخر، سلمياً، غير ذلك الذي يمارسه بعض الحركات الاسلامية في اكثر من مكان، للوصول الى السلطة.

وبمقدار نجاح أربكان في التاكيد على هذه الناحية، نجح كذلك في تقديم «رؤية جديدة» وفهم آخر للاسلام في تعاطيه مع المختلفين عنه فكرياً وسياسياً، حين اظهر، بصورة عملية، عبر مشاركته السلطة مع حزب علماني، امكان «التعايش» بين الحركات الاسلامية و«الآخر»، مع وجوب مراعاة الظروف والخصوصيات السياسية والاجتماعية والفكرية في كل بلد، بمعزل عن تلك السائدة في بلدان اخرى (مسلمة). وهذا يعني انه لا توجد «وصفة جاهزة» للتعميم تحكم علاقة الحركات الاسلامية بالقوى الاخرى المختلفة عنها في المجتمع، ولا يعني ذلك عدم الاستفادة من تجارب الآخرين.

ان استعداد أربكان، العملي للتفاهم والتعايش مع العلمانيين في تركيا، كان بدوره مشجعاً لهؤلاء لإحداث تحول على غاية الاهمية في نظرتهم الى

الاسلاميين، خصوصاً اذا عرفنا ان العلمانيين ترعرعوا في ظل نظام كان من أولى اولوياته اقتلاع كل ما يمت بصلة الى الاسلام من الانظمة والمجتمع. واستعداد العلمانيين الاتراك للتعايش مع الاسلاميين لم يقتصر على تشيلر وحزبها، بل ان مسعود يلماز نفسه، زعيم حزب الوطن الام، كان في نهاية شباط (فبراير)١٩٩٦، على قاب قوسين او ادنى من اعلان ائتلاف حكومي مع أربكان، لولا ضغوط المؤسسة العسكرية على يلماز في اللحظة الاخيرة للتخلي عن مشروع الائتلاف المذكور.

مع ذلك لا يمكن القيام بعملية تقويم موضوعي كامل لتجربة التعايش الاسلامي - العلماني من خلال حكومة أربكان - تشيلر. فهذه التجربة لم يتح لها الوقت الكافي ولا الظروف الطبيعية لممارسة فهمها المتبادل. وتدخل العسكر المكشوف في مسيرتها، كان تفويتاً لفرصة تاريخية وحائلاً دون معرفة الآفاق التي كان يمكن ان تنتهي اليها هذه التجربة.

كانت تجربة الرفاه في السلطة فرصة لتاكيد الأبعاد المتعددة في شخصية اربكان وبراغماتيتها، وفي شخصية حزب الرفاه عموماً. اظهر اربكان مواقف مرنة للغاية، وصلت الى حد التناقض مع مبادئه، في سياسات داخلية وخارجية. ومنها الموافقة على تسريح ضباط «اسلاميين» من الجيش وعلى التمديد لحال الطوارئ في المناطق الكردية وعلى التمديد لـ«قوة المطرقة» الغربية في جنوب البلاد، والمصادقة على اتفاقات مع اسرائيل.. الخ. ولن يجادل احد في ان هذه المواقف التي كان أربكان يعارضها في السابق بشدة، ستجعل من وضعه المستقبلي حيال هذه القضايا وما يماثلها من قضايا، اقل مناعة وأكثر حرجاً. في المقابل نجح أربكان في التاشير للاتراك على ان الخيارات المتاحة امام تركيا لا تقتصر على الغرب وأوروبا وإسرائيل. بل أظهر لهم امكان العثور على خيارات اخرى تجلب فوائد، من دون القطع مع الخيارات القائمة اصلاً. فكانت اتفاقية الغاز والنفط مع ايران (التي ايدتها واشنطن لاحقاً)، واتفاقيات تعاون مع الدول المسلمة في جنوب شرق آسيا، وصولاً الى تاسيس مجموعة الدول الـ ٨

الاسلامية (بمعزل عن احتمالات نجاحها او فشلها).

واظهرت تجربة الرفاه في السلطة الجانب «الامتصاصي» للصدمات في شخصية أربكان. فالرجل الذي كان يخرج بعد كل محنة في السابق، اقوى مما كان عليه قبلها، اظهر صبراً لا حدود له حيال ضغوط العسكر الهائلة عليه ومحاولة اذلاله. من تنفيذ عملية شمال العراق من دون اعلامه، ومن توصيات مجلس الامن القومي في ٢٨ شباط (فبراير) الفائت والتي هي اقرب الى انذارات منها الى قرارات، الى تقديم اجتماعات مجلس الشورى العسكري اشهراً من موعده الاصلي بهدف واحد هو الحصول على توقيع اربكان لطرد ضباط وجنود متهمين بان لهم ميولاً اسلامية، الى ارغامه الاجتماع مع وزير خارجية اسرائيل ديفيد ليفي. وفي مواجهة كل ذلك كان اربكان يتلقى الصدمة اولاً، فيعارض وما يلبث ان يوقع مرغماً، لكنه يحاول من ثم تفريغ القرارات من مضمونها، في بلد ما كان العسكر يستأذن احداً الاطاحة الحكومات وزج الزعماء السياسيين في السجون.

لقد نجح أربكان، خلال مرحلة التجاذب بينه وبين العسكر، في وضع التجربة الديموقراطية في تركيا امام امتحان عسير، وفي اظهار هشاشتها. فالديموقراطية التي هي حكم الشعب، وحيث الامة هي مصدر السيادة والقرار، تبدو، في الحالة التركية، بعيدة عن هذا المفهوم. وظهر واضحاً غياب الآليات المعهودة في العالم الغربي لممارسة الديموقراطية، وبدا، بقوة، ان الحكومة او البرلمان، ليسا سوى ديكور او زينة مهمتهما الوحيدة اخراج القرارات التي تبت في مكان اخر: مجلس الامن القومي، حيث القرار لقادة القوات المسلحة. ولعل من اخطر نتائج المواجهة بين الرفاه والعسكر، الاذى الكبير الذي ألحقه تدخل العسكر بالشأن السياسي، بصورة تركيا، المهزوزة اصلاً، في الخارج، حتى اصبح متعذراً الحديث عن «نموذج» تركي في الديموقراطية صالح للتصدير الى محيطها الاقليمي والابعد.

الى ذلك اظهر أربكان، برفض تنفيذ توصيات مجلس الامن القومي، ان هذه التوصيات ليست مقدسة وليست ملزمة، وهي تبقى توصيات، للحكومة كل الصلاحيات لإقرارها او تعديلها او رفضها او حتى عدم مناقشتها اصلاً. وفي ذلك كان أربكان يؤسس، للمرة الأولى، لسابقة في تاريخ العلاقات بين المؤسسات، وبالتحديد في العلاقة بين الحكومة ومجلس الامن القومي. واظهرت التجربة الرفاهية، في ظل خلاف العسكر مع رئيس الحكومة، ووزيرة الخارجية تشيلر، وفي ظل شل البرلمان، ان السياسة الخارجية لتركيا تتحدد من جانب رئاسة اركان الجيش. ففي ظل رئاسة أربكان الاسلامي للحكومة، كانت رئاسة اركان الجيش تحدد بالاسم «الاسلاميين» على انهم الخطر الاول على البلاد (متقدمين بذلك للمرة الأولى على خطر حزب العمال الكردستاني)، وتحدد بالاسم دولاً عربية على انها من داعمي النشاطات «الرجعية» في تركيا، وتذهب في علاقاتها التحالفية مع اسرائيل الى ذروتها، وتتحرك في شمال العراق من دون تنسيق مع الحكومة.

ومع تشكيل حكومة يلماز الجديدة، من الملفت ان يكون وزير الخارجية الجديد، اسماعيل جيم، من حزب بولنت اجاويد، نائب رئيس الحكومة. واجاويد معروف بمواقفه المعارضة لواشنطن في اكثر من مكان، منها قبرص والعراق و«قوة المطرقة». فضلاً عن علاقاته الجيدة مع بغداد، وهو من دعاة اعادة النظر في الوحدة الجمركية مع الاتحاد الاوروبي. ومع ذلك يمكن القول، من التجارب السابقة، ومن تجربة الرفاه في السلطة، ان «رؤية» أجاويد حيال المسائل التي ذكرنا، لن تتعدى اطارها النظري.

لكن يؤخذ على اربكان، الذي اشتهر بسياسة الصبر والنفس الطويل، انه لم يصبر ما فيه الكفاية حين بادر الى خطوات ونشاطات تثير حساسيات لبعض الاطراف والقوى المؤثرة، خصوصاً على الصعيد الخارجي، مثل زياراته الى ايران، وليبيا وحتى نيجيريا، وجميع هذه الدول على خصومة شديدة مع واشنطن ذات الثقل المركزي في سياسة تركيا الخارجية. ومع ان أربكان اراد، بمثل هذه الخطوات، كسر «الحاجز النفسي» حيالها، إلا انها اظهرت ان «المزاج»، فضلاً عن السقف الاقليمي، التركي، غير مستعد بعد لتقبل مثل هذه الخطوات، ولا خطوات بعض المطالب الاسلامية في الداخل، مثل الدعوة لارتداء غطاء الراس وإقامة جامع هنا او هناك... والخ. وكانت النتيجة حملة شعواء، تجاوزت حزب الرفاه لتطاول كل الاسلاميين في تركيا وتمثلت بصورة رئيسية بإغلاق المرحلة المتوسطة من المعاهد الدينية (إمام - خطيب)، وتوثيق التحالف مع اسرائيل وعملية شمال العراق.

لقد أشر «الرفاه»، كما لفتنا بداية، حين شارك في السلطة، الى امكان الوصول اليها بالطرق الديموقراطية. لكن الشكل الذي اتخذته المواجهة بين العسكر والرفاه، والضغوط التي تعرض لها أربكان ونواب حزب تشيلر، والطريقة التي تمت بها تشكيل الحكومة الجديدة بزعامة يلماز، ثم السعي الحثيث الى حظر حزب الرفاه ومنع اربكان من النشاط السياسي، ومن مشاركة اي حزب اسلامي بديل في الانتخابات النيابية المقبلة، في ظروف عادية وطبيعية، كلها تظهر ان العسكر سيفعلون المستحيل لمنع عودة الرفاه، او بديله، الى السلطة، ولن يترددوا، هذه المرة، في اللجوء الى انقلاب عسكري مباشر، اذا تطلب الامر ذلك، بهدف منع تكرار تجربة الاسلاميين في السلطة. والاسلاميون الاتراك، الذين سيمنحون انفسهم، الآن، بعض الوقت في انتظار ما ستسفر عنه محاولات اغلاق الرفاه، والكيفية التي ستجري بها الانتخابات المقبلة، قد يكونون، في حال الحظر ومنعهم من المشاركة في الانتخابات، امام اعادة النظر في استراتيجيتهم في الوصول الى السلطة بطريقة سلمية، والبحث عن اساليب جديدة للوصول الى السلطة، ومن ثم تغييرها. والخطر، كل الخطر، ان تكون الظروف الضاغطة اعلاه التي احاطت بتجربة الرفاه في السلطة، عاملاً على اعادة الرفاه نفسه النظر باستراتيجيته السلمية، بدل ان تكون هذه التجربة حافزاً لبعض الحركات الاسلامية التي تتوسل العنف طريقاً الى السلطة، التخلي عن هذا الاسلوب، والانخراط في العملية الديموقراطية. لكن يجب التشديد على ان المسؤولية هنا، كما في الحالة التركية، مشتركة بين الحركات الاسلامية والانظمة. وتوفير مناخ من الديموقراطية الكاملة و خطوة اولى على طريق المصالحة بين الطرفين.

لقد كانت مشاركة الرفاه في السلطة فرصة لإغناء التجربة السياسية العملية، بعد تجربة البلديات، لكوادر حزب الرفاه، هذه المرة عن طريق الوزارات والمؤسسات والاحتكاكات الخارجية. وهي لا بد تجعل الرفاهيين اكثر وعياً للواقع التركي وادراكاً للخصوصيات الجيوبوليتيكية لبلادهم.

وكشفت تجربة الرفاه، المدى الذي يمكن ان تصل اليه، في هذه المرحلة القوى السياسية التركية في علاقاتها المتبادلة وفي مجال اعادة تحديد الاستراتيجيات ورسم الاولويات وآليات التحرك.

تجربة الرفاه في السلطة تستحق التوقف والدرس مطولاً، لانها، كما تركيا، متعددة الابعاد وغنية بالاسئلة والتساؤلات و... الاحتمالات.

---

* باحث لبناني في الشؤون التركية

المصدر : العالم اليوم
التاريخ : ٢٦/٨/١٩٩٧
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حزب إسلامى جديد بدلا من الرفاه فى تركيا

□ انقرة - أ ف ب:

صرح مسئول تركى ان المعارضة الاسلامية التى يقودها نجم الدين اربكان تستعد لانشاء حزب جديد من اجل تدارك اعلان حظر لحزبهم الرفاه يتوقع ان يصدر فى الخريف القادم. واكد مسئول فى حزب الرفاه ان هناك مخاوف من ان تغلق المحكمة الدستورية العليا الحزب.

واضاف ان الجهود لانشاء حزب بديل ليحل محل حزب الرفاه دخلت مراحلها النهائية لتدارك أى احتمال لاغلاق الحزب. ويمكن للحزب الجديد ان يعلن من الان وحتى شهر. واشار الى ان العسكريين هم الذين يريدون حظر الرفاه ويخشى ان تكون المحكمة الدستورية واقعة تحت تاثيرهم. وكانت النيابة العامة فى محكمة التمييز التركية قد باشرت اجراءات لدى المحكمة الدستورية من اجل حظر الرفاه فى مايو الماضى عندما كان اربكان لايزال رئيسا للوزراء ويؤكد قرار الاتهام ان الرفاه اصبح بؤرة نشاط لايتوافق مع احدى مواد الدستور التى تنص على علمانية الدولة وان الحزب الاسلامى انتهك مرارا مواد القانون حول الاحزاب السياسية. واتهم نائب رئيس الوزراء التركى عصمت سيزجين المعارضة الاسلامية بتشجيع اعمال التمرد على الحكومة بعد تبنى اصلاح فى نظام التعليم الدينى يتعارض مع مصالح الاسلاميين. وقد تزايدت المظاهرات ضد القانون الجديد الذى وضعته حكومة مسعود يلماظ الائتلافية المؤيدة للعلمانية واقره البرلمان فى 16 اغسطس الحالى وينص على اغلاق فروع الثانوية لمدارس التعليم الدينى التابعة للدولة التى تخرج ائمة المساجد.

المصدر : الأهـــــرام
التاريخ : ٢٩/٨/١٩٩٧
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رئيس جامعة الأزهر يطالب تركيا بإعادة النظر في سحب اعترافها بالدرجات العلمية للأزهر

أكد الدكتور أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر ان مناهج الثقافة الاسلامية في أقدم وأعرق جامعة في العالم تستمد مصدرها من كتاب الله تعالى وسنة نبيه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم من خلال الفهم الواعى المعتدل المستنير دون غلو أو اسراف أو تفريط.

وقال في مؤتمر صحفى أمس ردا على سحب تركيا لاعترافها بالدرجات العلمية التي تمنحها جامعة الأزهر أن الذين وصفوا رد الجامعة بأنها تساعد على نشر التطرف الاسلامى أساءوا الى كل مسلم فى أنحاء الأرض، كما أساءوا الى كل عالم يعرف حق العلم والدور المرموق للأزهر وجامعته فى الامساك بزمام الفكر وتوجيهه الوجهة الصحيحة فى الحياة، الأمر الذى يقتضينا أن نطلب من الجهات المسئولة فى تركيا بكل صدق وموضوعية أن تعيد النظر فى قرارها وماصاحبه من وصف أساء الى جامعة الأزهر والى رسالتها التى تؤديها نحو أبناء العالم الاسلامى فى كل أنحاء العالم.

وأضاف أن الأرقام الحالية التى تقارب ١٧٠ ألف طالب فى جامعة الأزهر شهادة صادقة تؤكد مدى إقبال أبناء العالم الاسلامى لينهلوا من العلم الذى يوضح وسطية الاسلام واعتداله دون انحراف الى يمين أو يسار هذا فضلا عن الاف الطلاب الوافدين فى معاهد الأزهر الشريف، مشيرا الى طلب كثير من الجامعات فى العالم الاسلامى معادلة شهاداتها بشهادات جامعة الأزهر، هذا بالاضافة الى اتفاقات التعاون الثقافى مع الجامعات الأوروبية والأمريكية المختلفة.

وكان متحدث باسم مجلس التعليم الأعلى التركى قد صرح أمس لوكالة رويتر بأن المعايير التعليمية لجامعة الأزهر دون المستوى، وأبرز التليفزيون التركى أخيرا ماوصفه بتهجم الطلبة العرب فى الأزهر على مؤسس تركيا العلمانية كمال أتاتورك.

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢٧ / ٨ / ١٩٩٧

يلمظ يطالب بعدم تدخل الجيش التركى فى المعركة مع الإسلاميين

رئيس أوزبكستان يهدد بسحب طلاب بلاده من تركيا

موسكو - عبد الملك خليل- أنقرة- وكالات الأنباء حث مسعود يلمظ رئيس وزراء تركيا المؤسسة العسكرية في بلاده على عدم التدخل في المعركة مع الإسلاميين وإسناد تلك المهمة لائتلافه الحكومي وقال إن هذه مهمة الحكومة وهي على دراية بها. وأضاف يلمظ في حديث لمحطة إن تى في« التليفزيونية التركية ان الجيش التركي يجب أن يتفرغ لحزب العمال الكردستاني وحماية أمن البلاد والا يبذل أى جهد خاص لمواجهة ماوصفة «بالنشاط الإسلامي».

ومن ناحية أخرى أعلن إسلام كريموف رئيس أوزبكستان انه يعتزم سحب ألفى طالب أوزبكى يدرسون فى المعاهد التركية المتخصصة احتجاجا على محاولات بعض الإدارات التركية المؤثرة منذ حكومة رئيس الوزراء السابق نجم الدين أربكان فى استمالة وتجنيد الطلاب الأوزبك للعمل ضمن نشاط الطوائف والجماعات الدينية بهدف فرض اراء معادية للعلمانية عليهم.

ونقلت صحف صادرة فى العاصمة الأوزبكية خشقند عن كريموف قوله ليس من المفهوم كيف سمحت تركيا التى أسسها كمال أتاتورك بوصول الدينيين إلى السلطة. وأضاف أنه يعتبر تركيا العلمانية قدوة تحتذى وأدلى كريموف بتلك التصريحات لدى افتتاح منشأة شيدتها شركة تركية خاصة فى مدينة البخارى موطن الإمام البخارى.

وناشد مدير الشركة الرئيس الاوزبكى عدم سحب طلاب بلاده من تركيا ووعده بأن تتولى شركته أمور هؤلاء الطلبة.

يلمظ لقادة الجيش:
اتركوا مهمة ضرب الإسلاميين لحكومتي!

انقرة - وكالات الأنباء:

دعا رئيس الوزراء التركي مسعود يلمظ امس الجيش إلى اطلاق يد حكومته في مواجهة ما وصفهم بالإسلاميين النشطين مؤكدا ان هذه المهمة تعد واجبا فعليا لحكومته تعلمه جيداً!!

جاء ذلك في حديث ادلى به يلمظ الى شبكة التليفزيون المحلية (ان تي في) وبثته وكالة الاناضول الرسمية.. واشار خلاله إلى ان للجيش مطلق الحرية في مواجهة المتمردين الاكراد وتثبيت الأمن القومي. واوضح يلمظ ان الجيش التركي الذي يقع على عاتقه مهام ثقيلة في حماية الأمة ومكافحة الارهاب لا ينبغي عليه بذل جهد خاص - اضافي تجاه الانشطة الإسلامية ايضا!

وكانت حكومة يلمظ التي تولت الحكم منذ يونيو الماضي خلفا لحكومة نجم الدين اربكان ذات الاتجاهات الإسلامية قد تقدمت مؤخرا للبرلمان بمشروعات وصفتها بانها تستهدف إصلاح التعليم بينما تلغي في الحقيقة دور المدارس العليا الدينية.. وهو الامر الذي يأتي في قائمة مطالب الجيش ضد الإسلاميين.

من جهة اخرى أكد مسئولو التعليم التركي امس ان ادارة التعليم الديني الغت اعترافها بالدرجة العليا التي تمنحها جامعة الأزهر لخريجيها من الطلاب الاتراك بادعاء ان مستوى التعليم داخل الأزهر غير كاف!!

يأتي القرار في اطار الحملة التي تشنها الحكومة - بدعم من الجيش - ضد النفوذ المتنامي للإسلام في الحياة العامة التركية.

واشارت الصحف التركية الصادرة امس الى ان القرار يمثل عقبة امام عشرات الطلاب الملتحقين حاليا بجامعة الأزهر!!

أمريكا تبارك الشراكة التركية الإسلامية وعلى العرب ألا يستاءوا من التحالف الجديد

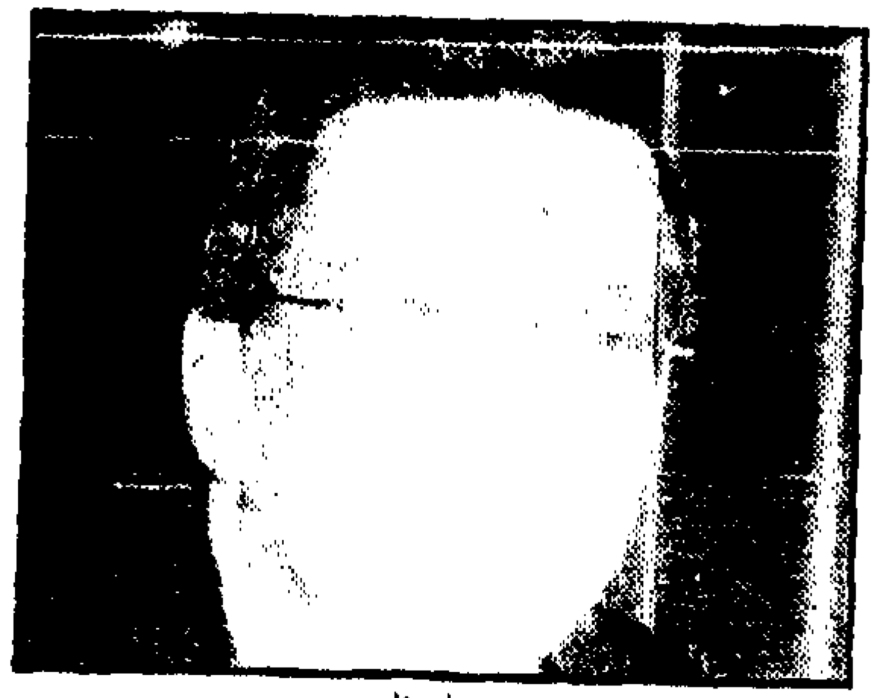
ربما تنظر إسرائيل إلى مكاسبها من السلام وتجد ان شراكتها مع تركيا هي المكسب الأكبر فهل معنى ذلك أن العلاقات الإسرائيلية التركية لم تكن موجوده من قبل؟!!

إن العلاقات التركية الإسرائيلية موجودة منذ ١٩٤٩ عندما أقامت أنقرة علاقات دبلوماسية مع إسرائيل ولكن هذه العلاقات لم تنطلق إلا مع مفاوضات أوسلو في ١٩٩٣ وخلال ثلاثة أعوام فقط تمكنت إسرائيل وتركيا من توقيع ٢٠ اتفاقية تتعلق بالتعاون الامنى والعسكرى ومكافحة الإرهاب. إن السعى الإسرائيلي لتكوين علاقات أفضل مع أنقرة كان هدفا دائما لذو أسفين في الحلقة المعادية لها من جيرانها العرب إضافة لوجود مصالح مشتركة بين الدولتين تتمثل في نزاعات الحدود القائمة مع كل من العراق وسوريا إضافة لظهور إيران كقوة جديدة تهدد كلا من إسرائيل وتركيا

ويمثل التعاون التركي الإسرائيلي ترتيبا دوليا مناسبا للبلدين فتركيا بحاجة إلى مصدر موثوق للمعدات العسكرية المتطورة بعد أن اعترضت هذا الطريق جماعات حقوق الانسان في أوروبا وجماعات اللوبي اليونانية والأرمينية في الولايات المتحدة كما أن تركيا تسعى لكسب الود والتعاطف الأمريكي من خلال إسرائيل خاصة وأن تركيا تدرك تماما مدى النفوذ الإسرائيلي في الولايات المتحدة. على الجانب الآخر فإن اسرائيل وجدت في تركيا سوقا جديدة لمنتجاتها العسكرية وورقة ضغط جديدة على كل من سوريا والعراق إضافة إلى العلاقات الإسرائيلية التركية يمكن أن تقدم لإسرائيل نموذجا لعلاقاتها المستقبلية مع الدول الإسلامية وإذا ما استمر الاتجاه الحالي فإن العلاقة التركية الإسرائيلية يمكنها أن تبدل الخريطة الاستراتيجية للشرق الأوسط وهذه الصلات ستعزز استقرار المنطقة من حيث كونها رادعا عسكريا قويا ضد الأعداء المحتملين وهو مايقلص احتمالات نشوب حرب في المنطقة



كلينتون



بلمظ

ويؤكد مسئول أمريكي في وزارة الخارجية أن أحد الأهداف في الاستراتيجية للولايات المتحدة كان على تركيا وإسرائيل أن تعزز تعاونها العسكري وعلاقاتهما السياسية وفي لهجة جافة وتحد للمشاعر العربية يشير هذا المسئول أن الدول العربية قد تستاء من هذا التوجه الأمريكي ولكن هذا الأمر ليس مشكلة الولايات المتحدة إنما مشكلة الدول العربية وتدرك واشنطن أن قيام علاقات تركية - إسرائيلية سيساعد على إشاعة الاستقرار في المنطقة ويمكنه على المستوى الأبعد طموحا أن يشكل نواة لشراكة إقليمية ذات اتجاه غربي تتألف من حكام ديمقراطيين بدلا من الحكام السلطويين الذين اعتمدت عليهم واشنطن على مدى العقود الخمسة الماضية

المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٧/٨/١٩٩٧

دعوى جديدة ضد حزب أربكان بتهمة التلاعب بتبرعات ليبية للشيشان

سلطات أنقرة تسحب اعترافها بشهادات جامعة الأزهر

□ أنقرة - من رشيد غيورديلك:

■ واجه حزب الرفاه (الاسلامي) الذي يتزعمه رئيس الوزراء السابق نجم الدين اربكان مزيداً من المتاعب. وكشفت الصحافة التركية أمس ان الادعاء العام قرر الادعاء على الحزب بتهمة التلاعب بأموال ليبية قدمت عبر «الرفاه» تبرعات للشيشانيين خلال المواجهات الدموية بينهم والقوات الروسية.

على صعيد اخر ذي صلة بالصراع العلماني - الديني اعلن مسؤولون عن التعليم، أمس، ان تركيا سحبت اعترافها بالدرجات العلمية التي تمنحها جامعة الازهر في القاهرة. واعتبر ناطق باسم المجلس الأعلى للتعليم أن «المعايير التعليمية فيها (الأزهر) دون المستوى». وأكدت صحيفة «ميليت» أن الجهات المعنية في تركيا لن تعترف بالدرجات العلمية التي سيحصل عليها عشرات من الطلاب الأتراك الذين يدرسون حاليا في الأزهر.

في السياق ذاته أبرزت شبكات تلفزيونية تركية ما وصفته بأنه «هجوم من طلاب عرب في الازهر على مؤسس الجمهورية التركية مصطفى كمال (اتاتورك)، الذي يؤجج منذ أيام مشاعر محمومة في أوساط العلمانيين الاتراك الذين شنوا هجوماً عبر الانترنت على مجلة «تايم» الاميركية الاسبوعية التي تجري استطلاعاً في شأن الشخصيات المئة الأكثر تأثيراً في القرن العشرين. وتشن الصحافة التركية العلمانية حملة لحض كل من يستخدم الانترنت للمشاركة في استطلاع المجلة الاميركية لعل اتاتورك يحصل على المركز الاول.

وبالنسبة الى قضية التبرعات الليبية،

فإن الاتهام الموجه الى «الرفاه» يتلخص في ان مسؤولين فيه تسلموا مبلغ عشرة ملايين دولار من ليبيا لمصلحة الشيشانيين لكنه لم يصل اليهم أبداً. وعندما ألح مندوبون شيشانيون على معرفة مصير التبرعات سلموا مليوني دولار فقط من أموال تعود الى الحكومة التركية، التي كان يرأسها الإسلاميون، على أن يسلموا بقية المبلغ في وقت لاحق.

ونفى مسؤول في حزب الرفاه هذه الاتهامات. وقال عبدالقادر اقسو، نائب رئيس الحزب، ان الرئيس معمر القذافي «زعيم تصدى لأميركا فهل يخشى أحداً لكي يستخدمنا كوسيط بينه وبين الشياشانيين؟».

يذكر ان المدعي العام التركي أكد أن القذافي ارسل التبرعات الى شخص يدعى عمار حريبة، المسؤول عن «رابطة الدعوة الاسلامية» التي تتخذ طرابلس مقراً لها. وأوضح الادعاء أن حريبة، الذي قال انه يحمل جواز سفر ديبلوماسي وخدم سابقاً كقنصل لبلاده في اسطنبول، سلم بدوره عضواً «موثوقاً به» في الرفاه المبلغ لكي يرسله الى الشيشان.

والمفارقة ان اثارة هذه الدعوى من شأنها أن تحرج الحكومة التركية لأن مبلغ المليوني دولار الذي تسلمه الشيشانيون من أموال تابعة لها تؤكد اتهامات روسية بأن انقرة ساعدت سرا الانفصاليين الشيشانيين وهو أمر أنكره الأتراك دائماً.

27
9 770967 559712

وزير الخارجية الروسي سيزور انقرة

اتهام «الرفاه» باختلاس اموال المساعدات وتركيا تسحب اعترافها بشهادات الازهر

اشارت تقارير صحافية الى ان الشرطة التركية تقوم بتحقيقات حول احتمال قيام الرفاه بالاستيلاء على مساعدات مالية ارسلتها ليبيا للثوار الشيشان خلال حربهم مع موسكو فيما يعتزم وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف زيارة انقرة في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل بهدف تطوير العلاقات الثنائية.

ونشرت صحيفة «حرييت» التركية امس ان حزب «الرفاه» تلقى ١٠ ملايين دولار من طرابلس على ان توجه الى الثوار الشيشان. واضافت ان المبلغ لم يصل الى المسؤولين الشيشان فسأل هؤلاء عنه الا انهم لم يحصلوا سوى على ٢ مليون دولار وعلى وعد بتلقي كامل المبلغ لاحقاً.

ولم يصدر حزب الرفاه بياناً فورياً حول الاتهامات الموجهة اليه.

يذكر ان الرفاه اجبر على التنحي عن السلطة في حزيران (يونيو) الماضي تحت ثقل الضغوط التي مارسها عليه الجيش التركي وهو يواجه الآن دعوى في المحكمة التركية العليا تطلب الغاء الترخيص الممنوح اليه.

وبعد اسبوع على قرار حظر التعليم الديني في المدارس الثانوية سددت انقرة ضربة جديدة للرفاه حيث اعلن ناطق باسم مجلس التعليم الاعلى التركي ان تم سحب الاعتراف بالدرجات العلمية الصادرة عن جامعة الازهر القاهرية لأن «المعايير التعليمية فيها دون المستوى» المطلوب مما يعني حرمان عشرات الطلاب الاتراك الذين يدرسون في هذه الجامعة من حق الاعتراف بشهاداتهم.

يشار الى ان التلفزيون التركي ابرز اخيراً ما وصفه بتهجم الطلاب العرب في الازهر على مؤسس تركيا الحديثة مصطفى كمال اتاتورك. من جهة اخرى، اعلن دبلوماسي روسي في انقرة ان زيارة وزير خارجية بلاده يفغيني بريماكوف الى تركيا ستكون الاولى من نوعها منذ انهيار الاتحاد السوفياتي واضاف ان «الاعداد لهذه الزيارة تم منذ فترة طويلة وهي تعتبر مناسبة مهمة لتعزيز العلاقات» بين البلدين. ومن المنتظر ان يحدد موعد الزيارة بدقة خلال الاسابيع المقبلة. وقال الدبلوماسي «الحكومة التركية الجديدة» (برئاسة مسعود يلماظ) اعربت عن رغبتها في اقامة علاقات افضل مع روسيا وهذه هي رغبتنا ايضاً.

(ا.ف.ب-رويتر)

يلماظ يؤكد رفض حكومته أى تهاون يهدد النظام العلمانى فى تركيا

انقرة - وكالات الانباء - أعلن مسعود يلماظ رئيس وزراء تركيا أن حكومته لن تسمح بأى تهاون يعرض النظام العلمانى فى البلاد للخطر، مشيرا إلى أن المؤسسة العسكرية لم تعد فى حاجة إلى إجراء مزيد من الدراسات بشأن ما وصفه بانه «الانشطة الاصولية» لأن هذه المهمة ستقوم بها الحكومة لانها تدرك خطورة هذه الانشطة

واضاف يلماظ ان النظام التعليمى الجديد الذى أقره البرلمان مؤخرا سيقضى على خطر التطرف فى تركيا ووعد بامتداد الإصلاح التعليمى ليشمل التعليم العالى أيضا

فى الوقت نفسه هدد حسام الدين جندورك رئيس حزب تركيا الديمقراطية - الشريك الأصغر فى الحكومة الائتلافية برئاسة يلماظ - بالانسحاب من الحكومة الحالية فى حالة استمرارها فى إدارة شئون الدولة دون التشاور مع بقية الأحزاب المشاركة فى الائتلاف الحكومى

واتهم جندورك يلماظ باتخاذ قرارات مثل رفع الأسعار، بالإضافةإلى شغل المناصب العليا من شخصيات أعضاء حزب الوطن الأم الذى يتزعمه، مشيرا إلى انه سيبحث ذلك خلال الاجتماع القادم للحزب

على جانب آخر أعربت تركيا عن قلقها واهتمامها بالأنباء الخاصة باعتزام إيران شراء صواريخ بعيدة المدى من روسيا تستطيع ضرب أهداف تركية.

وصرح السفير عمر إقبال المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية بأن بلاده تجرى اتصالات مع الأطراف المعنية لتتأكد من صحة هذه المعلومات مشيرا إلى اهمية عدم ربط حصول إيران على تلك الصواريخ وحصول قبرص الجنوبية على صواريخ «اسى ٣٠٠» الروسية بعيدة المدى المضادة للطائرات.

ونفى المسئول التركى أن هذه الاتصالات تشمل إسرائيل، مشيرا إلى أن بلاده لا تجرى حاليا أية اتصالات عسكرية مع إسرائيل على أساس أنه من السابق لأوانه التحدث فى مثل هذا الموضوع.

٠٠١٩٥٥

المصدر : المســـــاء

التاريخ : ١٩٩٧/٨/٢٨

جامعة الازهر قلعة شامخة وقرار غريب لتركيا!!

ذكرت انباء صحفية أن تركيا سحبت اعترافها بالدرجات العلمية التى تمنحها جامعة الازهر لطلابها والادهى ان متحدثا باسم المجلس الاعلى التعليم هناك زعـم ان المعايير التعليمية بجامعة الازهر دون المستوى .

وبصرف النظر عما يدور فى تركيا داخليا من أحداث ووقائع ومايثار ضد الاسلام والمسلمين فان هذا التصرف من جانب المسئولين عن التعليم هناك يدعو إلى السخرية والأسف .. فالازهر قلعة شامخة وهو اكبر جامعة اسلامية بل واقدم جامعة فى العالم قاطبة .. وكل الدول بلا استثناء تشهد بعراقة هذه الجامعة وتضع الدرجات العلمية التى تمنحها لطلابها فى أعلى مكانة بل وترحب بطلابها وتعد آلاف المنح لهؤلاء الخريجين لكى تنال شرف وجود خريجين من الازهر يدرسون بها ..

هؤلاء الخريجون يتمتعون بالتقدير والاحترام فى كل الاوساط العلمية والعالمية .. واليوم يخرج علينا متحدث من تركيا المسلمة ليردد هذه المزاعم المغرضة .

إن هذه القلعة الشامخة يقصدها الاف الطلاب من كل انحاء الدنيا ومن بينهم ابناء تركيا وذلك لطلب العلم فى رحابها ويعتبرون درجاته العلمية شرفا لايدانيه شرف اخر واذكر ان طالبا من جنوب شرق اسيا كان يدرس معنا فى رحاب جامعة الازهر .. ويوم ان نال الشهادة العالية اقام اهلـه فى دولتهم الاسلامية الافراح لحصول ابنهم على هذه الدرجة العلمية من هذه الجامعة العريقة .. وتكبد مشاق السفر والترحال لتلقى العلم من اساتذة هذه الجامعة .

كما ان اكبر الجامعات الاوروبية ترحب بخريجى الازهر للدراسة والتدريس بها ودرجاتها العلمية محل اجلال واكبار .. ولم نسمع مثل هذا الهراء .. وذلك الافتراء البعيد عن الحقيقة .. والمحزن ان هذا الكلام يصدر عن مسئولين فى هذا البلد المسلم والتـى كانت عاصمة العالم الاسلامى فى يوم من الايام !!

إن مناهج جامعة الازهر ملء السمع والبصر تضارع مناهج أى جامعة فى الدنيا بل وتتفوق عليها .. مناهجها تجمع بين الاصالة والتجديد لاتعرف التعصب وتناقش المشكلات العلمية بكل رحابة صدر وموضوعية .. يشيد بها كل باحث وعالم .. كما ان ابحاث علمائها يشيد بها كل باحث يقدر جهد العلماء وابحاثهم .

كما ان علماء هذه الجامعة اعلام يشار اليهم بالبنان .. انهم نجوم نيرة ، ينشرون العلم فى كل ربوع العالم العربى والاسلامى والاوروبى وحلقات دروس هؤلاء العلماء كان يقصدها الاجانب قبل المسلمين يتعامون منهم ويقبلون ايديهم تقديرا لمكانتهم وتمكنهم من العلم وادائه باسلوب يتناسب مع كل انسان وفـى سلاسة وبمنهجية وموضوعية واذكر ان احدى الباحثات زارت كلية من كليات جامعة الازهر واخذت تتابع الاستاذ الذى يرتدى الزى الازهرى باعجاب وتقدير وخرجت لتسجل ايات الشكر والتقدير وتشيد بالجهد العلمى وتذكر ان الازهر سوف يظل منبعا يغترف منه طلاب العلم .

إن جامعة الازهر سوف تظل على مدى الزمن صرحا شامخا ومعقلا لكل الابحاث العلمية .. ولـن يضيرها مثل هذا الهراء .. وستظل تقدم العطاء لابناء العالم دون تفرقة وصدق الشاعر إذ يقول :

ماضر البحر امسى زاخرا
إذا القى فيه غلام بحجر

السيد العزاوى

٠٠١٩٥٦

المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٧/٨/٢٨

د. احمد عمر هاشم:

عدم اعتراف تركيا بشهادات الأزهر إساءة للمسلمين

طالب رئيس جامعة الازهر الجهات المسئولة فى تركيا باعادة النظر فى قرارها بعدم الاعتراف بشهادات الجامعة التى يحصل عليها الطلاب الاتراك من كليات الازهر. واكد الدكتور احمد عمر هاشم رئيس جامعة الازهر فى مؤتمر صحفى امس ان جامعة الازهر لم يعرف عنها فى يوم من الايام انها تنحرف بالنصوص الدينية نحو التشدد والتطرف والمغالاة. وقال ردا على مانشر بجريدة ابنار اليوم بتاريخ ١٩٩٧/٨/٢١ حول رفض الجهات المسئولة فى تركيا الاعتراف بالشهادات التى يحصل عليها الطلاب الاتراك من جامعة الازهر، ان مناهج جامعة الازهر للثقافة الاسلامية، تستمد مصدرها من كتاب الله وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، من خلال الفهم الواعى المعتدل المستنير دون غلو او اسراف او تفريط. واضاف ان مايقارب ١٧٠ الف طالب يدرسون فى جامعة الازهر حاليا من مصر ودول العالم، هو شهادة صادقة تؤكد هذه الحقيقة.. وقال ان مانشر منسوبا للمسئولين فى تركيا يسيء الى كل مسلم فى انحاء الارض. وطالب تركيا ان تعيد النظر فى قرارها، خاصة ان شباب تركيا بجامعة الازهر يدينون هذا الخبر.



د. أحمد عمر هاشم

٠٠١٩٥٢

المدونة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المســـــــاء

التاريخ : ٩ / ٨ / ١٩٩٧

هجمات مضادة

. تنهمر علينا طلقات المغرضين اصحاب النوايا السيئة ضد مصر . فلا نملك ان نرد عليهم متعللين بان حرية الرأى والديمقراطية تبيح للمراسل الأجنبى والمعلق وكاتب التحليلات السياسية ان ينتهكنا فى مقالاته ويستبيح حكومتنا ونظامنا وثقافتنا للسخرية .

.. ونحن هنا تطبيقا للديمقراطية التى نعيش ازهى عصورها . ننقل الآراء والانتقادات التى توجه ضد مصر والعالم العربى والاسلامى .. ولكننا نحتفظ لانفسنا بالحق فى التعليق عليها وتفنيدها .. ومن يغضب عليه ان يفهم الديمقراطية اولا .

إلى تركيـــــا ..

نرفض خلط السياسة.. بمسائل أخرى

الأزهر منارة علمية خالدة وطاقة نور لهداية البشرية

اكدت وزارة التعليم فى تركيا انها لن تعترف بالشهادات التى تمنحها جامعه الازهر للطلاب الاتراك لانها على حد تعبيرها «دون المستوى» .. الخ .

المساء :

من الامور المرفوضة شكلا وموضوعا عدم خلط السياسة بغيرها من الامور . لان فى ذلك تجاوزا عقيما وعملا غير سليم .

واذا كانت المؤسسة العسكرية التركية بجانب حكومة مسعود يلمظ تسعى الى محاربة الانشطة الاسلامية فليكن ذلك من خلال وسائل معروفة ومعلومة وفى اطار الشرعية . غير ان الامر تجاوز الحدود ليطال اعرق جامعة علمية فى العالم تحت دعاوى مريضة ..

ان جامعة الازهر خرجت عشرات الالاف من المسلمين من بلدان العالم الذين ينشرون الهدى والنور والسماحة . وذلك بشهادة الاعداء قبل الاصدقاء .

والمواد التى يدرسها طلاب الازهر لاغلو فيها ولاشطط وتعرض للعلوم الاسلامية باسلوب راق بعيد عن الحشو والتطويل كما ان بالجامعة اساتذة وعلماء يشهد لهم العالم بخبراتهم وكفاءاتهم .

ومن ثم فان اقدام الحكومة التركية على الخطوة السالفة يعنى انها تسعى لقطع العلاقات كلية مع العالم الاسلامى وترفض اى بادرة لايجاد مناخ ملائم تكون فيه الروابط قوية ومتينة .

ان جامعة الازهر ستبقى شامخة وقوية بعلمائها الافاضل ولن يؤثر فيه سحب اعتراف تركيا من عدمه . فالجامعة منارة علم ترسل اشعة الايمان والهداية للبشرية الحائرة .

تركيا تنفي عدم الاعتراف بشهادات الأزهر

القاهرة - أ. ش. أ: اعلن امس الدكتور احمد عمر هاشم رئيس جامعة الازهر ان مسئولا تركيا نفى مانشرته بعض الصحف التركية حول عدم اعتراف تركيا بالشهادات الازهرية. اجرى «هاشم» اتصالا تليفونيا مع عبدالهادى جوزال المستشار التعليمي بالسفارة التركية بالقاهرة. واكد «جوزال» ان مانشرته الصحف ليس له اساس من الصحة. كانت الصحف التركية قد نشرت قرارا لمجلس التعليم الاعلى بعدم الاعتراف بالشهادات الازهرية بزعم ان جامعة الازهر تساعد الطلاب على التطرف!!

المصدر : الحـيـــاة
التاريخ : ٢٩/٨/١٩٩٧

المدعي العام طلب سجن ٣٩ ممثلاً في مسرحية "اسلامية"

تركيا: اعتقال مستشار لأربكان في قضية تبرعات "ليبية" للشيشان

□ انقرة - من رشيد غيورديلك:

■ اكتسب الاتهام الموجه الى حزب الرفاه (الاسلامي) بانه «تلاعب» بأموال ليبية كانت مخصصة لارسالها الى الشيشان، بعداً جديداً، أمس، عندما اعتقلت السلطات مستشاراً سابقاً لزعيمه رئيس الوزراء السابق نجم الدين اربكان، واستجوبه المدعي العام التركي.

وافادت وكالة «الاناضول» للانباء ان المدعي العام طلب من المستشار السابق لاربكان، جلال الدين دوفر، تقديم معلومات في شأن عشرة ملايين دولار قال ان ليبيا قدمتها لحزب الرفاه لكي ينفقها على ضحايا الحرب الشيشانيين.

يشار الى ان حزب الرفاه يواجه دعوى اقامها رئيس الادعاء العام طالب فيها المحكمة الدستورية بحظر نشاطه بتهمة حضّه على حرب اهلية ومناهضة النظام العلماني السائد في تركيا.

الى ذلك طلب مدع عام، من محكمة ارضروم، امس، فرض عقوبات على ٣٩

شخصا اعتقلوا منذ نيسان (ابريل) الماضي في محافظة ارضروم واتهمهم بالمشاركة في تمثيل مسرحية بعنوان «عدو الله» دعت الى اقامة نظام اسلامي في تركيا وحضّت الناس على الثورة من اجل تحقيق هذا الهدف. ونقلت الوكالة عن المدعي العام ان المسرحية «حرضت الناس على التمرد عبر اظهارها القوات المسلحة كعائق امام اقامة دولة تعتمد المبادىء الدينية». ويواجه المتهمون احكاما بالسجن بين اربع وست سنوات في حال دانتهم المحكمة.

وكان جلال الدين دوفر بيروقراطياً بارزاً في حقل الصناعات النفطية عينه اربكان مستشاراً له عندما كان رئيساً للوزراء. وقد اعتقل في المطار قبل ان يغادر متوجهاً الى الولايات المتحدة. وافادت صحف تركية امس ان دوفر، الذي يواجه اتهامات بناء على معلومات قدمها الى المدعي العام جهاز الاستخبارات الوطنية (ميت)، كان بمثابة الوسيط الذي مرت عبره عملية غامضة لتحويل اموال من ليبيا. واكد المدعي العام لأمن الدولة أن عمار عبدالسلام الحريبة، وهو مسؤول في مؤسسة الدعوة الاسلامية في ليبيا، قدم هذه الاموال الى اسلامي تركي يدعى جهاد اكالين الذي سلمها بدوره الى حزب الرفاه عبر دوفر.

واتهم المدعي العام حزب الرفاه بأنه احتفظ بالأموال لنفسه وسلم مليوني دولار أخرى من اموال الدولة لمسؤول شيشاني قدم الى تركيا للاستفسار عن مصير الاموال الليبية. واوضح المدعي العام ان المسؤول الشيشاني، الذي قال انه كان يدعى مددالله، أبلغ أن بقية التبرعات سترسل لاحقاً. ولكن الصحف التركية نقلت عن مسؤولين شيشانيين نفيهم انهم اوفدوا الى تركيا مبعوثاً في هذا الشأن واكدوا ان لا مسؤول شيشانياً اسمه مددالله.

ونفت قيادة «الرفاه» هذه الاتهامات واعتبر نائب رئيس الحزب وزير الدولة السابق عبدالله غيول انها «قبيحة» وسخر منها وفندها على اساس أن الليبيين لا يحتاجون الى حزب الرفاه لكي يقدموا تبرعات للشيشانيين. الى ذلك أكد أربكان انه لا يعرف ليبياً باسم الحريبة، لكن محطات تلفزيونية تركية عرضت «وثائق» أظهرت ان الحريبة كان وجه دعوة الى اربكان لحضور مؤتمر نظمته مؤسسة الدعوة الاسلامية في طرابلس في ١٩٩٤ وسدد نفقات سفره واعضاء عائلته التي بلغت ٨٤ الف دولار. يذكر ان هيئة الاركان للقوات المسلحة زودت المحكمة الدستورية، بعدما اقام المدعي العام دعوى لحظر «الرفاه» في ايار (مايو) الماضي، «وثائق» اكدت انها تتضمن ادلة على تسلم حزب اربكان أموال من ليبيا وايران ودولتين خليجيتين.

المصدر : الحيــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/٨/١٩٩٧

الحكومة السابقة جمدت تنفيذ القرار

انقرة لا تعترف بشهادات الجامعات الاسلامية في العالم

□ جدة - من جمال خاشقجي:
□ أنقرة - «الحياة»:

■ اكد مسؤولون اتراك، امس، ان قرار مجلس التعليم العالي سحب الاعتراف بشهادات جامعة الازهر القاهرية يشمل ايضاً جميع كليات الشريعة الاسلامية في المعاهد الاجنبية، وبرروا القرار بأن في تركيا ٢٢ كلية للشريعة تكفي لاستيعاب الراغبين في دراستها. واوضحوا ان القرار يشمل ايضاً اي معهد تابع لجامعة اجنبية يضم قسماً لتدريس الشريعة.

وعلم ان مجلس التعليم العالي اتخذ القرار لتأمين تبرير قانوني لرفضه الاعتراف بشهادات ٣٥ طالباً تركياً تخرجوا حديثاً من جامعات الازهر والمدينة المنورة في السعودية وجامعة بغداد في العراق وجامعة كراتشي في باكستان. وشدد مجلس التعليم التركي على ان «الجوهر الاسلامي» للتدريس في كليات الشريعة في هذه الجامعات كان أحد العوامل التي لعبت دوراً في قرار المجلس الذي اتخذ بتنسيق مع وزارة التعليم. واكد مجلس التعليم ان القرار ينص على ابطال اعتراف سابق

بشهادات ممنوحة من جامعات اجنبية لـ ٨٨ خريجاً تخصصوا في الشريعة. وعلمت «الحياة» من مصادر تركية في جدة ان قرار مجلس التعليم التركي اتخذ في آذار (مارس) الماضي بضغط من العسكر، لكن حكومة رئيس الوزراء السابق نجم الدين اربكان جمّدت تنفيذه، ثم اتضحت تفاصيل القرار مع بداية الموسم الدراسي الحالي عندما رفضت الجامعات التركية قبول شهادات طلاب الازهر والجامعات السعودية لمعادلتها بالشهادات التركية. والجامعات السعودية التي يطاولها القرار هي الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة، وجامعة أم القرى في مكة المكرّمة وجامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية في الرياض.

ويقدّر عدد الطلاب الاتراك الدارسين الآن في السعودية، في اختصاصات اسلامية او في اللغة العربية، بحوالي ٨٠ طالباً. كما يقدر ان الجامعات السعودية خرجت في فترة الثمانينات حوالى ٤٠٠ طالب تركي كل عام. وتتهم الاوساط العسكرية والعلمانية التركية هؤلاء الخريجين بانهم يتحولون الى كوادر اساسية في حزب الرفاه الذي يواجه الآن حملة شديدة من القوى العلمانية والعسكرية لإضعافه وتحجيم المدّ الاسلامي في تركيا.

وعلى رغم ان القرار لن يؤثر في اوضاع الخريجين السابقين وكثير منهم يعملون حالياً كمدرّسين في كليات الالهيات في اسطنبول وانقرة ومدارس الائمة والخطباء التي لن تفتح ابوابها لطلبة جدد هذه السنة، الا انه ينعكس على الخريجين الجدد، فهؤلاء كانوا يقبلون في مراحل متقدمة في كليات الآلهيات اثر امتحان لتقدير مستواهم، وبعد نحو عامين فقط يحصلون على شهادة تركية عليا. اما الآن فلن تُقبل شهاداتهم السعودية او المصرية وعليهم ان يدخلوا منذ سنتها الاولى.

وبالاضافة الى الجامعات السعودية والمصرية فان القرار يشمل الجامعة الاسلامية الدولية في اسلام اباد والجامعة الاسلامية في كراتشي والجامعة الاسلامية الدولية في ماليزيا ومعهدين اسلاميين في الولايات المتحدة والمانيا، وكليات واقسام للشريعة في الأردن وليبيا والعراق والكويت.

رئيس جامعة الازهر انتقد سحب تركيا اعترافها بشهادات الجامعة

□ القاهرة - من حازم محمد:

■ انتقد رئيس جامعة الازهر الدكتور احمد عمر هاشم قرار السلطات التركية سحب اعترافها بالشهادات التي تصدرها الجامعة، ورفض اتهام الطلاب الدارسين فيها بالتطرف الاسلامي، ودعا الى اعادة النظر في القرار.

وقال هاشم، في مؤتمر صحافي عقده مساء اول من امس، ان «الذين وصفوا جامعة الازهر بالمساعدة على نشر التطرف الاسلامي اساءوا الى كل مسلم في انحاء الارض، والى كل عالم يعرف الدور المرموق للازهر وجامعته». واكد ان «شباب تركيا في جامعة الازهر لا يقيمون لهذا القرار وزنا، ويقولون ان التعليم الازهري هو اعظم واسلم تعليم لعلوم الاسلام».

وشدد هاشم على ان «مناهج الثقافة الاسلامية في جامعة الازهر تستمد مصادرها من القران والسنة بوعي معتدل مستنير دون غلو او اسراف او تفريط»، مؤكدا ان «الازهر لم ينحرف بالنصوص الدينية نحو التشدد والتطرف والمغالاة».

ودعا هاشم السلطات التركية الى الغاء قرارها. وقال ان «الامر يقتضي من الجهات المسؤولة في تركيا بكل صدق وموضوعية اعادة النظر في قرارها وما صاحبه من وصف اساء الى جامعة الازهر والى رسالتها العلمية التي تؤديها نحو ابناء العالم الاسلامي».

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠/٨/١٩٩٧

صندوق الدنيا

تركيا.. والأزهر

يبدو أن الحالة صعبة فى تركيا..لقد تمخض الجبل فولد فارا كما يقولون، إذ صدر قرار من مجلس التعليم العالى بسحب الاعتراف بشهادات جامعة الأزهر...

كان العذر الذى قدم أقبح من الذنب الذى وقع، فقد قيل فى تبرير هذا القرار، إن جامعة الأزهر تساعد على نشر التطرف الإسلامى، ولقد تحرك رئيس جامعة الأزهر وادلى بتصريحات نفى فيها التهمة الظالمة، وقال إن الأزهر يقوم بتدريس الثقافة الإسلامية، التى تستمد مصدرها من كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عيه وسلم، وإن الأزهر - وهو جامعة عمرها أكثر من ألف عام - لم يتهم يوما واحدا فى حياته بالتطرف أو الغلو، إنما كان نموذجا للفهم الواعى المعتدل المستنير دون غلو أو إسراف أو تفريط..

ثم اتضح مع مرور الوقت أن المسألة ليست مقصورة على الأزهر، وإنما هو موقف من جميع كليات الشريعة فى جامعة الأزهر، وجامعة المدينة المنورة فى السعودية وجامعة بغداد فى العراق، وجامعة كراتشى فى باكستان. باختصار نحن أمام موقف من الشريعة الإسلامية ذاتها لا من جامعة بعينها..

وقد اتخذ قرار مجلس التعليم التركى فى مارس الماضى، بضغط من العسكر، ولكن حكومة الرئيس السابق أربكان جمدت تنفيذه، ثم ذهبت حكومة أربكان فعاد القرار يستيقظ..

كانت التهمة التى صدر القرار على إثرها من الأوساط العسكرية والعلمانية، أن هؤلاء الخريجين يتحولون إلى كوادر أساسية فى حزب الرفاه الإسلامى الذى يواجه اليوم حملة شديدة من القوى العلمانية والعسكرية لإضعافه، وإيقاف المد الإسلامى فى تركيا.

هذه الفضيحة العلمية التى ليست لها فى التاريخ سابقة، تؤدى إلى عزلة علمية لتركيا، كما أنها تلقى ظلالا كثيفة من الشك على نيات العلمانيين والعسكريين..

والواضح أن الهدف الرئيسى من هذه الحملة، هو وقف تيار المد الإسلامى فى تركيا، وهو مد يرتفع يوما بعد يوم، ويستند فى ارتفاعه إلى المشيئة الإلهية،، ولن يوقفه قرار إدارى أو موقف سياسى.. على أى حال لقد كشفت السلطات التركية عن عدائها للشريعة بوضوح وصراحة، وهو عداء وصل إلى حد إعلان الحرب عليها.

أحمد بهجت

المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٣٠/٨/١٩٩٧

كل الطرق تؤدى إلى أنقرة

نظرة إلى تركيا من زاوية الحسابات الاستراتيجية الأمريكية

خط ساخن مع العراق وإسرائيل وسوريا وإيران وآسيا الإسلامية!

رسالة واشنطن:

عاطف الغمرى

سقوط حجر فى أنقرة له رنين مسموع فى واشنطن. الآذان فى الدول القريبة من تركيا تلتقط رنينه. لكن الآذان هنا لها قياسات أخرى. ومايجرى هناك عن بعد قد يكون شأنا داخليا لكن زوايا النظر - هنا - التى ترصد وتراقب وتحلل، قد تراه شأنا يخصها. أو على الأقل يهمها . قس على ذلك، قيام نظام حكم اسلامى التوجه(حكومة أربكان)، أو تهديد بانقلاب عسكرى لاقصاء هذا النظام، أو ماحدث بالفعل من تغيير الحكومة بانقلاب سلمى، أو سمه تغييرا هادئا يأتى بحكومة جديدة برئاسة يلمظ.

أضف الى هذا كل ماله شبهة الحدث الخارجى - علاقات عسكرية مع تركيا تتأثر صعودا أو هبوطا بانتهاء الحرب الباردة، وماكان لتركيا فيها من دور جوهرى على خط المواجهة مع الغرب مع الاتحاد السوفيتى المتاخم للأراضى التركية - دور تركيا فى حرب الخليج - توجهاتها السياسية صداقة أو خصومة بالنسبة للعراق أو سوريا أو ايران. ثم هذا التحالف أو التعاون العسكرى المثير بين تركيا واسرائيل. لهذا فالنظر من واشنطن الى تركيا. قد يكون عن بعد بقياس المسافات، لكنها فى الحقيقة نظرة عن قرب بالحسابات الاستراتيجية.

ويظل هذا كله يجرى مثل مشاهد درامية وراءها خلفية من صراع مكتوم أحيانا، ويخرج الى السطح أحيانا بين ثقافتين على طرفى نقيض، وهى ثقافة الدولة العلمانية التى أسسها كمال أتاتورك ليجعل من تركيا دولة غربية أو أوروبية الطبع والطابع، وبين الثقافة الشرقية الاسلامية، التى هى المنبت والجذور.

بصفة عامة - فان الصدى الصاخب فى مراكز المتابعة هنا فى واشنطن لأى حدث فى تركيا سببه ، الاقتناع على المستوى الرسمى، وفى مراكز الخبراء المتخصصين بهذه المنطقة من العالم، بأن الأهمية الاستراتيجية لتركيا تزداد ولاتقل بانتهاء الحرب الباردة كما كان متصورا. ودورها مطلوب فى اطار الاستراتيجية الأمريكية، فى الشرق الأوسط وفى السياسات التى تتبع تجاه ايران، والعراق، واسرائيل، وأيضا وبدرجة حاسمة تجاه منطقة جمهوريات آسيا السوفيتية الغنية باحتياطات البترول والغاز الطبيعى، والتى تضعها الولايات المتحدة ضمن المناطق الاستراتيجية المهمة فى الفترة القادمة. والنظرة من هنا الى «حالة تركيا» أشبه ببانوراما تحتوى على الكثير جدا من الأبعاد والمكونات.

ولنبدأ من نقطة مضى عليها ٤٥ عاما فمنذ أن طلب الرئيس الأمريكى ترومان انضمام تركيا الى حلف شمال الأطلنطى عام ١٩٥٢، ظلت تركيا إحدى الدعائم المهمة فى الحلف لتنفيذ سياساته سواء فى عصر الحرب الباردة أم بعدها لتأمين المصالح الأمريكية تجاه الخطر السوفيتى، وفى منطقة الشرق الأوسط، وأثناء حرب الخليج والنزاع فى البوسنة والهرسك. الا أن الأوضاع التى عاشتها تركيا خاصة منذ مجىء نجم الدين أربكان الى السلطة - وارغامه على الاستقالة بعد ذلك باتت تشكل مصادر قلق الساسة الأمريكيين.

كان حزب الرفاه تحت قيادة نجم الدين أربكان ، يعارض التحالفات بين تركيا والغرب، الا أنه لايسعى الى نقضها. فلايعارض حزب أربكان، على سبيل المثال انضمام أنقره الى الاتحاد الأوروبى من حيث المبدأ. الا أنه يسعى الى اعادة التفاوض حول شروط الانضمام اليه لأنه يرى أنها مجحفة بحق تركيا وتنال من استقلالية قرارها وسيادتها. لكن حزب الرفاه يعتقد أن تأمين مصلحة تركيا الوطنية تقتضى قيام سوق اسلامية مشتركة تكون تركيا عضوا فعالا فيها.

ومن الخطأ أخذ الانطباع عن أن حزب الرفاه ينتهج سياسة معارضة للولايات المتحدة على طول الخط فقد ساند الحزب عضوية تركيا فى حلف شمال الأطلنطى خلال الحرب الباردة كما أنه كان من أشد المناهضين للشيوعية ولسياسات الاتحاد السوفيتى. لكنه منذ انهيار الامبراطورية السوفيتية لم يتوان الحزب فى التهديد بالمطالبة بانسحاب تركيا من التحالفات الغربية اذا مااستمر حلف الأطلنطى فى انتهاج مايصفه حزب الرفاه بسياسات معادية للاسلام.

غير أن حزب الرفاة حاول اقناع الغرب بأنه يمكن أن يكون الشريك القوى الذى يمكن الاعتماد عليه. ففى وسط كل ماكان يجرى على الساحة السياسية التركية من صراعات بين الاسلاميين والعسكريين. الا أن انقرة كانت تبعث بأرفع مسئوليها السياسيين والعسكريين والتجاريين الى واشنطن لطمأنة ادارة الرئيس كلينتون واقناعها بأنه لاخوف على المصالح

الامريكية مما يجرى فى تركيا، وان تركيا تعتبر حليفا قويا للولايات المتحدة، وانها مازالت ملتزمة«بأمن» الغرب وانها الجسر المهم بين أوروبا والشرق الأوسط واسيا الوسطى

وضع تركيا فى الناتو

لكن التخوف الذى يظهره المراقبون الأمريكيون - والمهتمون بتقوية الروابط مع تركيا - من تغير السياسة الأمريكية تجاه تركيا لم يكن نابعا من تحول نظرة الولايات المتحدة لموقع تركيا المتميز، وانما من تأثرهم بمطالب جماعات حقوق الانسان واللوبى المؤيد لليونان ومحاولة للضغط على تركيا وارغامها على قبول أوضاع قد يكون لها فى النهاية أثر سيىء على المصالح الأمريكية فى المنطقة

فبعد مماطلة أمريكية دامت أكثر من سنتين، توقف الكونجرس عن مطالبته المتكررة بوضع قيود كانت تمنع تركيا من شراء قطع بحرية أمريكية. غير أن ذلك الموقف لم يكن موقف أعضاء الكونجرس فقط، وانما كان موقف الادارة الامريكية أيضا. اذ أن البيت الأبيض كان هو الآخر معارضا فقد توقف هو الآخر عن معارضته لمد خط أنابيب البترول الايرانى عبر الاراضى التركية على الرغم من أن ذلك الخط سيعود بالنفع على ايران

العلاقة العسكرية

غير ان البعض يرى أن تلك الموافقة لها اسبب أهم وهو نمو العلاقة العسكرية بين تركيا واسرائيل، خاصة على ضوء حصول اسرائيل على عقد ضخم يقدر بخمسمائة مليون دولار، والتى تقوم بموجبه اسرائيل بتطوير وصيانة اسطول المقاتلات الجوية التركية من طائرات اف - ٤ القديمة وترى الادارة الأمريكية فى تلك العلاقة نجاحا للسياسة الخارجية الأمريكية فى منطقة من العالم يعتبرها المسئولون الأمريكيون أخطر جزء فى العالم.

وهناك زاوية العلاقة الثنائية بين تركيا والولايات المتحدة فالولايات المتحدة تدرك أن أى تدهور فى العلاقة بينها وبين تركيا قد يشكل انتكاسة شديدة وتهديدا خطيرا للاستراتيجية الأمريكية ولنفوذ الولايات المتحدة العسكرى فى منطقة الشرق الأوسط وهناك اقتناع بأن العلاقة الثنائية تكتسب أهميتها من الأهمية الاستراتيجية لتركيا فى منطقة الشرق الأوسط بصفة عامة. فهى تشترك فى حدودها مع ايران وسوريا والعراق وكلها تعتبر من وجهة النظر الأمريكية دول تسعى الى بناء ترسانة نووية، الأمر الذى قد يقلب موازين القوى فى المنطقة ويعقد المعادلة الأمنية بالنسبة لصانعى القرار فى واشنطن.

ويعتقد الكثيرون أن الولايات المتحدة تحاول رسم دور جديد لتركيا فى المرحلة المقبلة والذى يمكن أن يكون مشابها للدور الذى لعبته ألمانيا الغربية خلال حقبة الحرب الباردة لكونها تقع على خط المواجهة مع أوروبا الشرقية، أما تركيا فتستطيع أن تقف فى وجه تحديات مابعد الحرب الباردة كالارهاب وانتشار الأسلحة النووية والأصولية الاسلامية.

وعلى الرغم من انتهاء الحرب الباردة وانتهاء مايعتقده المراقبون بأنه فترة انتقالية، فإن البعض يرون أن الولايات المتحدة وتركيا تواجهان نفس التحديات كما تتقاسمان مصالح مشتركة، ومع أن المسئولين من كلتا الدولتين ينظرون الى تلك التهديدات بنفس الطريقة، الا أنهم فى نفس الوقت يتبنون طرقا مختلفة للتعامل مع تلك التهديدات.

فعندما حان وقت تجديد اتفاقية التعاون الأمنى والاقتصادى الموقعة بين البلدين عام ١٩٨٠ كانت الأوضاع قد اختلفت فى المنطقة بشكل ملحوظ ويصعب معه تجاهل ضرورة مسايرته بوسائل جديدة. فالاتحاد السوفيتى لم يعد قائما والنظام فى ايران لم يعد فى شكل ثورة اسلامية فحسب، بل أصبح يشكل قوة يعتد بها ويمثل تحديا لاستقرار المنطقة، كما أن العراق بات مصدر قلق منذ أن قام بغزو الكويت فى عام ١٩٩٠.

وكان هناك ماتضعه الولايات المتحدة فى حساباتها كتطور ايجابى هو أن طلب تركيا اعادة التفاوض حول تجديد الاتفاق الأمنى والاقتصادى يشكل التزام تركيا برغبتها فى استمرار التعاون العسكرى مع الولايات المتحدة على الرغم مما شكله اختفاء الاتحاد السوفيتي من أثر سلبى على وضع تركيا العسكرى لدى الولايات المتحدة

وعلى الناحية الأخرى كانت هناك أسباب القلق من وجهة النظر التركية تتمثل فى التوجهات الجديدة فى الولايات المتحدة بعد الحرب الباردة التى تنادى بخفض الانفاق العسكرى وتقليل الالتزامات الأمنية حول العالم من أجل مواجهة المشاكل الداخلية التى تواجه المجتمع الأمريكى، وكان الأتراك ينظرون بعدم الارتياح لاغلاق ثمانى قواعد عسكرية تابعة لحلف شمال الأطلنطى فى تركيا فى نهاية ١٩٩٤ من مجمل اثنتى عشرة قاعدة بالاضافة الى تقليص الدعم النوعى والكمى الامريكى لتركيا على الرغم من الوعود المتكررة التى تتعهد بها الولايات المتحدة تجاه تركيا.

وتعويضا لذلك راح المسئولون الأتراك عقب حرب الخليج يظهرون أهمية التعاون معهم فى اتجاهات جديدة، كالاقتصادية والتجارية والعلمية والتكنولوجيا بالاضافة الى التعاون الأمنى، لأن تركيا تدرك تماما أن ثقلها الأمنى قد ازداد أهمية فى الشرق الأوسط

فبعد أن كانت على أطراف حلف شمال الأطلنطى تنتظر مايمكن أن يقدمه الحلف من مساعدات عسكرية لمواجهة الخطر الشيوعى والسوفيتى ، الا أنه مع حدوث حرب الخليج أثبتت تركيا لقوات التحالف الدولية وللولايات المتحدة، على وجه الخصوص أنها دولة تقع فى خط الهجوم الأول أو خط الدفاع الأول حسب نوعية الخطر العسكرى الذى يحدق بالمنطقة، الأمر الذى يزيد من ضرورة اهتمام الولايات المتحدة بها ومساعدتها فى التصدى للأحداث التى تؤثر على الأوضاع الداخلية فى تركيا والتى قد تهدد أمنها القومى، كمشكلة نزوح اللاجئين الأكراد من شمال العراق، وتدهور الأوضاع الأمنية هناك وعمليات حزب العمال الكردى التركى من داخل شمال العراق.

وعلى صعيد التعاون الأمنى بين تركيا فى الولايات المتحدة كان يسود اعتقاد لدى البعض فى تركيا أن تجديد الاتفاق الأمنى قد يحدث تغييرا جذريا فى اختيارات تركيا لكيفية مواجهة التحديات الأمنية لكن مسئولى وزارة الخارجية التركية يدركون أن مبدأ التعاون الاستراتيجى بين البلدين لايعنى بالضرورة النظر من نفس الزاوية لكل المشاكل التى تهم البلدين فى منطقة الخليج وشمال أفريقيا وحتى اليونان، بل على العكس لأن تركيا لاترغب فى اعادة الأوضاع إلى ما كانت عليه فى عقدى الخمسينات والستينات والتى كانت فيهما تركيا تعتمد اعتمادا كليا على الولايات المتحدة، خاصة فيما يتعلق بالنواحى الأمنية.

ثم حدث التحول الأخير فى تركيا. وعلى الرغم من سقوط نجم الدين أربكان وغياب القوى الاسلامية عن الحكم وفوز العسكريين مرة أخرى دون انقلاب ، الا أن الكثيرين فى واشنطن يرون أن تركيا هى التى تمسك بمفاتيح الأمور فى تقرير مصير العلاقة بين البلدين فى المرحلة المقبلة.

المسار الجديد

بعض الخبراء، هنا يرون أن تركيا لديها نوع من القلق من عملية السلام في الشرق لأوسط فعلى الرغم أنها لاتلعب دورا مبشرا في المفاوضات كدولة شرق أوسطية أو اسلامية أو حتى كعضو أوروبي، الا أنها في رأيهم لاتدري أين ستأخذها نتائج العملية السلمية. ففي حالة التوصل الى سلام شامل في المنطقة بين العرب واسرائيل، فان تركيا قد تكون متخوفة من أنها قد «ترغم» على الدخول في اتفاقيات مع جيرانها لحل مشكلة المياه والتي تتخذها حاليا ورقة ضغط في تعاملاتها مع تلك الدول وهذا ماقد يفسر دخولها التحالف العسكري مع اسرائيل، لانه قد يزيد من تعقيد التوصل الى حل سلمي وهذه وجهة نظر البعض.

وفي تقدير مسئولين أمريكيين أن التعاون العسكري الوثيق بين تركيا واسرائيل يعمل في مصلحة الولايات المتحدة من حيث إنه يفرض واقعا جديدا يخدم على المدى البعيد التوازن الأمني في منطقة الشرق الأوسط خاصة تجاه سوريا وايران، ودورها في تحييد لأي خطر منهما تجاه اسرائيل ويعتقد الخبراء العسكريون الامريكيون أن أي تحرك للقوات المسلحة التركية على الحدود مع سوريا كفيل بإيجاد كابوس عميق لصناع القرار في دمشق اذ أن ذلك سيوجد جبهة جديدة لسوريا لاتستطيع معها مجابهة اسرائيل.

وبالنسبة للعراق واحتواء نظام صدام حسين ترى الولايات المتحدة أن تركيا تلعب دورا رئيسيا والحديث عن تركيا من وجهة النظر الاستراتيجية الأمريكية، لايمكن أن يمضي دون التوقف عند دول آسيا الوسطى ذات الغالبية المسلمة والتي تتسابق كل من ايران وتركيا على بسط نفوذها ومن ثم فرض سيطرتها عليها. وبالطبع فان الولايات المتحدة تدرك مدى أهمية الدور الحيوي الذي يمكن أن تلعبه تركيا في هذا المجال

وعلى الرغم مما تواجهه هذه الدول الجديدة، والتي كانت قبل خمس سنوات تحت قبضة الحكم السوفيتي القاسي من متاعب اقتصادية سياسية وأمنية، الا فانها مازالت تتحسس خطاها بحذر في الاختيار بين طريق العلمانية التركية وايران الثورة الدينية في رسم خطاها المستقبلية. فليس سرا أن منطقة آسيا باتت مرتعا خصبا لحرب حضارية وثقافية بين كل من ايران وتركيا لكسب عقول وقلوب شعوب تلك الدول ومن ثم كسب «ودها» وعلى هذا الأساس فان أية نتيجة ايجابية هناك لتركيا ستعود فائدتها بالطبع على السياسة الخارجية الأمريكية ومصالحها في المنطقة لذلك فالولايات المتحدة ترى أنه من الضروري دعم السياسة التركية في هذا المجال.

زاوية النظر الأمريكية الى العلاقات الاستراتيجية لتركيا واسعة معقدة متشعبة فالدولة التركية مزيج تتوزع ألوانه في اتجاهات بلاحصر. وهي أوروبية، آسيوية، غربية، شرقية، علمانية، اسلامية، تستمع الى الموسيقى الغربية، لكنها تهتز لألحان الطرب التركي القديم عرفت التعدديات الحزبية، وعرفت في نفس اللحظة سطوة المؤسسات العسكرية على أن تغيير النظام في صمت ودون صخب أو جلبة.

وزاوية النظر الأمريكية تحتوي كل هذا لأنها تحاول أن تحل الغازه، أو تسعى لفك خيوطه المتداخلة. ولأننا كنا مهتمين بألا تأخذ بنا النظرة الى بعيد، وأن تظل نظرتنا تطل على مايهمنا عن قرب، وبالتحديد مايتعلق بالشرق الأوسط، لهذا كانت هذه البانوراما، لما يجري في تركيا الآن، من زاوية النظر الأمريكية، والتي ترى أن دور تركيا في فترة مابعد الحرب الباردة يمكن أن يزيد - لاأن يقل - ولكن بعد أن يتطور ليوائم ويواكب ماهو جديد في العالم وفي المنطقة.

الشرطة التركية تعتقل المصلين لاحتجاجهم على سياسة التعليم

اسطنبول - وكالات الانباء - اعتقلت الشرطة التركية العشرات من المصلين عقب صلاة الجمعة امس لمشاركتهم فى مسيرة احتجاج ضد السياسة التعليمية الجديدة لحكومة مسعود يلماظ. وفى طهران انتقد محمد يزدى كبير قضاة ايران التعديلات التى ادخلتها الحكومة التركية على نظامها التعليمى للحد من التعليم الدينى قائلا انها تمت بايعاز من اسرائيل والولايات المتحدة. وكان البرلمان التركى قد اقر فى وقت سابق من هذا الشهر مشروع قانون اعدته حكومة يلماظ بمد التعليم الالزامى إلى ثمانى سنوات على حساب التعليم الدينى.

رد من رئيس جامعة الأزهر:

الأزهر يقدم أعظم تعليم لعلوم الاسلام

طالعتنا صحيفة «اخبار اليوم» مؤخرا بخبر منقول عن الجهات المسئولة فى تركيا يفيد بعدم الاعتراف بالشهادات التى يحصل عليها الطلاب الاتراك من جامعة الازهر مع اتهام هؤلاء الطلاب بنشر التطرف الاسلامى وتعليقا على هذا الخبر نود ان نوضح مايلى :

● إن مناهج الثقافة الاسلامية فى جامعة الازهر تستمد مصدرها من كتاب الله تعالى وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم من خلال الفهم الواعى المعتدل المستنير دون غلو او اسراف او تفريط . ولم يعرف عن جامعة الازهر فى يوم من الايام انها تنحرف بالنصوص الدينية نحو التشدد والتطرف والمغالاة . ولم يصفها بتلك الانحراف احد فى القديم والحديث ولافى العالم الاسلامى او غير الاسلامى . وهذا امر معروف لدى الجميع فى شتى ارجاء العالم وهو الامر الذى جعل كثيرا من ابناء العالم الاسلامى يفدون إلى الازهر وجامعته بالآلاف لينهلوا من العلم الاسلامى الذى يوضح وسطية الاسلام واعتداله دون انحراف إلى يمين او يسار

● وأن الارقام الحالية التى تقارب مائه وسبعين الف طالب فى جامعة الازهر شهادة صادقة تؤكد هذه الحقيقة . هذا فضلا عن آلاف الطلاب الوافدين فى معاهد الازهر الشريف .

● وقد ترتب على تقدير العالم لجامعة الازهر طلب كثير من الجامعات الاسلامية فى العالم الاسلامى وغيره معادلة شهاداتها بشهادات جامعة الازهر اقدم واعرق جامعة فى العالم . والامثلة على ذلك كثيرة فى العالم الاسلامى اما فى الغرب فنشير إلى ماتم من اتفاقات التعاون الثقافى مع جامعات برمنجهام فى لندن وليدن فى هولندا وفلورنسا فى ايطاليا وغير ذلك من جامعات اوروبا وامريكا

● من اجل ذلك نقول إن الذين وصفوا جامعة الازهر بانها تساعد على نشر التطرف الاسلامى اساءوا إلى كل مسلم فى انحاء الارض كما اساءوا إلى كل عالم يعرف حق العلم ويعرف الدور المرموق للازهر وجامعته فى الامساك بزمام الفكر وتوجيهه الوجهة الصحيحة فى الحياة . الامر الذى يقتضينا ان نطلب من الجهات المسئولة فى تركيا بكل صدق وموضوعية ان تعيد النظر فى قرارها وما صاحبه من وصف اساء إلى جامعة الازهر وإلى رسالتها العلمية التى تؤديها نحو ابناء العالم الاسلامى فى كل انحاء العالم وليس صحيحا ما اثاره الخبر من شبهة . بل العكس هو الصحيح لان خريجى جامعة الازهر هم الذين يكونون ابعد عن التطرف ويقاومون التطرف والتحلل بسلوكهم قبل قولهم وبما درسوه من علوم إسلامية لا تتعصب لمذهب معين وانما دراسة قويمة عادلة للاسلام وعلومه . وخريجو جامعة الازهر من ابناء تركيا قديما وحديثا - اكبر شاهد على ذلك . إذا فما وراء هذا الخبر؟!

● وامامى الان شباب من تركيا فى جامعة الازهر ينطقون بكذب هذا الخبر وعلى لسان شباب تركيا فى جامعة الازهر يدينون هذا الخبر ولايقيمون له اى وزن ويقولون إن التعليم الازهرى هو اعظم واسلم تعليم لعلوم الاسلام لا تعصب فيه بل انه يعالج كل تيارات التعصب والتطرف والانحلال .

● وإننا فى هذا المقال نود ان نؤكد ان جامعة الازهر سوف تستمر فى تأدية رسالتها العلمية والثقافية على النحو الذى يوجهه إليه دينها فى كتاب ربها من واقع قول الله عز وجل : (ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى احسن) وسوف تظل تفتح ابوابها لكل قاصديها من طلاب العلم حتى يعودوا إلى بلادهم هداة راشدين مرشدين محققين قول الله سبحانه وتعالى (فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا فى الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون). ودعاؤنا دائما (ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين).

أ.د/ أحمد عمر هاشم

مسعود يلماظ يتجه إلى آسيا الوسطى

اسطنبول - الأهرام العربى

يبدأ رئيس الوزراء التركى مسعود يلماظ، زيارة رسمية لكل من كازاخستان، وتركمانستان خلال الفترة من ٨ - ١٢ سبتمبر المقبل، فى أول جولة خارجية له بعد توليه رئاسة الحكومة، وتسبقها زيارة لوزير الخارجية ووزير الدولة لشئون العالم التركى إلى أذربيجان، خلال الفترة من ٥ - ٧ سبتمبر، يعودان منها لينضما إلى رئيس الوزراء فى جولته. وتأتى زيارة يلماظ إلى دول اسيا الوسطى، فى إطار اهتمام تركيا البالغ بدول اسيا الوسطى، والتى ترى فيها مناطق نفوذ حقيقية لها لا تقبل التخلى عنها، وعلى مدى ست سنوات استثمرت تركيا ٢.٥ مليار دولار فى دول اسيا الوسطى دون عائد مباشر، وتتوقع دوائر تركية أن تحسم جولة يلماظ الصراع على خط انابيب نفط بحر قزوين، الذى قامت تركيا بمحاولات وضغوط سياسية واقتصادية للفوز به، وتحظى تركيا بدعم واشنطن وشركات النفط العالمية للفوز بامتياز خط الأنابيب



■ مسعود يلمظ

الذى سيسهم فى حل مشكلة تركيا البترولية، وأعرب مسعود يلماظ عن أمله فى أن تؤدى زيارته إلى تقوية أواصر التعاون مع دول اسيا الوسطى «التركية»، ومن ناحية أخرى شنت الصحف التركية هجوما عنيفا على رئيس الوزراء التركى السابق نجم الدين أربكان، بسبب التقائه مع جان مارى لوبان - زعيم حزب الجبهة الوطنية الفرنسى - وطالبت الصحف أربكان بالكشف عن فحوى المباحثات التى استمرت أربع ساعات، خاصة أن الأحزاب اليمينية المنتشرة فى أوروبا لها مواقف عدائية من المهاجرين الأجانب، والذين يمثل الأتراك بينهم عددا كبيرا، خاصة فى ألمانيا والنمسا وفرنسا، وبينما رفض أربكان الإجابة عن أسئلة الصحفين مكتفيا بقوله إن لوبان اعتاد قضاء إجازته فى تركيا طيلة السنوات العشر الماضية، وإنه محب للأتراك، أرجعت صحيفة «صباح» التركية اللقاء إلى اتفاق وجهتى نظر لوبان واربكان تجاه إسرائيل والاتحاد الأوروبى.

المصدر : الحيـــاة
التاريخ : ٢٠/٨/١٩٩٧
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تركيا: استجواب مساعد آخر لأربكان في قضية التبرعات "الليبية" للشيشان

■ انقرة - رويتر - افادت وكالة «الاناضول» التركية للانباء أمس الجمعة ان محكمة أمن الدولة في انقرة أمرت بالتحقيق مع محمد قهرمان السكرتير الخاص السابق لزعيم حزب الرفاه (الاسلامي) نجم الدين اربكان في فضيحة تتعلق بتبرعات للشيشانيين مقدارها عشرة ملايين دولار ذُكر ان الحزب تسلمها من ليبيا و«تلاعب» بها.

وأوضحت الوكالة ان محكمة امن الدولة في انقرة دعت الى استجواب قهرمان في شان مصير المبلغ الذي منحته ليبيا لصندوق تركي لمساعدة ضحايا الصراع الشيشاني مع روسيا. ويستجوب ممثلو الادعاء حاليا اربعة آخرين في شان هذه القضية التي جاء في الاتهامات الموجهة اليهم انها جرت خلال فترة تولي اربكان رئاسة الوزراء.

وبين هؤلاء الاربعة مستشار اربكان السابق لشؤون الخصخصة ومرشح سابق لعضوية البرلمان من «الرفاه» كان ساعد الحزب في تاسيس صحيفة اسلامية. الى ذلك، واجه سياسيون ورجال اعمال اسلاميون دعاوى قضائية عدة منذ ترك اربكان السلطة في حزيران (يونيو) الماضي بعد ضغوط مارسها الجيش العلماني ووسائل الاعلام.

وبدأ المدعي العام التركي في نظر قضية لحظر نشاط حزب الرفاه على اساس انه يهدد التقاليد العلمانية للبلاد ودستورها. كذلك يجري التحقيق مع شركة «كومباسان» الاسلامية القابضة التي تتخذ قونية، التي تعتبر معقلاً للاسلاميين، مقرا لها لزيادتها راسمالها دون ترخيص.

وحل ائتلاف علماني يضم اليسار واليمين محل الائتلاف الذي كان يقوده اربكان وتعهد الائتلاف الجديد بتنفيذ سلسلة من الاجراءات التي يدعمها الجيش للحد من تأثير الاسلام على الحياة العامة. واقرت الحكومة في الفترة الاخيرة خطة لاصلاح التعليم من شان تطبيقها أن يقضي الى حد كبير على التعليم الاسلامي في تركيا. وأخيرا قرر مجلس التعليم العالي في تركيا سحب الاعتراف بشهادات تمنحها كليات واقسام الشريعة الاسلامية في جامعات العالم.

السلطات التركية اعتقلت ١٠٠ اسلامي تظاهروا ضد الاصلاحات العلمانية

وسط احتجاجات حزب الرفاه على علمنة نظام التعليم التركي، اصبحت صلاة الجمعة في تركيا هاجس السلطات الأمنية بسبب التظاهرات والمواجهات التي تحدثها مع الشرطة.

فقد اعتقلت السلطات التركية ١٠٠ شخص من المصلين الذين قاموا بتظاهرات احتجاج عقب صلاة الجمعة أمس ضد الاصلاحات العلمانية التي ادخلت على نظام التعليم التركي. وقال شهود ان ثلاثة آلاف متظاهر رددوا هتافات اسلامية امام رجال الشرطة والصحافيين الذين تجمعوا خارج جامع بايزيد. وقالوا ان التظاهرة مرت دون وقوع احداث عنيفة.

وأوضحت وكالة انباء الاناضول التركية انه تم توقيف نحو ٦٠ شخصاً في قونية، معقل الاسلاميين في وسط البلاد وفي ثلاث مدن في الشرق. وقد اوقف اكثر من ٤٠ شخصاً بينهم ١٠ نساء في بورصة (غرب) خلال اطلاقهم هتافات معادية للنظام العلماني التركي. وفي ايران، انتقد كبير قضاة إيران آية الله محمد يزدي أمس قانون التعليم التركي مؤكداً انه تم بايعاز من اسرائيل والولايات المتحدة. وقال يزدي في خطبة الجمعة التي اذاعها راديو طهران «ينبغي عليكم (الحكومة التركية) التعايش مع شعبكم المسلم في غالبيته العظمى ويريدون تعليم دينهم لأطفالهم. كيف يمكنكم كحكومة القول بأن الدين لا يجب تدريسه».

واضاف يزدي خلال خطبة الصلاة التي اقيمت في جامعة طهران «في الدول المتقدمة حتى الاقليات الدينية يسمح لها بتعليم دينها لأطفالها. كيف يمكنكم مطالبة الاغلبية بعدم القيام بذلك. انها اساليب اسرائيلية وأميركية».

وردت حشود المصلين هاتفة «الموت لاميركا.. والموت لاسرائيل».

وقال يزدي «مثل هذه القرارات تاتي نتيجة الضغوط الاميركية لتقريب تركيا من اسرائيل... وزيادة النفوذ الاسرائيلي في المنطقة». (أ.ف.ب.-رويتر)

في تركيا:

حزب يلماظ يفصل نائبين أيدا الرفاة

انقرة - أ.ف.ب:

قرر حزب الوطن الام بزعامة رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ فصل اثنين من نوابه في البرلمان بدعوى تعاونهما مع حزب الرفاة ذي التوجهات الاسلامية خلال تصويت برلماني.

وكان النائبان قد ايدا حزب الرفاه في رفضه تمرير مشروع قانون الحد من التعليم الديني وسط الشهر الجاري في مخالفة لاوامر يلماظ بتاييد المشروع.

وتسبب الموافقة على المشروع في اندلاع اضطرابات اجتماعية خلال الاسابيع القليلة الماضية التي شهدت مسيرات احتجاج ومظاهرات احتجاجا على القانون

من ناحية اخرى قتل ثمانية اشخاص في اشتباكات بين مقاتلي حزب العمال الكردي مقاتلي المحظور وحراس قرى تابعين للحكومة في منطقة جنوب شرقي تركيا المضطربة

وقالت وكالة انباء الاناضول ان ستة من مقاتلي الاكراد قتلوا و[illegible] من الحظر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحيـــــــاة

التاريخ : ٢١/٨/١٩٩٧

عرض عسكري ضخم في انقرة

تحذير جديد للاسلاميين: تركيا لن تصبح ايران أو الجزائر

□ انقرة - «الحياة»:

■ بعد يوم على تظاهرات نظمها الاسلاميون في تركيا احتجاجا على قانون يحد من التعليم الديني واعتقال مئة من المشاركين فيها. استغل الجيش التركي عرضاً عسكريا في انقرة امس ليوجه تحذيراً جديداً الى الاسلاميين من أنه لن يسمح بمس النظام العلماني.

وشددت وزيرة شؤون المرأة ايشيلاي سايغين، في كلمة القتها خلال العرض، على ان «تركيا لن تصبح أبداً ايران أو جزائر».

وكتب رئيس هيئة الاركان للقوات المسلحة التركية الجنرال اسماعيل حقي قره دايي في سجل الزيارات لنصب يمثل الجنرال مصطفى كمال أتاتورك، مؤسس الجمهورية التركية، ان «الجيش يواصل اداء واجبه كضامن لسلامة الجمهورية التركية الديموقراطية العلمانية التي تركها (اتاتورك) امانة في اعناقنا».

وحلقت عشرات من الطائرات الحربية وطائرات هيلكوبتر فوق الجنود الذين كانوا يرتدون بزات عسكرية حديثة وأخرى عثمانية في احتفال ضخم اقيم في انقرة بمناسبة مرور ٧٥ سنة على انتصار تركيا على القوات الفرنسية والبريطانية والايطالية واليونانية.

واقيم العرض بعد اسابيع من الاحتجاجات التي ينظمها الاسلاميون في انحاء تركيا ضد إقرار قانون التعليم العلماني الذي سيؤدي تطبيقه الى خفض كبير لعدد مدارس إعداد ائمة المساجد والتي يعتبرها العلمانيون المصدر الذي يحصل منه

حزب «الرفاه» على كوادره. وكانت مماطلة زعيم الحزب رئيس الوزراء السابق نجم الدين اربكان في اقرار القانون سبباً لحملة نظمتها المؤسسة العسكرية ضده، وانتهت باجباره على الاستقالة في حزيران (يونيو) الماضي.

وكانت السلطات الامنية اعتقلت اول من امس حوالى مئة اسلامي شاركوا في تظاهرات الاحتجاج التي انطلقت من المساجد إثر صلاة الجمعة في مدن تركية عدة.

واوقف اكثر من ٤٠ شخصاً بينهم ١٠ نساء في بورصة غرب اسطنبول، خلال تظاهرة اطلقت خلالها هتافات مناهضة للنظام العلماني.

وافادت وكالة «الاناضول» للانباء ان حوالى ٦٠ شخصاً اعتقلوا في قونية (المعقل القوي للاسلاميين في وسط البلاد) وفي ثلاث مدن اخرى في الشرق. وتظاهر اكثر من ثلاثة آلاف اسلامي قرب مسجد بايزيد، في الجزء الاوروبي من اسطنبول، ورددوا شعارات معادية لقانون التعليم، لكن الشرطة لم تتدخل لتفريقهم.

المدوسة
المصدر : العربى
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١/٩/١٩٩٧

الطلاب الأتراك قرروا الاستمرار فى دراستهم بالأزهر

كتبت.. محررة الشئون الدينية

قررت جامعة الأزهر الإبقاء على جميع الطلبة الأتراك بالجامعة فى كلية الشريعة والقانون وأصول الدين والدعوة بنفس امتيازاتهم لمواصلة دراستهم الإسلامية.

وكان نجم الدين أربكان رئيس وزراء تركيا السابق فى زيارته الأخيرة للقاهرة قد طلب من الأزهر منحة كاملة جديدة لألف طالب وقرر الأزهر الاستجابة لهذا الطلب على مراحل وفقا لإمكانياته حيث أن الطلبة الأتراك يدرسون مجانا ويقيمون فى المدينة الجامعية إقامة كاملة مجانية وفقا لسياسة الأزهر بالعمل على نشر مفاهيم الإسلام الصحيحة واستقباله لمبعوثين من جميع الدول الإسلامية.

كما يدرس بالمعاهد الدينية فى الأزهر عدد آخر من الطلاب الأتراك ضمن الوفود الإسلامية بنفس القواعد.

الغريب أن الحكومة التركية أرجعت قرارها بعدم الاعتراف بشهادات جامعة الأزهر إلى أن الأزهر يعلم التطرف. وقد استنكر الدكتور أحمد عمر هاشم قرار الحكومة التركية وقال إن الطلاب الأتراك الذين يدرسون بجامعة الأزهر فى كلياتها الشرعية والإسلامية يكذبون مزاعم الحكومة التركية وأن الشرق والغرب يعترف بشهادات الأزهر كأعرق جامعة إسلامية فى العالم.

وأن الطلاب سوف يواصلون دراساتهم وأن الجامعة لن ترفض مستقبلا أى طلب يقدم إليها للدراسة لأن هذه طبيعة الأزهر وقال الدكتور طه أبو كريشة نائب رئيس جامعة الأزهر «للعربى» تعليقا على وصف الجامعة الإسلامية الأولى فى العالم بأنها تنشر التطرف إننا لم نسمع مثل هذا الوصف من أية دولة من دول العالم سواء فى الشرق أو فى الغرب والعكس هو الصحيح فكثير من جامعات العالم تتسابق حتى تعادل شهاداتها بشهادات جامعة الأزهر.

أما وصف جامعة الأزهر بأنها تعلم التطرف الإسلامى فهو بعيد عن الواقع تماما ولسنا نحن الذين نقول ذلك كما أنها شهادة ليست من قبيل الادعاء الذاتى وإنما من واقع رؤية العالم التى تؤكد أن الأزهر وحده هو الذى يقوم على تعليم الثقافة الإسلامية المعتدلة دون شطط أو تطرف أو مغالاة ولذلك كان هذا الإقبال الكبير الذى يتجاوز عشرات الآلاف من أبناء العالم الإسلامى شرقا وغربا للتزود من العلم الإسلامى فى رحاب الأزهر الشريف وفى رحاب جامعته التى تعددت كلياتها فقد وصلت إلى قريب من ٦٠ كلية منتشرة فى أنحاء جمهورية مصر العربية هذا بالإضافة إلى ما تقوم به الجامعة من خلال بعثاتها العلمية إلى جميع الجامعات الإسلامية بحيث أنه فى كثير من الأحيان يزيد الطلب على الامكانيات المتاحة لتلبية كل الطلبات.

المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/٧/١٩٩٧

هجوم على محطة تليفزيون تركيا احتجاجا على قانون التعليم

اسطنبول - وكالات الانباء: هاجمت مجموعة تضم ١٥٠ تركيا استوديوهات محطة «ايه. تي. في» التليفزيونية الرئيسية فى اسطنبول، وحطموا نوافذها وألحقوا أضرارا بمعداتها، إلا أن أحدا لم يصب بأذى. وذكرت وكالة أنباء الاناضول أمس أن المهاجمين كانوا يرددون هتافات تنتقد قانون التعليم الجديد في الوقت نفسه. ذكرت صحيفة «ميلييت» التركية أن عدد المنظمات الأصولية المتطرفة زاد فى عهد حكومة نجم الدين أربكان من ٤ إلى ٩ منظمات. وأشارت إلى أن السلطات استطاعت اعتقال عدد من قادة هذه المنظمات بعد تولى حكومة مسعود يلمظ السلطة فى شهر يوليو الماضي.

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢/٩/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هجوم علي محطة تليفزيون في تركيا

أنقرة ـ «رويتر»: هاجمت امس مجموعة تضم ١٥٠ تركيا استويوهات محطة تليفزيونية علمانية حطم المهاجمون نوافد الاستوديوهات والحقوا اضرارا بالغة بمعدات التصوير. ورددت الجماعات هتافات تنتقد مساعى الحكومة لفرض قيود على التعليم الدينى. ندد مسعود يلماظ رئيس الوزراء العلماين بالهجوم على المحطة. واكد ان الهجوم علي وسائل الاعلام يكشف الوجه الحقيقى للمهاجمين. وكان الاسلاميون قد قاموا بمظاهرات حاشدة فى مختلف انحاء تركيا احتجاجا على خطط الحكومة لد التعليم العلمانى الالزامى ٨سنوات بدلا من ٥ سنوات حاليا. واقر البرلمان منذ اسبوعين هذه الاجراءات التى تقلص دور المدارس الثانوية الدينية.

المصدر : الكفاح العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات	التاريخ : ٢ / ٩ / ١٩٩٧

هاجم الاحتجاجات على قانون التعليم العلماني

يلماظ: تركيا لن تكون كإيران أو الجزائر

هاجم رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ أمس الاحتجاجات على الإصلاحات العلمانية في مجال التعليم مؤكدا أن حكومته لن تسمح للإسلاميين بإعادة تشكيل البلاد لتصبح شبيهة بإيران أو الجزائر.

ونقلت وكالة أنباء الأناضول عن يلماظ قوله «إن من يحاول إيجاد وجه شبه بين هذه البلاد الرائعة وإيران أو الجزائر ومن يحاول إشعال نار القتال بين الأخوة من خلال استخدام الدين الإسلامي الحنيف سنكون له بالمرصاد».

وكانت مجموعة تضم ١٥٠ تركيا إسلاميا هاجمت استديوهات محطة تلفزيونية علمانية وحطموا نوافذها وألحقوا أضرارا بمعداتها لكن دون أن يسفر ذلك عن وقوع إصابات.

ونظم الإسلاميون تظاهرات في مختلف أنحاء تركيا في الأسابيع الأخيرة احتجاجا على خطط الحكومة لمد التعليم العلماني الإلزامي إلى ثماني سنوات بدلا من خمس سنوات حاليا.

وأقر البرلمان منذ أسبوعين هذه الاجراءات التي تقلص دور المدارس الثانوية الدينية.

ويشير العلمانيون إلى إيران والجزائر كمثالين لما يرونه خطرا محتملا يكمن في النشاط الديني على النظام العلماني التركي.

(رويتر)

التوتر يزداد في تركيا بعد مهاجمة إسلاميين تلفزيوناً

□ انقرة -
من رشيد غيورديلك:

■ تصاعد التوتر بين الحكومة التركية والاسلاميين امس في ظل هجوم عنيف شنّه رئيس الوزراء مسعود يلماز عليهم، مكرراً كلام رئيس هيئة الاركان للقوات المسلحة الجنرال اسماعيل حقي قره دايي قبل يومين من ان تركيا لن تصبح أبداً ايران او الجزائر. وجاء موقف يلماز بعدما هاجم اسلاميون امس استوديوهات قناة تلفزيونية خاصة في اسطنبول يديرها علمانيون. وأمر وزير الداخلية المحافظين ومسؤولي الشرطة بقمع مروجي الدعايات في المساجد ضد قانون مناهض للتعليم الديني اقره البرلمان اخيراً، وحذر من احتمال موجة لتفجير قنابل. ونقلت وكالة «الاناضول» شبه الرسمية للانباء عن يلماز قوله: «سنكون بالمرصاد لمن يحاول تشبيه هذه البلاد الرائعة بايران او الجزائر ومن يحاول اشعال نار القتال بين الاخوة من خلال استخدام الدين الاسلامي الحنيف».

الى ذلك طلب المدعي العام فورال سافاش اتخاذ اجراء قانوني في حق نائب رئيس حزب الرفاه عبدالله غيول، الذي يعتبر من ابرز مستشاري زعيم الحزب نجم الدين اربكان، بحجة انه وجه اهانة للجيش. واوضح سافاش في بيان له انه طلب محاكمة غيول، وهو وزير سابق للدولة، لادلائه بتصريحات «تهين القوات المسلحة والنظام القضائي وتسخر منهما».

وكان غيول اعتبر ان الجيش حرض سافاش على رفع دعوى في ايار (مايو) الماضي امام المحكمة الدستورية طلب فيها حظر نشاط «الرفاه» بتهمة انه يهدد النظام العلماني لتركيا. وجاء في بيان المدعي العام ان «كبار المسؤولين التنفيذيين في حزب الرفاه مستمرون في نشاطاتهم المخربة ضد المدافعين عن جمهورية تركيا العلمانية ومؤسساتها». وتوعد سافاش باقامة دعوى مدنية ضد غيول لانه ألحق اضراراً شخصية بالآخرين. ومعروف ان غيول اعلن عن نيته التوجه الى الولايات المتحدة لشرح اخطار الحملة العلمانية على حزبه. وعلى رغم ان الاوساط الاميركية ارتاحت الى مجيء حكومة علمانية الى الحكم، لكنها نأت بنفسها عن استخدام لغة عنيفة ضد حزب الرفاه لكي تبقي جسوراً مع شخصيات واجنحة معتدلة فيه. وفي هذا الصدد لاحظت صحف تركية ظهور اسم فتح الله غيولين، زعيم طريقة «النور»، بصفته بديلاً معتدلاً من القيادات الاسلامية المتشددة. ويوجد غيولين حالياً في الولايات المتحدة حيث يعالج منذ شهور ويستقبل الصحافيين الاتراك ليدلي اليهم بتصريحات يتحدث فيها عن «أخطاء» حزب الرفاه. وأشارت هذه الصحف الى ان مورتون ابراموفيتش، السفير الاميركي السابق لدى تركيا الذي يعتبر خبيراً بارزاً في شؤونها كان زار اخيراً غيولين.

من جهة اخرى نفى مسؤولون كبار في حزب الرفاه اتهامات وجهت اليه بـ «التلاعب» بتبرعات مقدارها عشرة ملايين دولار ذُكر ان ليبيا قدمتها لضحايا الحرب الشيشانية عبر الحزب ولكنه احتفظ بها لنفسه ولم يسلم لمسؤول شيشاني سوى مبلغ مليوني دولار فقط من اموال تابعة للدولة.

المصدر : الأهـــــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ / ٦ / ١٩٩٧

إلا الأزهـــــر

في ذكرى الاحتفال بمولده التي ستحل بعد غد وبينما اجلس مع مجموعة من الزملاء شاء القدر أن يكون البعض تربطه به صلة قرابة والبعض الاخر من احبابه وأخرون من جيرانه ويحرص أغلبهم على حضور هذه الذكرى الطيبة استمر الحديث حول الراحل الأمام الأكبر الدكتور عبدالحليم محمود شيخ الأزهر «الأسبق» ودوره الرائد في خدمة الاسلام هو والسادة العلماء الاجلاء من شيوخ الأزهر سواء من رحلوا أو من هم على قيد الحياة.

وقد غلب على الجلسة قاسم مشترك بين الجميع وهو رسالة غضب من قرار المجلس الأعلى للتعليم في تركيا بعدم الاعتراف بالشهادات التي يحصل عليها الطلاب الاتراك من جامعة الأزهر بحجة أن هؤلاء ينشرون التطرف. ولكن بماذا يرد الدكتور أحمد عمر هاشم رئيس لجنة الشئون الدينية بمجلس الشعب ورئيس جامعة الأزهر حول هذه القضية؟!!

اجاب بان مناهج جامعة الأزهر مستمدة من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم من خلال الفهم الواعي دون غلو أو اسراف أو تفريط . وان الجامعة لم تنحرف يوما بالنصوص الدينية نحو التشدد أو التطرف والمغالاة ولم يصفها احد بذلك في القديم أو الحديث ولا في العالم الاسلامي أو غير الاسلامي. واضاف د. أحمد عمر هاشم أن تقدير العالم لجامعة الأزهر دفع بالكثير من جامعات العالم أن تطلب معادلة شهاداتها بشهادات جامعة الأزهر فخريجو والجامعة هم أبعد الناس عن


أحمد عمر هاشم

التطرف بل إنهم يقاومونه بالسلوك الطيب والحكمة والموعظة الحسنة.

ورغم أن التحدث باسم مجلس التعليم الأعلى في تركيا قد صرح لاحدى وكالات الأنباء بان المعايير التعليمية لجامعة الأزهر دون المستوى إلا أن الرد الفوري والحاسم لجامعة الأزهر دفع بالسفارة التركية لتبادر على لسان عبدالهادي جوزال المستشار التعليمي بها للاتصال برئيس جامعة الأزهر لينفي الاخبار السابقة

ومن حقنا أن نعتب على لجنة الشئون الدينية بمجلس الشعب لانها لم تسارع بالاجتماع أو اصدار بيان للرد على الاجراء الذي اتخذته تركيا بعدم الاعتراف بشهادات جامعة الأزهر ومن حقنا أيضا أن نتساءل إذا لم تجتمع اللجنة في هذه المناسبة فمتى تجتمع؟

ورغم أن رئيس جامعة الأزهر بادر بالرد الفوري ورغم أنه هو - أيضا رئيس اللجنة الدينية بمجلس الشعب إلا أن بيان الجامعة لايغني عن البيان - الذي غاب - للجنة الشئون الدينية باعتبار أن بيان اللجنة معبر عن الشعب بكل طوائفه التي تكن كل اجلال وتقدير واحترام للأزهر الشريف.

اخيرا ورغم كل ذلك سيظل الأزهر - كما يقول الدكتور أحمد عمر هاشم - فاتحا ابوابه لكل القاصدين من طلاب العلم من جميع أنحاء العالم حتى يعودوا إلى بلادهم راشدين مرشدين لان هذه هي مصر التي يعرفها القاصي والداني.

فهل سيدرك الجميع ذلك؟!

خالد الديب

تركيا: اعتقال ١٢ من «جيش الله» لمشاركتهم في تظاهرات ضد العلمانية

احتجزت السلطات التركية أمس ١٢ اسلامياً من اعضاء جماعة جيش الله المحظورة بزعم تورطهم في تظاهرات ضد قانون حكومي لتقييد التعليم الديني.

وذكرت وكالة انباء الاناضول ان السلطات تزعم ان المشتبه بهم ومنهم الزعيم المحلي للجماعة في اسطنبول شاركوا في ثلاث تظاهرات اوائل آب (اغسطس).

ونظم الاسلاميون احتجاجات عديدة اغلبها بعد صلوات الجمعة منذ بدأت حكومة مسعود يلماظ عقب توليها السلطة في حزيران (يونيو) محاولة لإدخال تعديلات على نظام التعليم لدعم العلمانية.

وفي آب (اغسطس) وافق البرلمان على مشروع قانون في هذه الصدد اعده الائتلاف العلماني الحاكم بزعامة يلماظ.

وسيؤدي القانون من الناحية الفعلية الى اغلاق المدارس الدينية ومنع التلاميذ دون سن الثانية عشرة من حضور فصول لتعليم القرآن.

وكانت خطة التعليم العلماني مطلباً اساسياً للجيش في اطار حملة بدأها في شباط (فبراير) وساعدت على الاطاحة بالحكومة السابقة برئاسة الزعيم الاسلامي نجم الدين اربكان.

وأكدت الحكومة في وقت سابق انها ستشن حملة ضد التظاهرات الاسلامية في مختلف انحاء البلاد.

وقال عطا الله جينار رئيس فرع مكافحة الارهاب بالشرطة لوكالة انباء الاناضول «ستستمر العمليات حتى تتوقف هذه التظاهرات. لا أحد فوق قانون هذه الدولة». (رويتر)

الشرطة التركية تعتقل ١٢ عضواً في "جيش الله"

☐ انقرة - من رشيد غيورديلك:

■ عرضت الشرطة التركية امس الثلثاء امام الصحافيين ١٢ شخصاً وصفتهم بانهم «إسلاميون متطرفون» أوضحت انهم اعتقلوا في اسطنبول وينتمون الى جماعة لم تكن معروفة وتطلق على نفسها اسم «جيش الله». واضافت ان بعض المعتقلين كانوا حاربوا في البوسنة والصومال. وزادت انها صادرت مسدسين وسيفاً كانت في حوزة المعتقلين.

معروف ان المؤسسة العسكرية تشعر بقلق واضح من تصاعد نفوذ الاسلاميين ونشاطاتهم، الأمر الذي حملها على شن حملة عليهم. وأدى هذا بدوره الى رد فعل للإسلاميين الذي ينظمون منذ اسابيع تظاهرات في ارجاء البلاد للاحتجاج على قانون جديد للتعليم يؤدي تطبيقه الى الحد من التدريس الديني».

وفي هذا الصدد نشرت صحف تركية أمس تفاصيل اجراءات افادت بأنها ستطبق في اطار قانون التعليم الجديد. وبدا واضحاً ان هذه الاجراءات معدة بطريقة تضمن التزام مدارس «إمام - خطيب» القانون بصرامة. وسيكون التعليم في هذه المدارس من الآن فصاعداً مختلطاً بين البنين والبنات وسيمنع البنات من ارتداء منديل الرأس إلاّ في دروس حفظ القرآن الكريم.

وفي اجراء اضافي هدفه تقليص التعليم الديني سيلزم الخريجون من ائمة المساجد بأن يحصلوا على شهادات جامعية في موضوع الشريعة شرطاً لتعيينهم ائمة.

المصدر : الكفاح العربي
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤/٧/١٩٩٧

تركيا تمنع عقد مؤتمر صحافي لدعاة وقف العنف في الاناضول

منعت الشرطة التركية امس ناشطين اجانب واتراكاً يدعون الى وضع حد للصراع في جنوب شرق تركيا من عقد مؤتمر صحافي بحجة عدم حصولهم على ترخيص رسمي لعقد المؤتمر.

وقال قائد شرطة اسطنبول محمد جاجلار للصحافيين الذين تجمعوا على مقربة من فندق «بيرا بالاس» في وسط المدنية حيث كان مقرراً المؤتمر الصحافي «انكم تنتظرون عبثاً... لن نسمح لهم بعقد المؤتمر الصحافي».

واشار جاجلار الى ان المؤتمر الصحافي منع بمقتضى القانون الذي يحظر على الاجانب تنظيم مظاهرات قبل الحصول على تصريح بذلك.

وترافق منع المؤتمر الصحافي مع انتشار المئات من الشرطة بالقرب من الفندق المذكور.

وفي وقت سابق من هذا الاسبوع منعت الشرطة التركية الناشطين المذكورين من تنظيم تظاهرة في مدينة ديار بكر في جنوب شرق البلاد وامرت قافلة مكونة من سبع حافلات بالعودة الى اسطنبول.

(رويتر)

٠٠١٩٨٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : ٥/٩/١٩٩٧

ديمقراطية تركيا.. المريضة

د. حسن ابو طالب

[illegible] سقوط الاتحاد [illegible] الفراغ السياسي [illegible] وتركيا [illegible] النموذج [illegible] الجديدة [illegible] بجمع بين مفردات [illegible] الاسس الجديدة [illegible] السمات الغربية لما يحب [illegible] حرية اقتصادية تقترب [illegible]

[illegible] الدفاع عنه [illegible] الاخيرة بدءا [illegible] كل الاحزاب التركية [illegible] الجيش التركي في الحياة [illegible] العملية الديمقراطية [illegible] ومفكري في [illegible] تأبيد [illegible]

[illegible] ادلة ان [illegible]

يتم حبس الصحفيين لانهم تناولوا موضوعا يهم مستقبل الحياة فى بلادهم، أو ان يتم ضرب احدهم حتى الموت لانه اعترض كتابة فى صحيفة محددة التوزيع على سوء المعاملة التى يلاقيها المسجونون العاديون أو غيرهم على أيدى اعضاء الشرطة. وكيف يفهم مثلا فى ظل حكم يرى نفسه معنيا بحرية التعبير والفكر ان يمنع ثلث شعبه من التعبير عن هويتهم الثقافية، ويمنع اى فرد من الاشارة إلى قضية الاكراد الا باعتبارها شأنا يتعلق بالارهاب.

هذه ليست سوى امثلة لتناقضات فى بنية التجربة التركية حول الحريات. لكن الأكثر تناقضا بدا واضحا فى الاسابيع القليلة الماضية، عندما اقدمت حكومة السيد مسعود يلماظ التى تحظى بدعم كبير من الجيش على تمرير قانون يعيد تنظيم العملية التعليمية، وبما يغلق فورا حوالى ٦٠٠ مدرسة بها حوالى ٤٠٠ الف تلميذ ينتمون جميعهم إلى الطبقة الوسطى واقل، ويمنع من انشاء المدارس الدينية مستقبلا والحجة المستخدمة ان هذه المدارس تعد اليات لنشر الفكر الاصولى الذى يتناقض مع الإطار العلمانى ـ الذى صاغه مؤسس الجمهورية كمال اتاتورك ـ الذى يحكم البلاد. وبالتالى فان اغلاق هذه المدارس هو عمل من اعمال الحفاظ على العلمانية وعلى كيان الدولة وعلى مافيها من حريات.

الواضح طبعا ان هذه الحجة ليست ضعيفة وحسب، بل انها تعكس قيما شمولية بارزة. وهى ماتبدت اكثر فى مجموعة القواعد التى اعلنت لكى تحكم الدراسة الجامعية وفى هذه القواعد لن يسمح بدخول الطلاب او الاساتذه ذوى اللحى او الطالبات اللاتى يرتدين الحجاب، كما سيحظر ممارسة اى شعائر دينية او مناقشات لقضايا دينية. وعقاب المخالفين سيتراوح بين غرامات مالية كبيرة او الطرد. الاكثر من ذلك ان هذه القواعد تطالب رؤساء الجامعات ومكتباتها التيقن من انها لا تحتوى على ما يسمى مواد اصولية دعائية بعبارة اخرى صار على الجامعات ان تنقب فى الفكر التركى وان تمنح أو تمنع صكوك الالتزام بالعلمانية كما يراها الجيش والنخبة الحاكمة. اليست هذه محاكم تفتيش جديدة لا علاقة لها بالحريات او الديمقراطية. ويرتبط بذلك القرار الذى اتخذ بناء على اعتبارات سياسية بعدم الاعتراف بالشهادات الممنوحة للطلاب الاتراك من معاهد وجامعات دينية مشهود لها بالعلم والكفاءة، كالأزهر وجامعة الملك سعود والمعاهد الاردنية والباكستانية التى بها اقسام للشريعة، وذلك تحت زعم ان تلك المعاهد تتناقض فى دراساتها مع التعاليم الاتاتوركية

المفارقة المثيرة فيما يجرى فى تركيا تبدو جلية بالمقارنة مع الاجراء الذى اتخذته الادارة الامريكية مؤخرا حول حرية الممارسات الدينية. ففى نفس اليوم الذى اقر فيه البرلمان التركى قانون حظر المدارس الدينية ١٦ أغسطس الماضى، وقع الرئيس كلينتون تعليمات رفعت الحظر الذى كانت تلتزمه بعض الولايات ازاء ارتداء ملابس دينية، او ممارسة الشعائر الدينية اثناء العمل أو القيام بمناقشات دينية مع الزملاء. ولا يستطيع احد ان يجادل الولايات المتحدة فى علمانيتها، او فى ادعاء انها تدعو بذلك الى الأصولية، ولكنها الفوارق الحقيقية بين مجتمعات تؤمن بالحرية وتعطيها الفرصة كاملة، ومجتمعات تؤمن بالفكر الشمولى، وتجسده خير تجسيد. وهنا فإن الدعايات البراقة حول مواجهة التطرف والاصولية لن تجدى كثيرا فى تجميل ما تفعله النخبة التركية الحاكمة السياسية والعسكرية معا. فهذه الدعايات قد تخفى بعض الوقت المشاكل الحقيقية، ولكنها لن تنجح فى اقناع المواطنين ذوى الفطنة بما يجرى على ارض الواقع من فساد وصراعات شخصية وضعف للاحزاب اليمينية، ومن تسيد المؤسسة العسكرية على القرار السياسى، ومن اختلاق مشاكل او تعظيمها للاستفادة الشخصية من ورائها. وايضا لن تنجح فى دفع الناس للتخلى عن قيمهم وصحة ذاتهم الدينية. وربما لن يكون امام هؤلاء سوى البحث عن طريق اخر للحفاظ على ايمانهم، وبالتالى الانفصال عن الدولة التى يعيشون بين جنباتها

والواضح ان مسألة الديمقراطية التركية مازال امامها طريق طويل جدا لكى تصبح نموذجا مغريا للاخرين.

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٥ / ٩ / ١٩٩٧

قصة إغلاق مدارس الأئمة والخطباء في تركيا

الحكومة أنشأت المدارس بسبب عدم وجود أئمة للجنائز.. فتحولت لمراكز للدعوة الإسلامية

كان الهتاف المدوى الذى دوى فى سماء اسطنبول وبقية المدن التركية اثناء المظاهرات العارمة التى خرجت ضد إغلاق مدارس الأئمة والخطباء وتردد خلالها (نحن فى تركيا ولسنا فى إسرائيل). وبرغم أن الهتافات سهلة وبسيطة ولكنها ذات دلالات مهمة. فالذين مرروا هذا القانون فى البرلمان التركى، والذين وافقوا عليه. والذين حرضوا عليه وروجوا له لابد أن يعلموا انهم بذلك يخدمون المنهج الصهيونى والمشروع الصهيونى، وانهم فى تركيا وليسوا فى إسرائيل، وهذا هو التفسير الذى شرحه لى احد الأصدقاء الاتراك.

ومن الواضح أن الحملة التى يقودها العلمانيون بمساندة ودعم العسكر لم تقف عند حد التبريرات التقليدية مثل مواجهة الإرهاب أو التطرف وإنما انصبت الحملة على الإسلام نفسه. ويكفى أن أسجل هنا أن كل المدارس التى تعلم القرآن أو اللغة العربية أو شعائر الإسلام طلب الجيش صراحة إلغاءها. ووصل الأمر إلى عدم الاعتراف بكل الشهادات التى تنتسب إلى كل الجامعات الإسلامية على مستوى العالم الإسلامى. فلا اعتراف بالأزهر الشريف الذى هو منارة العالم الإسلامى والذى لا يمكن أن يتهمه أحد بالتطرف أو الإرهاب. وكذلك لا يعترف بخريجى الجامعات السعودية مثل جامعة الملك عبد العزيز بالسعودية وجامعة المدينة المنورة.. إلخ، ولا يعترف بخريجى الجامعة الإسلامية فى باكستان، ولا الجامعة الإسلامية بماليزيا. الخلاصة ولا أية جامعة إسلامية على مستوى العالم الإسلامى كله. ولكى تتضح أبعاد الصورة أكثر فإن الحكومة تستعد الآن لفرض قانون جديد يمنع الأذان فى المساجد وسوف تكون البداية هى منع الأذان فى كل المساجد باستثناء المساجد المركزية، وعلى سبيل المثال فإننا نجد اسطنبول مثلا بها حوالى خمسة أو ستة مساجد مركزية هى: السلطان أحمد (المسجد الازرق)، مسجد الفاتح، مسجد السلطان ايوب، مسجد بايزيد الصاعقة، المسجد الابيض. فهذه هى المساجد التى يترك فيها الأذان بينما يمنع الأذان فى بقية المساجد وعددها الاف. ولكى نفهم حقيقة المشكلة لابد أن نلقى الضوء على مدارس الأئمة والخطباء (إمام خطيب).

فهذه المدارس تاسست عام ١٩٢٤ فى عهد الجمهورية كشكل من اشكال إثبات أن الاتجاه العام ليس ضد الإسلام ومحاولة لاسترضاء الجماهير، ثم توقفت هذه المدارس فى بداية الثلاثينيات، ومنذ عام ١٩٣٢ وحتى عام ١٩٤٩ لم تكن هناك أية مدارس لتعليم الدين، والذين كانوا يحفظون القرآن كانوا داخل السجون ومنع الأذان باللغة العربية ومنعت قراءة القرآن، ثم فوجئت الدولة بأنه لا يوجد أئمة لصلاة الجنائز فتم فتح المدارس مرة أخرى ومدة الدراسة تسعة اشهر فقط.. ولكنها لم تحل المشكلة.. ولكن فى عهد الحزب الديمقراطى بقيادة عدنان مندريس عام ١٩٥١ تم افتتاح هذه المدارس بشكل أفضل ووعد الشعب بإعادة الدين وأعيد الأذان باللغة العربية وفتحت المدارس باعتبارها مدارس لتخريج الأئمة والخطباء فقط وليست كمعاهد ثانوية، وفى عام ١٩٧١ تم إغلاق القسم الإعدادى لهذه المدارس مثلما حدث فى الأيام القليلة الماضية إلا انها أعيدت مرة أخرى بعد الضغط الشعبى الهائل الذى حدث إبان عام ١٩٧٢ فاعيد فتحها عام ١٩٧٥ ثم أعطى الطلاب حق دخول الجامعات، وقد بلغ عدد هذه المدارس ٦١٠ مدارس بها حوالى ٦١٠ الاف طالب، وقد تخرج فيها حتى الآن مليون وثلاثمائة الف طالب، وفى البرلمان الحالى يوجد ٦٥ نائبا من خريجى هذه المدارس ينتمون إلى أغلب الاحزاب الموجودة فى تركيا، وفى اسطنبول وحدها عشرة رؤساء بلديات وأحياء من خريجيها، وحوالى عشرة وزراء منها منذ إنشاء المدارس وحتى الآن.

فى الواقع أن القانون الذى صوت عليه البرلمان باغلبية ٢٧٧ ضد ٢٤٢ نائبا لا ينص صراحة على إغلاق مدارس الائمة والخطباء وإنما قام بتمديد فترة الدراسة الإلزامية إلى ثمانى سنوات.. بمعنى انه قام بضم مرحلة التدريس الإعدادى إلى الابتدائى فى فترة الإلزام، وهذا يعنى إغلاق القسم الإعدادى لمدارس الائمة والخطباء إغلاقا تاما وبالطبع سيؤثر القرار على ١٤ مدرسة خاصة اخرى منها ثانوية روبرت، والثانوية الالمانية، والثانوية الامريكية، وثانوية سانت جورج، وثانوية سانت جوزيف والثانوية الفرنسية والإيطالية، والمدرسة الإيطالية ومعهد سان ميشيل ومعهد سان بوتشيرى وسان لويس والنمساوية والإنجليزية.. كل هذه المدارس سوف يغلق القسم الإعدادى فيها، وهناك تشكيك بالطبع فى استمرار إغلاق هذه المدارس المسيحية والغربية، ويقال إنه سوف تخرج لها قرارات استثنائية لفتحها ولكن على كل حال إغلاقها الآن سوف يصعب التحدى الذى يواجه الحكومة، حيث إن هناك مشاكل وتحديات تواجه الحكومة بسبب هذا القرار اهمها:

١- ان هناك اكثر من مليون طالب سوف يضارون من هذا القرار ولا توجد أماكن لهم فى مدارس الحكومة. فالحكومة نفسها تعانى من نقص المدارس، ويقال إن المدارس فى شرق البلاد غير كافية لدرجة ان بعض التلاميذ يتعلمون فى اسطبلات الخيول وفى الزرايب لعدم وجود أماكن لهم، وكذلك فى بقية الريف.

٢- إن الشعب التركى يعلم أن هذه المدارس تم الإنفاق عليها من ماله الخاص ثم سلمت للحكومة، وأن الذين اتخذوا قرار الإغلاق هم أنفسهم أول من استحسن هذه المدارس وشجع عليها، ومن ابرزهم مسعود يلمظ الذى أذاعت له القناة السابعة فى التليفزيون التركى كلاما قديما يمدح فى مدارس الأئمة والخطباء ويؤكد أهميتها، ثم أذاعت رايه الاخير وعقبت القناة التليفزيونية بقولها: من نصدق؟ مسعود يلمظ القديم أم الحديث؟!.

٣ - من الواضح ان المظاهرات سوف تستمر وسوف تزداد لمزيد من الضغط على الحكومة بحيث تتراجع الحكومة عن قرارها مثلما حدث عندما اغلقت نفس المدارس عام ١٩٧١ واعيد فتحها بعد الضغوط الشعبية.

٤ - معروف لدى الشعب التركى ان اعلى نسب نجاح وتفوق هى فى مدارس الائمة والخطباء، وان اغلب طلابها من النابغين فى الوقت الذى تعانى فيه المدارس الرسمية الترهل والفشل والتخلف، وبالتالى من الصعب الاحتجاج بان هذه المدارس تدعو للتخلف.

٥ - المشكلة الحقيقية لم يشعر بها الشعب التركى بعد وإنما مع دخول المدارس فى الاسبوعين القادمين سيشعر المواطنون بالكارثة عندما لن يجدوا اماكن لابنائهم.. ومن هنا نتصور ان الوضع سوف يزداد انفجارا وسوف تتفاقم المشكلة اكثر.

باختصار شديد صارت الحكومة امام الراى العام باعتبارها معادية للحريات، بل معادية للإسلام عداء غير مبرر، واصبحت الحكومة فى نظر الشعب مجرد العوبة فى يد الجيش تنفذ كل تعليماته التى سبق ان رفضها حزب الرفاه. وبالتالى فالحكومة فى مازق شعبى كبير وفى مازق سياسى اكبر.. واعتقد ان الايام القادمة سوف تشهد المزيد من التعقيدات والمزيد من الازمات والاحتجاجات والتى لا يعلم إلا الله مداها. ويبقى ان نعرف ماذا تدبر الحكومة لحزب الرفاه: هل ستقوم بحله؟ وهذا ما سنعرضه فى عدد قادم بإذن الله.

اسطنبول- أحمد السيوفى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٥ / ٩ / ١٩٩٧

«الشعب» فى حوار مع رئيس رابطة مدارس الأئمة والخطباء



إبراهيم سولماظ

قلت للأستاذ إبراهيم سولماظ رئيس رابطة مدارس الأئمة والخطباء، لماذا اقدمت الحكومة على خطوة إلغاء مدارس الأئمة والخطباء وما تصورك للموقف؟!

قال: إن الحكومة الحالية تسعى إلى عرقلة تعليم الدين، فالشيوعيون واصحاب المصالح واتباع الغرب اجتمعوا كلهم فى حكومة واحدة ضعيفة تنفذ ما يملى عليها ولا تريد الدين، فهم شعروا بأن خريجى المدارس انتشروا فى كل الأعمال والمصالح فى الدولة بل إن كثيرا من اعضاء حزب مسعود يلماظ هم من خريجى هذه المدارس مثل محمد كاججرل، وعبد القادر ياش، وحسن كوكمزجن، وهم مسئولون فى الحزب، ونحن تعجبنا كثيرا لموقف يلماظ الذى كان له رأى مؤيد للمدارس من قبل.

قلت له: ما خططكم للمستقبل وكيف تواجهون المؤامرة؟!

قال سولماظ: إن هذه المدارس هى مملكتنا ولن نتركها لاحد ولن نسمح لاحد بالاعتداء عليها، وسوف ندفن المتآمرين عليها فى صناديق الانتخابات والشعب لن يتركهم وسوف يتعقبهم ويعاقبهم، وسوف نقوم بمظاهرات فى كل أنحاء تركيا ونفضحهم أمام الشعب وأمام الغرب، وسوف ندعو عليهم فى كل صلاة (معروف ان فجر كل يوم احد تنطلق مظاهرات الدعاء فى مسجد ابى ايوب الانصارى، حيث صار هذا تقليداً ترتفع فيه العقائر بالدعاء على الظالمين) وقال سولماظ: سوف نفرش تركيا بالاعلام والأزهار والمنشورات حتى تتحقق إرادة الشعب ونقمع الظالمين ونسترد حقنا وتعود مدارسنا، والله غالب على أمره..

لله.. وللرسول

الأزهر.. ومسجد الابراج

ارفعوا ايديكم عن الازهر ...

هذا ما وجدت نفسي ارنده .. وانا اقرا .. هذه المزاعم .. والتي ظهرت في بعض الصحف تحت مظلة الحرية والديمقراطية التي تعيشها بلادنا الان .. ومن غير دراسة .. ومن غير اى اعتبار او اهتمام الا بقضايا شخصية ..

وتدافعت بعض الاقلام المعروفة الاتجاه والنوايا تهاجم الازهر .. ولصالح اتجاهات واشخاص معروفين .. ولا اعتقد ان هناك من يقرا مولفاتهم .. الا بعد ذكر عناوينها في معرض نشر هجومهم على الازهر ..

وخلال الايام القليلة الماضية .. قرات .. هجوما على الازهر .. بدعوى محاربة حرية الراى .. والفكر .. و ... الخ .. اى حرية هذه .. وفي اى مجتمع نعيش .. هل الحرية .. في الهجوم على الدين .. والمجادلة فيما جاء به القران الكريم .. والتطاول على الدين الاسلامي وحده من دون الاديان الاخرى .. وتجريح .. وسباب الصحابة .. والرواد والعلماء والدعاة ..

وهل من الحرية .. ان يصدر كتاب يحمل عنوان (الدعارة الحلال) .. واذا كانت حلالا فلماذا نطلق عليها وصف الدعارة ..

وهل ادى اهل الفكر والعلم ما هو مطلوب منهم في البحث .. والدراسة لنساير نهضات الدول ونسابق الافكار الاخرى علما .. وتعليما .. وتتفوق عليه بحل جميع مشاكلنا الاقتصادية والاجتماعية والسياسية .. واصبحنا في القمة .. وفي المكانة الاولى .. بين الامم .. وحلت جميع مشاكلنا .. ولم يعد امام البعض منا الا التطاول على الذات العليا .. وكتابنا الكريم .. وعقيدتنا الخالدة ..

فان جاء من يصحح المعلومة .. ويقوم بالكلمة والراى الجنوح .. ويقف ضد الاعتداء .. على حرية الراى نقول .. ان الازهر .. نصب من نفسه محكمة (تفتيش) وهو ما لم يحدث في تاريخنا كله ..

● ومرة اخرى فتصدر علينا صحيفة .. وفي صفحة كاملة تتهم زورا الازهر .. بانه يعلم الطلاب التطرف والارهاب .. ويعيدهم الى فترة الحكم العثماني .. ويخرج طلاب الازهر بناء على ذلك سندا ودعاة .. للعنف ..

وليست هذه اول صحيفة تخرج علينا بمثل هذه المزاعم .. وقد تابعت خريجي الجامعة الازهرية .. في السنوات الاخيرة وقرات وعلمت الكثير عن الذين تلقوا العلم الازهرى من ابناء العالم الاسلامي .. وفي مصر .. وكل الدول .. وما وجدت الا كل الخير .. فهم اليوم يتولون المناصب الكبرى في بلادهم فمنهم من وصل الى منصب رئيس جمهورية .. ورؤساء وزارات ووزراء .. وكبار قضاة .. الخ ..

واتحدى ان ياتوا لنا باسم واحد من خريجي الازهر دارت حوله شبهات بنشر فكر متطرف .. او قيادة عمل ارهابي ليس في دول العالم الاخرى .. بل وفي مصر .. وامامنا وعلى مدى سنوات طوال قوائم باسماء المحالين الى المحاكمات والمتهمين في العديد من القضايا المتعلقة بالتطرف والارهاب وليس من بينهم .. من يعد على اصابع اليد الواحدة .. من خريجي الازهر .. بل .. لنراجع معا اسماء قياداتهم في كل اتجاه ولن تجد واحدا من ابناء الازهر .. غير واحد منهم .. وله ظروف خاصة .. وتاريخ خاص .. وليس هذا مجاله .. ومع ذلك فالخلاف حوله كثير بالنسبة لصلاحيته في موقعه ..

اما المتطرفون ..

واما صناع التطرف والعنف ..

فهم .. وبكل الاسى .. والاسف خريجو جامعات اخرى وتلاميذ لهؤلاء الذين يشنون حملاتهم على الازهر ..

وسيبقى الازهر .. رغم كل ذلك.. وبعد كل ذلك.. الراية المرفوعة فوق ربوع الدنيا.. اعلانا.. عن الجامعة الام التي تعلم العالم.. السلام.. والمحبة.. والعمل والعلم ..

وحفظ الله ازهرنا الشريف

● وامر اخر .. يتعلق ببيوت الله سبحانه وتعالى في الارض المساجد ..

وانا اعلم وعن يقين ما يقدم به الدكتور زقزوق ومعاونوه من اجل ان تؤدى المساجد رسالتها خالصة لله سبحانه وتعالى وليس لصالح شخص او جماعة ..

واعرف انه صاحب قرار ان لا يعتلى منبر المسجد غير من هو اهل له .. وانه اعطى للامام في المسجد كل الامكانيات وكل السلطات ليحقق المسجد رسالته ..

وبقى امر خطير .. وهو اذا كان وزير الاوقاف يقوم بهذه المهام .. فان عليه مشكورا ماجورا .. ان ينقذ المساجد والمضمومة منها بنوع خاص من عقليات وافكار وتصرفات انمتها .. وان يتم المرور عليها وليس فى صلاة الجمعة وحدها .. بل .. وفى جميع اوقات الفروض .. اليومية ..

وقد حدث لى .. وتحديدا .. يوم الجمعة الماضى .. وفى صلاة المغرب .. هذه الواقعة .. التى اعرضها على الدكتور الوزير .. واذكرها كما حدثت ومن غير تعليق .. لانها صورة لما يكون حادثا فى عشرات المساجد الاخرى .. الله اعلم والقضية كما هى ..

ارتفع صوت المؤذن لصلاة المغرب .. فى مسجد (جامع الابراج) بشبرا .. وهو مسجد ضم الى وزارة الاوقاف وانتهى المؤذن .

وترك المصلين .. وهم عدد قليل ..

وبدأ فى ملء (القلل) بالمياه .. ومضى الوقت .. ولا احد يؤم المصلين .. فناديت عليه وهو مشغول بملء القلل .. وسألته هل هناك امام .. فقال نعم .. قلت اين هو قال انا .. قلت اليست صلاة المغرب بعد اذانها .. قال .. هنا لا .. ننتظر وقتا ربع ساعة او اكثر .. قلت لماذا .. قال حتى يأتى المصلون .. قلت .. نحن حاضرون .. قال العدد قليل .. وتركنى (متضايقا) .. واستمر فى ملء القلل جميعها بالمسجد الصغير .. ثم بدأ يتوضأ .. واخيرا .. عاد ليقيم الصلاة .. وقرأ وكانه يغنى .. ولا يرتل ..

وانتهت الصلاة ..

وانتهت قصة ادارة مسجد .. ضمته الوزارة .. حماية له .. فمن يحمى المصلين من فكر (التجديد) لهذا الامام .. وهو قطعا عامل فى المسجد .. والامام غير موجود .. فما هو رأى المسئول عن المساجد .. ؟

صــلاح عــزام

المصدر : الكفـــاح العربـي
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ / ٨ / ١٩٩٧

ضابط يطلق النار في مسجد

تركيا : اعتقال ١٨ شخصاً بينهم ١١ المانياً ودبلوماسياً بريطانياً

افادت جمعية الصداقة الالمانية – الكردية «موسا انتير» ان قوات الأمن التركية اعتقلت أمس الاول في اسطنبول وخلال استعداد «الوفد من اجل السلام» لعقد مؤتمر صحافي ١٨ شخصاً بينهم ١١ المانياً ودبلوماسي بريطاني، حيث قدمت السفارة البريطانية احتجاجاً شديداً لدى انقرة على فعل قواها الأمنية، في حين اطلق ضابط تركي النار في مسجد في مدينة ازمير لم يؤد الى ضحايا.

وقالت الجمعية ان الاشخاص الذين اعتقلوا وبعضهم من اسبانيا وايطاليا والدانمارك وتركيا، كانوا يريدون تنظيم مؤتمر للتنديد بوقف السلطات التركية من حقوق الانسان والمطالبة بحل سلمي للمسألة الكردية.

وأوضحت استناداً الى شاهدة المانية كانت بين المعتقلين وتم الاتصال بها هاتفياً، ان الشرطة تدخلت وجرح عدد من الاشخاص خصوصاً في الرأس.

ومن جهة اخرى، قدمت السفارة البريطانية في انقرة «احتجاجاً شديداً» خلال النهار بعد ان اعتقلت السلطات التركية احد دبلوماسييها مع اعضاء «الوفد من اجل السلام».

يشار الى ان هذا الوفد حاول عبثاً مطلع الاسبوع التوجه الى ديار بكر (جنوب شرق) لإعطاء دفع لإيجاد حل سلمي للمسألة الكردية في تركيا.

في غضون ذلك، ذكرت وكالة انباء الاناضول ان ضابط صف تركيا اطلق عدة طلقات في مسجد في مدينة ازمير الغربية ولكن لم تحدث اصابات.

واحتجزت الشرطة الرجل بعد ان رآه الامام يطلق النار من مسدس في المسجد وهو يكبر.

وقالت الوكالة ان الرجل يتلقى علاجاً نفسياً منذ عام ١٩٩٢، في حين هرع فريق من شرطة «مكافحة الارهاب» الى الموقع في الوقت الذي كان المصلون يدخلون المسجد تباعاً لأداء صلاة الصبح.

وألقت الشرطة القبض على الرجل الذي صعد الى شرفة المئذنة وهو يطلق ثلاث طلقات اخرى.

من جهة اخرى، افاد ناطق باسم الشرطة التركية ان عدد ضحايا حادث تصادم وقع بين حافلتين لنقل الركاب في منطقة جبلية بشمال غرب تركيا ارتفع الى ٣٥ قتيلاً و ٤٠ جريحاً. وقال ان سياحاً اسبان كانوا ضمن ضحايا الحادث الذي وقع في اقليم بولو على الطريق الرئيسي الذي يربط بين انقرة واسطنبول.

وأضاف «ارتفع عدد الضحايا الى ٣٥ قتيلاً و ٤٠ جريحاً، فيما يعتقد ان هناك سياحاً اسبان في الحافلة».

ونقلت وكالة الاناضول للأنباء عن نصرت مير أوغلو حاكم اقليم بولو قوله ان الحادث وقع لأن احد سائقي الحافلتين غفا اثناء القيادة.

(اف.ب – رويتر)

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٦/ ٩/ ١٩٩٧

اعتقال عشرات المتظاهرين عقب صلاة الجمعة بتركيا

اسطنبول - ر - القت قوات الشرطة التركية القبض على العديد من المتظاهرين الذين خرجوا عقب صلاة الجمعة امس احتجاجا على السياسات التعليمية الجديدة التى تقضى بالغاء مكاتب تحفيظ القران. وقد استخدمت القوات الهراوات فى تفريق المتظاهرين الذين تجمعوا خارج مسجد بياريت مرددين هتافات ضد حكومة مسعود يلماظ وسياستها التى من شانها زيادة سنوات التعليم الالزامى وتقليص الدراسة الدينية

المصدر : الكفاح العربي
التاريخ : ٦/٩/١٩٩٧
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اسطنبول: اعتقال عدد من المتظاهرين احتجوا على قانون التعليم الجديد

اعتقلت الشرطة التركية عدداً غير محدد من الاشخاص اثر الصدامات التي وقعت في اسطنبول امس احتجاجاً على قانون التعليم الجديد الذي ادى الى اغلاق الاقسام الثانوية في المدارس الدينية التركية.

وبثت شبكة «ان.تي.في.» التلفزيونية ان حوالى الفي متظاهر اسلامي رددوا هتافات معادية للقانون لدى خروجهم من مسجد بايزيد في ضفة اسطنبول الاوروبية حيث ادوا صلاة الجمعة.

وحاول المتظاهرون اجتياز الحواجز التي اقامتها الشرطة في ساحة بايزيد ليسيروا في الشوارع لكن الشرطة تدخلت لمنعهم من ذلك مما اسفر عن اصابة اشخاص عدة نتيجة تعرضهم للضرب بالعصي ولم يتم التعرف الى عدد المصابين او المعتقلين.

وردد المتظاهرون هتافات مناوئة لرئيس الوزراء مسعود يلماظ والصحافيين الموجودين.

ووقع حادث مماثل في انقرة حيث اعتقلت الشرطة ١٠ متظاهرين حاولوا الاحتجاج على القانون امام مسجد حاج بيرم.

يذكر ان القانون الجديد ينص على زيادة فترة التعليم الالزامي من ٥ الى ٨ سنوات مما يعني اغلاق الفروع الثانوية في المدارس الدينية التي تخرج ائمة المساجد الذين يعدون الكوادر الاساسية لحزب الرفاه الاسلامي. (ا.ف.ب)

معركة الإسلام فى استانبول!

برح الخفاء! وظهرت الحقائق واضحة لاتحتاج الي بيان او دليل او استنتاج صار التركي اميرا في بلده - علي راي محمد إقبال - ولكنه - بالعار - صار تابعا ذليلا للعالم الصليبي وقائدته الولايات المتحدة التي جعلت من عصابة الجندرمة - الجيش التركي - خفيرا لا يعرف الله يحارب الاسلام بضراوة، وجهره في وضح النهار ولا يخافت بارائة ضد المسلمين بل يتحالف مع اليهود ضدهم ليحكم القبضة الصليبية علي الامة وثرواتها ومستقبلها!

لقد ظن التركي ان إلغاء الخلافة، والقضاء علي ال عثمان هو الطريق للحرية والقوة والاستقلال، ولكنه للاسف افتقد هذا الطريق، ومعه الاسلام، وصارت تركيا مجرد خفير في حلف الاطلنطي يحمي خطوط المواصلات والنهب للعالم الصليبي، ونبوت يضرب الاشقاء المسلمين داخل الوطن «الاكراد» وخارجه «سورية والعراق»! لم يعد التركي اميرا علي سبيل الحقيقة او المجاز ولكنه تحول الي «خفير» بلا هوية يردد في حماقة كلمة «العلمانية» ويدافع عنها.. واسفر عن وجهه اخيرا حين اعلن ان «العلمانية» تعني استئصال الاسلام ومحاربته، واستخدام القوة في هذا الاستئصال، دون مراعاة العناوين العريضة التي تتحدث عن الديمقراطية والحرية وحقوق الانسان!

عندما صعد «اربكان» الي الحكم ، لم يعجب ذلك «الجندرمة» ولا اسيادهم في اشنطن وعواصم الغرب الاخري ولان الرجل صعد بالديمقراطية، فقد خلعوه بالديمقراطية ايضا، ولكنها ديمقراطية علي طريقتهم الخاصة اشار بها الاسياد، فاشتروا اعضاء البرلمان من حزب الطريق المستقيم «حزب تشيللر» بملايين الجنيهات، ليحققوا الاغلبية لرجلهم المطيع «مسعود يلماظ» زعيم «الوطن الام»، ولاول مرة راينا الترهيب والترغيب لاسقاط حكومة الاغلبية المنتخبة امام عدسات التليفزيون.. والمفارقة ان العلمانيين «العرب» خرسوا وصمتوا، ولم يشيروا بكلمة واحدة الي همجية رفاقهم في تركيا التي تجلت في التغاضي عن ابسط حقوق الانسان وبدهيات المبادئ الديمقراطية.

وقد جاءت حكومة الانقلاب الديمقراطي «!» لتنفذ اوامر «الجندرمة»، ووضعت نصب عينيها امرين اولهما اغلاق المدارس الاسلامية ومصادر تمويلها من شركات ومؤسسات، بسن قانون يحدد فترة الالزام التعليمي بحيث لا يتمكن الطلاب من حفظ القران الكريم

اسبوعيات



بقلم
د. حلمي محمد القاعود

واستيعاب العلوم الشرعية الاولية، وقد حظي القانون باغلبية برلمانية هي الاغلبية ذاتها التي اشترتها الجندرمة بالملايين وحققت بها بقاء حكومة «يلماظ» التغريبية.

وثانيهما، إلغاء حزب الرفاه الاسلامي الذي يتزعمه نجم الدين اربكان لتخلوا الساحة امام خدام الغرب في شتي المجالات السياسية والتعليمية والاقتصادية.

بيد ان الإرادة الاسلامية لدي الشعب التركي الشقيق لم تستسلم لاستبداد «الجندرمة وجبروتها فقد خرجت المظاهرات في استانبول وانقرة بعشرات الالوف تعبيرا عن رفض قانون الالزام في التعليم الذي وافق عليه انصار «الجندرمة» ومن المتوقع ان تستمر المظاهرات التي لا يعلم مضاعفاتها الا الله.

وفي الوقت ذاته فان حزب الرفاه اعد لاعلان حزب جديد في حالة الموافقة القضائية علي حله، مما ينبيء عن استمرار الصراع بين الاسلام وخدام الصليبية وتركيا.

لا شك ان معركة الاسلام في تركيا ليست هينة او سهلة ولكنها صعبة وممتدة فالقوي الصليبية لن تسمح بنهوض الاسلام في عاصمة الخلافة مرة اخري، كما لم تسمح بالصحوة الاسلامية في بلاد المسلمين الاخري، خاصة الوطن العربي، فاشعلت الفتن واحتدمت النار في كل مكان وجعلت الاشقاء يقتتلون كما حدث في «الجزائر» ومن لم يقاتله شقيقه سلطت عليه اتباعها الطائفيين كما حدث، وينتظر ان يحدث في «البوسنة والهرسك»!

لقد تم نسف حكومة الرفاه، لانها كانت تسعي الي حل المشكلة الكردية في الاطار الاسلامي الذي يحقن الدماء ويوفر الاموال ويهيىء البلاد لغد افضل ولانها كانت تسعي الي تجميع الدول الاسلامية في تكامل اقتصادي وسياسي يواجه القرصنة الصليبية، والدموية اليهودية، ولانها كانت تريد بناء تركيا جديدة، خيرها لاهلها، ونظيفة من الفساد والقمار والدعارة وقبل ذلك تتمتع بحريتها واستقلالها ولكن

متى كان للقراصنة الصليبيين ضمير او اخلاق اوقيم.. وقد باعوا المسيحية في سوق التعصب والعنصرية والعدوان؟

فهل يستسلم احفاد «محمد الفاتح» ؟ وهل تموت «تركيا» التي واجهت الصليبية بعد إبادة المسلمين في الاندلس؟

المصدر : المجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧/٩/١٩٩٧

رئيس جامعة الأزهر:
ما تردده بعض الجهات التركية اساءة الى كل مسلم

القاهرة ـ ماهر مقلد

■ رفض رئيس جامعة الازهر الدكتور احمد عمر هاشم الاتهامات التي صدرت عن بعض الجهات في تركيا وتمس من دور جامعة الازهر والشهادات التي تمنحها الى تلامذتها. وقال ان مناهج الثقافة الاسلامية في الجامعة مستمدة من كتاب الله تعالى وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، مشيرا الى أنه لم يعرف عن جامعة الازهر انها تنحرف بالنصوص الدينية نحو التشدد والتطرف والمغالاة.

واعتبر هاشم أن الذين وصفوا الجامعة بأنها تساعد على نشر التطرف الاسلامي اساءوا الى كل مسلم في انحاء الارض كما اساءوا الى كل عالم يعرف حق العلم ويعرف الدور المرموق للأزهر وجامعته. واستشهد بأن شباب تركيا في الجامعة يقولون ان التعليم الازهري هو الاسلم بين علوم الاسلام، لا تعصب فيه بل يعالج كل تيارات التعصب والتطرف والانحلال.

وكانت ردود فعل غاضبة في مصر أدانت نشر خبر عدم الاعتراف بالشهادات التي يحصل عليها الطلاب الاتراك في جامعة الازهر وغيرها من الجامعات الاسلامية في العالم واتهام الخريجين فيها بنشر التطرف الاسلامي.

المصدر : المســــــاء

التاريخ : ٩/٧/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

صبـــــــاح **Sabah**

حــــــزب الــــــرفاه

مناقشات مكثفة تجرى حاليا داخل حزب الرفاه من أجل اعداد موقف لاحتمال اغلاق الحزب بناء على الدعوى التى رفعها المدعى العام الجمهورى أمام المحكمة الدستورية بزعم انتهاكه للعلمانية المطبقة فى البلاد.

وتتزايد المخاوف داخل الحزب لأنه طبقا لقانون الاحزاب فانه فى حالة اغلاق الحزب يتم منع اعضائه من ممارسة العمل السياسى ولهذا فان المناقشات داخل أروقة الحزب تدور حاليا حول أهمية تقديم ادارته بزعامة نجم الدين اربكان استقالتهم من الحزب إلا ان هناك اتجاها ينادى بعدم تقديم هذه الاستقالة الآن حتى لايتم اثارة بلبلة داخله.

كتاب

المأزق التركي ٢

أتاتورك يقود تركيا من قبره نحو القرن الحادى والعشرين



منذ مئات السنين ظلت كلمة تركى فى أوروبا لاعلاقة لها بالمصطلح الحديث عن الهوية الوطنية التركية مثل أى مواطن آخر فرنسى أو بريطانى مثلا حيث شخصية المواطن مرتبطة بتعليمه وطبقته لكن التركى كان هو المسلم وظلت تركيا هى العدو المسلم على أبواب أوروبا. ولذلك عندما جاء مصطفى كمال أتاتورك وجعل الدين مسألة شخصية بل اعتبره أقرب الى كونه غير موجود استجاب الغرب باطراء لامثيل له لأتاتورك حيث وضعته كتب المدارس البريطانية مثلا فى مصاف أوليفر كرومويل وجورج واشنطون. وطبقا لكتاب مدرسى انجليزى صدر فى عام ١٩٥١ جاء فيه عن أتاتورك.. رجل الشعب الذى أبلغ الشعب التركى أين يجب أن يكون فى القرن العشرين.. ومع كل خطوة يتخذها رجل الاقدار مثل الغاء الخلافة ثم الغاء استخدامه الابجدية العربية فى الكتابة تتصاعد تهليل الغرب له.

عرض:

عبد الله عبد السلام

وحسب مؤلف كتاب «المأزق التركي: اتاتورك والاسلام» الجديد جيمس بيتر فإن الغرب تغاضى عن القمع غير المحدود الذي قام به اتاتورك لتنفيذ برنامجه لنقل تركيا الى أوروبا دفعة واحدة وتركزت الدعاية على برامج بناء المستشفيات والمدارس والسدود والعاصمة الجديدة انقرة.

وأصبحت تركيا القديمة الاسلامية هي سبب كل خطأ ولوم لوضع تركيا الراهن وتركز النقد العنيف على العلماء والمساجد وما زالت أي مناقشة موضوعية حتى الآن في الدوائر التركية لعهد اتاتورك صعبة الغاية وفي نفس الوقت كان هناك نوع من التعمية من جانب معظم الباحثين الغربيين على ماكان يحدث خلال حكم اتاتورك الذي توفي ١٩٢٨ فقد وضع مؤلفون كبار من الغرب كتبا تمجد اعمال اتاتورك ولاتلقي اي ظلال من الشك حول عملية التحديث الجارية وكان هجوم اتاتورك على الاسلام هو الملمح المركزي لثورة اتاتورك التي اجتذبت اهتمام البريطانيين والفرنسيين.

اتاتورك والفيس بريسلي

وخلال الثلاثينات من القرن الحالي تبنى عدد كبير من الكتاب الاوروبيين وجهة النظر التي تقول ان الاسلام انتهى في تركيا لكن الخطأ الاكبر الذي وقع فيه هؤلاء الكتاب هو اعتبار تركيا كتلة واحدة متآلفة وهو الخطأ الذي انبثق من ربط الهوية بالدين. ان صورة المجتمع التركي المسلم المتناغم غير صحيحة بل أن هذا هذا المجتمع معقد الغاية ولذلك عندما جاء اتاتورك وظن انه قضى على الإسلام كان ذلك غير صحيح. ورغم أن الدولة العثمانية كانت دولة ثيوقراطية دينية من الاساس الا أن العلماء كان لهم دور محدود لم يتصاعد الا عندما ضعفت الدولة في الوقت الذي تمتع فيه المجتمع بالاعتدال والتسامح على الدوام.

ولذلك فإن ظهور حزب الرفاة حسب المؤلف لم يأت فجأة بل هو امتدادا لتراث غير منقطع تقريبا من الاسلام المعتدل في تركيا ويرفض المؤلف تشبيه حزب الرفاة بالحركات الاصولية المتطرفة في الجزائر مثلا ويتحدث عن طبيعة تركيبة الحزب وتكوين زعيمه نجم الدين أربكان المهندس الذي يمارس السياسة منذ الستينات والذي يعد بشكل أو بآخر امتدادا لتورجوت أوزال صاحب التوجهات الاسلامية وان كانت على استحياء.

تركيا الحديثة بحكم تركيبة مجتمعها وموقعها الجغرافي محكوم عليها بالتعامل وليس تنحية قضية الاسلام جانبا حيث يتطرق المؤلف الى تشريح التركيبة الديموجرافية للمدن الكبرى خاصة اسطنبول والتناقض الكبير بين الاغنياء والفقراء مما يجعل المحرومين يتجهون للدين باعتباره العاصم بالنسبة لهم بل ان الجاليات التركية في مراكز الشتات الكبرى خاصة في المانيا والتي تعيش في قلب الغرب أصبحت ترى في الدين الحصن الحصين بالنسبة لهم فمع حالة الانفصام التي يعيشها الاتراك في مجتمعاتهم الجديدة بحيث أصبحوا يشكلون «جيتو» نظرا لرفض الالمان الاندماج معهم ومع قلة اهتمام حكومات انقرة المتعاقبة بمشاكلهم تحولت الجالية الى الدين وزادت اعداد المساجد والزوايا وزادت التبرعات لحزب الرفاة. ويجب ملاحظة أن هؤلاء العمال خرجوا من طبقات فقيرة في تركيا كانت تعاني الفقر والحرمان في بلادها.

ويقول المؤلف إن مشاكل التفكك الاسري والعنف التي تعاني منها هذه الاسر التركية في المهجر زادت من اهتمامها بالدين ورغبتها في حماية افرادها من الضياع والانهيار.

وبعد حوالي ٥٩ عاما على وفاة اتاتورك في ٦ نوفمبر ١٩٣٨ يحق أن يثور التساؤل ماذا بقي من تركة اتاتورك؟ ان بعض المعلقين الغربيين ذكروا أن اتباع اتاتورك في تركيا يعتبرونه مثل نجم الروك الامريكي الراحل الفيس بريسلي مازال محبوبه يقولون انه يظهر كل عام بشكل جديد ومبتكر ومن الملاحظ أن الزعماء الشموليين مثل ستالين وفرانكو وغيرهم تعرضوا لمراجعات وانتقادات شديدة في بلادهم عقب رحيلهم لكن اتاتورك يكاد يكون الوحيد الذي مازال يحظى بالاحترام الكامل ويعتبر انتقاده أمرا شبه مستحيل.

لكن الواقع يقول ان اتاتورك مات بعد تضخم كبده نتيجة شراب الراكي. وكما يقول مثل تركي «إنك عندما تشرب الراكي فانك تبتلع وحشا» ويبدو أن اتاتورك - كما يقول المؤلف ابتلع وحشين الراكي ومستقبل تركيا وحاول أن يشكل حياته معه معا

تحديات كثيرة

والواقع الراهن في تركيا يشير إلى أن قيم الدين موجودة ومتجذرة لدى قطاعات عديدة وأن قيم العلمانية موجودة ؟ لدى قطاعات أخرى ومحاولة القضاء على أي من هذه القيم سيكون أمرا صعبا وقد يؤدي لانزلاق البلاد لمشاكل خطيرة هي في غنى عنها بالتأكيد لمواجهة مستقبلها وتعقيداته

ثم أن تصادم العلمانية والاسلام ليس المشكلة الوحيدة التي تواجه تركيا كما يرى المؤلف فهناك قائمة من المشاكل تنتظر الحل.

فهناك تحدي أسيا الوسطى وهي قضية بالغة الحساسية فالبعض اعتبرها فرصة لإعادة مجد تركيا عن طريق إيجاد نوع من التقارب بل والاندماج بين شعوب أسيا الوسطى التي خرجت من نير الاتحاد السوفيتي سابقا وتركيا حيث يعتبرون أن معظم هذه الامم من أصول تركية وبذلك فانه يمكن إيجاد وحدة طورانية تركية وكان زعماء كبار يغذون هذه الفكرة ونشطت دوائر الاعمال والشركات ووسائل الاعلام التركية في مد الجسور على دول اسيا الوسطى ورغم أن عددا من السياسيين والكتاب الاتراك استهجن فكرة الوحدة الطورانية الا أن الرغبة في مد جسور العلاقات والتعاون الوثيقة كانت محل اتفاق كبير لكن مشاكل كثيرة ظهرت فدول اسيا الوسطى السوفيتية سابقا شديدة الفقر واسواقها صغيرة وتركيا نفسها دولة

المصدر : الأهـــــرام
التاريخ : ١٩٩٧/٦/١
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مدينة ولابد من موارد مالية للشركات التركية لكى تستمر فى العمل فى هذه الدول ثم ان معظم الشركات التركية الكبرى ليس لها تراث فى التعامل خارج الحدود ولذلك خبت الفورة التى رافقت استقلال هذه الدول وتواضعت اهداف تركيا كثيرا بالقياس إلى سنوات قليلة مضت امام المستوى السياسى فإن روسيا لديها شكوك كثيرة فى تحركات تركيا كما أن ايران تمثل منافسا شديد المراس ورغم المساندة الامريكية للمحاولات التركية الا ان دور ايران لايستهان به. وخلاصة القول فى هذا الصدد ان بالامكان تحقيق اختراق اقتصادى تركى لدول اسيا الوسطى السوفيتية الا أن مسألة الوحدة الطورانية تبدو قد تلاشت بعيدا.

تركيا والشرق الأوسط

يميل الغرب دائما إلى تعريف تركيا بأنها دولة من دول الشرق الأوسط ومازالت هذه هى الحالة بالنسبة للولايات المتحدة على سبيل المثال رغم ان تركيا حاولت وتحاول أن توجد لنفسها شخصية وهوية أوروبية فلايمكن اختزال التاريخ وهى كونها جزءا من الشرق الأوسط العربى ونتيجة لطبيعة نظام الحكم فى تركيا منذ أتاتورك فقد كان الاعتراف باسرائيل بل والتعاون معها.

وكانت تركيا فى قلب الخطة الامريكية لتعزيز أمن اسرائيل. وقد استفادت تركيا كثيرا من موقفها فى حرب الخليج وحصلت على دعم اقتصادى ومالى كبير لكن موقف تركيا الواضح وتعاونها مع اسرائيل والذى امتد للشئون العسكرية وكذلك نظرتها الى نفسها على أنها دولة أوروبية قلل كثيرا من نفوذ تركيا فى المنطقة رغم محاولات رئيس الوزراء السابق أربكان احياء سياسة بلاده القديمة من الاهتمام بالشرق الأوسط. ان وضوح الرؤية أمر مهم للغاية فيما يتعلق بسياسة الدولة الخارجية.

ويضيف الصراع التركى الكردى عاملا جديدا يزيد المخاوف من تركيا حيث دأبت القوات التركية من حين لآخر الى شن حملات عسكرية ضخمة لاستئصال قوات جيش العمال الكردستانى تقوم من خلالها باختراق شمال العراق وانتهاك سيادته.

ومع اقتراب حلول القرن الحادى والعشرين تبدو تركيا حائرة بين هويتها الحقيقية والهوية التى تريد أن تريدها رغم معارضة داخلية متنامية ورفض خارجى يتمثل فى أوروبا التى لم تنس بعدما حوته ذاكرتها عن الاتراك وسيظل أتاتورك رغم وفاته يضع بصماته على مستقبل تركيا ويحاول أن يوجهها الاتجاه الذى أختاره.

«الرفاه» ينفى أى تهديد أصولى للنظام فى تركيا

أنقرة ـ وكالات الانباء: نفى حزب «الرفاه» الإسلامى التركى امس وجود اى تهديد اصولى على نظام تركيا العلمانى

وقال صالح كابيوس، احد الاعضاء البارزين فى «الرفاه» فى تصريحات لوكالة انباء الأناضول ـ «إن مايسمي بوجود خطر أصولي يهدد تركيا غير موجود بالمرة».

ومن جانبها ذكرت صحيفة «حريت» التركية ان المؤسسة العسكرية التركية غير راضية على حكومة مسعود يلماظ [illegible] المتطرفة.

صفحة من تاريخ مصر

التأسلم على الطريقة التركية (٢)

د. رفعت السعيد

الآن وقد ذهب اربكان ، وذهبت حكومته. فهل لنا أن نتسأل ماذا فعل زعيم المتأسلمين الأتراك عندما تولى الحكم؟ ماذا بقى منه؟ وماذا بقى له؟

خلال حملتهم الانتخابية شن المتأسلمون الأتراك حملة عاتية على أمريكا، وأكدوا على ضرورة مواجهتها وتقليل النفوذ الأمريكى فى تركيا. كما انتقدوا وبشدة سياسة الاعتماد على التوجه نحو الغرب، وأعلنوا ضرورة التوجه نحو المسلمين وإقامة نظام اقتصادى/ سياسى/ مالى إسلامى، وخلق عملة إسلامية تواجه الدولار الأمريكى واليورو الأوربى. هى الدينار الإسلامى فماذا فعل أربكان بهذه الشعارات عندما وصل الحكم؟

بدأ أربكان رحلة الحكم بزيارة السفارة الأمريكية ليهنئ بنفسه بعيد استقلال أمريكا وإذا كان البعض قد برر زيارة أربكان لقبر اتاتورك بأن البروتوكول والتقاليد تفرضان ذلك، فإن أحداً قبله لم يضع تقليد زيارة رئيس الوزراء للسفير الأمريكى فور توليه الحكومة

بل إن السيد عبد الله جول وزير الدولة فى حكومة أربكان ونائب رئيس حزب الرفاه قد صرح لجريدة الأهرام (٢٦ - ٦ - ١٩٩٧) قائلا «السياسة التقليدية لتركيا هى التوجه غربا، وتحديداً الغرب الاوروبى، والرفاه لم يغير هذه السياسة التقليدية، بل اتجه لتقوية علاقات تركيا مع أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية، وفى الوقت ذاته أعطينا اهتماما خاصا للدول الإسلامية والافريقية دون أن يكون ذلك بديلا عن التوجه إلى الغرب»

وتحدث أربكان طويلا فى برنامجه الانتخابى عن الديمقراطية وحقوق الإنسان، لكنه تكشف عن وحش كاسر فعندما أضرب السجناء السياسيون فى سجن إسكى شهر المسمى بسجن التابوت مطالبين بحقوق إنسانية، تركهم أربكان حتى مات منهم ١١ مضربا عن الطعام، وصاحت صحيفة «صباح» باستنكار «ياوزير العدل (من وزراء أربكان) الناس يموتون أمام عينك وأنت لا تفعل شيئا، أى مسلم أنت» وتوجه الوزير الأربكانى شوكت كازان لزيارة السجن وصرح بعدها للصحفيين «سوف نعلمهم ما هى حقيقة سلطة الدولة»

والغريب أن متأسلمينا لم يطرف لهم جفن، لم يستنكروا لأربكان أية فعلة. لا ارتماءه فى احضان إسرائيل، ولا موالسته مع أمريكا، ولا هضمه للحريات وحقوق الإنسان ولا تحالفه مع سيدة الفساد، فهم مثله تماما طلاب حكم وأمام الحكم هم مستعدون لدفع أى ثمن.. أى ثمن حتى ولو كان التخلى عن كل أوراق التوت المتأسلمة

لكن البعض من المتأسلمين عندما يحلو لهم أن يبرروا لأربكان كل ما فعل، يتذرعون بضعفه وقلة حيلته إزاء العسكر

ولعله من حقنا أن نسأل ما الذى يدفع المسلم لأن يقبل الدنية فى دينه ودنياه فيرتكب جرائم لا يرضى عنها الإسلام؟ ومقابل ماذا؟

لكن من حقنا أن نؤكد للجميع أن تهالك أربكان على الحكم هو الذى جعله ضعيفا ومتخاذلا أمام الجيش والجيش فى تركيا لا يملى إرادته على الأقوياء.

فحكومة تورجوت أوزال عندما قررت فى عام ١٩٩٠ أن تشترك بقواتها المسلحة فى الحرب ضد العراق اعترض الجيش وتشبث كل طرف بموقفه وفرض رئيس الوزراء قراره، ولم يجد قادة الجيش مناصا من التراجع

استقال وزير الدفاع صفاء غيراى للضغط على رئيس الوزراء، ثم استقال الجنرال نجيب نور مطاى قائد الجيش معلنا «أن مبادئى وأخلاقى تمنعنى من الموافقة على الدور المطلوب من الجيش فى حرب الخليج الثانية، ولهذا أستقيل» ونفذ الجيش أوامر الحكومة كانت حكومة قوية

فلماذا كان اربكان ضعيفا ومتهالكا إلى هذا الحد؟
والحقيقة ان المتاسلمين الاتراك قد قدموا نموذجاً بالغ السوء لأداء الحكومة مؤكدين هوانهم وضعفهم أمام شهوة الحكم و «من يهن يسهل الهوان عليه».
الأمر الذى دفع بكاتب إسلامى هو ياسر الزعاترة أن يفسر ممارسة أربكان فى الحكم بانها مؤامرة دبرها العلمانيون من أجل «حرق خطابه الايديولوجى وشطب مصداقيته عبر دفعه للتناقض بشكل سافر مع وعوده ونظرياته» ويقول «إن عملية اسلمة تركيا قد خسرت كثيرا بتولى اربكان الحكم»
ويواصل اربكان حتى بعد خروجه الذليل من الحكم ممارسات «متاسلمة» مثيرة للدهشة. فهو يعارض -- و «يا للغرابة» مد فترة التعليم الاجبارى من خمس سنوات الى ثمانى سنوات. اى سياسى هذا الذى يدافع عن استمرار الجهل والأمية. فخمس سنوات تعليمية لا تكفى حتى لإتقان القراءة والكتابة. وأية مصلحة «إسلامية» فى حرمان الناس من حقهم فى التعليم
هو يزعم أن ذلك يعرقل عملية تحفيظ القرآن. وكأن حفظ القرآن مهنة. إنه نوع من القربى إلى الله. وليس مهنة تتطلب التخلى حتى عن التعلم
وباختصار كانت حكومة المتاسلمين الاتراك كاشفة تماما للمنهج المتاسلم المخادع والمتاجر بالدين بهدف الوصول إلى الحكم
فهل لمتاسلمينا رأى اخر؟ وما هو؟

الجيش التركي يحذر حكومة يلماظ من التساهل مع الإسلاميين

□ انقرة -
من رشيد غيورديليك:

■ دعا قادة الجيش التركي الذي اجبر رئيس الوزراء السابق زعيم حزب الرفاه الإسلامي على الاستقالة خلفه مسعود يلماظ إلى اتخاذ تدابير أكثر تشدداً في مواجهة الإسلاميين.

وذكرت جريدة «حريت» امس ان رئيس الأركان اسماعيل قره داي ارسل موفداً عسكرياً إلى يلماظ طلبت إليه أن يزيد حملات القمع ضد الإسلاميين، وحذره من التساهل في تطبيق التدابير المتفق عليها لإبعاد تأثير الإسلاميين عن الطلاب.

واضافت «حريت» ان الموفد قال ليلماظ ان الجيش شكل لجنة عسكرية للاشراف على تطبيق التدابير في مواجهة الاصوليين.

وتابعت الجريدة ان العسكريين اظهروا استياءهم من الطريقة التي يتعاطى فيها وزير العدل الجديد مع الإسلاميين واتهموه بالتساهل مع الاصوليين على غرار سلفه شوكت قازان.

وزادت الجريدة ان القيادة العسكرية تعتبر صدور قانون التعليم الالزامي غير كاف، وبدأت تضغط من اجل تطبيق جميع قرارات وتوصيات مجلس الأمن القومي التي اتخذتها في اجتماعاته خلال شباط (فبراير) الماضي.

ودعت القيادة الحكومة إلى اجبار الطلاب خريجي المعاهد الدينية على الالتحاق بكليات مختصة بتدريس الدين بدلا من الدراسة في كليات أخرى.

الجيش التركى ينتقد اداء حكومة «يلماظ»

انقرة ـ اش.ا: وجهت امس المؤسسة العسكرية التركية انتقادات حادة الى حكومة مسعود يلماظ لعدم اتخاذها اجراءات صارمة ضد الجماعات الاسلامية المتطرفة. ارسلت المؤسسة العسكرية وفدا الى «يلماظ» تحثه على ضرورة تنفيذ قرارات مجلس الامن القومي الصادرة فى الثامن والعشرين من فبراير الماضى بشأن ضرورة مواجهة الجماعات الاسلامية المتطرفة. اعربت المؤسسة العسكرية عن عدم ارتياحها ازاء المبررات التى قدمها يلماظ لعدم تنفيذ حكومته لهذه القرارات.

من ناحية اخرى تجرى حاليا مباحثات عسكرية فى انقرة بين تركيا والولايات المتحدة بشأن طلب انقرة شراء اربع طائرات من طراز «سى هوك» لتعزيز اسطولها الجوى. يبلغ ثمن الصفقة ١١٥ مليون دولار، وتصل سرعة الطائرة الى ٢٥٠ كم/ساعة ومزودة بصواريخ «هيل فاير»

المصدر : الأحـــــرار

التاريخ : ١١/٩/١٩٩٧

المؤسسة العسكرية التركية تنتقد سياسات يلمظ

كشفت الصحف التركية امس النقاب عن ان المؤسسة العسكرية غير راضية عن حكومة مسعود يلمظ لعدم اتخاذها اجراءات صارمة ضد الجماعات الإسلامية المتطرفة.

وذكرت صحيفة - حريات - ان المؤسسة العسكرية ارسلت وفدا إلى مسعود يلمظ رئيس الوزراء تحثه على ضرورة تنفيذ قرارات مجلس الأمن القومي الصادرة فى الثامن والعشرين من شهر فبراير الماضى بشان ضرورة مواجهة الجماعات الإسلامية المتطرفة وان يلمظ حاول تهدئة مخاوف المؤسسة العسكرية بان اية ضغوط جديدة قد تؤدى إلى انفجار الوضع الداخلى.

واضافت الصحيفة ان المؤسسة العسكرية لم تشعر بارتياح ازاء المبررات التى قدمها يلمظ لعدم تنفيذ حكومته لهذه القرارات.



يلمظ

من ناحية اخرى تنظم المؤسسة العسكرية التركية ندوة اليوم الخميس عن مخاطر الصواريخ الروسية - اس ٣٠٠ - التى قررت روسيا بيع عدد منها إلى قبرص.

وذكرت محطة تليفزيون «ان. تى. فى» الاخبارية ان الندوة التى يشارك فيها رئيس الوزراء التركى مسعود يلمظ سيتم خلالها مناقشة مساعى الدول المجاورة لتركيا للحصول على أسلحة الدمار الشامل وامكانيات تلك الدول حاليا من حيث امتلاك الصواريخ المتوسطة والبعيدة المدى.

واشارت المحطة إلى انه سيجرى خلال الندوة التى تعد الاولى من نوعها بشان الصواريخ الروسية مناقشة فاعلية الوسائل الدبلوماسية والعسكرية لمنع نشر الصواريخ الروسية فى قبرص.

الفرح .. الاسم الجديد لحزب الرفاه في حالة نجاح الحكومة التركية في حظر نشاطه



مظاهرات الاحتجاج ضد الحكومة التركية أصبحت ظاهرة تخرج من المساجد عقب صلاة الجمعة من كل اسبوع تحتج على قرارات الحكومة باغلاق المدارس الدينية

●● حزب الرفاه الاسلامي الذي وصفته وكالة رويتر للانباء بانه يتمتع بنفوذ كبير في تركيا اعلن أنه يثق في قدرته على الاستمرار في مواجهة محاولة قانونية لحظر نشاطه لما يزعم عن تهديده للتقاليد العلمانية التركية.

وكان المدعي العام التركي قد طلب إلى المحكمة الدستورية اغلاق الحزب على اساس أنه يمثل خطرا على الدستور العلماني لتركيا.

وحزب الرفاه هو اكبر الاحزاب في البرلمان التركي ويسيطر على مجلس مدينتي أنقرة واستانبول.

وقد نظرت المحكمة دعوى حظر نشاط الحزب وأجلت جلساتها إلى السادس من أكتوبر القادم ليقدم الحزب مذكرة بدفاعه.

من جهة أخرى تردد أن الدوائر المختصة بحزب الرفاه قد فرغت من اعداد تشكيل جديد للحزب يكون بديلا لحزب الرفاه في حالة الحكم بحظر نشاطه، وان الحزب الجديد سيكون اسمه «حزب الفرح» وهو اسم قريب في معناه من اسم «الرفاه».

ولكن شوكت قازان نائب رئيس حزب الرفاه ووزير العدل السابق نفى هذه الأنباء وقال: انه واثق بأن حزبه سيخرج من المحكمة منتصرا ويشكك المراقبون في التهديد بحظر نشاط الحزب، ويقولون: ان هذا التهديد ليس سوى تكتيك لاضعاف الروح المعنوية للحزب وتحويل نشاطه من محاربة الحكومة إلى الدفاع عن نفسه من أجل البقاء.

حبس خمسة أتراك بسبب مسرحية إسلامية

قضت محكمة تركية امس على خمسة اشخاص بالسجن لمدد تصل إلى ثلاثة اعوام لمشاركتهم في مسرحية تدعو إلى تطبيق احكام الشريعة الاسلامية.

وقالت الوكالة: إن محكمة امن الدولة حكمت على شخص بالسجن لمدة ثلاثة اعوام وبالسجن لمدة عامين واربعة اشهر على اربعة اخرين عقابا على اهانة القوات المسلحة المتمسكة بالنظام العلماني للدولة.

وقالت الوكالة: إن المحكمة برأت ٣٤ متهما وكانت السلطات التركية قد القت القبض على هؤلاء الاشخاص في ابريل الماضي بعد ان قدموا مسرحية «عدو الله» في اقليم ارضروم بشرق تركيا. وقال ممثلو الادعاء ان المتهمين حرضوا الناس على الثورة بتصوير الجيش على انه عائق امام اقامة دولة تطبق الشريعة الاسلامية

السجن لخمسة ممثلين أتراك بعدما عرضوا "مسرحية اسلامية"

■ انقرة - [illegible] - ذكرت وكالة [illegible] محكمة تركية [illegible] على [illegible] بالسجن لمدد تصل الى ثلاثة اعوام لمشاركتهم في [illegible] قال ممثلو الادعاء انها تدعو الى [illegible] احكام الشريعة الاسلامية. واضافت الوكالة ان [illegible] الدولة حكمت على شخص بالسجن ثلاثة اعوام، وبالسجن لمدة عامين واربعة اشهر على اربعة اخرين عقابا على اهانة القوات المسلحة المتمسكة بالنظام العلماني للدولة. وتابعت الوكالة ان المحكمة برأت ٢٦ متهماً. والقي القبض على هؤلاء الاشخاص في نيسان (ابريل) بعدما قدموا مسرحية «عدو الله» في اقليم ارض روم شرق تركيا. وقال ممثلو الادعاء ان المتهمين حرضوا الناس على الثورة ضد الجيش الذي يشكل عائقا امام اقامة دولة تطبق الشريعة الاسلامية.

المصدر : الوفد

التاريخ : ١٩٩٧/٥/١٣

القوات التركية تقمع مظاهرات «الجمعة»

انقرة أ. ش. أ: اتخذت وزارة الداخلية التركية اجراءات امنية صارمة حول المساجد امس لمنع اية مظاهرات عقب صلاة الجمعة احتجاجا على سياسة التعليم الالزامي ثماني سنوات متصلة والتي تسببت فى اغلاق مدارس تخريج الائمة وحفظ القرآن والمدارس الفنية. انتشرت قوات الشرطة تعززها العربات المدرعة والمصفحة حول المساجد الكبرى خاصة فى انقرة واسطنبول حيث اعتاد المصلون عقب صلاة كل يوم جمعة على القيام بمظاهرة احتجاجا على سياسة التعليم واعتقلت عددا من المتظاهرات بعض رفعهن شعارات امس تقول «نحن فى تركيا وليس فى اسرائيل» للمطالبة بالغاء السياسة التعليمية الجديدة. وكانت حكومة مسعود يلماظ قد اتهمت حزب الرفاة بتنظيم المظاهرات عقب صلاة كل يوم جمعة بهدف تشويه صورة الحكومة امام الرأى العام.

المصدر : العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠/٩/١٩٩٧

تركيا والأزهر

نستكمل اليوم حديثنا عن زيارتي لتركيا حيث تقابلت مع د. علي ارسلان إيدن عضو المجلس الأعلى للشئون الإسلامية وهو زميلنا بالأزهر بكلية أصول الدين الذى عرفنى بدوره على الأستاذ الشيخ محمد نورى يلماز رئيس الشئون الدينية - انقرة وسامى اوصلو مساعد رئيس الشئون الدينية، وتحدثنا كثيرا حول برامجهم الدينية وما لديهم من مشاريع ومؤتمرات إحياء للأخوة الإسلامية واهتماما بالثقافة الإسلامية، وحين اهديتهم كتابى عن «الاستشراق رسالة استعمار» وكنت كتبت فصلا فيه عن تغريب تركيا وما فعله اتاتورك، وإننى اتوقع فشل هذا التغريب شكرونى على ذلك ووعدونى بمتابعة هذا الموضوع بالدراسة، فحمدت الله وقلت: إن من الصعب أن ينجح تغريب الشرق أو العالم الإسلامى مهما حاولت تلك الطائفة التى تعزف نغمة التغريب وحولها تدندن.

إن اصحاب تلك الدعوة نسوا أن مظاهر حضارة الغرب تعتمد على أصول ثقافية تختلف عن أصول ثقافتنا الإسلامية، وان نقل الظاهر وحده لا يكفى لإقامة مجتمع تحرير بيننا يقوينا، ولقد نجم عن سلوك هؤلاء المتغربين موافقتهم الصريحة والحارة لكل اغاليط الغرب التى أساءت إلى الشرق الإسلامى فى جعله هو الأدنى دائما، والغرب هو الأعلى ابدا، وراحوا بقصد ومن غير قصد يروجون لها، وحين قدموا الثقافة الغربية لبثوا مسوح المخلص وانها هى الطريق الأوحد، وهم الرواد، وكل ثقافة نابعة من التراث القومى تعتبر معادية للتقدم.. فبسبب ذلك يكره الشرق الإسلامى روح الحضارة الغربية باسرها، وكان الارتقاء العقلى والخلقى والتهذيبى مشربا روحا التغرب، حتى بات قلبه يحتدم غيظا وضيقا من الغرب، إن من الصعب مهما بدا الاستبداد السياسى ان يغير وجدان الشعوب كما يغير نظام دولة. إن وجدان الشعوب يصنعه التاريخ الوطنى والقيم الثقافية والدينية وادابها وينمو مزدهرا ليصنع امة حرة مستقلة تملك بيمينها شخصيتها ورؤى مستقبلها.

إن ما أطلق عليه مصطفى كمال أتاتورك مشروع تحديث تركيا، وجعل قيادته فى نعل الغرب أخفق بعد سبعين عاما وذلك المشروع الذى بدأ فى ١٩٢٤ م وانتهت به الخلافة العثمانية، ثم فى عام ١٩٩٥م وصلت تركيا إلى القاع بعد سبعين عاما من الاتجاه نحو الغرب.. يقول الدكتور: احمد شوقى حماد «فشل مشروع التحديث الأوروبى فى تركيا ولم تجن منه سوى الإهانات المتلاحقة والشروط المماطلات الواهية من الأخوة الغربيين، وعلى المستوى الاقتصادى لم تنجح تركيا فى اجتيازها هوة البلدان النامية، ومازالت تعانى التضخم والركود والبطالة، ولم تقبل فى عضوية المجموعة الجمركية الأوروبية إلا بعد أن رفعت «تانسو تشيللر» بعقيرتها مهددة الغرب بالوحش الإسلامى الكامن فى ربوع الأناضول وأزقة استانبول وحوارى انقرة. ومع هذا التهديد استيقظت تركيا وهى تودع القرن العشرين، وقررت ان تنحاز للخيار الإسلامى، وتبددت احلام الأتاتوركية اللاحقة لقطار الحضارة الأوروبية، وإن نتائج الانتخابات اعربت عن تراجع المد العلمانى وازدياد النفوذ الإسلامى، وسقطت العلمانية ودعاة التغرب فى البحر الأسود الذى سقطت فيه من قبل الماركسية وهكذا الإسلام يحيا بحياة القلوب. لقد رفعت تركيا بقيادة أتاتورك كما تحدثنا شعار العلمانية وفرضته على الدولة واتخذت سبيلها إلى العلمانية فى نظمها وشكلها وملابسها لتلحق بالقاطرة الغربية وهيمنت قوتها الباطنة على المؤسسات الإسلامية فأغلقتها واحرقت ثقافتها وحولت مناراتها الإسلامية إلى بيوت لعرض الأزياء، وإلى اى شئ ما عدا إقامة الشعائر

وهكذا اصبح الوجه الرسمى لتركيا علمانيا اما الوجه الشعبى فمازال يتوهج وجدانية بالدين الإسلامى ويطيب قلبه للمحافظة على القيام باداء الشعائر ولقد كان من المبهج حين التف الراى العام الشعبى على نقيض الراى الرسمي بحزب «الرفاة الإسلامي» راى فيه امالا وطموحا، ومازال يداعب ذكرى ذلك الماضى الحافل بالتاريخ المشرق، وذلك ما يود التركى عودته ويقطع به أوداج العلمانية الظالمة.

وخيل للرأى العام التركى حين الت مقاليد الحكم لحزب «الرفاة الإسلامى» أنه يعيش أزهى عصور الديموقراطية تلك التى ناصرته العودة إلى إحياء تاريخه الإسلامى الراسخ في اعماقه، لكن الامور انقلبت على غير ما كان يتوقع ويرجو، فلقد قامت المؤسسة العسكرية تنذر باستبدادها وتسلطها الشعب الذى أسقط العلمانية من حسابه وتسقط دولة حزب «الرفاة الإسلامي» ولا نظن أن لتركيا الحق بعد اسقاط حزب الرفاة أن تتشدق بأنها تعيش أزهى عصور الديمقراطية، تعبير الصادق عن امال الشعب التركى.

إن تدخل المؤسسة العسكرية في إسقاط حكومة الرفاة الإسلامى ثم شن هجوم عنيف عليها وإعلان تجريم الإسلام لهو عين الظلم والتامر المكشوف، ولم يقف تسلط المؤسسة العسكرية المستبدة على ما يخص وضعها فى الداخل، فلكل دولة وفقا للاعراف الدولية أن تقرر مصيرها، والشعوب قادرة على التفاهم مع قادتها، لكن الأمر تجاوز حده حين أعلنت وسائل الإعلام بأن تركيا لا تعترف بشهادة الأزهر ولا بالتعليم فى الأزهر، فهذا الموقف من الأزهر يوصم بالغطرسة من عدة وجوه.

- انه تطاول من غير سبب على اكبر مؤسسة إسلامية واعرق معهد علمي حاز صفة العالمية.
- انه اعتداء على المؤسسات الإسلامية التى تنهج النهج العادل فى تدريس المذاهب من غير تعصب ولا تطرف ولا ميل لمذهبية.
- انه مناهضة عدائية لطلابها ـ وهم كثرة كاثرة ـ الذين يدرسون فى الأزهر وفى نهاية الحديث نسأل.

من الإرهابيون؟ العلمانيون الذين يعلنون العداء على الثقافة الإسلامية ام الإسلاميون الذين يدرءون الرجس عن أنفسهم؟.

هل يذكر القوم ان تركيا يوم كانت، كانت بالإسلام: الباب العالى.؟!

تركيا: خطة الجيش المثلثة لضرب «الرفاه»

أنقرة - محمد نور الدين

لم تنته المواجهة الحادة التي استمرت اشهرا عدة بين «الاصولية العلمانية» في تركيا، اي المؤسسة العسكرية، وبين الاسلاميين ممثلين بحزب الرفاه عندما كان زعيمه نجم الدين اربكان رئيسا للحكومة، لم تنته باستقالة الاخير من منصبه في ١٨ حزيران (يونيو) الفائت، وهي في الاساس لم تكن نتيجة وصول اربكان الى السلطة في نهاية حزيران من العام الماضي، بل كانت مجرد «مرحلة» سبقتها مرحلة اولى، وتليها، الآن، مرحلة اخرى.

لقد بدأت المواجهة فعليا صبيحة ٢٥ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥، حين اظهرت نتائج الانتخابات النيابية العامة، تقدم حزب «الرفاه» واحتلاله المركز الاول بنسبة ٢١,٨ في المئة. وهي نسبة لم تكن كافية للانفراد بالسلطة، لكنها كانت، في ظل انقسامات الاحزاب الاخرى، وفي سياق التطور الاقتصادي والاجتماعي في تركيا في السنوات الاخيرة، مؤشراً على الدور المؤثر الذي لا بد ان يقوم به الاسلاميون، للمرة الاولى في تاريخ تركيا، الجمهورية العلمانية التي وضع اسسها وبلور ملامحها المستقبلية في عشرينات وثلاثينات هذا القرن، مصطفى كمال اتاتورك.

وكان يدرك قادة المؤسسة العسكرية خطورة ما تمثله نتائج تلك الانتخابات، خصوصاً مع عقم الاحزاب العلمانية وفسادها وفضائحها وخلافات زعمائها الشخصية. وبادر العسكريون، في نهاية شباط (فبراير) ١٩٩٦، الى الضغط للحؤول دون ظهور ائتلاف حكومي بين اربكان وبين مسعود يلماظ، زعيم حزب «الوطن الام»، لم يكن ينقصه سوى الاعلان عنه، حين اعلن يلماظ تخليه عن المشاركة في مثل هذا الائتلاف. كان الجيش التركي يأمل في ان تكون الفرصة لا تزال قائمة امام الاحزاب العلمانية للتوصل الى صيغة للائتلاف في ما بينها، وابقاء «الرفاه» بعيدا عن السلطة. غير ان تجربة حكومة يلماظ - تشيلر التي استمرت ٣ اشهر فقط في ربيع العام نفسه، اكدت ان الازمة السياسية اكبر من انقسامات الاحزاب او خلافات زعمائها، فهي ازمة مجمل الذهنية التي يتحرك فيها اركان النظام الذي أسسه أتاتورك ووضع له ما يشبه الثوابت والضوابط التي لم يكن من مجال لاستمرارها من دون الاصطدام بواقع التحولات الاجتماعية الداخلية والتطورات الاقليمية والعالمية.

وحين افاق العلمانيون المتشددون في تركيا على الواقع المتحول بعد الانتخابات، كان الاصرار من جانبهم، على مواصلة السير بتركيا بثوابت تعود الى ما قبل سبعين سنة، ما يعني حتما الوصول الى طريق مسدود في التفاعل مع قوى المجتمع الاخرى (الاسلاميين والاكراد خصوصا). واذا كان الصدام قد ظهر مجددا مع الاكراد، منذ العام ١٩٨٤، فإن الصدام مع الاسلاميين بدأ عمليا بعد انتخابات ١٩٩٥.

جمهورية النفيين

أسس مصطفى كمال جمهوريته على نفيين النفي العرقي، حين انكر وجود الملايين من الاقليات العرقية الاخرى في البلاد ولم يعترف سوى بوجود العرق التركي، فكان ما يسمى بالمشكلة الكردية. اما النفي الثاني فكان إلغاء وتصفية كل المظاهر الدينية (الاسلامية) من المجتمع والدولة، الأمر الذي أدى الى ما يسمى الآن بالمشكلة الاصولية، التي كانت كامنة على الدوام، لكنها اتخذت طابعها الحاد في هذه المرحلة.

وعلى هذا الأساس كانت رئاسة اركان الجيش التركي تضع من وقت لآخر تصوراتها ومفهومها للاخطار التي تهدد الامن القومي التركي. وكان حزب العمال الكردستاني يحتل المرتبة الاولى دائما كخطر اول على تركيا. لكن في نيسان (ابريل) الماضي، تبدل مفهوم رئاسة الاركان للمرة الاولى في العقد الاخير، ليشكل الاسلاميون، بدلا من الاكراد، الخطر الاول على النظام. واذا كان الاكراد

يشكلون خطرا اكيدا على بنية الامة (التركية) والجغرافيا (الانفصال) فان الاسلاميين هم خطر اكيد على بنية النظام وطبيعته العلمانية. بعض غلاة العلمانية مستعد للتنازل عن اجزاء من البلاد اذا كان في ذلك حل للمشكلة الكردية، غير انهم مستعدون لإغراق البلاد في بحيرات من الدم من اجل المحافظة على طابعها العلماني. وتبديل اولويات الاخطار التي تواجه الامن القومي التركي تجسيدا لنظرة اولئك المتطرفين من العلمانيين، العسكريين بغالبيتهم الساحقة.

ولم تفعل المؤسسة العسكرية شيئا حين دعا الرئيس التركي الراحل تورغوت أوزال الى مناقشة حل فيدرالي للمشكلة الكردية في تركيا، لكنها لم تكف لحظة عن ايجاد افضل السبل لاستئصال "الخطر الاسلامي" منذ فوز "الرفاه" في انتخابات العام ١٩٩٥. وحتى حين قبلت هذه المؤسسة، مرغمة، بوصول أربكان الى السلطة، فإنها كانت تأمل في ان يغير هذا الاخير، نهجه ومواقفه المتشددة ضد العلمانية وواشنطن واسرائيل وأوروبا... الخ. ومع ان أربكان بذل المستحيل لإظهار الاعتدال في مواقفه - وما اكثر مواقفه المعتدلة خلال فترة حكمه - الا ان المؤسسة العسكرية لم تكن مستعدة في المقابل لكي تعطيه ما يحفظ له حتى ماء الوجه حيال قاعدته، فتصدت بحدة لبعض المطالب الاسلامية الصغيرة التي أخذ على أربكان، من جانب الاسلاميين، تركيزه عليها في حين انها لا تقدم ولا تؤخر بالنسبة الى اي مشروع اسلامي جدي في حال كان موجودا.

وبمعزل عن الدوافع التي املت على أربكان اعتدالا ملحوظا في الكثير من المواقف، الا ان التطورات التي شهدتها تركيا منذ مطلع شباط (فبراير) الماضي، اظهرت، ان القوى الفعلية الممسكة بالنظام، هي المؤسسة العسكرية وبعض مؤيديها من اليسار العلماني، أمثال بولنت أجاويد ودينيز بايكال، ومن جهة اخرى اظهرت هذه التطورات ان المدى الذي يمكن ان تذهب اليه هذه القوى في اقامة نوع ما من العلاقات المتفهمة، مع الاسلاميين، هو مدى ضيق جدا بل يمكن القول انه معدوم. وهذا يذكر بالمناخ العدائي الحاد الذي ساد علاقات الطرفين في العشرينات والثلاثينات، واللافت هو ان المؤسسة العسكرية ما زالت تنظر الى القوى الاسلامية بعين العشرينات، وبدايات "الثورة" الكمالية، على رغم مرور سبعين عاما ونيف عليها.

ثورة كمالية ثالثة

وتتضح هذه العدائية المستحكمة لدى المؤسسة العسكرية التركية في "توصيات" الاجتماع الشهير لمجلس الامن القومي التركي في ٢٨ شباط (فبراير) الماضي التي كانت بمثابة "انذار" الى حكومة أربكان - تشيلر، اذ دعت الى تصفية النشاطات "الرجعية" على جميع الصعد، الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتربوية... الخ مهددة بمعاقبة من يتردد في تنفيذها، والمعني بذلك هنا أربكان نفسه. كما دعت توصيات مجلس الامن القومي، حيث الغلبة للعسكريين، الى اعادة الالتزام الكامل تطبيق ما يسمى بـ "قوانين الثورة" الثمانية التي تتضمنها احكام المادة ١٧٤ من الدستور، وهي قوانين "توحيد التدريس" و"القبعة" و"حظر الطرق واغلاق التكايا والزوايا والمقابر" و"الزواج المدني" و"اعتماد الحرف التركي"، و"الارقام العالمية" و"الالقاب" و"الزي"، التي اقرت بين عامي ١٩٢٤ و١٩٣٤.

ان تطبيق هذه القوانين بحذافيرها، في نهاية القرن العشرين، كان يعني شيئا واحدا: ثورة كمالية ثانية. وبدلا من التأثر بالتحولات العالمية التي اعقبت تفكك الاتحاد السوفياتي وانهيار الشيوعية والانظمة التوتاليتارية، والتوجه نحو مزيد من الحريات والتعددية، يبدو القارب التركي مبحرا عكس التيار. وبدلا من تعميم "النموذج التركي" في الديموقراطية، وتعزيز حقوق الانسان داخل تركيا، اظهرت المواجهة بين المؤسسة العسكرية التركية والاسلاميين ان الديموقراطية في تركيا ليست في اساسياتها وآلياتها ومؤسساتها، سوى "كذبة" كبيرة. فقد تحول البرلمان الى مكان خاو من أية محاولة لوضع اليد. وهو المنتخب مباشرة من الشعب، على مشكلات البلاد. اما الحكومة الحائزة على ثقة نواب انتخبهم الشعب، فقد تحولت الى طرف جل اشغاله تلقي التوصيات - الاوامر، والتوصيات - الانذارات من المؤسسة العسكرية عبر مجلس الامن القومي. وتحول جنرالات الجيش، وفي مقدمهم تشيفيك بير وغوفين اركايا، قبلة انظار الرأي العام الداخلي والخارجي، حيث اختصروا في انفسهم تركيا بكل من وما فيها. فكانت ضربة قاضية لمحاولات ايقاف الديموقراطية التركية على قدميها. كان هم "الاصولية العلمانية" تصفية الاسلاميين في مختلف اسسهم، ولو على انقاض بعض الانجازات الايجابية الجنينية، التي يسعى المجتمع المدني لتعزيزها وتعميمها.

اقتصاد اسلامي

ومنذ اجتماع ٢٨ شباط، اندفع العسكريون الى تنفيذ مخططهم لتصفية البنية التحتية او الاسس التي وفرت عناصر القوة والنمو للحركات

المصدر : الـوسـط

التاريخ : ١٥/٩/١٩٩٧

الاسلامية في تركيا، وهذه الخطة هدفت الى:

١ - ضرب الأسس الاقتصادية للاسلاميين، اذ اتاحت سياسة تورغوت اوزال في الانفتاح الاقتصادي في الثمانينات، فرصة ظهور قطاع اقتصادي جديد سمي بـ "الاقتصاد الاسلامي" واشتمل على شركات ومصانع واستثمارات اسسها رجال اعمال اسلاميون كانوا محرومين، في ظل اقتصاد الدولة المركزي السابق، من العثور على فرص الانطلاق اقتصاديا. وشكّل هذا الاقتصاد الاسلامي قوة دعم اساسية لنمو "الحالة الاسلامية" في تركيا، اجتماعياً وتربوياً وانمائيا. لذا كانت المؤسسات الاقتصادية الاسلامية، هدفاً مركزياً في خطة المؤسسة العسكرية. فأوعزت هذه الاخيرة، في ١٠ حزيران (يونيو) الماضي، الى المعنيين لمقاطعة الشركات الاسلامية وعزلها وعدم اعطائها اية تلزيمات على رغم ان بعض الشركات والمصانع الاسلامية يحتل موقعا مؤثرا في الساحة التركية والعالمية، وينطبق على هذه المؤسسات وصف "النمور الخضر" وتقدر صادراتها الى الدول الاسلامية فقط بحوالي ٨٠٠ مليون دولار. وهذا ما دفع المعلق التركي المعروف ايلنور تشيفيك الى اتهام رئاسة اركان الجيش بانها تلعب بـ "أسس البلد وتوازناته".

٢ - ضرب الأسس الدينية للحركات الاسلامية، لا سيما حزب الرفاه. وهذا العنوان تحول في الاونة الاخيرة الى عنوان المواجهة بين الاسلاميين والمؤسسة العسكرية. وترى الاخيرة ان نظام التعليم الديني الحالي في تركيا من عوامل نمو حزب "الرفاه" والاسلاميين، حيث توجد مرحلة تعليم إلزامية لمدة خمس سنوات هي المرحلة الابتدائية يستطيع الطالب بعدها ان ينتسب الى المدارس العادية الرسمية، او المعاهد المهنية، او المعاهد الدينية المعروفة باسم "معاهد إمام - خطيب" التي تنقسم الى مرحلتين، متوسطة مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات، وثانوية لمدة اربع سنوات، ويدرس الطالب في هاتين المرحلتين من المعاهد الدينية الدروس نفسها المعطاة في المدارس العادية الرسمية اضافة الى دروس اللغة العربية والفقه والتفسير والكلام والعقائد والسيرة النبوية... الخ. وتشكل دروس الاختصاص الديني حوالي ٤٠ في المئة من المنهاج المطلوب. والى الدروس العامة ودروس الاختصاص توجد كذلك دروس مختارة تبعا لميل الطالب او الطالبة، مثل الرسم والموسيقى والخط والكومبيوتر والاقتصاد... الخ. ويستطيع الطالب الذي يتخرج من المرحلة الثانوية من "معاهد امام - خطيب" الدخول الى جميع كليات الجامعات، باستثناء المدرسة الحربية. والمهمة الاصلية لإنشاء مثل هذه المعاهد الدينية، اعداد وتأهيل العدد الكافي من الطلاب ليصبحوا ائمة او خطباء او مؤذنين في الجوامع او موظفين في مهام دينية تشرف عليها رئاسة الشؤون الدينية، المؤسسة الدينية الاعلى في تركيا.

حصار ٦٠٠ معهد

ويبلغ عدد معاهد إمام - خطيب الحالية حوالي ٦٠٠ معهد، تضم ما لا يقل عن ٦٠٠ الف طالب. ويقدر عدد الطلاب الذين تخرجوا منذ انشاء هذه المعاهد عام ١٩٥١ - ١٩٥٢ بحوالي المليون طالب وطالبة.

ويرى العلمانيون المتشددون ان هذه المعاهد، كما دورات القرآن الكريم التي يتابع الدراسة فيها، بعد المرحلة الابتدائية، حوالي المليون ونصف المليون طالب وطالبة، هي قاعدة اساسية لتنشئة جيل كامل من الشبان والشابات على المبادئ الاسلامية. ويشير بعض الاحصاءات الى ان قسما من ابرز قادة حزب "الرفاه" هم خريجو هذه المعاهد. من هنا وضعت المؤسسة العسكرية هدف اغلاق هذه المدارس في مقدم اولوياتها. ففي ١٤ اب (اغسطس) الماضي كان البرلمان التركي يقر قانون التعليم الالزامي الذي قضى برفع سنوات الدراسة الالزامية من خمس الى ثماني سنوات، ما يعني الاغلاق التلقائي للمرحلة المتوسطة من "معاهد إمام - خطيب" بحيث لا يستطيع الطالب الانتساب اليها الا بعد انهائه المرحلة المتوسطة من المدارس العادية.

وتعتقد المؤسسة العسكرية بأن الطالب الذي ينهي المرحلة المتوسطة من المدارس العادية يكون قد ناهز سن الرابعة عشرة، ويكون بالتالي اكثر ترددا وحماسة للانتساب الى المعاهد الدينية، فيقل بذلك عدد الطلاب الذين يريدون الانتساب اليها من جهة، ويصبح الطالب من جهة اخرى في عمر اقل قابلية للتشدد في المواضيع الدينية. وفي كلا الحالتين تكون قد وجهت ضربة لأسس حزب "الرفاه" الدينية.

وفي هذا السياق ايضا جاء قرار مجلس التعليم الاعلى بعدم الاعتراف بالشهادات التي تمنحها معاهد وجامعات دينية خارج تركيا ومنها جامعة الازهر، واتهامها، بالتالي بصورة غير مباشرة، بأنها تخرج "متطرفين" دينيين. وفي مثل هذا القرار من المضاعفات الخارجية ما يفوق مضاعفاته الداخلية.

٣ - ضرب الاسس القانونية للحركات، ومعروف ان جميع "الطرق" الدينية والاحزاب التي لها طابع ديني، هي "طرق" واحزاب محظورة منذ العام ١٩٢٤. وحزب "الرفاه" نفسه لا يتضمن برنامجه التاسيسي، بل اي من نصوصه وادبياته

ما يشير الى انه حزب ديني، لأن ذلك يعرضه فورا للحل والحظر. وكان أربكان بذلك يحاول التعاطي مع القوانين التركية بما يحول دون حظر حزبه وحله. ومع ذلك سعت المؤسسة العسكرية نفسها، من دون اي طرف سياسي تركي، الى تقديم "الادلة" التي "تثبت" اسلامية حزب "الرفاه"، ومن ذلك اجتماع أربكان مع بعض زعماء الطرق الدينية في حفل افطار رمضاني، وتصريحات بعض اعضاء الحزب... الخ. ان حل حزب "الرفاه"، في رأي المؤسسة العسكرية، يربك الاسلاميين ويعيد نشاطهم الحزبي والتنظيمي الى نقطة البداية ما يبعد تأثيره وخطره، ولو لمرحلة محدودة مقبلة، لكنها ستكون كافية للقوى العلمانية لإعادة التقاط انفاسها وبث روح جديدة في احزابها بل اعادة تشكيل خريطتها بما يقطع على الاسلاميين طريق العودة بقوة وتأثير الى الساحة السياسية. فضلا عن كل ذلك تبدو واضحة محاولة مراكز القوى العلمانية والعسكرية في تركيا، تشويه صورة حزب "الرفاه" في اكثر من قضية، ومنها الاموال التي قيل ان العقيد الليبي معمر القذافي ارسلها الى الشيشان عبر حزب الرفاه المتهم بانه احتفظ بها لنفسه ولم يوصلها الى المقاومة الشيشانية. والعملية المنظمة لتشويه صورة "الرفاه" ليست سوى مقدمة لتهيئة الرأي العام وجعل ردود الفعل، الداخلية والخارجية، اقل حدة، في حال صدر بالفعل قرار قضائي بحل حزب "الرفاه" وحظره.

الصديق الاقليمي الوحيد

ان الاجراءات المناهضة للاسلاميين التي تتخذها المؤسسة العسكرية، عن طريق حكومة يلماظ - أجاويد والقضاء، تدفع تركيا نحو مرحلة جديدة من المواجهة والاستقطاب الحادين، بدلا من السعي للتعايش مع القوى الاخرى في البلاد من اسلاميين وأكراد. ولعل تركيا فقدت فرصة ذهبية حين تعرض ائتلاف أربكان - تشيلر الاسلامي - العلماني لضغوطات هائلة لم تتح له ليطور تجربة في بلد ومجتمع بأمس الحاجة للعثور على نقاط تلاق. غير ان ما قد يكون قد غاب عن بال المؤسسة العسكرية التركية هو ان حملتها الحالية لتصفية الاسلاميين وضرب اسسهم ووأد تطلعاتهم، قد لا تنتهي الى النتائج نفسها التي

اسفرت عنها حملة اتاتورك في العشرينات ومطلع الثلاثينات، لسبب بسيط هو ان ظروف تركيا على عتبة القرن الواحد والعشرين تختلف عن ظروفها قبل سبعين عاما، كما على الصعيد الداخلي كذلك في علاقاتها الاقليمية. وتركيا التي لم تستطع، رغم مرور سبعين عاما، حل مشكلتيها العرقية والدينية، ولم تعثر، من بين كل جيرانها، على صديق واحد سوى اسرائيل، تركيا هذه لا بد ان تدرك ان هناك خطأ ما، تاريخيا يرتكبه قادتها ولا بد من تصحيحه قبل حصول الكارثة ■

بدء تطبيق نظام التعليم الإلزامي في تركيا

أنقرة ـ أ. ش. أ:
بدأت الحكومة التركية امس تطبيق نظام التعليم الالزامى ٨ سنوات متصلة. يؤدى هذا النظام الى اغلاق مدارس تخريج الأئمة وحفظ القرآن ومدارس الخطباء والمدارس الفنية، وتسبب هذا النظام في قيام العديد من المظاهرات فى مختلف انحاء تركيا الا ان حكومة «مسعود يلماظ» العلمانية تعهدت بتنفيذ هذه السياسة حتى وإن ادى الامر الى استقالتها.



مسعود يلماظ

«ديميريل» يطالب بنظام رئاسي في تركيا

انقرة ـ وكالات الأنباء:اعرب امس الرئيس التركي سليمان ديميريل عن تأييده اقامة نظام رئاسي في تركيا وطالب بانتخاب رئيس الجمهورية بالاقتراع المباشر، وصف ديميريل النظام الرئاسي بانه افضل لبلاده التي يبلغ عدد سكانها ٦٥ مليون نسمة، ارجع ديميريل تأييده للنظام الرئاسي الي كثرة الحكومات التي صدق علي تشكيلها مشيرا الي انه وافق علي ست حكومات مختلفة خلال فترة رئاسته التي استمرت اربع سنوات وثلاثة اشهر، وطالب الرئيس التركي بخفض مدة ولايته الي خمس سنوات بدلا من سبع، يذكر ان ديميريل عين ست مرات رئيسا للوزراء مابين عامي ١٩٦٥ و١٩٩٣ علي رأس حكومات ائتلافية وغير ائتلافية اطيح بها مرتين من جانب الجيش التركي عامي ١٩٧١ و١٩٨٠.

المصدر : الكفاح العربي
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ١٩ / ٩ / ١٩٩٧

ديميريل يقترح نظاما رئاسيا في تركيا:

«صادقت على ٦ حكومات وهذا كثير»

أيد الرئيس التركي سليمان ديميريل، في تصريحات صحافية نشرت أمس، إقامة نظام رئاسي في انقرة يسمح للشعب بانتخاب رئيس البلاد بالاقتراع المباشر، فيما أوقفت الشرطة الفرنسية ٤٠ معارضاً تركياً في باريس.

وقال ديميريل لمجموعة من الاعلاميين رافقوه الثلاثاء الماضي في الطائرة في ختام زيارته القصيرة الى مصر، ان «رئيس الجمهورية يجب ان ينتخب مباشرة من الشعب». واعتبر ان «تركيا التي يبلغ عدد سكانها ٦٥ مليون نسمة يمكن ان تحكم بطريقة أفضل عبر اعتماد النظام الرئاسي».

وأشار الى انه صادق منذ توليه الرئاسة عام ١٩٩٣ على تشكيل ست حكومات مختلفة مؤكداً ان «هذا كثير».

وتطرق ديميريل الى الصعوبات التي واجهها لتشكيل حكومة ائتلاف بعد الانتخابات التشريعية في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥. فرأى انه اذا كان البرلمان المنبثق عن الاقتراع عاجزاً عن تشكيل حكومة، «فإن ذلك سيخلق صعوبات».

وأضاف ان الولاية الرئاسية التي تستمر سبع سنوات «هي طويلة ويجب خفضها الى خمس سنوات».

يذكر ان النظام برلماني في تركيا حيث ينتخب النواب رئيس الجمهورية الذي لا يتمتع بسلطات تنفيذية. وشغل ديميريل منصب رئاسة الوزراء ست مرات بين عامي ١٩٦٥ و١٩٩٣.

من جهة اخرى، كشفت مصادر قضائية فرنسية أمس ان نحو أربعين عضواً من حركة «ديف سول» التركية المعارضة أوقفوا الثلاثاء الماضي في ضواحي باريس للاستجواب.

وذكرت المصادر ان عناصر «وحدة مكافحة الإرهاب» نفذت العملية، إثر معارك متبادلة بين فصائل تركية مختلفة في آب (أغسطس) الماضي.

وعلم ان بعض المعتقلين ما زالوا قيد التحقيق. ويتوقع مثولهم «في اليومين المقبلين» امام القاضي جان فرنسوا ريكار المكلف اتخاذ قرار في هذا الملف.

(أ.ف.ب)

المصدر : الجمهوريــــة
التاريخ : ٦/٩/١٩٩٧

اشتباكات بين الشرطة والأصوليين فى تركيا

انقرة ـ د.ب.ا :

اشتبك متشددون اسلاميون امس مع الشرطة التركية بوسط مدينة استانبول مما ادى الى إصابة عدد من رجال الشرطة واعتقال العديد من المتظاهرين.

وكان حوالى ٧٠٠ من الاصوليين يلوحون بالاعلام الخضراء تعبيرا عن مطالبتهم بتطبيق الشريعة الاسلامية وقاموا باختراق المتاريس التى اقامتها الشرطة.

ويقوم الاسلاميون منذ عدة اسابيع بتنظيم مظاهرات فى مختلف انحاء تركيا احتجاجا على قانون التعليم الجديد الذى يسعى لمواجهة مايعتبره الجيش والحكومة انه تهديد اصولى متزايد.

مع الاحداث

كمال حبيب



لحظات العنف

في تطور التاريخ السياسى والاجتماعي لاى مجتمع توجد لحظات فارقة، متابعتها من قبل الاختصاصيين امر هام حتى يمكن معرفة الخبرات التى تقف وراءها وفى الواقع فان الاختصاص فى هذه الحالة يقوم بعمل اقرب لعمل الباحث فى المعمل حيث انه يستطيع لحظة كثيفة من التطور ليتاملها ويعرف دلالتها.. وعدم معرفة ما تحمله هذه اللحظة من دلالات وبشكل مسئول يؤدى الى تطورات عاتية قد تدمر المجتمع ذاته.

واللحظة التى اريد الامساك بها والتوقف امامها اطلق عليها «لحظة العنف» فى التطور السياسى والاجتماعي «ولحظة العنف» التى اقصدها بشكل محدد تقع فى «تركيا» ففي هذا البلد الذى يدعى الديمقراطية والعلمانية جاءت الانتخابات بحزب الرفاه الاسلامي الى السلطة ليصبح رئيسه المهندس «نجم الدين اربكان رئيسا للحكومة التركية لاول مرة بعد انهيار الدولة العثمانية الاسلامية وفى قلب العلمانية الاتاتوركية - وكان الحزب يمارس المعارضة رغم انه فى الحكم لانه لم يكن يمتلك الاغلبية المطلقة ولان العسكر العلمانية الاتاتوركية هى التى تمثل قلب العملية السياسية فى تركيا وتدعى انها الحامية لتقاليد اتاتورك والفاشية ولم يطق النظام العسكرى العلمانى فى تركيا ان يكون هناك حزب اسلامي يحكم ضمن ائتلاف علماني - وتم الانقلاب عليه بشكل غير ديمقراطي - كما بدات الحكومة الجديدة بزعامة «يلماظ» ومن ورائها العسكرية تلغى قانون التعليم الدينى خوفا من اتساع قاعدة الاسلام فى البلاد- ومع الغاء قانون التعليم الدينى قسراً وقهراً بدات تركيا تعرف المظاهرات التى لم تتوقف حتى الان - كما بدانا نسمع عن وجود تنظيمات اسلامية تنتهج العنف سبيلاً لمواجهة القمع العسكرى الاتاتوركي الذى يتشح بوشاح خائن للديمقراطية - ويذكر العسكريون انهم لايريدون لتركيا ان تتحول الى جزائر اخرى - لا بالعكس انهم يعملون الى ان تصبح جزائر اخرى لانهم ينقلبون على الديمقراطية التى اخترعوها ويمنعون حزب الرفاه ويتفننون قوانين ضد الاسلام وهو ما سيؤدي الى تصاعد اعمال العنف ودخول البلاد فى دوامتها - ان هذا ما حدث فى الجزائر، وما لايجوز ان يحدث فى مصر - فلحظة العنف هى لحظة يغيب فيها وعي المسئولين وتنحصر رؤيتهم تحت اقدامهم دون ان ينظروا الى مستقبل البلاد والعواقب الوخيمة التى تدمر المجتمع والدولة اننا بحاجة الى مسئولين يعون ان العنف يولد العنف ولابد من نزع فتيله.

القرار التركي أثار استياءً في صفوف اساتذة جامعة الأزهر وطلابها

أحمد عمر هاشم: التشكيك في الأزهر مرفوض... ولا نحتاج اعترافاً من أحد!

□ القاهرة - من مي الشافعي:

■ اثار قرار سلطات التعليم في تركيا عدم الاعتراف بالشهادات التي تمنحها جامعة الازهر لخريجيها بدعوى انها تشجع التطرف استياء اساتذة هذه الجامعة العريقة وطلابها، واثار في الوقت نفسه جدلا حول مدى مواكبة مناهج التعليم الازهرية لتطورات العصر واشكالياته المتلاحقة.

هنا حوار مع رئيس جامعة الازهر الدكتور أحمد عمر هاشم حول قضية التعليم الازهري، بدأ بسؤاله عن رأيه في القرار التركي:

- من حق أية جامعة او دولة ان تتخذ الطريق الذي تريده: تكون اسلامية او تكون علمانية، لها ما تشاء. لكن ليس من حق اية جهة ان تشكك في ثقافة جامعة معينة خصوصا اذا كانت من اعرق جامعات العالم باسره وهي جامعة الازهر التي عاشت اكثر من الف عام وستظل تمد العالم بالعلماء وتستقبل ابناء المسلمين من كل انحاء الارض.

وفور علمي بالقرار من الصحف اتصلت بالسفارة التركية في القاهرة فنفى المستشار التعليمي الخبر. وسواء كان هذا النفي صحيحا ام غير صحيح فقد اخذت به، واستقبلت في مجلس الجامعة طلابا من تركيا الذين اعلنوا اعتزازهم بالتعلم في الازهر.

واكرر انه لا يحق لاحد ان يشكك في ثقافة اية جامعة، كما اننا لسنا في حاجة لأن يعترف بنا احد. ولا يهمنا في شيء ان يقول احد انه لا يعترف بجامعة الازهر لان الذي يقول انه لا يعترف بجامعة الازهر لأنها تتطرف يكون بالضبط كالذي يقول في وضح النهار ان الشمس خرافة ولا وجود لها.

واؤكد من خلال المستندات ان امامي الآن طلبات من اكثر من تسعين جامعة بينها جامعات اوروبية واميركية ترجو ان اعادل شهاداتها بشهادات جامعة الازهر.

● كيف تنظرون الآن الى فلسفة تطوير التعليم في الازهر في بداية الستينات؟

- انطلقت هذه الفلسفة من اهمية ان تؤدي جامعة الازهر رسالتها على نطاق اوسع، وكانت لهذا التطوير ميزات عدة لجهة استحداث كليات للطب والهندسة والزراعة والتجارة والعلوم انطلقت بعدها الجامعة انطلاقة كبيرة في الداخل والخارج. ووراء هذا التطوير هدف وهو ان يجمع الخريج بين الثقافة العلمية والثقافة الدينية فيكون قادرا على الدعوة الى الاسلام قدرته على ممارسة تخصصه المهني.

● هل ترى ان هذه الفلسفة تحققت على أرض الواقع؟

- لا شك في انها تحققت ولكن شاب كل مرحلة من مراحل تحققها بعض السلبيات، ونحن لدقتنا وحيطتنا وامانتنا نقول ان هذا النظام الذي استهدف تخريج الطبيب الداعية والمهندس الداعية تعرض للنقد من بعض الناس الذين قالوا ان في هذا تقليلاً لدور الكليات الدينية والثقافة العربية في الازهر. والواقع ان الكليات الدينية لم تمس، فالطالب منذ المرحلة الثانوية يتخصص اما في الناحية العلمية او الناحية الادبية، والاخيرة تفضي عادة الى الكليات الدينية ككلية اصول الدين وكلية الشريعة وكلية الدعوة وكلية اللغة العربية. والمتخصص في القسم العلمي يتوجه الى الكليات العلمية كالهندسة والزراعة والطب. فلا ضير اذاً على الكليات الدينية وتخصصاتها باي حال من الاحوال.

● ان النقد الذي يوجه الى جامعة الازهر يشكك في المستوى العلمي لخريجيها مقارنة بخريجي اية جامعة اخرى؟

- هذا التشكيك مرفوض خصوصا في السنوات الاخيرة. قبل ذلك كان الطالب يقبل من الثانوية الازهرية او الثانوية العامة وبالتالي كان يحتاج الى سنة تمهيدية تعرفه على العلوم الشرعية التي لا يعرفها، ولكن الآن لا يدخل الكليات العملية او الدينية الا طلاب الثانوية الازهرية. وبالطبع طالب الثانوية الازهرية يكون قد درس من قبل علوم الدين فاذا دخل كلية الطب مثلا يتساوى مع زميله في اية كلية طب اخرى، فهو يدرس علوم الطب ويأخذ من العلوم الشرعية قدرا بسيطا ولا نثقل عليه. وفي المحصلة تكون لدى الطالب فكرة واسعة عن الفقه والعقيدة والتوحيد والتفسير من خلال جرعة شيقة مقبولة على مدى سنوات الدراسة كلها.

● ما هو تصورك الخاص عن اهمية وجود طبيب داعية ومهندس داعية وزراعي داعية؟

- حين يؤدي الطبيب او المهندس عمله ويواجه موقفا معينا يحتاج منه الى كلمة حق او الى توجيه اسلامي، سيكون له من خلال تخصصه المهني تأثير اكبر ممن يتحدث في المسجد او في ندوة عامة.

● وماذا عن دور جامعة الازهر في مواكبة التطورات في مجالات مثل الهندسة الوراثية ونشأة الانسان والكون والتعاملات الاقتصادية وغيرها؟

- هذا يحدث من خلال قنوات اعلامية ومؤتمرات عالمية تعقدها الكليات المتخصصة التي تعالج في مجالات تخصصها كثيرا من هذه الاشكاليات والقضايا.

الهندسة الوراثية والاستنساخ موضوعان عولجا من خلال مؤتمرات عالمية داخل اروقة جامعة الازهر، وقدمنا نتائج هذه المؤتمرات للمسؤولين حتى تنتفع بها الامة. ولا نكتفي بالوصول الى توصيات يطويها النسيان بعد ذلك ولكننا نبعث بها الى الجهات المسؤولة كافة داخل مصر وخارجها.

ولقد انتهينا في قضية الاستنساخ مثلا الى ان الله خلق الانسان في احسن تقويم، فاذا تدخلت الهندسة الوراثية لخدمة الانسان فاننا نرحب بذلك، ولكن ان نغير خلق الله فهذا مرفوض حتى لا تكون الحياة فوضى وحتى لا يكون الانسان كغيره من الآلات يصنع ويباع، وحتى لا تنحدر البشرية الى الظلمات والتي يصنع فيها الناس كالقوالب حسب الطلب.

● ولكن هل هذا الجهد حتى الآن يكفي في ظل الكم الكبير المتلاحق من القضايا حولنا؟ اتصور ان عددا من المؤتمرات حتى الآن لا يفي بحجم الاسئلة المطروحة والتي تحتاج الى نظرية اسلامية واضحة؟

- نحن وضعنا فعلا الاطر العامة للبحث في هذه المجالات وأولينا هذه المواضيع الخلافية كل الاهتمام وهي قيد بحث دائم ولقد خرجنا بنتائج مهمة ومحددة، والمعالم واضحة امام الجميع الآن وسنواصل من خلال جامعة الازهر درس كل قضايا العلم والدين التي تحتاج الى طروحات اسلامية دقيقة وواضحة.

ان كليات جامعة الازهر تتميز بجهدها الواضح في كل ما يتعلق بقضايا العلم والدين وحياة الانسان المسلم. والكليات العلمية تقدم جهدا متميزا في عدد من المجالات. مثلا كلية الصيدلة تهتم اهتماما شديدا بطب الاعشاب الذي يسعى اليه العالم الآن بعد الاثر الخطير الذي سببته المواد الكيماوية. كما انشانا قسما خاصا للفلك في كلية العلوم، ومن خلاله اتبعنا الطريقة العلمية للتقويم ومعرفة بدايات ونهايات الاشهر القمرية وغير ذلك.

نحن نحاول ان نساير الانفجار المعرفي الذي يعيشه العالم والدفع الحضاري الذي نحياه. وتلك هي رسالة الاسلام، فهو دين عالمي لكل البشر.

● وفي هذا الاطار ما مدى تعاون جامعة الازهر واتصالها بالمراكز العلمية داخل مصر او خارجها للاطلاع على وجهات النظر كافة واحدث ما توصل اليه العلم في هذه القضايا الخلافية؟

- نحن نشترك في مؤتمرات للجامعات والمراكز البحثية الاخرى. وهناك بعثات متبادلة بيننا وبين عدد كبير من الجامعات في كل انحاء العالم. وفي اطار هذا التعاون نضع في اعتبارنا دائما اهمية تصحيح المفاهيم المغلوطة عن الاسلام.

● هل هناك مساحة كافية للاجتهاد خصوصا لطلبة الدراسات العليا؟

المصدر : الحيـــاة
التاريخ : ١٩٩٧/٩/٢٣

- اذا كان الاجتهاد بمعنى ان يبذل طالب الدراسات العليا الجهد ليأتي بالجديد فنحن نعمل فعلا الى دفعه الى ميادين جديدة للمعرفة وربط ذلك بحياة المجتمع ومشاكله وعدم الجمود عند فكر معين. نحن نحاول دائما ان نربط الجامعة بالمجتمع ونحاول ذلك من خلال مراكز البحث العلمي في الجامعة. ولدينا أكثر من خمسين وحدة ذات طابع خاص ومنها مركز الاقتصاد الاسلامي (مركز الشيخ صالح كامل) والمركز الدولي للبحوث والدراسات السكانية ومركز دلالات الاورام ومركز الفطريات وهي جميعا مراكز تؤدي دورها العلمي الى جانب الكليات. فجامعة الازهر تنطلق الى المجتمع وتتفاعل مع مشكلاته ولا تقبع داخل اروقة الجامعة فقط.

وبالنسبة الى الاجتهاد بمعناه الواسع، اقول اننا لا نغلق بابه ابدا وقد طورنا في مناهج العلوم الشرعية، في ما يتعلق بالكتب والمراجع وما يتعلق بالمناهج والقضايا التي جدت على الساحة وتحتاج الى رأي الاسلام فيها من خلال فلسفة الجمع بين عنصرين هما الاصالة والمعاصرة، فنعلم الطالب كيف يغوص في تراثه ويستخرج كنوزه ونعلمه كيف يتعامل مع القضايا التي جدت ولم تكن موجودة في عصر الاجداد. فلا بد ان نجتهد وندلي بدلونا لنخدم ابناء عصرنا.

● وماذا عن جهود تطوير مناهج التعليم واساليبه في مراحل ما قبل الجامعة؟

- هناك تطوير دائم، وهناك لجان شكلها فضيلة شيخ الازهر تقوم بمراجعة جميع مناهج المراحل الدراسية للمدارس والمعاهد الازهرية. فلدينا في التعليم ما قبل الجامعي ما يقرب من خمسة الاف معهد ابتدائي واعدادي وثانوي.

وانا اقول ان الازهر الآن في عصره الذهبي، وبذلك لا انقص من قيمة الجهد الذي بذله ائمة وشيوخ الازهر السابقون ولكن عجلة الزمن تحدد التطور.

الرفاه يقترح توجيه اللوم لحكومة يلمظ

□ انقرة – رويتر :

اعلن صالح كابوسوز احد اعضاء حزب الرفاه الاسلامي المعارض اعتزام حزبه التقدم باقتراح بتوجيه اللوم ضد حكومة مسعود يلمظ في الجلسة الافتتاحية للبرلمان المقرر انعقادها في الاول من اكتوبر المقبل.

وارجعت صحيفة الحرية الاقتراح الى قيام الحكومة بتعيين احد اقارب يلمظ في مجلس ادارة شركة الطيران التركية الامر الذي اثار استياء بعض اعضاء الحزب الديمقراطي التركي احد الاحزاب بالحكومة الائتلافية الحالية.

وتتوقع الصحيفة ان يدعم الاقتراح حزب الطريق القويم الى جانب حزب يميني صغير وهما من الحلفاء السابقين لحزب الرفاه.

تركيا الحائرة بين الغرب والشرق

تثير الزيارة السريعة التى قام بها الرئيس التركى سليمان ديميريل لمصر عددا من الاسئلة المهمة حول تركيا نفسها ، وحول المواجهة العربية - الاسرائيلية التى لم تعد قاصرة على الملعب المحدود ، والمعروف بدول الطوق ، وانما امتدت إلى اقصى نقطة فى الشرق الاوسط ، كما دخلت الى عمق القارة الافريقية ، بما يعنى ان الصراع العربى - الاسرائيلى لن ينتهى بتوقيع معاهدات سلام ، تحول دون وقوع حروب عسكرية ، بل سوف يستمر لكن باشكال اخرى من نوع حرب المياه والحرب الاقتصادية ، فضلا عن حرب الاعصاب.

لقد كان الموضوع الرئيسى الذى ناقشه مبارك مع ديميريل هو العلاقات العسكرية المتنامية بين تركيا واسرائيل ، وقد يتساءل البعض ، وماهو الخطر الذى يواجه مصر فى حالة وجود تعاون تركى - اسرائيلى على نطاق واسع ؟ والسؤال على هذا النحو برئ للغاية ، ليس لان سوريا مهددة بهذا التعاون فحسب بل لان مصر نفسها مهددة من الانتشار الاسرائيلى فى الشرق «تركيا» او فى الجنوب «افريقيا» بحيث يمكن القول ان اى تحرك اسرائيلى فى القارات الثلاث ، اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية هو عمل مضاد لمصالح الامة العربية وخاصة مصر .

لماذا ؟

..لان اسرائيل تسعى - بدعم امريكى - للهيمنة على المنطقة عسكريا واقتصاديا ، وتكنولوجيا، وتعتمد على اتساع نشاطها خارج المنطقة سواء عن طريق تصدير الاسلحة ، او تصدير الخبراء فى مجالات الامن والزراعة لاثبات حضورها فى القارات الثلاث، علما بان هذه القارات كانت- فى العهد الناصرى هى المجال الحيوى لمصر، وقد وقفت هذه القارات مع مصر فى معاركها الكبيرة ضد الاستعمار ، وليس من الطبيعى ان تتحرك اسرائيل فى اتجاه هذه الدول ، بينما تقف مصر فى مقعد المتفرج ، من هنا كان الحرص المصرى على معرفة تفاصيل التعاون التركى الاسرائيلى ومحاولة وقفه عند حد معين بحيث لايصل إلى تهديد الامن العربى ، سواء تهديد سوريا فى المرحلة الراهنة او تهديد مصر مستقبلا .

وفى الواقع ان تركيا تحديدا ، ورغم كونها دولة اسلامية لها علاقات قديمة مع العرب إلا انها اكثر من من غيرها مرشحة للتقارب مع اسرائيل وربما التعاون فى المجالات العسكرية والتنسيق الاستراتيجي وذلك للاسباب التالية :

اولا: ان تركيا حائرة حاليا بين الاندماج فى الغرب بزعامة امريكا ، او التوجه الى الشرق للتفاعل مع الدول العربية الاسلامية ، وهى حائرة ايضا بين المنهج العلمانى وبين الخط الاسلامى ، وثمة مؤسسات متصارعة داخل تركيا تعكس التوجهات المتضاربة ، فالعسكريون وهم القوة الضاربة فى النظام السياسى التركى يميلون إلى الغرب وليس سرا ان المخابرات المركزية لامريكية لها علاقات وثيقة مع عدد كبيرا من القيادات العسكرية التركية ، وبطبيعة الحال فان العسكريين لهم امتداداتهم فى الساحة السياسية ، فحزب الطريق القويم بزعامة تانسو تشيللر يميل فى اتجاه الغرب ، فى حين ان حزب الرفاة الاسلامى بزعامة د. نجم الدين اربكان يميل فى اتجاه الشرق ، ويعمل على انهاء او تقليل درجة ارتباط تركيا بالغرب لكن المشكلة تكمن فى ان انصار الاندماج فى الغرب «العسكر وحلفائهم» هم الذين انتصروا اخيرا وهم الذين يحكمون حاليا انقرة ، وهم الذين يسعون إلى علاقات وثيقة مع اسرائيل .

ومن الضرورى هنا الاشارة إلى ان امريكا هى التى تدفع تركيا - دفعا - فى اتجاه اسرائيل ، والدليل انه عندما ارادت تركيا صيانة وإصلاح وتجديد حوالى ١٠٠ طائرة من طراز فانتوم «ف-٤» رفضت واشنطن العرض ، وامرت القيادة التركية بالتوجه إلى تل ابيب بدعوى ان اسرائيل وحدها هى التى تقوم باصلاح طائرات الفانتوم القديمة ، واضطرت الحكومة التركية - فى ظل رئاسة اربكان - للذهاب إلى اسرائيل للحصول على الخبرة الفنية اللازمة لاصلاح الطائرات مع ان هذه الخبرة متوافرة بشروط افضل ، وكفاءة اعلى فى امريكا ، والهدف من ذلك واضح وهو اجبار تركيا حتى فى ظل حكومة اسلامية على إقامة علاقات عسكرية مع اسرائيل ، والامر نفسه ينطبق على المناورات العسكرية الاخيرة التى كانت مثار مباحثات الرئيسين مبارك وديميريل ، فقد قال الاخر انها تتركز فقط فى مجال البحث والانقاذ عن المفقودين ، وقد يطرا هنا سؤال : الا توجد فى بلاد الدنيا الواسعة خبرات فى مجال البحث عن المفقودين إلا فى اسرائيل ؟! بطبيعة الحال ، هناك دول عديدة لديها خبرات اعلى خاصة فى اوروبا التى تقع على مرمى حجر من تركيا ، لكن التحالف الموالى للغرب الذى يحكم تركيا حاليا هو الذى انساق وراء الاوامر الامريكية بالتوجه صوب اسرائيل .

وهكذا فان تركيا العلمانية التى يحكمها تحالف العسكريين والسياسيين الموالين للغرب مرشحة اكثر من غيرها بالتعاون مع اسرائيل ، وهذا فى حد ذاته يؤثر على الامن المصرى والعربى ، ومن هنا جاء تحرك الرئيس مبارك بالتنسيق مع الرئيس حافظ الاسد لوضع النقاط فوق الحروف .

●● اما السبب الثانى الذى يجعل تركيا مرشحة بقوة للتقارب مع اسرائيل على حساب العرب ، فهو ان تركيا لديها مشكلات مع بعض الدول العربية ، وتحديدا سوريا والعراق وهناك مشكلتان كبيرتان ، اولهما ما تدعيه تركيا

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الأحـــرار
التاريخ : ٢١/ ٩ / ١٩٩٧



بقلم : عادل الجوجرى

من ان الاحـزاب الكردية المعـارضـة لهـا ، والتى تطالب بالاستقلال ، او الحكم الذاتى تتخـذ من الاراضى العـراقـيـة والسورية منطلقا لها فى عملياتها ضد الحكومة وكانت تركيا قد طاردت قوات حزب العمال الكردى فى شمال العراق . ودخلت بالفعل الاراضى العراقية فى انتهاك خطير لسيادة دولة عربية ، كما تشن وسائل الاعلام التركية حملات انتقادية ضد سوريا بزعم وجـود تنظيمات ارهابية كردية على اراضيـهـا ، تخطط وتشن عمليات مسلحة ضد الجيش التركى ، وفى الواقع ان المشكلة الكردية الموزعة على الدول الثلاث تركيا والعراق وسوريا تحتاج إلى حل عادل بحيث لاتتحول إلى قنبلة موقوتة تنفجر فى اية لحظة ، او الى عامل استنزاف لقدرات هذه الدول ولعلى اقترح هنا مؤتمرا ثلاثيا يحضره ممثلو هذه الدول لمناقشة مشكلة الاكراد وسبل حلها بالوسائل السلمية ، منعا لاستغلال اى طرف لهذه المشكلة فى تعكير صفو علاقات الجوار التى ينبغى ان تكون على افضل صورة بين ثلاث دول اسلامية .

● اما المشكلة الثانية فهى المياه التى ترتبط بنهر الفرات ، وتتوزع بحصص ونسب متفق عليها بين الدول الثلاث ، وقد تردد فى الاعوام الاخيرة كلام عن مشروع تركى لبناء سد عملاق على نهر الفرات بمساعدة اسرائيلية ، وهذا السد يمنح تركيا فرصة التحكم فى مصدر المياه الرئيسى للعراق وسوريا ، ويخلق ازمة لاصبر لها ، وخاصة ان هناك قوى فى تركيا تريد قطع علاقاتها نهائيا مع المجتمع العربى والاسلامى ، ودمج تركيا تماما فى المجتمع الغربى .

هاتان المشكلتان لابد لهما من حل عربى - تركى مشترك ، وعلى قاعدة الحفاظ على المصالح وعلاقات حسن الجوار ، وهنا يمكن القول ان مصر وسوريا والعراق معنية اكثر بالنظر إلى تركيا ، وعدم ترك هذا العصفور يتحول الى غراب ، اويطير فى اتجاه اسرائيل ، ولاباس من ان يناقش مجلس الجامعة العربية على جدول اعماله العلاقات مع تركيا ، من منظور التعاون المشترك لا العداء المفتعل خاصة وان تركيا لها مصالح اقتصادية وتجارية مع العرب اكثر وافضل من مصالحها مع اسرائيل .

كيف ؛

فى لقاء مبارك .. ديميريل عرفنا ان حجم التبادل التجارى بين مصر وتركيا نصف مليار دولار ، وهناك امال فى ان يرتفع الى مليار دولار اما العلاقات التجارية بين تركيا والعراق فهى كبيرة للغاية فتركيا هى المنفذ الوحيد حاليا امام صادرات النفط العراقية ، من خلال خط انابيب يوفر للحكومة التركية دخلا كبيرا كما ان نسبة ٧٠٪ من واردات العراق حاليا تتم عن طريق المنافذ البرية التركية ، والصادرات السلعية التركية تحتل راس قائمة الواردات العراقية ، ويمكن ان تنشط العلاقات الاقتصادية بين تركيا وسوريا اذا تحسنت العلاقات السياسية ، واذا انتهى هاجس التعاون التركى- الاسرائيلى الذى هو - حتما - يهدد سوريا ، كما يهدد العراق ، ومن المعروف ان ٨٠٪ من الطلعات الجوية الامريكية التى قصفت المدن العراقية كانت تنطلق من قواعد ومطارات تركية ، واذا افترضنا ان دول الخليج لديها استعداد لدفع جزء من استثماراتها المالية فى السوق التركى ، فان من شان ذلك خلق مصالح مشتركة سوف تعمل لها تركيا الف حساب قبل ان تذهب صوب اسرائيل وقد لاحظت فى احدى زياراتى الى ليبيا ان نسبة كبيرة من السلع المطروحة فى الاسواق واردة من تركيا ، وهذا امر ايجابى اذا تم النظر اليه من خلال المصالح العربية - التركية المشتركة ، وبما يحول دون هرولة تركيا فى اتجاه العدو الاسرائيلى ، خاصة وان تركيا الحائرة حاليا بين الغرب - والشرق سوف تستقر بعد حين ، ولابد ان يعمل العرب بكل قوة فى ان تستقر تركيا فى اتجاه الشرق .

لقد طرح اربكان من قبل تشكيل مجموعة الدول الاسلامية الثمانى فى مواجهة الدول الصناعية السبع التابعة لامريكا ، وهذه الدعوة التى تحولت إلى حقيقة وتجسدت فى اجتماعات شاركت فيها مصر ، وهى الدولة العربية الوحيدة التى تم اختيارها ضمن مجموعة الدول الثمانى ، ينبغى ان تلقى التاييد الكافى، وان تمتلك قوة الدفع لكى تستمر ، واذا كان اربكان قد غاب - مؤقتا - عن السلطة فى تركيا فان المبادرة يمكن ان تنتقل الى مصر وان تعمل مصر على تحريك مجموعة الدول الثمانى وتشكيل كتلة اسلامية تستطيع لتحقيق تعاون اقتصادى مواجهة التكتلات الاقليمية العملاقة لان الفكرة وان كانت انطلقت من تركيا فى ظل حكومة اسلامية الا انها صارت واقعا يهم المجتمع الاسلامى كله .. ويمثل هذه الاجراءات يمكن ان تعود تركيا إلى الشرق العربى -الاسلامى وبدونها سوف تطير تركيا إلى الغرب ، وتحط فى اسرائيل وهى - للاسف - مرشحة لذلك بدرجة اكبر .

المصدر : وطنى

التاريخ : ١٩٩٧/٩/٢١

□ السياسة فى أسبوع :

اعادة اكتشاف تركيا

تحليل يكتبه

سامح فوزى

ان الوقت كي يسعى العالم العربي - وفى مقدمته مصر - الى اعادة اكتشاف تركيا، الجار المتاخم للحدود والذي اثر لعدة قرون فى مجمل التاريخ العربي. واكتشاف تركيا الان بصورة أعمق ليس ترفا سياسيا بقدر ما هو ضرورة استراتيجية .. خاصة بعد ان سبقت اسرائيل الدول العربية كافة واستطاعت ان تبرم تحالفا استراتيجيا مع تركيا بمباركة امريكية خالصة. وهكذا تحققت مقولة بن جوريون فى ان اسرائيل يحيط بها الأعداء العرب من كل جانب، ولذا يجب ان تمد اسرائيل جسور التعاون مع دول الجوار غير العربي حتى تحيطهم هى الأخرى بطوق عدائى.

وما يزيد الموقف تعقيدا ان الدولتين العربيتين اللتين تربطهما روابط حدودية مع تركيا. وهما العراق وسوريا - ليست لهما علاقات ودية مع الحكومات التركية المتعاقبة. والاكثر من ذلك أن احداهما اى سوريا - علاقتها مع اسرائيل لا تزال تسبح فى عالم اللا سلم واللا حرب. غير ان هناك مساعى لاقامة مسار تفاوضى سورى اسرائيلى. والمسئولون من الجانبين يحذران بعضهما البعض من ويلات حرب قد تنشب فى المنطقة

ويعمق من الشك فى نوايا تركيا الاعتقاد الذى يسود العالم العربى بان هذا الجار لعب ولا يزال يلعب نفس دور «الاستعمارى الصغير» فى المنطقة، وان نزعاته التوسعية تتغلب على اتجاهاته التعاونية. وزاد من رسوخ هذا الاعتقاد ان تركيا ذاتها منذ سقوط الخلافة وقيام الدولة الكمالية العلمانية حرصت على قيام دولة قومية، وانعزلت عن العالم العربي، وسعت الى تقوية روابطها بالعالم الغربي وبخاصة اوروبا والولايات المتحدة. واهملت الجيران العرب اللهم الا بعض الاعتبارات الدبلوماسية التى ظل الجانبان يحافظان عليها.

اما الان فالوضع يختلف. فلم يعد بمقدور العرب او تركيا الانعزال .. علاوة على ان اسس الدولة التركية ذاتها تزعزعت فالمبدأ «الكمالى» الأساسى فى صياغة دولة قومية واحدة وسحق كل المطالبة بكيانات عرقية منفصلة اثبت فشله. ففى مارس ١٩٩١ قاد حزب العمال الكردستانى حربا شرسة من اجل حق تقرير المصير لخمسة عشر مليون من اكراد تركيا، وفر ٨٠٠ الف كردى من العراق الى تركيا على اثر تحركات صدام لسحق الانتفاضة الشعبية التى جرت بعد حرب الخليج. كل ذلك قوض الوهم التركى القائل «لا وجود لشعب اخر فى تركيا سوى الاتراك». فقد اكد سليمان ديميريل - رئيس الوزراء وقتئذ - فى احدى جولاته فى جنوب شرق تركيا بعد فوزه فى انتخابات ١٩٩١ «نحن نقبل بالواقع الكردى». وفى العامين الاخيرين - تحديدا - قاد حزب العمال الكردستانى مواجهات شديدة العنف تجاه النظام القائم بتركيا مما ادى الى موجات من الغزو التركى لشمال العراق.

ومن ناحية اخرى فقد زاد من هوة الفجوة بين تركيا والعالم العربى خشية الجانبين على

«العلمانية» فنظام تركيا يريد ان يكون علمانيا محضا .. أما العالم العربى فيريد علمانية مختلفة تعطى للدين وزنا فى الحياة السياسية والعامة.

واضطر العسكريون فى تركيا فى ظل الحرب الباردة الى قبول فكرة المركب «التركي - الاسلامي»، وذلك بحكم تزايد العلاقات التركية السعودية برغبة امريكية. وسعت تركيا الى جذب ابناء وزعماء القبائل الكردية على ارضية اسلامية تقطع الطريق على اليساريين والشيوعيين الذين يحاولون تأليب هذه القبائل. هكذا يظن العسكريون ان العلمانية يمكن ان تخفف من تدخل الدين فى الحياة السياسية ومن غلواء المتطرفين ولكن الذى حدث كان اشبه بالانقلاب. ففى ظل حكم الرئيس تورجوت اوزال (١٩٩١ - ١٩٩٣) تعزز وجود الاسلاميين فى منظمات المجتمع باختلاف اشكالها، وقويت شوكة حزب الرفاة الاسلامي حتى ان مراسم تشييع جثمان الرئيس اوزال كشفت عن حالة الانقسام فى المجتمع التركي. فظهرت هناك جنازة رسمية قادتها فرقة اوركسترا رسمية فى انقرة عزفت «مارش الموت» لشوبان، وعلى النقيض خرج مئات الالوف فى اسطنبول فى مظاهرة دينية يرددون الشعارات الاسلامية.

وبينما كان نصيب حزب الرفاة ٥٪ من اصوات الناخبين فى منتصف الثمانينيات، زاد الى

١٠٪ فى اوائل التسعينيات والى نسبة ٢١٪ فى الانتخابات البرلمانية الاخيرة فى ديسمبر ١٩٩٥ . واخيرا حاز على ٣٦٪ من اصوات الناخبين فى الانتخابات المحلية فى نوفمبر ١٩٩٦ .

واستطاعت المؤسسة العسكرية ان تمارس ضغطا سياسيا ومعنويا على نجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاة وئيس الوزراء السابق حتى يتخلى عن النشاط الاسلامى المتزايد فى تركيا . وبالفعل حدث ما يشبه الانقلاب السلمى وتنحى اربكان عن السلطة الى حين حتى يستجمع قواه ولا يصبح بحاجة الى شريك فى السلطة (كما حدث فى ائتلافه مع حزب الطريق القويم) . حيث تشير استطلاعات الراى الى ان نجم حزب الرفاه يزداد سطوعا فى الشارع السياسى ، وقد تسفر الانتخابات البرلمانية المقبلة عن مفاجات ..

اذن اعادة اكتشاف تركيا بات ضروريا لان هذا الجار لو تحول الى « ايران جديدة » او انزلق الى هوة « الجزائر الدموية » سيكون له اكبر تاثير على العالم العربي الذى لا تزال بلدانه تعانى من نفس الداء ، هذا فضلا عن ان تقوية العلاقات العربية بتركيا سوف تحجم الى حد ما فجاجة التحالف العسكرى بين اسرائيل وتركيا ، وتسهم فى تسوية مشكلات عالقة بين تركيا وجارتيها العراق وسوريا بخصوص الاكراد وتوزيع المياه .. اما الوقوف موقف المتفرج تجاه ما يحدث فى تركيا والاكتفاء بالشجب والادانة والتخوف والتحوط فلن يؤثر فى شىء !

المصدر : المســــاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨/٩/١٩٩٧

مع بدء العام الدراسى بتركيا

التعليم يدخل ميدان الصراع بين الإسلاميين والعلمانيين

عاد ثلاثة عشر مليونا من تلاميذ المدارس الاتراك الى مدارسهم قبل أسبوع بعد عطلة صيفية طويلة وفئة قليلة هى التى استهلت العام الدراسى الجديد بخوف يماثل خوف وزير التربية حكمت أولو جبيه الذى يعد المسئول عن الاصلاحات التربوية العلمانية التى تثير جدلا فى تركيا لأنها تهدف الى استئصال نفوذ الاسلام السياسى فى المدارس عن طريق زيادة فترة التعليم الالزامى من خمس الى ثمانى سنوات.

وتجدر الاشارة الى أن الحكومة التركية الحالية كانت قد عجلت تمرير التغييرات والاصلاحات التعليمية عبر البرلمان فى الشهر الماضى بأمل أن يؤدى النظام الجديد الى تخفيض عدد الطلاب الذين يسجلون فى المدارس التركية.

وكان الجنرالات الاتراك العلمانيون الاعضاء فى مجلس الأمن القومى الذى يهيمن بطريق غير مباشر على مقاليد الامور قد طالبوا بالاصلاحات لاول مرة فى فبراير الماضى بعد شجبهم للمدارس الدينية باعتبارها بيئة لنمو الاصولية - لكن هذه التغيرات لم يكن من المنطق حدوثها فى عهد حكومة حزب الرفاه بزعامة نجم الدين أربكان رئيس الوزراء السابق.

كارثة

والحقيقة أن بعض المعلقين تنبأ بحدوث كارثة نتيجة بقاء ٨٠٠ الف طالب اضافى فى المدارس لمدة ثلاث سنوات أخرى لأن ذلك سيغرق النظام المدرسى التداعى الذى لا يحصل على تمويل كاف - فعلى سبيل المثال تعد مدرسة اولوس بوسط انقرة نموذجا حيا لعدم الاهتمام . فمنذ عام ١٩٢٩ لم تقدم الحكومة أى دعم لتجديد المدرسة أو طلائها وتغيير السبورات المتهالكة . لكن عكس هذا حدث الاسبوعين الماضيين.

ثورة

ويعلق مدير المدرسة بالقول كنا دائما نحتاج لتبرعات الآباء لشراء



مسعود يلمظ

احمد عبد اللاه

أشياء مثل السبورات والطباشير لكن الوضع أخيرا تغير وأصبحت الحكومة مصدر الدعم - يضيف إن فترة التعليم لثمانى سنوات واحدة من أهم الثورات فى تاريخ تركيا الحديثة مشيرا الى ان ذلك سيحجم الى حد كبير التيارات الاصولية المتنامية.

وتجدر الاشارة الى أن نظام التعليم أضحى معركة حيوية فى الصراع بين العلمانيين والاقلية الاسلامية لتشكيل عقول الجيل المقبل.

وكانت المدارس الدينية قد تنامت بقوة فى الاعوام الاخيرة من خلال تقديمها فى كثير من الاحيان



نجم الدين اربكان

خدمات تعليمية أفضل من التى تقدمها المدارس التقليدية ولكن بتركيز شديد على العلوم الاسلامية ويمكن للأطفال دخول هذه المدارس - الدينية - التى تدعمها الدولة فى سن الحادية عشرة بعد ان يمضوا السنوات الخمس الالزامية فى نظام التعليم التقليدى.

لكن الجنرالات الذين عينو أنفسهم حراسا للتراث العلمانى لكمال اتاتورك مؤسس تركيا الحديثة يعتبرون هذه المدارس - الدينية - تمثل تهديدا للأمن القومى - وقد ذكر قائد البحرية ان الاسلاميين يستخدمون النظام التعليمى للمساعدة على اسقاط النظام الراهن.

ومن المعروف ان الجنرالات بعد أن عملوا على اسقاط الحكومة التى يقودها الاسلاميون طالبوا الحكومة

الجديدة بزعامة مسعود يلماظ بالا تسمح للمدارس الدينية بقبول التلاميذ الا بعد ان يمضوا ثمانى سنوات فى المدارس التقليدية حيث يعتقد القائمون على التعليم الآن ان قضاء فترة اطول فى المدارس التقليدية سيجعل التلاميذ اكثر مقاومة لغسيل المخ من قبل الاسلاميين.

قوى معارضة

لكن القوى المعارضة لهذه الاصلاحات وهى من الاسلاميين لم تعبىء سوى نواة صغيرة من المحتجين الصاخبين الذين نزلوا الى الشوارع فى اسطنبول وبعض المدن الاخرى فى مظاهرة احتجاج ضد الحكومة الحالية.

لكن هل ينجح النظام التعليمى الجديد فى اعادة الانضباط للمؤسسة التعليمية ؟؟ الكثيرون يشككون فى ذلك ويرون ان النظام سوف يفشل لان المدارس غارقة فى طوفان من التلاميذ وميزانياتها تتناقص، كما ان رواتب المدرسين متدنية بجانب كون الوسائل التعليمية نفسها متخلفة حيث يعتمد الطلاب على الحفظ بعيدا عن الادراك والفهم.

وهناك نقطة اخرى هى ان كثيرا من الآباء يخرجون ابناءهم من التعليم قبل الأوان لانهم لا يستطيعون دفع ثمن الزى المدرسى والكتب ويدفعونهم الى مجال العمل وذكرت احصائية حديثة ان متوسط ما يمضيه الطفل التركى فى المدرسة ٣,٦ سنة كما يعمل ربع الاطفال بين سن العاشرة والرابعة عشرة.

انقرة تهدد بتشديد العقوبات ضد الإسلاميين

أنقرة - ر - هدد رئيس الوزراء التركى مسعود يلمظ بانزال عقوبات مغلظة بالإسلاميين المتورطين فى الاحتجاجات والدعاية الدينية ضد الحكومة العلمانية فى تركيا. ونقلت صحيفة «حريتى» عن يلمظ قوله ان تلك العقوبات ستنزل بمن ينظمون مظاهرات أمام المساجد أو الذين يروجون لتطبيق الشريعة الاسلامية.

عقوبات جديدة ضد الإسلاميين فى تركيا

انقرة - وكالات الانباء

هدد مسعود يلماظ رئيس وزراء تركيا بفرض مزيد من العقوبات على المتظاهرين الاسلاميين المناهضين للحكم العلمانى فى البلاد. وقال يلماظ فى حديث لصحيفة حريات ان هناك عقوبات اشد ستفرض على المتظاهرين الاسلاميين المروجين لتطبيق الشريعة الاسلامية. وتدرس وزارة العدل مشروع قانون يفرض عقوبات اشد تصل الى السجن على متظاهرين اسلاميين وداعين لتطبيق الشريعة الاسلامية.. ويدور جدل حاد بين الاسلاميين والعلمانيين فى تركيا حول الدور المتنامى للدين فى الحياة العامة والذى حجم باستقالة نجم الدين اربكان اول رئيس وزراء تركى اسلامى فى يونيو الماضى.

«يلماظ» يتعهد بقمع التيار الإسلامي!

أنقرة - «رويتر»: تعهد امس مسعود يلماظ رئيس وزراء تركيا بقمع التيار الاسلامى وهدد بفرض عقوبات مشددة على المتظاهرين المعارضين لسياساته العلمانية، كما تعهد بقمع المطالبين بتطبيق الشريعة الاسلامية، اكدت مصادر تركية بحث وزارة العدل لمشروع قانون لفرض عقوبات مشددة بالحبس ضد المتظاهرين الاسلاميين.

جنرالات تركيا أمام مفترق طرق

إما الديموقراطية واحترام حقوق الانسان او الفوضى والانهيار

في تركيا خلف كل سياسي بارز، شبحجنرال يعد عليه انفاسه، ويترصد حركاته وكلماته، وإذا اقتضى الأمر يلوح له بالعصا التي ترسم وحدها إطار اللعبة السياسية الصارمة، وحدودها، وأدوار اللاعبين ومستقبلهم ايضاً.

والقصة قديمة قدم نشوء الدولة على انقاض السلطنة العثمانية وهي بدأت مع رجل كان نصف عبقري ونصف مخبول بالمثال الأوروبي الغربي هو مصطفى كمال، الذي يعتبر باني تركيا الحديثة وواضع اسس شريعتها العلمانية. وأول عهده كان مصطفى كمال ضابطا في الجيش العثماني، تأثر بالنزعة الطورانية، التي دعا اصحابها الى تتريك شعوب السلطنة بالقهر والقوة. وفي ١٩٠٨ شارك في ثورة «تركيا الفتاة» التي انتهت بخلع السلطان عبد الحميد الثاني، الذي سجل له التاريخ مأثرة واحدة على الاقل، هي انه رفض باصرار التنازل للحركة الصهيونية للاستيطان في فلسطين. وبعد خلع عبد الحميد جيء بأخيه محمد رشاد سلطاناً، فكان ضعيفاً عاجزاً لا حول له ولا قوة. وفي هذه الفترة خدم مصطفى كمال في ليبيا، وشارك في حروب البلقان، ثم في الحرب العالمية الاولى على جبهات الدردنيل وفلسطين وارمينيا. وبعد انهيار شأن السلطنة وخسارتها الحرب مع المانيا عام ١٩١٩ انشأ الحزب الوطني، ثم بدأ بانشاء جيش لمحاربة الجيش اليوناني الذي احتل أزمير، وشرع يتهيأ لاحتلال الاناضول. وعلى الرغم من ان السلطان اصدر امراً بقتل مصطفى كمال، لخروجه على طاعته فقد نجح في إقامة حكومة في أنقرة، وتمكن بالاتفاق مع روسيا من استعادة قارص وردهان من ارمينيا، رافضاً معاهدة سيفر التي وقعها السلطان مع الحلفاء عام ١٩٢٠. وبعد ذلك شن هجوماً شاملاً على جيش الاحتلال اليوناني واستعاد الاراضي التي كان قد احتلها، وفي ١٩٢٢ ألغى السلطنة ونفى العائلة المالكة وأعلن الجمهورية التركية، مما اضطر الحلفاء للتفاهم معه، والتوقيع على معاهدة لوزان سنة ١٩٢٣، التي تقرر بموجبها استقلال تركيا ضمن حدودها المعروفة اليوم.

انتصارات مصطفى كمال العسكرية على اليونان، وتوحيده تركيا ألهبت العواطف حتى ان امير الشعراء احمد شوقي وصفه بـ«الغازي»، في قصيدة مدح شهيرة سرعان ما فقدت حرارتها إزاء «الثورة الثقافية» التي شرع بها مولياً ظهره لكل ما يذكر بالجذور الحضارية والثقافية للشعب التركي. وأول ما قام به هو انه فصل الدين عن الدولة، في بلد الاكثرية الساحقة من سكانه مسلمون، وكان مركز الخلافة الاسلامية لردح طويل من الزمن. وتماشياً مع هوسه المرضي بالنموذج الغربي الاوروبي، فقد امر باستخدام الحرف اللاتيني عوضاً من الحرف العربي في اللغة التركية، ومنع التعليم الديني في المدارس، وفرض على الموظفين عدم اطلاق اللحى واستخدام الطربوش، وعلى النساء عدم ارتداء الحجاب، وعلى رجال الدين عدم ارتداء ازيائهم التقليدية المعروفة خارج المساجد. والى ذلك فقد امر بالغاء اي خصوصية كردية، ومنع تعليم اللغة الكردية في المدارس، بحيث اصبح مجرد النطق بكلمة كردي مغامرة غير محمودة العواقب. وباختصار جعل من «الثورة الثقافية» وسيلة لتغيير النسيج الاجتماعي والثقافي للاتراك والأكراد والعرب على السواء، وذلك باجراء قطيعة شاملة وجذرية مع ماضي هذه الشعوب، وتراثها المشترك الذي تبلورت عناصره، وتفتحت في اطار الحضارة العربية الاسلامية. وهذا كله من منطلق ان تركيا قومية واحدة، وجزء لا يتجزأ من اوروبا. وبالنتيجة اقام صرح الدولة التركية الحديثة، على اشلاء ضحيتين، هما «الهوية الذاتية» الثقافية والحضارية لهذه الشعوب، المصبوغة بالإسلام والأكراد.

وبعد ان فرغ مصطفى كمال من هذه العملية الجراحية التي لا مثيل لها في العالم الاسلامي كله منح نفسه لقب «اتاتورك» اي «أب الاتراك» الذي كان في الحقيقة سلطاناً بصلاحيات مطلقة.

عام ١٩٣٨ توفي «الأب»، جراء ادمانه الخمرة، لكن سطوته وصورته بقيت حية ترزق بفضل الجيش الذي اصبح من الآن وصاعداً الحارس الأمين للإرث، ومدار اللعبة السياسية في تركيا.

ومن سخريات الأقدار في بلد فلاحي، ان الإرث الذي تركه «اتاتورك» اضحى اسطورة والمبرر الوحيد لوجود الدولة بالذات والمنطقة الحرام التي لا يجرؤ احد على الاقتراب منها والمس بها.

المصدر : الكفـــاح العـــربـي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ /١٠/١٩٩٧

وبالفعل فإن اي شيء كان يمكن تبريره او الصفح عنه إلا الذم بالإرث او مراجعته ونقده. واستتبع هذا اعتبار «العلمانية» كما فهمها «الأب» المؤسس غاية الدولة والمعيار الفاصل بين من هو تركي قويم المبدأ وبين من هو مرتد خائن. يستحق القصاص والقتل. وهكذا فقد وقعت تركيا فريسة نزاع بين المصطلحات والرموز، وبين تقاليد وقيم موروثة واخرى محدثة، وبالتالي بين جيش له دول، على غرار ما هو الحال في اسرائيل، وبين مجتمع ظلت قيمه الأولى ماثلة في عادات وتقاليد السواد الأعظم من الناس، وفي الثقافة الشعبية، والفولكلور والموسيقى.. الخ.

هذه المفارقة سوف تكشف اللثام عن نفسها في سياق ثلاثة انواع من التداعيات: اولاً في تحفز الاقلية الكردية للتمرد والثورة إزاء اي بادرة ضعف من الجيش. والثاني انبعاث حركة الدعوة لاستعادة الهوية المصادرة على يد اوساط من النخب التركية، بقيت تحن الى الماضي ونصب عينيها إعادة احيائه وتأصيله بقدر ما هو متاح من هامش للعمل والنشاط. والثالث المنازعات المستمرة بين الاحزاب العلمانية وانقسامها ذات اليمين وذات اليسار، وبالتالي اضطرار الجيش في غير محطة لتجشم عناء ومخاطر الحكم بنفسه، والتسبب في قمع واضطهاد هذه الاحزاب.

وعلى سبيل المثال ففي عام ١٩٦٠ اضطر الجيش لإزاحة عدنان مندريس من رئاسة الحكومة ومحاكمته، وكانت تلك ضربة لأحد ابرز ممثلي العلمانية الديموقراطية. وفي ١٩٧١ اطاح الجيش حكومة سليمان ديميريل. وفي ١٩٨٠ وضع الانقلاب العسكري بقيادة الجنرال كنعان افرين، الذي سارع بعد عامين واستصدر دستوراً حظر بموجبه على النقابات العمالية والطلابية مزاولة النشاط السياسي، وزج بالسياسيين في السجون بمن فيهم البروفسور نجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاه الاسلامي اليوم، وسرح مئات الضباط ممن ينتمون الى عائلات فقيرة بتهمة التورط في نشاطات اسلامية، وقيد الصحافة والحريات وأعلن الحرب على الثالوث المحرم: الاكراد واليسار والاسلاميين. هذه الاجراءات التي لم تترك متنفساً لا للعلمانيين ولا لاعدائهم انعكست مضاعفاتها في حالة عدم استقرار على مستوى الحكم من جهة وفي تنامي صعود التيارات الاسلامية من جهة ثانية. وأخيراً في انفجار حركة التمرد الكردي عام ١٩٨٤ الذي اطلق شرارته حزب العمال الكردستاني بزعامة عبد الله اوجلان في جنوب شرق تركيا.

وعلى العموم فالثمانينيات، وأوائل التسعينيات اتسمت بالاضطراب واهتزاز قبضة الجيش بحيث ان كل ما كانت تخسره الاحزاب العلمانية من رصيدها الشعبي كان ربحا للتيارات الاسلامية. وكل ما كان يبشر بأزمة حكم متفاقمة كان كسباً لحركة التمرد الكردي التي فرضت نفسها على الرغم من حمامات الدم المتواصلة التي تعرض لها الأكراد. في ١٩٩٢ شن الجيش التركي الذي فقد زمام المبادرة في جنوب شرق تركيا عملية برية وجوية واسعة على شمال العراق بهدف استئصال آفة حزب العمال هناك الذي جعل من المنطقة قاعدة خلفية له، مستفيداً من انحسار نفوذ الحكومة العراقية فيها، وإعلانها «منطقة آمنة» للأكراد العراقيين. وتكرر الهجوم في ١٩٩٥ ثم في أيار (مايو) الماضي ثم في الايام القليلة الماضية. وفي كل مرة اعلن الجيش التركي انه حقق اهدافه في حين ان النتائج جاءت مخالفة تماماً للتوقعات والآمال وأن حركة التمرد الكردي باتت من القوة والشمول بحيث يستحيل معالجتها بالوسائل العسكرية.

وعلى موازاة حملات البطش بالأكراد، كان الجيش قد اسقط حكومة اربكان - شيلر الائتلافية، مستعيناً برئيس حزب الوطن الأم مسعود يلماظ، الذي شكل حكومة جديدة أنيط بها مهمة عاجلة وملحة، هي مواجهة الاسلاميين والتضييق عليهم، وحظر نشاطاتهم السياسية والثقافية. وفي الحالتين قدم الجنرالات صورة عن انفسهم للمجتمع الدولي، اقل ما يقال عنها انها مجافية للديموقراطية والتعددية السياسية وحقوق الانسان. وهذا امر احرج دول الاتحاد الاوروبي بخاصة، التي اشترطت دائماً على انقرة احترام الديموقراطية والتعددية السياسية وحقوق الانسان، لقبول عضوية تركيا في الاتحاد. وازاء التوتر المتزايد مع دول الاتحاد الاوروبي سارع الجنرالات ووقعوا على اتفاقية للدفاع المشترك مع اسرائيل، والسماح لها باستخدام المطارات والأجواء التركية. وجاء اخيراً سيناريو اجراء مناورات مشتركة في المتوسط، تركية - اسرائيلية - اميركية ليتكشف عن محاولة واضحة للضغط على سوريا واستفزازها. غير انه إذا كان اعتقاد الجنرالات ان اذكاء حالة التوتر مع سوريا والمحيط العربي عموماً، من شأنه امتصاص الازمة الداخلية وصرف انظار الاتراك عنها، فإن هذا «الهروب الى الأمام» لن يكون افضل نتيجة من محاولات قمع التمرد الكردي الفاشلة. وفي اي حال قد تكسب سياسة العصا الغليظة الجنرالات الوقت، لكنها قد تكون سبباً في اشعال الحريق في تركيا وانهيار بقية ما تبقى من اسطورة «الأب» الذي زرع بنفسه مع ثلاثة يهود من سالونيك بذور ما هو اليوم ثورة ضد «الثورة الثقافية».

والخلاصة ان تركيا امام واحد من خيارين: اما الاحتكام الى الديموقراطية والرأي العام وصناديق الاقتراع، وهذه بداية نهاية دولة الجنرالات، او الفوضى. ولا يوجد في الحقيقة خيار ثالث.

كامل فاعور

استطلاع للرأى:

حــزب الرفــاه الإســلامى أكبر القوى السياسية بتركيا

انقـرة ـ ا.ف.ب ـ افـاد استطلاع للرأى نشـر أمس فى انقـرة ان حـزب الرفاه الاسـلامى بزعامـة رئيس الوزراء السابق نجم الدين اربكان لايزال التنظيم السياسى الاول فى تركيا

وفى مقابل ٨ ١٨ للرفاة حصل حزب الوطن الام اليمينى بزعامة رئيس الوزراء مسعود يلماظ على ٨ ١٧٪ ثم اليسار الديمقراطى بزعامة نائب رئيس الوزراء بولند اجاويد على ٥ ١٣٪

بينمـا حـصل حـزب الطريق القـويم الشـريك فى حكومـة اربكان السـابقـة والذى تتزعمه وزيرة الخارجية السابقة تانسـو تشيلر على ٢ ٩ من الاصوات ليتراجع بذلك الى ما دون عتبة الـ١٠ فى المائة المطلوب للدخول الى البرلمان

انخفاض أعداد طلاب المدارس الإسلامية فى تركيا بنسبة ٤٠٪

نجح الجيش التركى فى تضييق الخناق على الراغبين فى الالتحاق بالمدارس الدينية، إذ هبط عدد الملتحقين بمدارس إسطنبول -على سبيل المثال- بنسبة تتراوح ما بين ٣٠ و٤٠٪ خلال العام الجارى. والأرجح أن نسبة الهبوط مماثلة فى عموم المدارس الدينية التركية.

وكان الجيش قد تمكن من إكراه زعيم حزب «الرفاه» نجم الدين أربكان على الاستقالة من رئاسة الحكومة قبل ثلاثة أشهر بدعوى أن الحزب «يحرض على الأصولية» وأن زعيم الحزب ليس راغبا فى تنفيذ البرنامج «المناهض للأصولية» الذى قرره الجنرالات من خلال مجلس الأمن القومى فى ٢٨ من فبراير الماضى.

وجاء الجيش -من الناحية الفعلية- بحكومة تجمع اليسار واليمين العلمانيين من أجل تصفية تركة «الرفاه» الدينية. وبالفعل تقدمت الحكومة بمشروع قانون أقره البرلمان فى أغسطس الماضى ويقضى بـ«إصلاح» النظام التعليمى. والمقصود بالإصلاح دمج مرحلتى التعليم الإلزامى (٥-٣) فى مرحلة واحدة متصلة تكون الدراسة فيها علمانية بالكامل طيلة ثمانية أعوام. الأمر الذى فوت على أولياء الأمور إمكانية إلحاق التلاميذ بمدارس الأئمة والخطباء وتحفيظ القرآن الكريم فى مرحلة الأعوام الثلاثة. وفى غضون الأشهر الثلاثة التى انقضت على استقالة اربكان (أو بالأحرى إقالته) أعلن مسئولون فى قطاع التعليم التركى أن معدل الحضور فى المدارس العليا الدينية فى تركيا قد انخفض بصورة كبيرة عقب موافقة البرلمان على قانون «الإصلاح» التعليمى.

عودة "دقيقة من الظلمة من اجل وضوح دائم"

استئناف حملة مدنية على العلاقة بين المافيا واجهزة الدولة في تركيا

■ اسطنبول - أ ف ب - استؤنفت هذا الاسبوع في تركيا، بعد توقف لستة اشهر، حملة مدنية فريدة من نوعها لتسليط الاضواء على فضيحة كشفت وجود علاقات بين الدولة وعصابات المافيا.

ودعت منظمة «عمل المواطنين من اجل الوضوح»، التي يشرف عليها محامون وصحافيون، المواطنين الاتراك الى اطفاء الاضواء واشعالها في منازلهم خلال دقيقة كل مساء في تمام الساعة التاسعة والى «احداث ضجيج» عبر النوافذ بالصفير والتصفيق او القرقعة على الطناجر.

وكانت اول حملة مماثلة، اعتبرت الاولى من نوعها في تركيا، جرت قبل ستة اشهر بين الاول من شباط (فبراير) الى منتصف اذار (مارس) وتميزت بنسبة مشاركة مرتفعة. كما لاقت ترحيبا من قبل علماء الاجتماع الذين رأوا فيها رغبة واضحة لدى المجتمع المدني التركي في التعبير عن موقفه بعد ان ضاق ذرعا بفساد الطبقة السياسية.

لكن الاتراك مدعوون هذه المرة الى التعبير عن استيائهم ليس لفترة زمنية محددة كما كانت الحال في المرة السابقة بل الاستمرار في حركتهم حتى رفع الحصانة البرلمانية عن نائبين يعتبران الشخصيتين الرئيسيتين في الفضيحة التي كشفت وجود علاقات بين المافيا التركية وبين الشرطة وبعض السياسيين.

والنائبان هما محمد اغار الذي شغل سابقا منصبي المدير العام لقوى الامن ووزير الداخلية، وسيدات بوجاق زعيم عشيرة كردية تدعم الحكومة ضد حزب العمال الكردستاني ومقاتليه في جنوب شرقي البلاد. وينتمي كلاهما الى حزب الطريق الصحيح (يمين الوسط) الذي تتزعمه رئيسة الوزراء السابقة تانسو تشيلر.

وكانت الفضيحة اندلعت في الثالث من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي اثر مقتل عنصر في المافيا معروف باسم عبدالله جاتلي، وهو احد الناشطين القوميين المتطرفين سابقا، وضابط شرطة ذي رتبة عالية في حادث سيارة. وكان في السيارة نفسها ايضا بوجاق الذي نجا بمفرده من الحادث. وقد اثار وجود هؤلاء الرجال الثلاثة معا في السيارة موجة استنكار اضطر على اثرها اغار الذي كان انذاك وزيرا للداخلية الى الاستقالة.

ويسود اعتقاد لدى الرأي العام بأن اغار لعب دورا اساسيا في تشكيل مجموعات سرية مرتبطة بالدولة ومكلفة القيام ببعض الاعمال المشبوهة. غير ان اي تحقيق قضائي لم يفتح معه بحكم تمتعه بالحصانة البرلمانية كما هي الحال بالنسبة الى بوجاق، ما اثار غضب الرأي العام. وتفاقم الاستياء الشعبي بعد سجن ومحاكمة ستة عناصر من الفرق الخاصة في الشرطة في اطار التحقيق حول عملية قتل مرتبطة بالفضيحة ثم الافراج عنهم في مطلع ايلول (سبتمبر) الفائت لعدم توفر الادلة. واتهم هؤلاء بقتل احد عرابي المافيا، عمر لطفو توبال الملقب بـ «ملك الكازينوهات»، بسبب خلاف وقع بين هذا الاخير وعناصر المجموعات السرية.

وفي مطلع العام الجاري اعتبرت مجموعات من المواطنين ان الحكومة في تلك الاونة، التي كان يتولى رئاستها زعيم حزب الرفاه (الاسلامي) نجم الدين اربكان مع تشيلر نائبة له، لم تفعل شيئا لكشف ملابسات القضية. فشنت اول حملة احتجاج مدنية تحت شعار «دقيقة من الظلمة من اجل وضوح دائم» تقضي باطفاء اضواء المنازل خلال دقيقة في الساعة التاسعة مساء.

واستعادت الحملة الجديدة، التي يتزامن اطلاقها مع بدء الدورة البرلمانية، الشعار ذاته مع اضافة العبارة «هاجموا العصابات وارفعوا الحصانة». وتأتي هذه الحملة الجديدة في الوقت الذي وعد فيه رئيس الوزراء مسعود يلماز، الذي يتولى رئاسة الحكومة منذ ثلاثة اشهر، بتسليط الاضواء على الفضيحة.

المصدر : الحيـــاة

التاريخ : ٣/١٠/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

استطلاع في تركيا: "الرفاه" الأول وحزب تشيلر لن يدخل البرلمان

■ انقرة - اف ب - افاد استطلاع للرأي نشر امس الخميس في انقرة ان حزب الرفاه (الاسلامي زعامة رئيس الوزراء السابق نجم الدين اربكان) لا يزال التنظيم السياسي الاول في تركيا، لكن شريكه السابق في الحكم، حزب الطريق الصحيح، حصل على اقل من عشرة في المئة وهي النسبة المطلوبة لدخول البرلمان.

وأظهر الاستطلاع الذي اجراه معهد بولار في ايلول (سبتمبر) على عينة من ١١١٨ شخصا في تسع محافظات تركية منها انقرة واسطنبول وازمير، ان حزب الرفاه حصل على ١٨.٨ في المئة من الاصوات.

وحل في المرتبة الثانية حزب الوطن الام (يميني بزعامة رئيس الوزراء مسعود يلماز) بحصوله على ١٧.٨ في المئة ثم حزب اليسار الديموقراطي (بزعامة نائب رئيس الوزراء بولند اجاويد) حاصلاً على ١٢.٥ في المئة من الاصوات، بينما نال حزب الشعب الجمهوري (اجتماعي- ديموقراطي) المساند للائتلاف الحكومي العلماني من دون ان يشارك فيه ١٠.٦ في المئة. وكان نصيب حزب العمل القومي (يميني متطرف) ٨.٣ في المئة.

أما حزب الطريق الصحيح (بزعامة رئيسة الوزراء السابقة وشريكة اربكان في الحكم تانسو تشيلر) فحصل على ٩.٢ في المئة من الاصوات ليتراجع بذلك الى ما دون عتبة العشرة في المئة المطلوبة بحسب القانون الانتخابي للدخول الى البرلمان.

«تجفيف الينابيع» أو حرب على الاسلام

ياسر الزعاترة *

■ من الضروري ان يستمر التذكير بحقوق الطبع والنشر العربية لفكرة «تجفيف الينابيع» التي تستخدم الآن في الحالة التركية، وقد حاول بعض العلمانيين المتطرفين ترويجها في مصر، غير انها لم تجد اذاناً صاغية لاعتبارات المكان والزمان وطبيعة الشعب المصري، فكان ان التقطتها احدى الدول المغاربية وطبقتها بحذافيرها، وحققت نجاحاً ظاهراً تشيد به الأوساط الغربية، رغم انتقاداتها الخجولة لها بسبب تاثير تلك السياسة على مجمل أوضاع الحريات وحقوق الانسان.

وللتذكير ايضاً، لابد من الاشارة الى ذلك المفهوم وأبجدياته والتي تقوم على اعتبار كل المظاهر الاسلامية بدءاً باللحية والحجاب، وانتهاء بالأذان والمساجد والبرامج الدينية في وسائل الاعلام، نوعاً من الممارسات التي تصنع أرضية خصبة لنشوء الحركات الاسلامية، وترويجها وترويج أفكارها في الشارع السياسي والشعبي. وفي هذا الصدد لا بد من الاشارة الى ان نجاحاً معقولاً قد تحققه هذه النظرية في المدى القصير، غير ان هذا النجاح يحتاج الى منسوب عال من القمع السياسي، أي انه لا يحقق النجاح المطلوب، بوضعه كسياسة عامة، إذ ان وجود القمع السياسي، لدفع الناس الى الالتزام بالتعليمات، ومعاقبة غير الملتزمين، كل ذلك يبدو ضرورياً لتحقيق النجاح الظاهر والمؤقت. ونحن هنا نصر على مصطلح (النجاح الظاهر والمؤقت)، ذلك أن هذه السياسة غالباً ما تخلق ردة فعل داخلية عنيفة واحتقاناً شعبياً، لا يحتاج سوى الى فرصة لكي ينفجر.

فالاسلام في الوعي الشعبي هو الهوية المعششة فيه، وايجاد قوانين تطارده في الشارع، تدفعه الى التجذر في الوعي والضمير، وهذا ما يحدث غالباً وما تدركه الأوساط الرسمية، إذ أنها رغم اصرارها على تراجع الوجود الاسلامي، وتحجيم الحركة الاسلامية لا يمكنها ان تفكر في إحداث شيء من الانفراج السياسي خوفاً من العودة السريعة للمظاهر الاسلامية. بالطبع، لا بد من القول هنا، ان ارتفاع منسوب القمع السياسي والاجتماعي لفرض تغييب هوية الناس ممثلة في الاسلام، يفرض بالضرورة مطاردة مستمرة لسائر منابر التعبير ومؤسسات المجتمع المدني، وبالتالي تغييب أى تطور ديموقراطى، وإذا كان ثمة مسار من هذا النوع، فإن السياسة إياها تفرض التراجع عنه او تحويله الى ديكور خارجي. فوجود برلمان وأحزاب لا يعني أن ثمة ديموقراطية، وإلا فاي حزب «مقدس» الذي يحصل على الغالبية الساحقة بشكل دائم، وفي كل الظروف والاحوال؟!

في الحالة التركية التي نحن بصددها كمثال على تطبيق سياسة «تجفيف الينابيع»، يصار الى تطبيق كامل الحيثيات السابقة، وإذا لم يكن هناك في هذه الحالة حزب واحد ووحيد كما هو في الحالة العربية، فإن الجيش هو الذي يقوم بهذه المهمة بالتعاون مع احزاب علمانية متطرفة أو حتى يسارية، المهم هو الاجماع على كراهية النموذج الاسلامي.

والآن هناك حرب شرسة، ليس على حزب الرفاه، وإنما على الاسلام، ذلك أن جماعة الجيش والجبهة المتطرفة من حوله، قد اكتشفوا «حقيقة» المعادلة، والقائمة على أن المظاهر الاسلامية تصب في خاتمة المطاف في طاحونة «الرفاه» كممثل للاسلام التركي. ولذلك من الضروري أن تطارد تلك المظاهر على كل الأصعدة، سواء كانت في حقل التعليم الديني أو المساجد أو الحجاب، أو اللحية، وصولاً الى اقتناء ضابط في الجيش لنسخة من المصحف أو حتى لسجادة صلاة، ولو من باب «البركة»!

مشكلة الجيش التركي وجبهته انه ياتي الآن الى تطبيق نظرية «التجفيف» المذكورة، متأخراً، فآلاف المدارس الدينية لا يمكن غلقها بسهولة من جهة، وكذلك المساجد والمظاهر الاسلامية الأخرى، غير أن كل ذلك سيصار الى محاربته بشكل تدريجي. وتبقى المشكلة في الرمز التمثيلي للاسلام التركي ممثلاً في حزب «الرفاه»، ولذلك كان من الضروري ان يغلق هذا الحزب وتسحق لافتته، لكيلا يواصل قيادة الجماهير التركية باتجاه تعزيز هويتها، وبالتالي اخراجها من مستنقع الأتاتوركية الذي تلوثت فيه زمناً طويلاً.

في سبيل ذلك لا بأس في أن يتجاوز الجيش وجماعته كل المعاني الديموقراطية، بل أن يتم سحقها تحت بساطير العسكر، ما دام الهدف هو المحافظة على الدولة التركية «معافاة» من عقدة الأصولية. وهو ما كان بالطبع، فان يصار الى اغلاق حزب تمتع بالنسبة الأكبر من مقاعد البرلمان، ومطاردة المتعاطفين معه في كل الدوائر المالية والاقتصادية وحتى الشعبية، فإن ذلك يعني أن الهامش الديموقراطي قد جرى تجاوزه تماماً، وأن السلطة قد أصبحت بيد العسكر، حتى لو حكموا من خلال واجهة حزبية ائتلافية غريبة.

من الضروري ان نتعرض هنا الى ما يمكن أن يلجأ اليه الباحثون والدارسون في قراءة التجربة التركية، عبر التركيز في البحث على «أخطاء اربكان» التى أدت الى هذا الوضع، مع

التشاؤم الذي يحمله هذا الكلام كونه يضع جدياً احتمال نجاح العسكر في مساعيهم لضرب الرفاه وبرنامجه الاسلامي. إذ يجب التنبيه هنا الى تلك المعادلة التي أشار اليها المفكر الاسلامي منير شفيق في قراءته لتجربة محمد علي في مصر، وهي المتعلقة بالوضع الخارجي وميزان القوى الاقليمي والدولي، وفي حالة حركات التغيير يضاف اليها ميزان القوى المحلي. ان التركيز على هذا الجانب لا يعني ان اربكان كان منزهاً عن الخطأ، وانما يعني أن ميزان القوى المحلي والاقليمي والدولي هو الذي كان وما يزال مختلاً لمصلحة الجيش ومعسكره الواسع. وخلاصة الأمر أن أربكان سيحاول جاهداً الهروب من مصائد العسكر، غير أن نجاحه ليس مؤكداً، كما أن فشله لا يعني فشلاً نهائياً، فقد طردوه من الساحة السياسية مرتين قبلا وعاد اقوى. وهو الآن قوي بما زرعه في الوعي التركي من روح اسلامية، والمسيرة ستعاود النهوض، والامل أن لا تكبو أصلاً رغم عنف الضربات على رأسها. تلك هي المعادلة التي أردنا الاشارة اليها والقائمة على تفسير نظرية «النجاح الظاهر والمؤقت» لنظرية تجفيف الينابيع.

---

* كاتب أردني

المصدر : الكفـــاح العـربى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣ /١٠/١٩٩٧

«الرفاه» أول في تركيا

أفاد استطلاع للرأي نشر أمس في أنقرة ان حزب «الرفاه» الاسلامي بزعامة رئيس الوزراء السابق نجم الدين أربكان لا يزال التنظيم السياسي الأول في تركيا. وجاء في الاستطلاع الذي أجراه معهد بولار في أيلول (سبتمبر) على عينة من ١١١٨ شخصاً في ٩ محافظات تركية منها أنقرة واسطنبول وازمير، ان حزب «الرفاه» حصل على ١٨.٨٪ من الأصوات. وحل في المرتبة الثانية وراء «الرفاه» حزب الأم اليميني بزعامة رئيس الوزراء مسعود يلماظ بحصوله على ١٧.٨٪ ثم اليسار الديمقراطي بزعامة نائب رئيس الوزراء بولند اجاويد مع ١٣.٥٪.

ونال الحزب الجمهوري الشعبي (اجتماعي ديمقراطي) المساند للائتلاف الحكومي العلماني من دون المشاركة فيه ١٠.٦٪ فيما كان نصيب حزب العمل القومي اليميني المتطرف ٨.٣٪. وحصل حزب الطريق القويم الشريك في حكومة أربكان السابقة والذي تتزعمه وزيرة الخارجية السابقة تانسو تشيلر على ٩.٢٪ من الأصوات ليتراجع بذلك الى ما دون عتبة الـ ١٠٪ المطلوبة بحسب القانون الانتخابي للدخول الى البرلمان.

ومن جهة أخرى، أبدى نحو ٩٪ من الأشخاص الذين شملهم الاستطلاع ترددهم وأكد الآخرون بانهم يفضلون تنظيمات سياسية صغيرة أخرى. (اف.ب)

المصدر : الكفـاح العـربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٤ / ١٠ / ١٩٩٧

أنقرة: تحقيقات أوروبية تتعلق باتهامات مخالفة حقوق الانسان

أعلن البرلمان الاوروبي ان وفداً من اللجنة الاوروبية لحقوق الانسان يجري منذ ٢٩ أيلول (سبتمبر) الماضي في انقرة تحقيقاً في ٣ قضايا متهمة فيها قوى الأمن التركية.

وأوضح بيان صادر عن البرلمان الاوروبي في ستراسبورغ ان هذه القضايا تتعلق بتعذيب او فقدان مواطنين على ايدي قوات الأمن وتنفي انقرة مسؤولية الدولة في هذه الحالات.

وسيقدم الوفد تقريراً الى اللجنة في دورتها التي ستعقد في كانون الاول (سبتمبر) المقبل وتبحث فيها في الاجراءات المنوي اتباعها في هذه القضايا.

من جهة اخرى، قتل ٥ عسكريين أتراك في هجوم شنه مقاتلو حزب العمال الكردستاني المناوئ لأنقرة على مركز للشرطة في محافظة فان الحدودية مع ايران.

وأوضحت وكالة ابناء الاناضول ان الهجوم اسفر عن وقوع ٨ جرحى في صفوف العسكريين في حين قتل اثنين من المهاجمين الكراد. (ا.ف.ب)

حزب الرفاه التركي يسعى لإحباط قرار حظر نشاطه أمام المحكمة الدستورية

أنقرة - وكالات الانباء: قدم أمس حزب الرفاه التركي بزعامة نجم الدين اربكان رئيس الوزراء السابق ملفا للمحكمة الدستورية للدفاع عن نفسه في محاولة لتجنب قرار النيابة الادارية باغلاق الحزب وحظر انشطته.

اوضح محمد على شاهين احد النواب الثلاثة ان المرافعة الدفاعية من ٣١٣ صفحة مع ملحقاته واشار الى ان القضية اصبحت الان امام القضاء.

وكانت النيابة العامة قد اتهمت حزب الرفاه بتبنى برامج وانشطة تتعارض مع الطابع العلمانى لتركيا، وقيادة البلاد الى حرب اهلية.

ومن المنتظر ان يحدد رئيس المحكمة الدستورية موعدا خلال الايام القادمة للاستماع الى رد اربكان على الاتهامات الموجهة لحزب الرفاه.

المصدر : الكفاح العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ /١٠/ ١٩٩٧

تركيا: اعتصام طالبات محجبات احتجاجا على منعهن من الدراسة

اعتصمت نحو ٣٠٠ طالبة تركية أمس احتجاجاً على رفض سلطات جامعة سطنبول قبولهن في العام المدرسي الجديد بسبب ارتدائهن الحجاب الاسلامي. وكتب على لافتة حملتها الطالبات «سنصون شرفنا». وقالت حداهن: «نحن ضحايا. حجابنا هو ايماننا وشرفنا وكرامتنا. وهذا الحظر هو ند حقنا في التعليم وحقوق الانسان».

وأكدت المعتصمات انهن سيواصلن الاحتجاج كل يوم حتى يلغى القرار منعهن من تسجيل اسمائهن للدراسة. (رويتر)

المصدر : الأحـــــــرار

التاريخ : ٨ /١٢/ ١٩٩٧

احتجاج طلابي ضد منع الحجاب في تركيا

نظمت نحو ٣٠٠ طالبة تركية اعتصاماً امس الثلاثاء احتجاجاً على رفض سلطات الجامعة تسجيل اسمائهن للدراسة بسبب ارتدائهن للحجاب.

وحملت الطالبات اللائي اعتصمن امام بوابة جامعة اسطنبول لافتات مكتوبا عليها عبارة «سنصون شرفنا» في اشارة إلى رفضهن خلع الحجاب. وقالت احدى الطالبات ان حجابنا هو ايماننا وشرفنا وكرامتنا وهذا الحظر ضد حقنا في التعليم وضد حقوق الانسان. واكدت الطالبات انهن سيواصلن الاحتجاج كل يوم حتى يتم الغاء هذا الحظر.

المصدر : الحيـــــاة

التاريخ : ٢/٢/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مئات الطالبات يعتصمن أمام جامعة اسطنبول

■ اسطنبول - رويتر - نظمت نحو ٣٠٠ طالبة تركية اعتصاماً أمس الثلاثاء احتجاجاً على رفض ادارة الجامعة تسجيل اسمائهن للدراسة بسبب ارتدائهن الحجاب.

وكتب على لافتة حملتها الطالبات المحجبات اللواتي اعتصمن أمام بوابة جامعة اسطنبول «سنصون شرفنا».

وقالت احدى الطالبات: «نحن ضحايا. حجابنا هو ايماننا وشرفنا وكرامتنا. وهذا الحظر ضد حقنا في التعليم وضد حقوق الانسان». وقالت احدى الطالبات انهن سيواصلن الاحتجاج كل يوم حتى يلغى الحظر. وترفض بعض كليات الجامعة تسجيل مئات الطالبات لارتدائهن الحجاب.

وهناك قيود مماثلة مفروضة في جامعات انقرة ومدينة بورصة الغربية.

مرافعة من ٣١٢ صفحة

«الرفاه» قدم وثيقة «الدفاع عن النفس»

قدم حزب الرفاه التركي بزعامة رئيس الوزراء السابق نجم الدين اربكان امس ملفاً للمحكمة الدستورية للدفاع عن نفسه في قضية قد تؤدي الى حله في حال خرج منها خاسراً. وأكد محمد علي شاهين احد النواب الثلاثة الذين تقدموا من هيئة المحكمة بالملف، انها «مرافعة دفاعية من ٣١٢ صفحة مع ملحقاته». ولم يعط تفاصيل عن مضمون هذه المرافعة معتبراً ان «القضية اصبحت الآن امام القضاء». وكانت النيابة العامة التمييزية بدأت في ٢١ ايار (مايو) اجراء قضائياً لدى المحكمة الدستورية لحظر حزب الرفاه، مؤكدة ان هذا الحزب «اصبح بؤرة لأنشطة لا تتلاءم مع المادة الدستورية الخاصة بعلمانية الدولة». وكان الرفاه قدم مرافعته التمهيدية في ٤ آب (اغسطس) للمحكمة الدستورية المؤهلة حل الاحزاب السياسية، والتي منحت الحزب لإعداد مرافعته النهائية مهلة ٣٠ يوماً تنتهي في ٥ ايلول (سبتمبر) إلا ان المحكمة جددت هذه المهلة ٣٠ يوماً اضافياً انتهت امس. وكان النائب العام التمييزي فورال سافاس الذي ادعى على «الرفاه» طالباً حله، اتهم هذا الحزب بأنه «يقود البلاد الى حرب اهلية».

(أ.ف.ب)

المصدر : الحيــــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩/١٠/١٩٩٧

تقرير عن الحياة التركية التي تدور من حول اسطنبول، تلك المدينة الرائعة

كنيث براون *

■ حكت لي عالمة اجتماع من معارفي في جامعة بوغازيتشي نكتة تحكى حالياً في تركيا: «لا يزال طلب بلادنا الدخـول الى الاتحـاد الاوروبي يواجه الرفض، لكن على الاقل تم قـبـول اسطنبول». واوصـتني بقـراءة مقال لاحد زملائها بعنوان «انتقام اسطنبول». فالعاصمة العظيمة للامبراطورية العثمانية، التي تنكّر لها مؤسس الجمهورية التركية كمال اتاتورك في ١٩٢٢ عندما جعل انقرة مقر الحكومة ورمز الحداثة والتقدم، انتقمت لنفسها. فاسطنبول هي مركز الاحداث، ومدينة تشهد انتعاشاً اقتصادياً، وملتقى الشرق والغرب في دولة تزداد قـوة وغنى، عـدد سكانها ٦٥ مليـون نسمـة، من ضمنهم ما لا يقل عن ١٠ ملايين اسطنبـولي. ولا تزال عـضـوية الاتحـاد الاوروبي بالنسـبـة الى الحكومة الائتلافية الجديدة التي تشكلت في حـزيران (يونيـو) المـاضي، بأي حـال، احد اهداف السياسة الخارجية، لكن في مقدم اولوياتهـا توسيـع الصـلات الاقتصادية مع اسيا الوسطى والدول الاسـلامـيـة. وتمـثل اسطنبول محور هذا التوسع.

انها مدينة مدهشة، كما نعرف جميعاً، بجانبيها الآسيوي والاوروبي، والبوسفور والقرن الذهبي والمـواقع التـاريخـيـة والاسـواق الرائعـة. لكن المرء يصدم بحركة المرور والازدحام والتلوث وبحجم نشاطها التجاري ومتاجرها ومطاعمها ونواديها الليلية ومتاجر الكتب وقططها وطيورها ومناظرها، او بكثـافة سكانهـا وبينهم اوروبيـون شرقيون وعرب وسياح كثيرون. وليس للمدينة اي مركز حقيقي، فرغم ان ساحة «تقسيم» قد تبدو كانها هذا المركز فانها جرداء باستثناء تمثال لا يثير الاعجاب لمقاتلين جمهوريين وحديقة وفندق «مرمرة» الحديث ومقهى. ويبدو ان المجلس البلدي الذي يسيطر عليه الاسلاميون، وقد انتخب في ١٩٩٤، ينوي اقـامـة مسجد ضخم في الساحة، لكن ليس هناك من يعـتـقـد ان هذا سيتحقق فعلاً. وتتحول الساحة في الليل الى ملاذ لرجال يسعون الى الكسب المادي من الاحياء الفقيرة البعيدة عن المركز واخرين يتنزهون. ولا يبدو ان اياً منهما يزعج الآخر اطلاقاً. ويقدم شارع «الاستقلال» الذي يفضي الى الساحة عرضاً للبشر والمتاجر واماكن تناول الطعام، لكنه لا يمثل بأي شكل جادة رئيسية. وتوفر الطائرة الوسيلة الوحيدة لتحسس سعة المدينة وامتدادها. واذا لم يتسن ذلك، فإن برج غلطة سراي الذي يرجع الى القرون الوسطى، يتيح مشهداً بانورامياً لبعض الاماكن وموقعاً رائعاً للاستمتاع بمنظر الغروب والمساحة الكبيرة للمياه والتلال السبع للمدينة وبعض الانشطة على اسطح المباني.

ولك ان تتجول في الشوارع الخلفية لتشاهد عوالم اخرى: حياة شوارع تتصف بالكآبة والازدحام والضوضاء، لكن لا تنقصها ابداً الحيوية. وعندما عبّرت عن انطباعاتي الاولية هذه لموظف في فندق «بيرا بالاس»، حيث اعتادت اغاثا كريستي واخرون قضاء اوقات ممتعة، ابتسم بسخرية وابلغني اني لم اشاهد شيئاً بعد: «المدينة تنهار في فقر وقذارة». وكنت اعرف ايضاً، ضمن اشياء اخرى، ان انتفاضة في آذار (مارس) ١٩٩٥ لافراد من الطائفة العلوية في ضاحية غازي الفقيرة ادت الى مقتل ١٧ شخصاً. وهكذا فانا بالتأكيد لا انوي ان ارسم صورة مثالية للوضع.

ويقال ان احد المعماريين والمخططين والباحثين المحليين في تاريخ المدن ادعى ان علاج اسطنبول الوحيد سيكون هزة اخرى من هزاتها الارضية سيئة الصيت. وعندما ذكرت هذا للروائية لطيفة تكين، التي كتبت ببلاغة عن بؤس المهاجرين الى المدينة، ثارت غضباً وردت قائلة: «هذا الكذا وكذا يريد ان نهلك كلنا». والتفسير الآخر الاكثر موضوعية هو انه كان يقصد ان كل المباني الحديثة الشنيعة وغير المأمونة للبرجوازية الجديدة التي شوهت سماء المدينة ستنهار.

وتعتبر بورصة اسطنبول، الى جانب بورصة موسكو، احدى نجوم الاسواق العالمية الناشئة. وقد نقل لي احد الاصدقاء، وهو خبير اقتصادي، حديثاً دار بينه

وبين سائق تاكسي ساله ما اذا كان عليه ان يبيع سيارته ويشتري اسهماً وما اذا كان ذلك سيَعدَ شيئاً اخلاقياً وفق القانون الاسلامي. وبدا هذا رهاناً جيداً في بلد يبلغ فيه معدل التضخم حوالي ٧٠ في المئة سنوياً وحيث لا تزيد القيمة الحالية لمليون ليرة تركية على ٧ دولارات. وكانت المحادثة التي دارت بيني وبين سائق التاكسي مختلفة بعض الشيء لاني لا اجيد اللغة التركية: رد السائق على جهاز الهاتف النقال (هذه الاجهزة موجودة دائماً)، وكان والده يسال متى سيعود الى المنزل لتناول العشاء. وهو يقيم مع زوجته في مبنى يضم شققاً يملكها والده واشقاؤه، وتجتمع عائلاتهم لتناول العشاء سوية. وابلغني انه يحترم تقاليده الدينية، معبراً عن ثقته بان «حزب الرفاه» الاسلامي، الذي حصل على ٢٧ في المئة من الاصوات في اخر انتخابات وشكل حكومة ائتلاف قبل ان يجبر على الاستقالة اخيراً، سيتمكن في غضون ١٠ سنوات من الفوز بـ ٤٠ في المئة من الاصوات لأنه غير مبتلى بالفساد.

وفي السوق، عرض صاحب متجر كردي من ديار بكر، كان درس لمدة سنة في الجامعة الاميركية بالقاهرة، بنطلونات جينز «ليفايس» وقمصان «لاكوست» التي يصنعها ويبيعها. وهي بدائل باهتة من المنتوج الاصلي. كما انه يذهب الى فنلندا لشراء الفراء التي يبيعها لاصحاب المعامل الذين ينتجون سترات جلدية مزودة ياقات من الفرو، يقبل على شرائها كثيرون من ضمنهم سياح فنلنديون. وادعى ان السوق يدار ذاتياً لان التجار لا يثقون اطلاقاً بالدولة. واذا لم يتم تسديد دين ما فإن المافيا تتولى متابعة الامر. ورداً على سؤال اذا كان هو ذاته يخشى المافيا، اجاب ضاحكاً انهم يتألفون من مهاجرين مثله من ديار بكر. وعلى صعيد القضية الكردية، قال انه يفضل التمتع باستقلال ذاتي ثقافي بدل الاستقلال القومي. وسخر من ادعاء الجيش بان حربه التي تستمر منذ ١٣ سنة ضد حزب العمال الكردستاني دخلت، مرة اخرى، مرحلة «الهجمات النهائية». وعبر عن تأييده حلاً سلمياً للنزاع. وتتخذ الحرب في كردستان تركيا، حيث يعيش حوالي نصف اكراد تركيا البالغ عددهم ١٢ مليون نسمة، التي اتسعت اخيراً وامتدت الى شمال العراق ابعاداً مريعة، وقد اصبحت كلفتها باهظة على نحو لا يصدق بشرياً واقتصادياً. وتفيد منظمات مدافعة عن حقوق الانسان في تركيا ان حوالي ٩٠٠ قرية أخليت من سكانها، ودمر كثير منها، منذ ١٩٩٣. ومع ذلك، يصمد الكفاح المسلح الذي يخوضه حزب العمال الكردستاني لتحقيق الانفصال رغم الاحكام العرفية في الاقاليم الكردية الـ ١١. وياتي جزء مهم من الموازنة المخصصة للجيش من الولايات المتحدة. وفي ١٩٩٣، كانت الدول الثلاث التي تلقت اكبر حصة من المساعدات الاميركية مصر واسرائيل وتركيا، وتلقت الاخيرة مساعدة عسكرية قيمتها حوالي ٥٠٠ مليون دولار. ويتولى مجلس الامن القومي الذي يهيمن عليه العسكريون وضع التوجهات السياسية والامنية للبلاد. وكان المجلس هو الذي اجبر حكومة الرفاه على الاستقالة.

ولا بد من الاشارة الى ان تلك الحكومة فقدت صدقيتها بسبب فسادها وتهديدها النظام العلماني في البلاد. وكانت تالفت عقب الانتخابات في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥ من ائتلاف ضم حزب الرفاه بزعامة نجم الدين اربكان، وحزب «الطريق الصحيح» بزعامة تانسو تشيلر. وحسب احد النقاد فانه كان ائتلافاً لـ «ثوريين» (الاسلاميين) و «محافظين» (حزب الطريق الصحيح). وادى الفساد المتفشي في حزب تشيلر، التي كانت ترأست الحكومة السابقة، الى نشوء حركة احتجاج جماهيرية في شباط (فبراير) الماضي تحت شعار «لحظة من الظلمة كل يوم من اجل نور دائم». واقترنت هذه التعبئة للسكان ضد الفساد بظهور نقاشات علنية تتعلق بالخطر الذي تمثله حكومة الرفاه على العلمانية، وتميزت خصوصاً بمشاركة نساء عبرن عن رفضهن الاذعان لتطبيق الشريعة الاسلامية. واسهم معظم الصحف في تعزيز عملية زعزعة الاستقرار هذه التي عمقتها شائعات عن انقلاب عسكري وشيك. وفاقمت

الازمة «فضيحة سوسرلوك» التي تفجرت اثر حادث سيارة سلط الاضواء على العلاقات الوثيقة بين الحكومة والشرطة والمافيا. وفي النهاية أجبرت الحكومة على الاستقالة من قبل مجلس الامن القومي برئاسة الرئيس سليمان ديميريل.

وخلال فترة تزيد على شهر قبل ان تشكل حكومة ائتلاف جديدة أستبعد منها الحزبان الحاكمان السابقان، استمرت حركة التجارة والاعمال بشكل اعتيادي من دون مؤشر يذكر على خطورة الوضع السياسي. وبدا الناس في اسطنبول، ظاهرياً على الاقل، مستسلمين للامر الواقع وساخرين في آن. وكان هناك، بالتاكيد، من ابدى شيئاً من التطرف ورغبة في تشديد «الملاحقة» ضد الاسلاميين. لكن لا شك في ان معظم الناس ادركوا ان المشاكل لم تختف. فقد احتفظ رجب طيب اردوغان، رئيس بلدية اسطنبول منذ ١٩٩٤، بمنصبه. ويعتبر اردوغان، وهو من ضاحية قاسم باشا الفقيرة وكان لاعب كرة قدم يحظى بشعبية محلياً، «ولي العهد» بالنسبة لزعامة الحزب وشخصية سياسية اقوى بكثير من اربكان. كما تضم صفوف انصار حزب الرفاه بعض رجال الاعمال الاثرياء والمثقفين، ناهيك عن «الجماهير الناقمة». وتتضمن بنية النظام التعليمي الذي كانت المؤسسة الحاكمة اقامته في مواجهة تهديد اليسار وتريد الآن تفكيكه، مدارس ثانوية دينية تعرف بـ «امام خطيب» قامت بتخريج جيل من المتعلمين الذين يبدون التزاما جدياً بديانتهم. ولم تجر اي دراسة لجدوى اعادة بناء النظام التعليمي الابتدائي والثانوي التي يفترض ان تتم. وفي الوقت نفسه هناك توسع في الجامعات الخاصة المكرسة للنخبة العلمانية التي تستخدم فيها اللغتان الانكليزية والفرنسية. ويشير هذا كله الى ان الانقسامات الاجتماعية الاقتصادية والثقافية قد تستمر الى حد بعيد وستتعمق بالفعل.

وتدور قصة فيلم «الشقي» وهو آخر النتاجات الناجحة للسينما التركية واكثرها اهمية، حول رجل اطلق من السجن في الريف. وهو ينتقل الى «بؤرة الشقاء» في اسطنبول ليكتشف ان زوجته التي استقرت هناك تعيش مع صديقه القديم الذي اصبح الآن احد بارونات المافيا. وقد جرى تصوير الفيلم في ضاحية تارلاباشي الفقيرة التي تعرض بقدر كبير من الواقعية الاجتماعية. ويتضح ان الشقي هو بطل الميلودراما الوحيد. وفي ذروة الفيلم يطلق النار على الجميع ويصعد الى السماء. فتظهر كخلفية للمشاهد روعة المدينة وحيويتها احياناً من دون ان تمثل اطلاقاً رسالة الفيلم.

---

* مدير مجلة «مديتريني ام» (Mediterraneans) النقدية التي تصدر في باريس، وزميل فخري في قسم علم الاجتماع في جامعة مانشستر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ١٠/١٠/١٩٩٧

الكفر..ليس ملة واحدة!!

حكومة تركيا العلمانية تفتش سفينة مصرية وتسحب اعترافها بشهادات الأزهر لأنه يشجع على الإرهاب..

طالما قلناها لكم..

طالما قلناها لكم..

طالما قلناها لكم..

وحذركم الله نفسه أنهم لا يرضون عنكم حتى تتبعوا ملتهم..

وما دين عيسى عليه السلام دينهم بل عبادة الشيطان..

بالأمس كنا نحن الإرهابيين، واليوم الأزهر، وغدا الكعبة، وبعد غد تعتبر الصلاة وتلاوة القرآن جرما لا يغتفر.

لم يكن الإرهاب سوى طعم، ولقد ابتلعتموه، لا يعنى هذا أن الطعم غير موجود، لكنه لم يكن موجودا لكم، بل لاصطيادكم..

برغم إقصائه عن السلطة

حزب الرفاه بقيادة أربكان فى مقدمة الأحزاب التركية

أفاد استطلاع للرأى نشر فى العاصمة التركية انقرة، ان حزب «الرفاه» بزعامة رئيس الوزراء السابق نجم الدين أربكان لايزال التنظيم السياسى الأول فى تركيا. اجرى معهد بولار الاستطلاع فى الشهر الماضى على عينة من ١١١٨ شخصا فى تسع محافظات تركية منها انقرة واسطنبول وأزمير. وجاء فيه ان حزب «الرفاه» حصل على ١٨,٨٪ من الاصوات

وحل فى المرتبة الثانية حزب «الوطن الأم» اليمينى بزعامة رئيس الوزراء مسعود يلماظ بحصوله على ١٧.٨٪، ثم حزب «اليسار الديمقراطى» بزعامة نائب رئيس الوزراء بولند أجاويد الذى بلغت نسبة التأييد له ١٢.٥٪.

ونال الحزب الجمهورى الشعبى «اجتماعى ديمقراطى» المساند للائتلاف الحكومى العلمانى دون المشاركة فيه ١٠.٦٪ بينما كان نصيب حزب العمل القومى اليمينى المتطرف ٨,٢٪ وحصل حزب الطريق القويم الشريك فى حكومة أربكان السابقة والذى تتزعمه وزيرة الخارجية السابقة تانسو تشيلر على ٩,٢٪ من الأصوات ليتراجع بذلك إلى ما دون عتبة الـ ١٠٪ المطلوبة بحسب القانون الانتخابى للدخول إلى البرلمان.

من جهة أخرى أبدى نحو ٩٪ من الأشخاص الذين شملهم الاستطلاع ترددهم. واكد الآخرون انهم يفضلون تنظيمات سياسية صغيرة أخرى.

يذكر أن الائتلاف الحكومى برئاسة أربكان اضطر إلى الاستقالة فى ١٨ من يونيو تحت ضغط قوى من الجيش.

فضيحة سياسية فى تركيا

العسكر يقتربون من إغلاق حزب الرفاه

■■■

السيناريوهات التى يواجهها بها حزب الرفاه

مؤامرة الحل.. وقصة حزب السعادة

■■■

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠/١٠/١٩٩٧

يعتبر الاتراك ان أهم مكسب تحقق لهم في الازمة التي نشبت بين حزب الرفاه والجيش هو ان الشعب التركي اكتشف أن الذي يحكم البلاد هو الجيش، فقد اكتشف حقيقة الحكم المسيطر على البلاد، ولأول مرة في تاريخ تركيا يشعر الناس بان هناك اجتماعا لمجلس الامن القومي، وان هذا الاجتماع تحدد فيه سياسة البلاد، وان هذا الاجتماع يسيطر عليه قادة الجيش، ولهذا بدأ المواطنون يتابعون هذا الاجتماع ويتتبعونه منذ حكومة اربكان وحتى ظهور حكومة يلماظ الضعيفة التي ترضخ رضوخا تاما الجيش، فقد نجحت حكومة أربكان في تعرية الجيش ووضعه امام الامة بوصفه الحاكم المهيمن على مقدرات البلاد وبوصفه المعادي للإسلام والمعادي للحريات والديمقراطية ثم كسرت جدار الخوف منه، ومن هنا نشبت الأزمة التي تكاد تصل إلى ذروتها الآن بالمحاولة الجادة والمستميتة من الجيش بحل حزب الرفاه وإلغاء ترخيصه، ومن هنا فإن الصراع يدور على أشده بين الطرفين وتجرى أكبر عملية استقطاب كما تجرى أكبر عملية مناورات من جانب الطرفين، ومن هنا يجب أن نسأل انفسنا الأسئلة المنطقية : ما أليات الصراع للطرفين؟ وما السيناريوهات المطروحة سواء للحل او للمواجهة في سياق الدفع والتدافع؟ وما طبيعة موازين القوى للطرفين؟ وما الأوراق التي يملكها الطرفان على ساحة الصراع؟ وما النتائج المتوقعة والبدائل المطروحة؟.

في ظني أن الإجابة على هذه الأسئلة كفيلة بشرح أبعاد الصورة وبلورتها، فالجيش من جانبه رأى أن حزب الرفاه هو العقبة أمام تطلعات قادته وأمام مصالحه، بل إن اتساع رقعة الحزب وتنامي شعبيته سوف يقضي على العلمانية التي اعتبر الجيش أنه المسئول عن حمايتها، ولهذا قدم الجيش مطالبه (٢٢ مطلبا) في الثامن والعشرين من شهر فبراير الماضي ١٩٩٧، وكان الهدف من ذلك هو أن يقوم حزب الرفاه بنفسه بأكبر عمليه انتحار سياسي ويدمر كل ماهو إسلامي، وأمام مراوغات أربكان من جانب ومناوراته من جانب ثان ورفضه من جانب ثالث.. قررت قيادة الجيش أنه لا مناص من التخلص من حزب الرفاه.. وقيل في هذا السياق إن هناك أسبابا أخرى جعلت الجيش يأخذ هذا القرار وأهم هذه الأسباب هي:

الأسباب الحقيقية لموقف الجيش ضد الرفاه

١ - وقوف الرفاه بقوة ضد الصفقات العسكرية التي يريد أن يعقدها الجيش والتي يحصل قادة الجيش منها على عمولات تصل إلى ٤٠٪. فالرفاه رأى أن البلاد ليست بحاجة إلى هذه الصفقات وخاصة أن الحالة الاقتصادية للبلاد لا تتحمل مثل هذا.

٢ - إن الرفاه أراد أن يحل الأزمة الكردية حلا سياسيا، وبالفعل وضع حلولا اجتماعية وسياسية أدت إلى موافقة عبدالله أوجلان -زعيم حزب العمل الكردستاني- على أن يجلس مع أربكان ويحل الازمة بعيدا عن المواجهة المسلحة، غير أن الجيش يستفيد من وراء هذه الحرب، حيث إن خزانة البلاد مفتوحة لهذا الغرض وتنفق البلاد قرابة اثنى عشر مليار دولار سنويا على هذه المواجهات، وبالطبع فإن القادة يستفيدون من ذلك ماديا، وارتبطت مصالح الكثير منهم بذلك، أيضا فإن هذه الحرب تضع الجيش أمام الشعب باعتباره المواجه للإرهاب وهو الذي ينقذ تركيا من شرور هذا الحزب الانفصالي الإرهابي.

٣ - ويقال إن من أهم الأسباب التي جعلت الجيش يعجل بالإطاحة بحزب الرفاه ما يسمى في تركيا بـ(حوض الأموال)، حيث نجحت حكومة حزب الرفاه من جمع اكبر كم من الاموال في خزينة البلاد مما سمي حوض المال، وكان الرفاه يستعد للدفع بهذه الأموال في خطة التنمية التي بدأها، وكذلك التخفيف عن المواطنين بزيادة المرتبات للمرة الثانية على مدار عام واحد من حكمه، غير أن الجيش خشي من ان هذا الامر سوف يكشف أمام المواطنين الحكومات العلمانية ويضعها في موضع اللصوص، بينما يطرح حزب الرفاه باعتباره الحزب الوحيد النظيف الذي لم يسرق البلاد، كما أن الجيش كان يخشى على هذه الأموال من أن يستفيد بها حزب الرفاه لتقوية صفوفه وبلدياته وكوادره.

لكل هذه الاسباب ولاسباب أخرى لا يتسع المجال لذكرها قرر الجيش الانقلاب على حزب الرفاه، وبالفعل تقرر ان يتم انقلاب عسكرى يطاح فيه بالحكومة والبرلمان ويقوم الجيش بتعيين حكومة من التكنوقراط ويظل الجيش يحكم من خلف هذه الحكومة الستار، ولكن أمريكا والناتو رفضا الانقلاب العسكرى المباشر الذى قرره الجيش فعلا في منتصف مارس او اول ابريل وكذلك عارض ديميريل الانقلاب لانه كان ضحية انقلاب ١٩٨٠، وتقدم ديميريل بتسوية للموقف تعهد فيها بإنهاء حكم الرفاه ويقال إنه التقى بالسيدة تشيلر ووعدها بان يعهد إليها بتشكيل الحكومة حال تقديم أربكان لاستقالته، وان أوضاع البلاد تحتم الآن استقالة أربكان منعا لصدام قادم، وعندما عرضت تشيلر الامر على اربكان أكد لها الاخير ان ديميريل لن يعطيها الحكم، ولكن تشيلر بلعت الطعم، ويقال أيضا إن الجنرال كيفرى كوغلو الذى تولى مؤخرا قيادة القوات البرية من أكثر المعادين للإسلاميين ويعتبر أيضا من الجنرالات الوثيقي الصلة بالناتو ومن المقربين إليهم

قد قام بعرض خطة ديميريل عليهم بالانقلاب السلمي ضد الائتلاف الحكومي. ويقال إن الناتو قام بعرضها على الولايات المتحدة الأمريكية وقد لاقت قبولا من الجميع.

وبالفعل قام الجنرال شويك بير بتقديم ملف كامل يتضمن وثائق ومعلومات تتعلق بحزب الرفاه لتقديمه إلى المحكمة الدستورية لإغلاق حزب الرفاه بدعوى قيامه بأنشطة رجعية مخالفة للقانون وضد الجمهورية العلمانية. وفى نفس اليوم الذى أرسل فيه الملف إلى النيابة العامة حوله المدعى العام سافاك إلى المحكمة الدستورية. وفى اليوم التالى لاستقالة الحكومة قام المدعى العام بالمخالفة للقواعد القانونية والعرف العام بعقد مؤتمر صحفى يؤكد فيه أنه سوف يتحرك نحو إغلاق حزب الرفاه وسوف يقدم كل الأدلة الممكنة فى هذا الاتجاه وقدم بالفعل ملفا من ثمانين صفحة. من جانبى قمت بالبحث فى هذه الاتهامات والتقيت العديد من المصادر القانونية. فهناك إجماع من القانونيين على أن الادعاء لا يستند إلى أى قانون من قوانين تركيا العلمانية، وأن التهم الموجهة إلى الحزب سبق وأن وجهت لأفراد فى الحزب والقضاء قام بتبرئتهم منها. وكذلك فإن أحداث سنجان التى تم فيها الاحتفال بيوم القدس وهو تقليد يحدث منذ سنوات عديدة والذى دخل الجيش بدباباته فيها واعتقل العديد من رجال حزب الرفاه، وكانت التهمة هى أنهم عملاء لمنظمات إرهابية هى حماس والجهاد الإسلامى وحزب الله، وأثناء المحاكمة طلب الادعاء من المخابرات التركية (M.I.T) معرفة ماهية (حماس - الجهاد - حزب الله).

وجاء تقرير المخابرات ليؤكد أن حزب الله منظمة تعمل فى لبنان وأن «حماس» والجهاد منظمتان تعملان فى فلسطين ولا توجد أية قواعد لهذ المنظمات فى تركيا ولا توجد أية علاقة لهم مع مواطنين أتراك. وبرغم تقرير المخابرات قدم المدعى العام ملف سنجان فى القضية باعتبار حزب الرفاه متعاملا وعميلا لمنظمات إرهابية، بل المضحك فى الأمر كما يقول أحد مصادر حزب الرفاه أن الكثير من التهم الموجهة إلى الحزب هى تهم مرسلة منقولة من الصحافة المعادية لحزب الرفاه. وأكد المصدر أن حزب الرفاه قام بتنفيذ كل هذه الإدعاءات فى ملف موثق بالمستندات والحجج الداحضة مكون من ٢٥٠ صفحة يرد فيه على كل التهم الموجهة إليه.

إغلاق حزب الرفاه

وفى كل الجولات وكل اللقاءات التى أجريتها مع كثير من السياسيين والمفكرين سواء من حزب الرفاه أو من بقية الأحزاب الأخرى العلمانية هناك انطباع عام لدى الجميع بأن الجيش قد عقد العزم على إغلاق حزب الرفاه فقد أكدت هذا المعنى مصادر فى حزب الرفاه وكذلك مصادر فى حزب الطريق القويم. أيضا أكد هذا البروفسيور سيفى تشان - رئيس معهد السياسة الخارجية فى أنقره - والبروفسيور فيليب روبنز - الأستاذان بقسم العلوم السياسية - حيث أكدا أنهما لا يستبعدان حدوث ذلك؛ لأن سيناريو الأحداث يمضى فى هذا الاتجاه. أيضا فى حوار مع سميح أديز - نائب رئيس تحرير صحيفة «ديلى نيوز» التركية - أكد أنه لا مناص من ذلك لأن الجيش يرى أنه ما لم يوقف أربكان وحزب الرفاه الآن فإن الأمر سيصير مستحيلا بعد ذلك.

إذن نحن أمام محاولة يجمع الجميع بأن الجيش سوف يصر عليها وبرغم أن هناك عقبات كثيرة ومشاكل أكثر تعقيدا سوف تواجه الجيش حال قيامه بحل حزب الرفاه، ومصلحة تركيا تقضى بعدم الدخول فى هذه المغامرة وأهم هذه المشاكل والتحديات ما يلى:

١- أن حزب الرفاه يتبعه الآن ستة ملايين مواطن هم حجم عضويته بجانب المؤيدين له والمتعاطفين معه. حيث ازدادت شعبية الحزب وبلغت ٣٢٪ فى آخر إحصائيات قامت بها الأحزاب العلمانية بينما دخل حزب الرفاه الحكم منذ عام أو أكثر قليلا بنسبة ٢١,٦٪ بحيث صار الحزب هو الحزب الأول فى البلاد بلا منافس! بل إن استطلاعات الرأى أظهرت أن الحزب الثانى هو حزب الطريق القويم، حيث ازدادت شعبيته بسبب ائتلافه مع حزب الرفاه، وكذلك ارتفعت شعبية حزب الوحدة الكبرى وهو أيضا مؤتلف مع الحزبين ويقود معهما المعارضة الآن.

٢- استطاع حزب الرفاه من خلال ممارسته للحكم لمدة عام وكذلك وجوده على رأس البلديات المهمة مثل إسطنبول وأنقره وقونية أن يثبت للشعب التركى أنه ليس حزبا إرهابيا ولا متطرفا ولا متشددا، بل أقنع الأمة بأنه قريب منها وقريب إلى تطلعاتها وحريص على مصالحها، ولعب دورا مهما فى حل مشاكلها المعقدة برغم أنه لم يترك مطلق اليدين وحورب من الجميع ويكفى أنه حل مشكلة المياه المعقدة

منذ سنوات، وأنه أقام مشروعين لمترو الأنفاق في إسطنبول وأنقرة وأنه عبّد الطرق وزاد مساحة الأشجار وحل مشكلة اللحوم والخبز وخاصة للفقراء وحل مشكلة المواصلات بإدخاله أسطولا من الاتوبيسات المكيفة النظيفة بأرخص الأسعار وحل مشكلة التلوث تماما بمنع عوادم السيارات، وحل المشكلة الاقتصادية برفع رواتب العاملين في الدولة بنسبة ٥٠٪ وفي عهده تم تثبيت الأسعار بينما حكومة يلماظ التي جيء بها بعده على مدى شهرين تم رفع الأسعار أربع مرات وتم رفع نسبة الفوائد إلى ٢٠٪ وارتفع سعر الوقود مرتين وهو يؤثر أيضا على السلع كافة.

٣ - نجح حزب الرفاه في أن يصنع العديد من المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والفكرية والإعلامية والنقابية والعمالية والطلابية والنسائية القوية التي يعمل لها ألف حساب على الساحة التركية فيقال إن الإسلاميين في تركيا صار لديهم قاعدة اقتصادية تضم منظمات مهمة لرجال الأعمال والشركات الإسلامية ومنها على سبيل المثال منظمة موسياد MUSIAD وتضم ثلاثة آلاف من رجال الأعمال المتدينين الذين يمثلون ١٠ آلاف من الشركات والمصانع التي تقوم بتصنيع أهم الخامات والمواد الغذائية والأدوات الكهربائية والمنزلية والملابس، وكذلك يملكون البنوك وشركات للطيران وبعض الصحف اليومية والأسبوعية والقنوات التليفزيونية والبث الإذاعي والفنادق والمطاعم وغير ذلك والعديد من المنظمات العمالية والطلابية والنسائية. ومعروف أن حزب الرفاه يملك أكبر عضوية نسائية على مستوى الأحزاب في أوربا كلها وكذلك عضوية الشباب.

٤ - الساحة الأوربية الآن غير مهيأة لتقبل أوضاع قلقة وإيجاد بؤر توتر داخل أوربا، كما أن الخطاب الأوربي المتعلق بالديمقراطية يصعب مهمة العسكر في تركيا ويضفي بالحرج على الجانب الأوربي وخاصة مع وجود أزمة داخلية في تركيا متعلقة بالصراع بين حزب العمال الكردستاني والجيش التركي، كما أن أوربا وأمريكا تخشيان من أن مزيدا من الضغوط على الشعب التركي قد تؤدي إلى حالة من الانفجار غير المحسوب الذي قد يؤدي إلى ثورة شعبية تجعل الدور الغربي في قبض الريح.

٥ - مازال لدى حزب الرفاه المزيد من الأوراق مثل المظاهرات العارمة التي يطلقها الحزب عقب صلاة الجمعة كل أسبوع والتي تزداد أسبوعا بعد أسبوع والتي يتوقع أن تزداد ضراوتها وشدتها واستمراريتها لعرقلة خطط تصفية حزب الرفاه فهي تجري طبقا لقواعد اللعبة وتزيد حالة يقظة الجماهير وخاصة مع منتصف شهر ديسمبر وحين دخول المدارس عندما يفاجأ الشعب التركي بعدم وجود أماكن لأبنائه في المدارس بعد إغلاق مدارس الأئمة والخطباء ومدارس أخرى كانت ضحية إغلاق مدارس الأئمة فإن كل هذا سوف يزيد حدة التوتر وكذلك فإن شعور المتدينين من الشعب التركي بأن إجراءات الحكومة ومن خلفها الجيش كلها موجهة ضد الإسلام ذاته وليس ضد حزب الرفاه فقط، وكذلك شعور الليبراليين وأصحاب حرية الرأي بأن الحكومة المدنية ما هي إلا غطاء للجيش

يمارس من خلفها أبشع أنواع الديكتاتورية.. كل هذا يساهم في إشعال موجة الغضب العام. برغم كل هذا فإن حزب الرفاه أعد العدة ووضع عدة سيناريوهات لمواجهة قرار الحل أهم هذه السيناريوهات:

١ - أسلوب المواجهة القانونية والسياسية فهناك مئات من المحامين والقانونيين يدرسون الجانب القانوني وقاموا بدراسة أوضاع الاحزاب في أوربا كلها وأثبتوا أن هذه سابقة غير مسبوقة ودرسوا بنود الدساتير والأحزاب في أوربا والعالم وأعدوا ردودا على كل ما أثير في القضية وما أثاره الادعاء العام، وكذلك يقوم الحزب بإجراء حوارات سياسية في دول أوربا وفي امريكا لشرح أبعاد وخطورة حل الحزب وصياغة رأي عام دولي لمواجهة ذلك.

٢ - يقال إن شبابا من حزب الرفاه سوف يتقدمون بعمل حزب جديد وقيل إن اسمه «حزب فرح» وهي كلمة فرح العربية وتعني السعادة وهي نفس أحرف الرفاه باللاتينية «RAFAH - FARAH» بحيث لو تم إغلاق حزب الرفاه فإن حزب السعادة سينضم إليه الإسلاميون ويمارسون عملهم السياسي من خلاله وأحد مصادر حزب الرفاه أكد لي أن لهم سوابق تاريخية فعندما حل حزب النظام الوطني شكّل الإسلاميون حزب السلامة وعندما انقلب الجيش على حزب السلامة شكلوا حزب الرفاه وهم يرون أن الجيش لو حل حزب الرفاه فسوف يخرج إليهم حزب السعادة.

٣ - هناك احتمال بأن يقوم الجيش والمؤسسة العلمانية في مواجهة أو منع إنشاء أية أحزاب جديدة برغم أن هذا مخالف للدستور والقوانين، لكنهم لم يستبعدوا حدوث أي شيء وفي هذه الحالة فإن أعضاء حزب الرفاه من الممكن أن يمارسوا العمل السياسي من خلال حزب قائم وقريب منهم هو حزب الوحدة الكبرى الذي يرأسه محسن يازجي أوغلو وهو حزب قومي إسلامي مؤتلف الآن مع حزبي الائتلاف.

٤- هناك عرض من تانسو تشيللر بان يمارس الإسلاميون عملهم السياسى من خلال حزبها الطريق القويم وإن كان هذا أمرا مستبعدا إلا أنه فى ظل التحديات يظل واردا.

تلك هى اهم السيناريوهات لمواجهة المؤامرة ويبقى أن الامر ليس سهلا بالنسبة للجميع وتحكمه تعقيدات كثيرة وموازين القوة لكل الأطراف، وما يملكه كل طرف من أوراق، ويرغم أن قرار الحل من المنتظر أن يصدر قبل نهاية هذا العام وقبل بالإلحاح على إجراء انتخابات جديدة وبرغم أن قرار الحل لحزب الرفاه يرى الجميع انه قاب قوسين أو أدنى.. إلا أن الأمر يتوقع أن تحدث فيه متغيرات كثيرة وجديدة يصعب التنبؤ بكثير منها، ولكن المؤكد قدرة كل طرف على المناورة والاستقطاب والذكاء فى توظيف أوراقه وهذا بالتأكيد هو الذى سيحسم القضية ونرجو الله أن تحسم لمستقبل الإسلام والحريات واستقلال تركيا.

اسطنبول: أحمد السيوفى

اربكان: قرار حظر «الرفاه» سيفشل

اكد زعيم حزب الرفاه الاسلامي التركي نجم الدين اربكان ان حزبه سيبقى موجوداً على الساحة السياسية حتى لو صدر حكم قضائي بحله.

ونسبت صحيفة «حرييت» الى اربكان ان «الاحزاب لا يمكن ان تغلق في الدول الديمقراطية اذ لو اغلق حزب ما فسيؤسس آخر في اليوم التالي».

واضاف ان حظر حزبه لن يؤدي الى استفادة اي تنظيم سياسي آخر لأن «اي صوت لن يذهب الى مكان آخر».

يشار الى ان المحكمة الدستورية العليا تبحث دعوى لحل الرفاه بحجة انه يهدد التراث العلماني ودستور تركيا.

(رويتر)

أربكان يؤكد أن حزب الرفاه باق حتى لو أمرت المحكمة بحظره

■ انقرة - رويتر - اعلن الزعيم الاسلامي التركي نجم الدين اربكان في تصريحات نشرت امس الخميس ان حزب الرفاه الذي يتزعمه سيظل موجوداً حتى لو خسر الدعوى القضائية المقامة لحظره.

ونقلت صحيفة «حريت» عن رئيس الوزراء السابق قوله «لا يمكن حظر الاحزاب في الدول الديموقراطية. واذا حظر حزب فسيؤسس اخر في اليوم التالي».

واضاف انه لن يستفيد اي حزب اخر اذا حظر حزب الرفاه.

وتبحث المحكمة الدستورية التركية طلباً لحظر حزب الرفاه الاسلامي على اساس انه يهدد دستور تركيا وتراثها العلماني.

ويتوقع ان تعلن المحكمة نتيجة مداولاتها في الاشهر المقبلة.

وخرج حزب الرفاه وهو اكبر حزب في البرلمان التركي من السلطة في حزيران (يونيو) الماضي عندما استقال اربكان الذي كان اول رئيس وزراء اسلامي لتركيا الحديثة. وجاءت استقالته بعد ضغوط مكثفة من المؤسسة العلمانية بقيادة الجيش.

ومن ناحية اخرى اصدرت محكمة في انقرة حكماً بالسجن سنة على رئيس بلدية اسلامي «لاستغلاله الدين في اثارة الكراهية والانقسام».

وذكرت وكالة انباء الاناضول ان القضية ترجع الى تصريحات ادلى بها شكر قرطبي رئيس بلدية قيصرية في اواخر العام ١٩٩٦ وقال فيها ان الجمهورية العلمانية ستخلي السبيل ان عاجلاً ام اجلاً للحكم الاسلامي.

وجاءت تصريحاته في الذكرى السنوية الثامنة والخمسين لوفاة كمال اتاتورك مؤسس الجمهورية التركية.

واضافت الوكالة ان محامي قرطبي استانفوا الحكم.

وهذه احدث دعوى في سلسلة من القضايا التي اقيمت على شخصيات اسلامية بارزة منذ انهيار حكومة اربكان في حزيران (يونيو) الماضي.

يلمظ يتراجع:
لا انتخابات قبل عام ٢٠٠٠

انقره-ا.ش.ا:

اكد رئيس الوزراء التركى مسعود يلمظ فى تصريحات امس ان عام ٢٠٠٠ هو الموعد المحتمل لاجراء انتخابات مبكرة فى الربيع المقبل.ونقلت صحيفة «صباح» عن يلمظ قوله يبدو أنه وفقا للرأى العام والاحزاب ان هذه الحكومة ستظل فى السلطة حتى نهائية عام ١٩٩٩ على اقل تقدير واعتقد انها ستبقى حتى ديسمبر عام٢٠٠٠ واوردت صحف اخرى نفس التصريحات ليلمظ الذى ادلى بها على متن طائرة متجهة الى ستر اسبورج لحضور اجتماعات المجلس الاوروبى.



يلماظ

يلماظ يعترف بالتنسيق مع الجيش لإقالة أربكان

■ انقرة - أ ف ب - اقر رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ ان الجيش لعب دورا في تشكيل حكومته التي حلت محل حكومة زعيم حزب الرفاه الاسلامي نجم الدين اربكان، وذلك في حديث بثته القناة الخاصة في التلفزيون التركي.

وقال يلماظ في حديث ادلى به في ستراسبورغ حيث يشارك في قمة رؤساء الدول والحكومات في مجلس اوروبا، «ثمة امران مهمان يشغلان بال الجيش: النزعة الانفصالية والتطرف الاسلامي. فعندما تبقى الادارة المدنية غير مبالية يوجه الجيش تحذيرا بالطرق المشروعة».

واضاف «اذا لم يؤد تحذيره الى نتيجة، يتحرك الجيش عندئذ بطريقة اخرى»، في اشارة الى الانقلابات العسكرية الثلاثة التي قام بها الجيش العام ١٩٦٠ و١٩٧١ و١٩٨٠.

وتابع يلماظ «في هذه المرة، تحرك البرلمان بشكل معقول لاستبدال الحكومة (السابقة) الامر الذي ادى الى انسحاب الجيش» من الساحة السياسية.

واضطر الائتلاف الحكومي برئاسة اربكان الى ان يقدم استقالته في ١٨ حزيران (يونيو) تحت الضغط الذي مارسه الجيش مع الاوساط العلمانية الاخرى التي كانت تعارض وجود الاسلاميين في الحكم.

المصدر : الجمهوريـــة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤/١٠/١٩٩٧

مساجد تركيا.. بلا خطباء!!

انقرة ـ وكالات الانباء

قررت تركيا ربط جميع مساجدها وعددها ٧١ الفا بمحطة تليفزيونية مركزية تتكلف ١٢٠ مليون دولار. المحطة الجديدة تقوم بدور خطيب المسجد حيث تبث برامج دينية تنقل على شاشات كبيرة تزود بها المساجد"